مخطوطة

سير السلف الصالحين والأئمة المهديين

المؤلّف

إسماعيل الأصفهاني

كتاب سير السلف الصالحين والأئمة
المهديين رضي الله عنهم اجمعين
تأليف الشيخ الامام العالم
محيي السنة نور الشريعة ابي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الاصفهاني
رحمه الله تعالى

فضايل العشرة والصحابة
والتابعين وتابع التابعين
رضي الله عنهم
اجمعين

ملكه الفقير الحقير من
فضل ربه الكريم حنان
المنان قاسم بن نبهان
عفا الله له ولوالديه وجميع
المسلمين وذلك في غرة
شهر رجب سنة
١١٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله محيي الأموات وسامع الأصوات ومقدر الأوقات وفاطر الأرض والسموات علام السر وكاشف الضر والبلوى مدبر الأمور بقدرته ومنزل القطر برحمته ومنشئ الخلق بحكمته ۞ ابعث محمداً صلى الله عليه وسلم بنوره وأيده على رسالته وجعله نبيها على رسله على حين فترة من الرسل واختلاف من الملل ليتم بعبدون كما يحبون والله خلقهم وما يعملون فصدع بأمره وبلغ ما تحمل برسالته حتى أتاه اليقين وظهر أمر الله وهم كارهون صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه صلاة دائمة طيبة زاكية والحمد لله الذي جعل كل حين وزمان وحفاظ وأولياء وزهاد وجعل كونهم في حياتهم سبب نجاة الخلق والأمان وذكرهم بعد مماتهم سبب الرحمة والغفران فقد ورد في الأثر عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وروي عن أحمد بن مهران قال كنت أماشي أبا مسعود الرازي في بعض أصبهان فتذاكرنا فضائل سفين الثوري فقال أبو مسعود أرجو أن الله يغفر لنا بذكر من ذكرناهم في هذا الكتاب من السادة الأخيار ۞ وبعد فالأبرار ۞

قال الشيخ الإمام رحمه الله فقد اقترح علي جماعة من أهل العرفان أملي عليهم في ذكر سير السلف وأخبارهم كتاباً مختصراً أحذف منه أكثر أسانيده طلباً للتخفيف وكان من قبلنا من العلماء صنفوا في هذا المعنى فصنف بعضهم تاريخ المحدثين وبعضهم تاريخ الصوفية والقراء وبعضهم تاريخ طبقات أهل العلم فصنفت أنا هذا الكتاب وسميته كتاب سير السلف وبدأت بذكر جماعة من مشاهير الصحابة رضوان الله عليهم على حروف المعجم بعد ذكر العشرة ثم بجماعة من التابعين المعروفين بالزهد والورع ثم جماعة ممن أشاع للتابعين ثم تبع الأثر وتركت جماعة لم أذكرهم إيثاراً للتخفيف أو غفلة عنهم وحين أردت أن أختم الكتاب تأملت أحوال القوم فرأيت أن أجعل آخره ذكر الشيخ الإمام أبي عبد الله بن منده ثم نظرت في أحوال العارفين وأهل التصوف فوجدت أن أختمه بالشيخ أبي منصور معمر رحمه الله ثم مررت في حال والدي رحمة الله في الورع وولوع الولد بحسن ذكر الوالد فرأيت أن أختمه بذكره فختمت الكتاب بهؤلاء الجماعة ثم رأيت أبا عبد الله من بقاربه في الحفظ والإتقان ولا مثل أبي منصور معمر في الزهد وقوة الحال ولا مثل والدي في الورع والأمانة فجمعت بينهم وختمت الكتاب بذكرهم وقفنا الله للاقتداء بأئمتهم والاستضاء بسراجهم إنه فعال لما يريد ۞

قال الشيخ الإمام رحمه الله نبدأ بذكر الصحابة رضوان الله عليهم ومن الصحابة بذكر العشرة فأولهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وأمها أم فهيرة واسمها عائشة رضي الله عنها قالت عائشة رضي الله عنها أتى جاءت ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في فناء البيت إذ أقبل أبي قحافة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر رضي الله عنه وأن اسمه الذي سماه به أهله عتيق وأبو عبد الله بن عثمان تغلب عليه اسم الصديق ۞ ذكر صفته ومولده ووفاته روى عن ابن عون عن رجل من بني أسد قال رأيت أبا بكر رضي الله عنه في غزوة ذات السلاسل كان الحنيفة لهب العرنج على ناقة له ذفراء أبيض خفيفاً وعن أنس رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كان مختضب بالحناء والكتم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال ثلاثة من قريش أصبح وجوهاً وأحسنها أخلاقاً وأشدها حياءً أن حدثوك لم يكذبوك أبو بكر الصديق وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان قال أنس رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر ابن ثلاث وستين قال سعد بن

بن المسيب استخلف ابو بكر رضي الله عنه بخلافة سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت عائشة رضي الله عنها تذاكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ميلادهما عندك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر من ابي بكر رضي الله عنه ستين ونصف الذي
عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصحاب التواريخ توفي في جمادي
الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة ليلة الثلثا لثلاث ليلين من جمادي الاخرة
وقيل يوم الاثنين وكانت خلافته سنتين واربعة اشهر وقيل سنتين ونصف
وغسلته زوجته اسماء بنت عميس بوصيته اليها وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي
الله عنه في المسجد ودفنه ليلا وترك قبره عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن ابي
بكر دفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند راسه وراسه بين كتفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اصحاب التواريخ كان ابيض نحيفا خفيف الشعر
خاتمه نعم القادر الله ۞ فصل في ذكر اولاده وزوجاته كان اول الناس
اسلاما روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما رأى ابو بكر رضي الله عنه
تداقل الناس قال الست اول من اسلم وعن الشعبي قال سالت عبد الله بن عباس
من اول من اسلم قال ابو بكر الصديق ثم قال اما سمعت قول حسان بن ثابت

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ... فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها ... بعد النبي واوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده ... واول الناس منهم صدق الرسلا

وقال وسيعه بن ابي عبد الرحمن وصالح بن كيسان اول من اسلم من الرجال ابو بكر ۞
فصل ۞ وزوجه روي عن زيد بن ارقم قال كان لابي بكر رضي الله عنه
مملوك تعلموا عليه فاتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة فقال له المملوك ما لك
كنت تسالني كل ليلة ولم تسالني الليلة قال حملني على ذلك الجوع من اين جئت

بهذا مالك مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فوعدني فلما كان اليوم مررت
بهم فاذا عرس لهم فاعطوني فقلت لا والله لا اكلت ان تهلكني فادخل يده في
حلقه فجعل يتقيا وجعلت لا اخرج وقيل ان هذه الاية لما نزلت لا يخرج الا ما ما فدعا بقعب
من ماء وحمل يشرب وينثيا حتى رمى بها فقيل له يرحمك الله كل هذا من اجل
هذه اللقمة قال لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل جسد نبت من سحت فالنار اولى به خشيت ان ينبت شيء من جسدي
بهذه اللقمة ۞ فصل في زهده روي عن زيد بن ارقم ان ابا بكر رضي الله عنه
استسقى فاتاه بماء وعسل فلما ادنى من فيه بكى وابكى من حوله فسكت وما
سكتوا حتى علا فبكى حتى ظنوا ان لا يقدروا على مسالته ثم مسح وجهه فافاق فقالوا ما
هاجك على هذا البكاء قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدفع عنه
شيا اليك عني اليك عني ولم ار معه احدا فقلت يا رسول الله اراك تدفع عنك شيا
ولا ارى معك احدا قال هذه الدنيا تمثلت لي بها فقلت لها اليك عني فتنحت
وقالت لئن نجوت والله ان افلت مني لا ينبل مني من بعدك فخشيت ان تكون قد لحقت
فذاك الذي ابكاني ۞ فصل في مالقي من المشركين رضي الله عنه روي عن
اسماء بنت ابي بكر قالت اتي الصريخ الى ابي بكر فقيل له ادرك صاحبك فخرج من
عندنا وان له عدابر فدخل المسجد وهو يقول وبلكم اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قالت فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبلوا على ابي بكر فرجع الينا ابو بكر فجعل لا يمس شيئا من عذاباته الا جاء معه
وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والاكرام ۞ فصل في ذكر انفاقه في
سبيل الله وصدقته ۞ روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا

بكر ان سبقته يوما لجيت نصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقال الله ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا ا ه

فصل في كونه في الغار مع النبي صلى الله عليه وسلم ووقايته اياه بنفسه ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم له روي عن انس رضي الله عنه قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر رضي الله عنه دعني ادخل اولا يا رسول الله لا دخل قبلك فان كانت وجبه اوشي كانت بي قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر رضي الله عنه فجعل يلتمس بيديه فكلما راى جحرا قال ثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع فبقي جحر فوضع عقبه عليه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيمه فاوحى الله تعالى اليه ان الله قد استجاب لك ه

فصل في ذكر خطبه ومواعظه وكلامه روى عن يحيى بن ابي كثير ان ابا بكر رضي الله عنه كان يقول في خطبته ايها الوضاء الحسنه وجوههم المحبون بسباهم ايها الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان ايها الدين كانوا يعطون الغلبه في مواطن الحرب قد تضعضع بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور الوجا الوجا النجا النجا وعن ابي السفر قال مرض ابو بكر رضي الله عنه فعادوه فقالوا الا ندعو لك الطبيب قال قد رانى فقالوا فما قال قال اني فعال لما اريد ه وعن اسلم ان عمر رضي الله عنه دخل على ابي بكر رضي الله عنه ه وهو يجذب لسانه فقال له عمر رضي الله عنه مه غفر الله لك قال ان هذا اوردني الموارد ه وعن طارق بن شهاب قال قال ابو بكر رضي الله عنه طوبى لمن مات في النأناءة قيل وما النأناءة قال جزالة الاسلام وروي عنه انه قال لان يندم احدكم فيضرب عنقه في غير حد خير

له من ان يتسبح في عمره الدنيا وقيل له يا خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تستعمل اهل بدر قال اني اريد مكانهم ولكن اكره ان اذنبهم بالدنيا وعن قيس قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه بلالا بخمس اواق ذهبا فقالوا لو انك ابيت الا وقيه لبعناك قال لو ابيتم الا مائة اوقيه لاخذته ه فصل روي عن ابي العاليه قال سئل ابو بكر رضي الله عنه في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شربت خمرا في الجاهليه قال اعوذ بالله قيل وما قال اصون عرضي واحفظ مروتي لانه من شرب الخمر كان لعوضه ومروءته مضيعا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابو بكر صدق ابو بكر وعن عبد الرحمن بن سابط قال لما حضر ابا بكر الموت ذكر ان استخلف عمر على الناس فقالوا له فقالوا يا ابا بكر ما نقول لربك اذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر وقد عرفت شدته وغلظته فقال اقول اللهم خولني اقول يا رب استخلفت عليهم خير اهلك ثم دعا عمر رضي الله عنه فقال اتق الله يا عمر اذا وليت على الناس غدا واعلم ان لله عز وجل عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل لا يقبله بالنهار وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضه واما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيمه باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان ان يوضع فيه الحق غدا ان يكون ثقيلا واما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمه باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان ان لا يوضع فيه الباطل غدا ان يكون خفيفا وان الله عز وجل ذكر اهل الجنه فقبل منهم باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت اني اخاف ان لا الحقهم وان الله عز وجل ذكر اهل النار فرد هم باسوا اعمالهم ورد اعمالهم جحدا فاذا ذكرتهم قلت اني ارجو ان لا اكون مع هؤلاء لا ليكون العبد راغبا راهبا لا يتقي على الله ولا يقنط من رحمته

فان انت حفظت وصيتي ولا بيك غايب احب اليك من الموت وهو اتيك وان ضيعت وصيتي ولا بيك غايب اقرب اليك من الموت وهو اتيك

فصل في اشارة النبي صلى الله عليه وسلم انه الخليفة بعده

روي عن جبير بن مطعم قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة تكلمه في شيء فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ان جيت فلم اجدك تعني الموت قال فاتي ابا بكر وروي ان ابا بكر رضي الله عنه قال لابي عبيدة بن الجراح هلم ابايعك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك امين هذه الامة فقال ابو عبيدة ما كنت لاقدم اصلي بين يدي رجل امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقمنا حتى قبض وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط ابو بكر بعمر ونيط عمر بعثمان فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما اذ نوط بعضهم ببعض فهو ما نلاقي هذا الامر الذي ابتعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وعن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجد جالا ابو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه ثم جاء عثمان بحجر فوضعه فقال هولاء ولاة الامر من بعدي

فصل

روي ان حسان بن ثابت قال يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه جميعا

ثلثة يرزوا بفضلهم ... نصرهم ربنا اذا نشروا

فليس من مومن له بصر ... ينكر تفضيلهم اذا ذكروا

ساروا بلا فرقة حياتهم ... فاجتمعوا في الممات اذ قبروا

وقال مالك بن انس قال لي هرون الرشيد كيف كانت منزلة ابي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياتهما قلت كمنزلتهما بعد موتهما قال يا مالك شفيتني

وقال ابو بكر بن عياش كان ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القران قال الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الى قوله اولئك هم الصادقون فهولاء سموه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال سنين من يفضل عليا على ابي بكر وعمر فقد ازري على المهاجرين والانصار

فصل في اعتاق ابي بكر المعذبين في الله

روي عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب وهو يقول احد احد فيقول احد احد يا بلال ثم يقول ورقة على امية بن خلف فيقول احلف بالله لئن قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا حتى مر به ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوما وهم يصنعون به ذلك وكان دار ابي بكر في بني جمح فقال لامية الا تتقي الله في هذا المسكين حتى متى قال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر غلامه ذلك واخذ بلالا فاعتقه ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر من مكة ست رقاب بلال سابعهم عامر بن فهيرة شهد بدرا واحدا وقتل يوم بير معونة شهيدا وامر عمير وزنيرة فاصيب بصرهما حين اعتقتهما فقالت قريش ما اذهب بصرهما الا اللات والعزى فقالت كذبوا وبيت الله ما يضر اللات والعزى ولا ينفعان فرد الله اليها بصرها واعتق النهدية وابنتها وكانتا لامراة من بني عبد الدار فمر بهما وقد بعثتهما سيدتهما بطحين لها وهي تقول والله لا اعتقكما ابدا فقال ابو بكر حلك يا ام فلان قالت احلا انت افسدتهما فاعتقهما قال فبكم هما قالت بكذا وكذا قال قد اخذتهما وهما حرتان ارجعا الى ما طحنتما ومر ابو بكر بجارية من بني مؤمل وقد اخذ العطش منها

وعمر بن الخطاب يعذبها على الشرك الاسلام وهو يومئذ مشرك وهو يضربها حتى اذا مل ضربها
ابو بكر قال عمار بن ياسر وهو يومئذ كربلا وما كان وافيه من البلا واعتاق ابي
بكر ايام وكان اسم ابي بكر عتيقا ۞

جزى الله خيرا عن بلال وصحبه عتيقا وأجزى فاعلها وافاضلا
عتيقة فاز في بلال بنوة ولم يحذر اما يحذر المرء ذو العقل
بنوحيده رب الانام وقوله شهدت بان الله ربي على مهل
فان تقتلوني تقتلوني ولم اكن لاشرك بالرحمن من خيفة القتل
فعارت ابرهم والعبد يونس ومؤسى وعيسى يحتمي ولا تملي
لمن ظل يهوي التي من آل غالب على غير بر كان منه ولا عدل

عن ابي العطوف الجزري عن الزهري عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لحسان بن ثابت ما قلت في ابي بكر قط وانا اسمع فقال
وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعدوا الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان
هو كما قلت ۞ فصل في اسلام ابي بكر رضي الله عنه روى عن القاسم
بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج ابو بكر رضي الله عنه يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان له صديقا في الجاهلية فلقيه فقال يا ابا القاسم فقدت
من مجالسك وغشيك واتهموك بالعيب لآبائها وآدابها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني رسول الله ادعو الى الله فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
من كلامه اسلم ابو بكر ومضى فراح بعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص
فاسلموا وحاس الغد بعثمان بن مظعون واي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن

بن عوف واي سلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم فاسلموا فلما ان اجتمع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اثنتين وثلاثين رجلا الح ابو بكر رضي
الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور فقال يا ابا بكر انا قليل فلم
يزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرق المسلمون في نواحي المسجد وكل رجل معه عشيرته وقام ابو بكر خطيبا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وكان اول خطيب دعا الى الله عز وجل
والى رسوله وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين يضربونهم في نواحي المسجد ضربا
شديدا ووطئ ابو بكر وضرب ضربا شديدا واوذي منه القاسق عتبة بن ربيعة فجعل
يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرفهما بوجهه واثر على وجه ابي بكر حتى لا يعرف انفه
من وجهه وحابت بنو تيم تعادي فاجلوا المشركين عن ابي بكر رضي الله عنه وحملوا
ابا بكر في ثوب حتى ادخلوه ولا يشكون في موته ورجعوا فدخلوا المسجد فقالوا والله
لئن مات ابو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا الى ابي بكر فجعل ابو قحافة وبنو تيم يكلمون
ابا بكر حتى اجابهم فتكلم اخر النهار ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنالوه
باستهم وعذلوه وقالوا لام الخير بنت صخر انظري ان تطعميه شيئا او تسقيه
فلما خلت به واليحت جعل يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله مالي
علم بصاحبك قال فاذهبي الى ام جميل ابنة الخطاب فسليها عنه فخرجت حتى جاءت
ام جميل فقالت ان ابا بكر يسألك عن محمد بن عبد الله قالت ما اعرف ابا بكر ولا محمد
بن عبد الله وان تحبي ان امضي معك الى ابنك قالت نعم فمضت معها حتى وجدت
ابا بكر صريعا دنفا فدنت ام جميل واعلنت بالصياح وقالت ان قومنا لالوا امك
هذا لامر شق والي لارجو ان ينتقم الله لك قال فما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت هذه امك تسمع قال فلا عليك منها قالت سالم صالح قال

ما ين هو قالت في دار الاثم قال فان الله على ان لا اذوق طعاما او شرابا او آوي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاتممنا حتى اذا هدات الرجل وسكن الناس
خرجت به يبكي عليها حتى دخل عليها على النبي صلى الله عليه وسلم قال فانكب عليه
فقبله ورق رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة **فصل** روي عن
عروة بن الزبير قال كان مال ابي بكر رضي الله عنه قد بلغ الغاية الف اوقية
فصه لم يزد عليها مال قرشي قط ثم انفق ذلك كله في الله وقيل غاية الغنى في الجاهلية
الف اوقية فضة وفي الانصار حياد الف وسق قبل الوسق حمل البعير وروي عن
عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك فقال عائشة فقلت
اني لست اعني النساء انما اعني الرجال فقال ابوها قال وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة
واعتق بلالا من ماله وعن انس رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال
نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله
لو احدهم نظر الى قدميه لنظر تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله
ثالثهما **فصل** روي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو وضع ايمان ابي بكر على ايمان هذه الامة لرجح بها وعن عمار بن
ياسر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمار اتاني
جبريل انفا فقلت حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السما فقال يا محمد لو حدثتك
بفضائل عمر ما لبث فوج في قومه الف سنة الا خبرتهم عنا ما نفذت فضائل
عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال راى النبي صلى الله عليه وسلم امشى امام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء امشى
هو خير منك في الدنيا والآخرة ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين

على احد افضل من ابي بكر **فصل** روي عن عمر رضي الله عنه
انه قال لقيه بن محصن والله للبيلة من ابي بكر اليوم خير من عمر هل لك ان
احدثك بليلته ويومه قال قلت نعم يا امير المومنين قال اما ليلته لما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم هاربا من اهل مكة خرج ليلا فتبعه ابو بكر فجعل يمشي
مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن شماله فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذكر
الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومره عن يمينك ومره عن
يسارك لا امن عليك قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة على اطراف
اصابعه حتى جفيت رجلاه فلما رآها ابو بكر انها قد جفيت حملها على كاهله
حتى اتى به الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان
فيه شيء ترك لي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله وادخله وكان في الغار حيات فحشى
ان يكون فيه شيء يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقمه قدمه فجعل
يضربه او يلسعه وجعلت دموعه تتحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته على ابي بكر **فصل** روي عن عبد
الله بن محمد الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال ما ارى رجلا يسب ابا بكر
الا عند فيشترط التوبة وقال جعفر بن محمد برئ الله ممن يتبرا من ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وقال مالك بن انس من سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليس له في الفيء حق ثم تلا لقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم الآية هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا معه
ثم قال والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الآية هؤلاء الانصار ثم قال والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فالقوم

الهولاء الملة فمن ست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس هو من هؤلاء
الملة ولا حجة له في الحج وعن الاجلح قال سمعنا انه ما سب ابا بكر وعمر احد الا مات
قتلا او فقرا ۞ فصل ما فشت رافضيا قط الا وجدته زنديقا وقال طلحة
بن مصرف لولا اني على وضوء لاخبرتك ببعض ما تقول الشيعة ۞ وعن سعيد بن عبد الرحمن
بن ابزى قال قلت لابي لو اتيت رجلا سب ابا بكر رضي الله عنه ما كنت صانعا قال
اضرب عنقه قال عمر قال اضرب عنقه ۞ فصل روى عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى للناس عامة ويتجلى
لابي بكر خاصة وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال ابو بكر رضي الله عنه
في مرضه الذي مات فيه انظر وا مازاد في مالي منذ دخلت في الامارة فابعثوا
به الى الخليفة من بعدي قالت عائشة رضي الله عنها فلما مات نظرنا فاذا اغبقة
نوبي كان يحلبها لنا فاذا فيها ماء وقال رحمة الله على ابي بكر لقد اتعب من بعده تعبا شديدا ۞ فصل اخبرنا
محمد بن احمد السماك اخبرنا ابو سعيد النقاش اخبرنا الحسين بن علي النيسي ومحمد بن
حمدون بن محمد بن اشرس النيسي قالا ابو مسهر قال الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد
العزيز عن ربيعة بن كعب قال كان اسلام ابي بكر رضي الله عنه شيئا بوحي
من السماء وذلك انه كان تاجرا بالشام فرأى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب فقال
له من اين انت قال من مكة قال من اين انها قال من قريش قال ما يشرك قال
تاجر قال ان صدق رؤياك فانه سيبعث نبي من قومك تكون وزيره في حياته
وخليفته بعد موته فكان ابو بكر رضي الله عنه كذلك حتى بعث النبي صلى الله عليه
وسلم فجاءه فقال يا محمد ما الدليل على ما تدعي قال الرؤيا التي رأيت بالشام فعانقه
وقبل بين عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله ۞ واشهد انك رسول الله ۞

واخبرنا

واخبرنا عمر اخبرنا ابو سعيد اخبرنا ابو بكر احمد بن عبيد الله البزاز نهر الدير
قال محمد بن يعقوب بن اسحق الهاشمي قال علي بن عبد الحميد الفرش قال موسى بن شيبة
قال خالد بن القسم المدائني عن محمد بن عبد الرحمن البياضي عن ابيه عن جده قال
قيل لابي بكر رضي الله عنه اخبرنا عن نفسك هل رابيت شيئا قط قبل الاسلام من
دلايل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه نعم وهل بقي احد من
قريش او غير قريش لم يجعل الله لمحمد في نبوته حجة وفي غيرها ولكن الله هدى من
شاء واضل من شاء بينا انا قاعد في شجر في الجاهلية اذ دنى علي غصن من اغصانها
حتى صار على راسي فجعلت انظر اليه واقول ما هذا فسمعت صوتا من الشجر
هذا النبي يخرج في وقت كذا وذكر كم انت من اسعد الناس به قلت بينه ما
اسم هذا النبي قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي فقال ابو بكر فقلت
صاحبي واليفي وحبيبي فتعاهدت متى يبشر في بخروج النبي صلى الله عليه وسلم
فلما اتاه الوحي سمعت صوتا من الشجر جد وشمر يا بن ابي قحافة قلت جا الوحي
ورب موسى لا يسبقك الى الاسلام احد قال ابو بكر رضي الله عنه فلما اصبحت
غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني قال لي يا ابا بكر اني ادعوك الى الله والى
رسوله قلت اشهد انك رسول الله لعنك بالحق سراجا منيرا فامنت به وصدقته
قال الشيخ الامام الحدثان عريان حدث بهما ابو سعيد النقاش الحافظ
وغيره من اصحاب الحديث ۞ اخبرنا عمر بن احمد السماك قال ابو بكر بن ابي علي الطرائفي
حدثنا اسحق بن ابرهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري اخبره عروة
بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين
ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه النبي صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية
فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا قبل ارض الحبشة حتى اذا

بلغ برك العماد لقيته بن الدغنه وهو سيد القاره فقال بن الدغنه اين يا ابا بكر
فقال ابو بكر اخرجني قومي وأريد ان اسيح في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنه
مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وانا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك
فارتحل ابن الدغنه ورجع مع ابي بكر فطاف بن الدغنه في كفار قريش فقال ان
ابا بكر لا يخرج ولا يخرج مثله اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل
الكل ويعين على نوائب الحق وتقري الضيف فانفذت قريش جوار ابن الدغنه
وامنوا ابا بكر فقال ابن الدغنه مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء ولا يقرا
ما شاء ولا يوذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره فتعدى بذلك ابي بكر رضي الله عنه
فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم
يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاءا لا يكاد يملك دمعه حين
يقرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش فارسلوا الى ابن الدغنه فقدم عليهم فقالوا
انا اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربه في داره وانه قد جاوز ذلك فابتنى مسجدا
بفناء داره واعلن بالصلاة والقراءة وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه
فامره فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره ففعل وان ابى الا ان يعلن ذلك
فسله ان يرد اليك ذمتك فانك قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي
بكر بالاستعلان قالت عائشة رضي الله عنها فاتى ابن الدغنه ابا بكر فقال يا ابا بكر قد
علمت الذي عقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني
لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في عقد عقدت لك ابو بكر رضي الله عنه فاني
ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يومئذ
بمكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اريت دار هجرتكم اريت سبخة ذات

نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك فرجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى الحبشة من المسلمين
ونهض ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر رضي الله عنه وترجو ذلك باي انت
قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف
راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر

فصل في خطبة

ابي بكر رضي الله عنه روى جرير بن عثمن عن نعيم قال كان في خطبه ابي بكر الصديق
اما بعد انكم تغدون وتروحون لاجل معلوم فمن استطاع ان يقضي الاجل وهو
على طاعة الله فليفعل ولن تنالوا ذلك الا بالله عز وجل وان اقواما جعلوا اجالهم لغيرهم
فنهاكم الله ان تكونوا امثالهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم ان
تعجلون من افواهكم قد مضوا على الله على ما قدموا في ايام سلفهم وخلوا فيه بالشقوة
والتعاسة ابن الجبارون الاولون الذين بنوا المدائن وحففوها بالحوائط فدحار
تحت الصغار الآثار وهذا كتاب الله لا تفنى عجائبه فاستقيموا منه ليوم ظلمة
ان الله اثنى على زكريا واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا
رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين لا خير في قول لا يراد به وجه الله ولا خير في مال
لا ينفق في سبيل الله ولا خير في من يخاف في الله لومة لائم

فصل في ذكر

وفاته رضي الله عنه في اي يوم كانت روى عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت
على ابي بكر في بيته في مرضه الذي توفي فيه فقال اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت يوم الاثنين قال ارجو ان الله فتوفي في ليلة الثلثا ودفن ليلا قبل
ان يصبح وفي رواية عنها قالت لما ثقل ابو بكر قال اي يوم هذا قال اي يوم
هذا قالت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل اخبرنا ابو محمد الحسن بن

احد السبعة قنذي انا عبد الصمد بن نصر العاصمي نا محمد بن عمران الساشي نا عمر بن محمد البحري نا عيسى بن حماد نا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم انه قال ان عروه بن الزبير اخبره ان عائشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت والله ما عقلت ابوي قط الا وهما يدينان الدين وما مر علينا يوم قط الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكره وعشيه قال البحري ونا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروه بن الزبير ان عائشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط الا وابوي يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكره وعشيه فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا قبل الحبشه حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنه وهو سيد القاره فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض فاعبد ربي فقال ابن الدغنه فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وانا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنه وطاف ابن الدغنه عشيه في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج ولا يخرج مثله اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنه فقالوا لابن الدغنه مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرا ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن ابناءنا ونساءنا فقال ذلك ابن الدغنه لابي بكر فاقام بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا القران فينقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرا القران

فاذع

فاذع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنه فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاه والقراءه فيها وانا قد خشينا ان يفتن ابناءنا ونساءنا فانهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل فان ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان فقالت عائشه فاتى ابن الدغنه الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت به لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينه ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشه الى المدينه وتهيا ابو بكر قبل المدينه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروه قالت عائشه رضي الله عنها فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيره قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال له ابو بكر فداه ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر الصحبه بابي انت يا رسول الله قال رسول الله

وطما الهوا حر ومتاعدة اقوام يتتون الكلام كما تنفق الفاكهة وقال
ما في المومن بضعة احب الى الله من لسانه ليدخله الجنة وما في الكافر
بضعة ابغض الى الله من لسانه به يدخله النار وقال لا تحقرن شيا من الشر
ان تتقيه ولا شيا من الخير ان تفعله قال الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ۞ **ذكر من اسمه عمرو**
عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
فلقيته بعكاظ مستخفيا من قريش في اول الدعوة وكان يقول انا رابع
الاسلام ثم رجع الى قومه بني سليم فاقام فيهم حتى مضى بدر واحد والخندق
ثم قدم المدينة فسالها وكان قبل ان اسلم يعزل عبادة الاصنام ويراها ضلالة
قال عمرو بن عبسة اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من تبعك على
هذا الامر قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلالا رضي الله عنهما وكان يقول
رابعي وانا رابع الاسلام فان كنت في الجاهلية ارى الناس على ضلالة ولا
ارى الاوثان شيا ثم سمعت الرجال يخبرون الاخبار بمكة فركبت راحلتي فقدمت
مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفي واذا قومه عليه بتداد
فتلطفت له فدخلت عليه فقلت ما انت فقال نبي فقلت ما نبي قال رسول
الله صلى الله عليه قلت الله ارسلك قال نعم قلت باي شي ارسلك قال بتوحيد
الله لا يشرك به شيا وكسر الاوثان وصلة الرحم قلت اني متبعك قال
انك لا تستطيع يومك هذا ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت
فالحق بي فرجعت الى قومي وقد اسلمت ۞ **ذكر عمرو بن العاص**
رضي الله عنه مهاجري سهمي مكي خرج الى الحبشة فاسلم عند النجاشي
فاخذه اصحابه كفار قريش فعذبوه يعني وضعوا على فيه ثوبا ليموت فاذلك

منهم بمجرد البين عليه فتزه اي ثوبه واخذوا كل شي له فاسترجع النجاشي من
اصحابه جميع ما اخذوه ورده عليه خرج هو وخالد بن الوليد وعثمن
ابن طلحة مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع عمرو رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ان يغفر له ما كان قبله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الهجرة تجب ما قبلها بعثه رسول الله صلى الله عليه على غزوة ذات
السلاسل قال اهل التاريخ كان يلي مصر من قبل عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وكان شديد الصوم توفي بمصر سنة ثلاث واربعين ودفن يوم
النطر **فصل** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم الناس
وامن عمرو بن العاص وقال ابنا العاص مومنان عمرو وهشام وقال
صلى الله عليه وسلم نعم اهل البيت عبد الله وابو عبد الله وام عبد الله ۞
ذكر عمرو بن الجموح الانصاري رضي الله عنه من بني سلمة
استشهد باحد ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام في قبر واحد
قال النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا بكم الجعد الابيض عمرو بن الجموح
وكان اعرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه يمشي برجله هذه
صحيحة في الجنة قال اهل التاريخ كان يوم احد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بزوج قال ابن اسحق كان له بنون اربعة يشهدون مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم المشاهد امثال الاسد فلما كان يوم احد اراد واحبسه وقالوا
له ان الله قد عذرك فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان بني يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه والله لارجو ان اطا
بعرجتي هذه في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت فقد عذرك
الله لا جهاد عليك وقال لبنيه لا عليكم ان لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة

خرج معه فقتل يوم احد وقال مسلم بن صبيح قال عمرو بن الجموح لبنيه ما يمنعني
الجنة بعد والله لئن لقيت فلتع ذلك عمر رضي الله عنه فلقيه فقال انت القائل
كذا وكذا قال نعم فلما قتل يوم احد قال عمر رضي الله عنه ما ر يجز لي هم عزم فطلبته
فاذا هو الرعيل الاول يعني متقدمة الجيش الذين حضروا لقوا الكفار وعن ابي
قتادة قال اتى عمرو بن الجموح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ارايت ان قاتلت في سبيل الله حتى اقتل اتراني امشي برجل هذه في الجنة
وكانت عرجا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقتل هو وابن اخته يوم
احد ممرة عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كاني اراك تمشي برجلك هذه صحيحة
في الجنة قال اهل النار جعل هو وابن اخته عند الله عمرو بن عمرو بن حرام في قبر
واحد ٥ ذكر عمرو بن ثابت بن وقش احد بني عبد الاشهل
استشهد باحد روى عن اياس شعير مولى ابن ابي احمد قال كان ابو هريرة رضي
الله عنه يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة قط فاذا لم يعرفه الناس
فسالوه من هو قال اصيرم بني عبد الاشهل عمرو بن ثابت بن وقش قال الخصين
قلت لمحمود كيف كان شان الاصيرم قال كان ياتي الاسلام على قومة فلما كان يوم
احد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عدا الدرع الاسلام وسلم ثم اخذ سيفه
فغدا حتى اتى القوم وحمل عرض الناس فقاتل حتى اثبتته الجراحة فبينا
رجال من بني عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة اذ اتوا به فقالوا هذا اصيرم
ما جاء به لقد تركناه وانه لمنكر لهذا الحديث فسالوه ما جاءك وما الذي حملك
جاءك يا عمرو احد باعالي قومك ام رغبة في الاسلام قال بل رغبة في الاسلام
امنت بالله ورسوله واخذت سيفي فقاتلت حتى اصابني ما اصابني ثم لم
ملبث ان مات في ايديهم فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه
لم

من اهل الجنة ٥ ذكر عمار بن ياسر رضي الله عنه من السابقين
الاولين المعذبين في الله قال اهل النار لم يشهد بدرا ابن مومنين عبد اسلم
ابوه ياسر وامه سمية وكانت سمية اول شهيدة في الاسلام قال رسول الله
صلى الله عليه لعمار مرحبا بالطيب المطيب وقال لي اماما الى متابعه
وضرب النبي صلى الله عليه وسلم خاصرته وقال هذه خاصرة مومنة
فصل قال اهل النار كان اذا طوالا بعث عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اميرا الى الكوفة فقتل بصفين وهو ابن ثلث وتسعين سنة
فصل روى عن عمش بن عمار رضي الله عنه قال لقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فاخذ بيدي فانطلقت معه فمر بعمار وامه وهم
يعذبون فقال اصبرا آل ياسر فان مصيركم الى الجنة وروي ان عمارا رضي الله عنه
دعي بشراب يوم صفين فاتي بقدح من لبن فشرب منه وقال صدق الله ورسوله
اليوم القي الاحبة محمدا وحزبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان آخر شربة يشربها من الدنيا صبحة لبن وعن خالد بن سمير قال كان عمار طويل الصمت
طويل الحزن والكآبة وكان علامة كلامه عابدا بالله من الفتنة وعن عبد
الله بن ابي الهذيل قال لما بنى عبد الله بن مسعود داره قال لعمار هلم انظر
الى ما بنيت فانطلق فنظر اليه فقال بنيت شديدا واملت بعيدا والموت
قريبان ٥ ذكر عقبة بن عمرو ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه
نزل الكوفة قال اهل النار نزال له البدري ولم يشهد بدرا وقال مجاهد بن سرين
كان ابو مسعود عقبة بن عمرو ونسبه مخالفة مجالد عمر رضي الله عنه مجالدة
حتى وتحصه قال اهل النار شهد العقبة الثانية وكان من اصغر من
شهدها ٥ ذكر عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح الانصاري رضي

نظر في هذه
كتبا
حسبه صالح بن
ومحمد
بكر بن
ي
الله
الحسين

الله عنه روي عن بريده بن سفيان الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث عاصم بن ثابت وزيد بن الدثنه ومحلم بن بكير وخبيب بن عدي ومرثد
بن ابي مرثد الي بني لحيان بالرجيع فقاتلوهم حتي استصرخوا عليهم هذيلا فلم يطيقوا
قتالهم فاخذوا الاعتهم اماناً الا عاصماً فانه ابي وقال لا اقبل عهداً من مشرك
ودعا عليه ذلك وقال اللهم اني احمي لك اليوم دينك فاحم لحمي فجعل يقاتل وهو يقول

ما علي وانا اجلد نابل ... قوسي فيها وتر عنابل
ارمي اقاتل فابي هابل ... الموت حق والحياة باطل
وكل ما حم الاله نازل ... بالمرء والمرء اليه ايل

فلما قتلوه قال بعضهم لبعض هذا الذي فيه المكلة سلافة بنت سعد بن شهيد وكان
عاصم قتل لها يوم احد ثلثة بنين من بني عبد الدار وكلهم كانوا اصحاب لواء قريش
فجعل يرمي ويقول خذها وانا ابن الاقلح وقالت لئن قدرت علي راسه لتشربن
في قحفه الخمر فاراد وا ان يحتزوا راسه ليذهبوا به اليها ويبعوه منها فبعث
بعث الله عليه رجلا من الدبر فلم يستطيعوا ان يحتزوا راسه قال
الشيخ رحمه الله النابل صاحب النبل والعنابل الغليظ والهابل الذي مات
ولده والابل الراجع والت حلفت والرجل الجماعة والدبر الزنابير وعن
عاصم بن عمر بن قتاده قالوا كانوا اشتدوا فلما قتلوا عاصماً وحال الدبر بينهم
وبينه قالوا دعوه حتي يمسي فيذهب عنه ثم ناخذه فبعث الله الوادي يعني
ارسل السيل فاحتمل عاصماً فانطلق به وكان عاصم قد اعطي الله عهداً ان
لا يمس مشركاً ولا يمسه مشرك تنجيساً منهم ٥ ذكر عتبه بن غزوان
رضي الله عنه قال اهل التاريخ هو من بني مازن بن منصور حليف بني نوفل
بن عبد مناف وهو ابن اخت قريش قدم علي النبي صلي الله عليه وسلم ارض

الحبشه

الحبشه وهو بمكه فاقام معه حتي هاجر الي المدينه فشهد معه بدراً قالوا
انه اول من بصر البصره كتب المثني بن حارثه الي عمر رضي الله عنه اني نزلت
ارضا بصره فكتب اليه اذا اتاك كتابي فاثبت حتي ياتيك امري فبعث عتبه
ابن غزوان مقلما وامره بغزو الابله وقال خالد بن عمر وشويش العدويان
قال عتبه بن غزوان قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انطلقوا حتي نأتوا
الي اقصي ارض العرب واذي ارض العجم فانطلقنا حتي اتينا المربد ولا مربد
يومئذ فاذا هي الحجارة البيض الكدان قال هاهنا امرتم قال وحاصاحب
الفرات في اربعه آلاف فقال ما هم الا ما اري فحملوا عليهم فقتلوا غير صاحب
الفرات ورفع عتبه بن غزوان منبر فقال ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت
جذاء ولم يبق منها الا صبابه كصبابه الاناء تكفاكم فيها فانكم منتقلون منها الي دار قرار فانتقلوا
بخير ما بحضرتكم فانه قد بلغني ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنه مسيره اربعين
عاماً ولتاتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد بلغني ان حجره من حجره لهوت
من شفير جهنم هوت سبعين خريفاً فتجبر لتملان ولقد رايتني وسبعة من
ملك واني لسابع سبعة مع رسول الله صلي الله عليه ما لنا طعام الا ورق
السمر حتي قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك
فما من اولئك السبعه الا امير علي مصر من الامصار وانكم ستختبرون الامراء بعدي وفي
رواية واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وفي انفس الناس صغيرا
وستجربون الامراء بعدي قال الحسن فجربناهم فوجدناهم اتقانا قال الشيخ
رحمه الله الحدا الثيربعة والصابه البقية والمقراع العصا ورد جار من الباب
والكظيظ الممتلي وهوت سقطت والكدان الحجارة الرخوه ٥
ذكر عتبه بن عبد السلمي رضي الله عنه نزل الشام قال عتبه

قال عبد بن عبد استكثيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خميصتين
فلقد رايتني البسهما وانا اكسى اصحابي قال شريح بن عبيد كان عتبة يقول عمر رياض
بن سارية خير مني وتقول عمر رياض عتبة خير مني سبقني الى النبي صلى الله عليه وسلم بسنه

ذكر العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنه

روى عن ابي رزين قال قيل للعباس ابن عبد المطلب انت اكرم ام رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هو اكرم مني وولدت انا قبله وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كنت علاما للعباس بن عبد المطلب وكنت قد اسلمت واسلمت
ام الفضل واسلم العباس ولكنه كان يهاب قومه فكان يكتم اسلامه وعن ابن
عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر من لقي منكم العباس
فليكف عنه فانه اخرج مستكرها وعن نمامة بن عبد الله ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان اذا قحطوا يستسقي بالعباس ابن عبد المطلب فقال اللهم
انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون
وعن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بريد المجد فاذا
دم يسيل من مشعب فقال ما هذا فقالوا فراخ ذبحت للعباس فقال المشعب فاتاه
العباس فقال عدت الى مشعب وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
فقلعه فقال عمر لاجرم والله لا يكون اك الى اصلاحه شيء غيرك قال فاصلحني
عمر للعباس حتى اصلحه

فصل

اخبرنا المطهر بن محمد البيع في كتابه
انا عبد الرحمن بن محمد بن احمد نا عبد الله بن محمد بن محمد نا احمد بن عمرو نا
اسمعيل ابن سالم نا يحيى ابن ابي بكير نا اسرايل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا وقع في امه ولد في الجاهلية فلطمه العباس
فجاء قومه فقالوا والله لنلطمنه كما لطمك فلبسوا السلاح فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه

عليه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني اهل الارض اكرم
على الله قالوا انت قال فان العباس مني وانا منه لا تسبوا اموتانا فتؤذوا
احيانا قال فجاء القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا
قال وحدثنا احمد بن عمرنا الحسن بن علي نا عبد الرزاق انا معمر قال سمعت ثابتا
يحدث عن انس رضي الله عنه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال سماح
بن غلاظ يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلا وانا اريد ان ابيعهم فانا في
حل ان انا لمتك منك او قلت شيئا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء
قال واتي امرأته حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك فاني اريد ان اشتري من
غلام محمد واصحابه فانهم قد استيحوا واصيبت اموالهم ففشا ذلك بمكة فانتهز
المسلمون واظهر المشركون فرحا وسرورا فبلغ الخبر عباسا فعظم وحمل لا يستطيع
ان يقوم قال معمر واخبرني عثمن الجزري عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه
قال واخذ ابنا ليقال له قثم فوضعه على صدره وهو يقول

حبي قثم شبيه ذي الانف الاشم ... نبي ذي الغم برغم من زعم

قال ثابت قال انس ثم ارسل غلاما الى الحجاج بن غلاظ فقال ويلك ما ذا جئت
به وما تقول وما وعد الله خير مما جئت به وما تقول فقال الحجاج اقرا على ابي
الفضل السلام وقل له فليعجل لي في بعض بيوته فان الخبر على ما يسره فجاء غلامه فلما
ان بلغ باب الدار قال اشر يا ابا الفضل قال فوثب العباس حتى قبل بين عينيه
واخبره بما قال الحجاج فاعتقه ثم ذكر كلامه فرد الله الكآبة التي كانت
بالمسلمين على المشركين وفرح المسلمون ومن كان دخل بيته كيئبا قال ونا
احمد بن عمرو نا احمد بن عبدة نا وهب بن جرير نا ابي عن محمد بن اسحق نا العباس بن عبد
عن بعض اهله عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه قال يوم بدر

من لقى منكم العباس فليكف عنه فانه خرج مستكرها قال وحدثنا وهب بن جرير نا ابي قال سمعت ابن اسحق حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما للعباس وكنت قد اسلمت واسلمت ام الفضل واسلم العباس فذكر قصته وذكر فيه قال فوقع ابولهب قال الشيخ هكذا رواه مختصرا ورواه غيره من حديث ابي اسحق مستوفاة ذكرناه بعد هذا الفصل من رواية ابن اسحق وروي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في العباس فانه عمي وصنو ابي قال وحدثنا احمد بن عمرو نا احمد بن عبده نا وهب بن جرير نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني معبد بن كعب بن مالك عن اخيه عبد الله بن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال خرج من المدينة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا نسئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينا رجلا بالابطح فسألناه عنه فقال هل تعرفان العباس بن عبد المطلب فلنا نعم قال وكان العباس يختلف الينا بالتجارة وكنا نعرفه ويعرفنا فقال هو الرجل الجالس معه الآن في المسجد فدخلنا فاذا العباس ورسول الله صلى الله عليه وسلم معه فسلمنا وجلسنا فسألنا العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذان يا عباس فقال هذا ابن اخي معتر وترسيد قومه وهذا كعب ابن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاعر ثم وعدنا رسول الله صلى الله عليه العقبة اوسط ايام التشريق فاجتمعنا لرسول الله صلى الله عليه الى العقبة ونحن سبعون رجلا وامرأتان فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس معه ليس معه غيره حتى جلسنا فبدا العباس بالكلام فقال يا بني الخزرج ان محمدا هذا حيث قد علمتم وانه في حرز ومنعه من داره وقومه وقد منعناه ممن ذاته ولا يخلص اليه شئ يكرهه وقد ابى الا الانقطاع اليكم لما دعوتموه اليه فان كنتم تحسنون من انفسكم وهنا او ضعفا او خذلانا

قال

فالان

فالآن فدعوه في قومه فانه في منعة ح قال وحدثنا احمد بن عمرو نا عبيد الله بن معاذ نا ابي نا محمد بن عبد الله الشعيثي عن الحرث ابن بيل قال شهدت رسول الله صلى الله عليه يوم حنين واتهزم الناس احمون الا العباس ابن عبد المطلب وابا سفين بن الحرث فمر رسول الله صلى الله عليه وجوههم بنقضة من الارض فانهزمنا فما يحيل الي انا نمر بعقبة ولا حزن الا وقوني في آثارنا

فصل

روى عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال للعباس ابن عبد المطلب حين ابطأ في المدينة يا عباس افد نفسك وابني اخيك عقيل ابن ابي طالب ونوفل ابن الحرث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذو مال فقال يا رسول الله اني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني فقال الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فالله يجزيك به فاما ظاهر امرك فقد كان علينا فافد نفسك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ منه عشرين اوقية من ذهب فقال العباس يا رسول الله احسبها لي في فداي قال لا ذاك شئ اعطانا الله منك قال فانه ليس لي مال قال فاين المال الذي وضعته بمكة حيث خرجت عند ام الفضل بنت الحرث ليس معكما احد ثم ملت لها ان اصبت في سفري هذا فللفضل كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا ولقثم كذا وكذا ولعبيد الله كذا وكذا قال والذي بعثك بالحق ما علم هذا احد غيري وغيرها وانا لاعلم انك رسول الله فافد العباس نفسه وابني اخيه وحليفه وعن ابن اسحق قال حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لما اهتم القوم من يوم بدر والاسارى محبوسون في الوثاق بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ساهرا اول ليله فقال له اصحابه يا رسول الله ما لك لا تنام قال سمعت تضور العباس في وثاقه فقاموا الى العباس فاطلقوه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن محمد بن اسحق حدثني حسين بن عبد

الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة قال قال ابو رافع مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس ابن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت
واسلمت ام الفضل وانا وكان العباس يهاب قومه ويكره ان يخالفهم وكان يكتم
اسلامه وكان ذا مال كثير متفرق في قومه وكان ابولهب عدو الله قد تخلف
عن بدر فلما جاء الخبر عن مصاب اصحاب بدر كبته الله واخزاه ووجدنا في
انفسنا قوة وعزا وكنت رجلا ضعيفا وكنت اعمل القداح انحتها في حجرة زمزم فوالله
اني لجالس فيها انحت القداح وعندي ام الفضل جالسة وقد سرنا بما جاءنا من الخبر
اذ اقبل الفاسق ابولهب يجر رجليه بشر حتى جلس على طنب الحجرة فكان ظهره
الي ظهري فبينا هو جالس اذ قال الناس هذا ابو سفيان ابن الحرث قد قدم فقال
ابولهب هلم الي يا ابن اخي فعندك الخبر فقال فجلس اليه والناس قيام عليه فقال
يا ابن اخي اخبرني كيف كان امر الناس قال لا شئ والله ان كان الا ان لقيناهم
فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاءوا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس
لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض ما تليق شيئا ولا يقوم لها شئ قال ابو
رافع فرفعت طنب الحجرة بيدي ثم قلت تلك الملائكة قال فرفع ابولهب يده فضرب
وجهي ضربة شديدة قال فثاورته فاحتملني فضرب بي الارض ثم برك علي يضربني
وكنت رجلا ضعيفا فقامت ام الفضل الى عمود من عمد الحجرة فاخذته فضربته ضربة
فلقت راسه بجة منكرة وقالت تستضعفه ان غاب عنه سيده فقام مولبا ذليلا
فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتلته فلقد تركه ابناه
ليلتين او ثلثا ما يدفنانه حتى انتن في بيته وكانت قريش تتقي العدسة وعدواها
كما تتقي الناس الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش ويحكما الا تستحيان ان اباكما
قد انتن في بيته لا تغيبانه فقالا انا نخشى هذه القرحة قال فانطلقا وانا معكما فما
غسلوه الا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يمسونه ثم احتملوه فدفنوه باعلى مكة الى
جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
قال لاصحابه تواسيدا اني قد عرفت ان رجالا من بني هاشم قد اخرجوا كرها لم لقي
منكم احدا منهم فلا يقتله ومن لقي ابا البختري ابن هشام بن الحرث بن اسد فلا يقتله
ومن لقي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه فلا يقتله فانما اخرج
مستكرها فقال ابو حذيفة بن عتبة ابن ربيعة انقتل ابانا وابنانا واخوتنا وعشيرتنا
ونترك العباس والله لئن لقيناه لالجمنه السيف فبلغت رسول الله صلى الله عليه فجعل
يقول لعمر بن الخطاب يا ابا حفص اما تسمع الرجل ابي حذيفة يقول امزب وجه عم رسول
الله صلى الله عليه بالسيف فقال عمر يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه بالسيف
فوالله لقد نافق قال عمر والله انه لاول يوم كناني فيه رسول الله صلى الله عليه يا ابي
حفص قال فكان ابو حذيفة يقول ما انا بامن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ
ولا ازال منها خائفا الا ان تكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا
قال اهل التاريخ وانما نهى رسول الله صلى الله عليه عن قتل ابي البختري لانه كان
اكف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وهو بمكة كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه
شئ يكرهه وكان ممن قام في نقض الصحيفة قال اهل التاريخ مات العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه سنة اربع وثلثين وصلى عليه عثمان ابن عفان رضي
الله عنه ودفن بالبقيع وجلس عثمر على قبره حتى دفن ذكره
عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه اصيبت في عهد ابي بكر رضي الله عنه
روى عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه يوما
عرض علي الانبيا الذين مجى لئن معه الا الرجل ومجى الاخر ليس معه الا الرجلان ومجى
الاخر ليس معه الا النفر قال فنظرت فرايت سوادا كثيرا فظننت انهم

علوه

امتي فلما رأوا ذا هم قوم موسى قال ثم رأيت سوادا كثيرا فذكادوا ان يملؤا الافق
الشام فقلت من هؤلاء فقيل هؤلاء امتك قال فدخلت بيتك واستشرت ثم قيل لي انظر
فاذا سواد كثير ايضا فقلت من هؤلاء فقيل امتك ايضا فقد خلت بيتك واستشرت ثم قيل لي
مع هؤلاء سبعون الفا من امتك يدخلون الجنة بغير حساب عليهم ولا عذاب قال ثم دخل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصحابه من هؤلاء السبعون الالف فاجمع رايهم على انهم من ولد في
الاسلام وثبت فيه لم يدركوا شيئا من امر الشرك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة
بن محصن الاسدي فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم او قال
اللهم اجعله منهم فقام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم يا رسول الله فقال سبقك
بها عكاشة وقال الشعبي اتاني رجلان يتفاخران رجل من بني عامر ورجل من بني اسد
والعامري احد بني الاسدي ويقول الاسدي دعني وفيم تقول لا والله لا ادعك
قلت يا اخا بني عامر دعه فقلت للاسدي انه قد كان لكم شدة خصال لم تكن لاحد
من العرب كانت منكم امراة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها الله
اياه وكان السفير بينها جبريل ونبت فاتت هذه لقومك وكان منهم رجل
من اهل الجنة يمشي على الارض معتقا عكاشة بن محصن فكانت هذه لقومك
وكان اول لواء عقد في الاسلام لرجل منكم لعبد الله بن جحش وكانت هذه لقومك
وكان اول من بايع بيعة الرضوان رجل من قومك اي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له ابسط يدك ابايعك قال على ماذا قال على ما انفسك قال وما في نفسي قال الفتح
او الشهادة فبايعه ابو سنان فكان الناس يجيئون فيقولون نبايع على بيعة
اي سنان ذكر عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه
قال اهل التاريخ فر عكرمة من ابي جهل يوم فتح مكة الى اليمن فاسلمت

امراته

امراة ام حكيم بنت الحرث ابن هشام واستامنت له من النبي صلى الله عليه وسلم
فامنه وروي عن سعد رضي الله عنه قال لما كان فتح مكة امن الناس رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اربعة قال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن
ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما
عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد حريث
وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان استى الرجلين فقتله واما مقيس بن
صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة فركب في البحر فاصابهم عاصف
فقال اصحاب السفينة لاهل السفينة اخلصوا فان الهتكم لا تغني عنكم شيئا ها هنا
قال عكرمة لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم ان لك علي عهدا
ان انت عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما
قال فجاء فاسلم واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمان بن عفان رضي
الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به حتى اوقفه
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه
ثلثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل
رشيد يقوم الى هذا حيث راني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما يدرينا يا رسول
الله ما في نفسك هلا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة
الاعين وعن اياس بن عبد الرحمن بن الحرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت في المنام كان ابا جهل اتاني فبايعني فلما اسلم خالد بن الوليد قيل صدق
الله رؤياك يا رسول الله قال ليكونن غيره ثم اسلم عكرمة بن ابي جهل فكان ذلك تصديق
رؤياه وعن عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين قال من جاء مالا فله كذا المهاجر قلت والله يا رسول الله لادعن نفقة

انتفها عليك الا انفقت مثلها في سبيل الله عز وجل وعن ثابت البناني قال لما
عكرمه ابن ابي جهل يوم اجنادين فقال له خالد بن الوليد لا تفعل فان قتالك على
المسلمين شديد فقال اخل عني يا خالد فانه قد كانت لك مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم سابقه واني والي كنا اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى
ثم قتله **ذكر عياش** ابن ابي ربيعه المخزومي رضي الله عنه قال
ابن اسحق قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من ارض الحبشه وهو معه حتى
هاجر الى المدينه روي عن عمر رضي الله عنه قال انعدت انا وعياش بن ابي ربيعه
وهشام ابن العاص بن وايل حين ارادوا ان نخرج الى المدينه التأصب من
اصاء بني غفار وقلنا ايكم ما تخلف عن الضحى فقد حبس فلينطلق من اصبح عندهن
فاصبحت انا وعياش بن ابي ربيعه عندهن وحبس هشام ونشن فانفتن فقدمت
المدينه انا وعياش بن ابي ربيعه فنزلنا بنبا فلما اطمانا قدم علي عياش اخواه
لامه ابو جهل والحرث فقالا له ان امك قد نذرت ان لا يظلها ظل ولا يمس راسها
غسل حتى تراك فحلت والله ان يريد الا ان يفتنك عن دينك ولو قد وجدت
امك جرة لقد استظلت ولو قد اذاها القمل لقد امتشطت فقال عياش ان
لي بمكة مالا فلعلي آخذه فقلت والله لقد علمت اني من اكثر قومي مالا فلك
نصف مالي ولا ترجع معهما فلما ابى الا الرجعة قلت له هذه ناقتي خذها فانها ذلول
ناجيه فالزم ظهرها فان رابك من الركب شيء فاخلع عليها فخرجا به فلما ذوا من
مكة قال احدهما وهو ابو جهل يا اخي لقد استغلظت بعيري هذا فهل اعقبتني
على ناقتك فانها التي منه فنزل فلما وقع الى الارض اوثقاه وضرباه فلما دخلا مكة
قالا يا اهل مكة هكذا فافعلوا بسفهائكم ثم فتنوه فافتتن قال عمر رضي الله عنه
كنا نقول ما الى افتتن من توبة وكانوا يقولون ما الله بقابل منا شيئا قد تركنا

الاسلام

الاسلام ثم لا يتركنا صائبا فانزل الله عز وجل فيهم يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال عمر رضي الله عنه فكتبتها ثم بعثت
بها الى هشام بن العاص قال هشام لما انتهى جعلت اقراءها فلا افهمها فقلت
اللهم فهمنيها فالقى في نفسي انها انزلت لما كنا نقول في انفسنا ويقال فينا فجلست
على بعيري ثم لحقت بالمدينه قال اهل التفسير نزلت هذه الآية في عياش بن ابي ربيعه
عياش واصحابه ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل
فتنة الناس كعذاب الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
لما رفع راسه من الركعه الاخيره في صلوة الفجر قال اللهم ربنا ولك الحمد اللهم
انج الوليد بن الوليد وسلمه بن هشام وعياش بن ابي ربيعه والمستضعفين
من المومنين بمكة اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف

ذكر من اسمه عمير عمير بن عامر بن مالك بن خنساء بن عبد ود الانصاري
ابو داود المازني من بني مازن بن النجار شهد بدرا رضي الله عنه قال ابو داود
المازني اني لاتبع رجلا من المشركين لاضربه اذ وقع راسه قبل ان اصل اليه يسبقني
فعرفت ان قد قتله غيري **ذكر عمير بن سعد** الانصاري رضي
الله عنه يقال انه شيخ وجده استعمله رضي الله عنه على حمص قال اهل التاريخ
هو عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف وكان
ابوه سعد شهد بدرا وهو سعد القارئ الذي جمع القران على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اهل الكوفه سعد هو ابو زيد وقيل عمير بن سعد
هو من بني امية ابن زيد نزل فلسطين ومات بها كان من زهاد العمال قيل
ولي لعمر على حمص سنة ثم استعفاه فقدم عليه المدينه فجدد عهده فاستشفع عليه
واني في ليلة اوالا جد بعده وكان عمر رضي الله عنه يقول وددت ان رجلا

رجلا مثل عمر استعين به في اعمال المسلمين روي عن عبد الملك بن هرون
بن عنترة عن ابيه عن جده ان عمر بن سعد الانصاري رضي الله عنه بعثه عمر
رضي الله عنهم الخطاب ملا على حمص لمكث حولا لا يأتيه خبره فقال عمر رضي الله عنه لكاتبه
اكتب الي عمر فوالله ما اراه الا خائنا اذا اتاك كتابي هذا فاقبل واقبل بما
جبيت من اموال المسلمين حتى تنظر في كتابي هذا قال فاخذ عمر جرابه فجعل فيه
ردآءه وقصعته واخذ عنزته ثم اقبل يمشي من حمص حتى دخل المدينة فقدم وقد
شحب لونه واغبر وجهه وطالت سعدته فدخل على عمر رضي الله عنه وقال السلام
عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته فقال عمر ما شانك فقال عمير ما ترى من
شاني الست تراني صحيح البدن ظاهر الدم مع الدنيا احرها بتربتها قال وما
معك بحال فقال معي جرابي اجعل فيه زادي وقصعتي اكل فيها واغسل فيها
راسي وثيابي واداوتي احمل فيها وضوئي وشرابي وعنزتي ابوكا عليها واجاهد
بها عدوا ان عرض لي فوالله ما الدنيا الا تبع لمتاع قال عمر رضي الله عنه
فجئت شيء قال نعم قال اما كان لك احد ينزع لك بدابة تركبها قال ما فعلوا وما
سالتهم ذلك فعال عمر يبس المسلمون خرجت من عندهم فقال له عمر اتق
الله يا عمير قد هلك الله عز وجل رعيته وقد رايتهم يصلون صلاة الغداة قال
عمر ولن يعتك واي شيء صنعت قال وما يسوءك يا امير المومنين قال عمر سبحان
الله فقال عمير لولا اني اخشى ان اغمك ما اخبرتك بعثتني حتى انتهيت الى البلد جمعت
صلحاء اهلها فوليتهم جباية فيئهم حتى اذا جمعوه وضعته مواضعه ولو انك ههنا
شيء لا تشك به قال فما حبسك بشيء قال لا قال جد وغير عهدا فقال ارد اليك شيئا
ما عملت لك ولا لاحد بعدك والله ما سلمت بل لم اسلم لقد قلت لنصراني اخراك
الله من هذا ما عز حتى له يا عمير وان استتى ايامي يوم خلفت معك فاستاذنه

فاذن

وطن عمر انه قد جاع

فاذن له فرجع الى منزله وبيته وبين المدينة اميال فقال عمر حين انصرف عمير
ما اراه الا قد خاننا فبعث اليه رجلا فقال له الحرث واعطاه مائة دينار وقال
له انطلق الى عمير حتى تنزل به كانك ضيف فان رايت اثرا شيء فاقبل وان رايته خالا
شديدا فادفع هذه المائة دينار اليه فانطلق الحرث فاذا هو بعمير جالس يفلي قميصه
الى جنب الحائط فسلم عليه الرجل فقال له عمر اثرا رحمك الله فنزل ثم سالته
فقال من اثر جيب قال من المدينة فقال كيف تركت امير المومنين قال صالحا
قال كيف تركت المسلمين قال صالحين قال البيت يقم الجد قال بلى ضربة اثاله اتي
فاجثه فمات مرضه فقال عمر اللهم اعنه ما لي لا اعلمه الا شديدا جثته لك قال
فنزل به ثلثة ايام وليس لهم الا قرصة من شعير كانوا يخصونه بها ويطوون حتى
اتاهم الجهد فقال له عمر انك قد اجعتنا فان رايت ان تحول عنا فافعل قال فاخرج
الدنانير قال واخرج الدنانير فدفعها اليه وقال بعت بها امير المومنين لبيك فاستعن
بها فصاح وقال لا حاجة لي فيها ردها فقالت له امراته ان احتجت اليها والا
فضعها مواضعها فقال لها عمر والله مال ترى احملها فيه فشقت امراته اسفل
درعها فاعطته خرقة فجعلها فيها ثم خرج فقسمها بين ابناء الشهداء والغرامى
رجع والرسول يظن انه يعطيه منها شيا فقال له عمير اقرا هي اميز المومنين
السلام فرجع الحرث الى عمر رضي الله عنه فقال ما رايت قال رايته يا امير المومنين
حالا شديدا قال فاضع بالدنانير حال لا ادري فكتب اليه عمر اذا اتاك كتابي
هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل قال فاقبل الى عمر فدخل عليه فقال له عمر
ما صنعت بالدنانير قال صنعت ما صنعت وما شاؤك عنها قال اشد عليك
لتخبرني ما صنعت بها قال قد منعتها النبي قال رحمك الله وامر له بوسق من طعام
وتوبين فقال اما الطعام فلا حاجة لي فيه وقد تركت في المنزل صاعين من

شعير الى ان آكل ذلك فدبّر الله بالرزق ولم يأخذ الطعام والمال للوبان
فقال ان ام فلان غاب ابنه واخذها ورجع الى منزله فلم يلبث ان هلك رحمه
الله فبلغ ذلك عمر فشق عليه وترحم عليه فخرج يمشي ومعه المشاؤون الى البقيع
العمر فقد فقال لاصحابه ليتفقد كل رجل منكم امنيه فقال رجل وددت يا امير المومنين
ان عندي مالا فاعتق لوجه الله تعالى كذا وكذا وقال اخر وددت لو ان
عندي مالا فانفقه في سبيل الله وقال اخر وددت لو ان لي قوة فاقمع بدا لوزم
لحجاج بيت الله وقال عمر وددت انّ لي رجالا مثل عمير بن سعد استعين به في
اعمال المسلمين ٭ ذكر عمير بن حبيب الخطمي رضي الله عنه انصاري
هو عمير خطمه قبيل هو عمير بن حبيب بن خماشه بايع النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بنيه فقال
يا بنيّ اياكم ومحالشة الشفها فان محالشتهم دا فانه من يحلم عن السفيه يسر بحلمه
ومن يجب يندم ومن لا ينيء بقليل ما ياتي به السفيه يئر بالكثير واذا اراد احدكم
ان يامر بمعروف او ينهى عن منكر فليوطّن نفسه قبل ذلك على الاذى والوقوف بالجواب
فانه من يوقن بالثواب لا يحد مس الاذى ٭ ذكر عمر بن ابي وقاص
الزهري رضي الله عنه هو اخو سعد بن ابي وقاص مهاجري اولي استشهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
بدر فبكى ثم اجازه وعقد عليه حمايل سيفه فاستشهد يومئذ ٭ ذكر
عمير بن وهب الجمحي قدم المدينه بعد بدر ليفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فهداه
الله فاسلم ورجع الى مكه مسلما قال الزهري لما رجع قفل المشركين الى مكه وقد
قتل الله منهم من قتل اقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس الى صفوان ابن امية الجمحي
في الحجر فقال صفوان قبح الله العيش بعد قتلى بدر فقال اجل والله ما في العيش
خير بعدهم ولا دين علي لا اجد قضاءه وعيال لا ادع لهم شيئا لخرجت الي محمد فقتله

ان

ان ملأت عيني منه فان لي عنده علة اعتلها اقول قدمت في فداء ابني وكان
ابنه اسيرا ففتح صفوان بقوله فقال علي دينك وعيالك اسوه عيالي واتقه
لا يشعر بشر وبحذر عنهم فحمله صفوان وجهزه وامر بسيف عمير فصقل وسمّم
فقال عمير لصفوان اكتمني ايامّا فاقبل عمير حتى قدم المدينه فنزل بباب المسجد
وعقل راحلته واخذ السيف بعد لرسول صلى الله عليه وسلم فنظر اليه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وهو في نفر من الانصار يتحدثون عن وقعه بدر وندكرون
نعمت الله فيها فلما راه عمر ومعه السيف فزع وقال عدو الله هذا عدو
الله الذي حرش بيننا يوم بدر وجرّ نا للنوم ثم قام عمر فدخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هذا عمير بن وهب قد دخل المسجد متقلدا سيفا وهو الغادر
الفاجر يا رسول الله لا امنه على شر قال ادخله علي فخرج عمر فامر اصحابه ان
ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمعوا على عمير فدخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع عمير سيفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمر تاخر عنه فلما دنا منه عمر قال انعموا صباحا وهي تحية الجاهلية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله عز وجل بتحيتك وجعل تحيتنا تحية اهل الجنه
وهي السلام فقال عمير ان عهدك بها لحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلنا
الله بها خيرا منها فما اقدمك يا عمير قال قدمت في اسيري عندكم ففادونا في اسيركم
فانكم العشيره والاصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بال السيف في رقبتك قال
عمير قبحها الله من سيوف فهل اغنت عنا من شيء انما بيته في رقبتي حين نزلت
ولعمري ان لو لما عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدقني ما اقدمك قال
قدمت في اسيري قال فما الذي شرطت لصفوان ابن امية في الحجر فزع عمير
وقال ما شرطت له شيئا قال بلى قد تحملت له بقتلي على ان تعول بنيك وتقضي دينك والله

صلى الله عليه وسلم ثم قال ابو بكر فداك ابي انت يا رسول الله احدي راحلتي
هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عايشة فجهزناها احث
الجهاز وصنعنا لها سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها
فربطت به على فم الجراب فلذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلث ليال يبيت عنده
عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما فيصبح مع قريش بمكة
كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى
عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حتى يذهب ساعة
من العشاء فيبيتان في رسل منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل
ذلك في كل ليلة من الليالي الثلث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية
قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه
راحلتهما وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال براحليتهما صبح ثلث فانطلق معهما عامر بن
فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق الساحل قال ابن شهاب فاخبرني عبد الرحمن بن مالك
المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن جعشم يقول
جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد
منهما لمن قتله او اسره فبينا انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل
منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل
اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت
فلانا وفلانا انطلقوا بانعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت
جاريتي ان تخرج فرسي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر
البيت فخططت بزجه الارض حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها فقربت بي حتى دنوت منهم فعثرت
بي فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فخررت عنها فقمت
فاهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج
الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي
في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فلم تكد تخرج يديها فلما استوت
قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج
الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين
لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ان قومك جعلوا فيك الديه واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد
والمتاع فلم يرزآني ولم يسالاني الا ان قال اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتاب امن
فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن شهاب فاخبرني عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين
كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب
بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يغدون
كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا
انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من اليهود على اطم من اطامهم لامر ينظر
اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب
فلم يملك اليهودي ان قال باعلا صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون
فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل
بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع

جاءل بينك وبين ذلك قال عمر اشهد انك رسول الله واشهد ان لا اله الا
الله كنا يا رسول الله نكذب بالوحي وبما يأتيك من السماء وان هذا الحديث
كان بيني وبين صفوان بن المعطل بطلع عليه احد غيري وغيره فاخبرك الله به
فامنت بالله ورسوله والحمد لله الذي شافني هذا المنافق فتح المطلوب حين هداه
الله وقال عمر رضي الله عنه والذي بعثني بيده لخنزير كان احب الي من عمير
حين طلع ولهو اليوم احب الي من بعض بني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلس يا عمير فراسك وقال لاصحابه علموا اخاكم القرآن واطلقوا له اسيره فقال
عمير يا رسول الله قد كنت جاهدا اما استطعت في اطفاء نور الله فالحمد لله
الذي شافني وهداني من المهلكة فابذن لي يا رسول الله فالحق بقريش فادعوهم
الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم ويستنقذهم من المهلكة فاذن له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وجعل صفوان يقول لقريش في مجالسهم
ابشروا بفتح يستبيحكم وقعة بدر وجعل يسأل عن كل راكب يقدم من المدينة
هل كان بها من حدث وكان يرجو ما قال له عمير حتى قدم عليهم رجل من المدينة
فسأله صفوان عنه فقال قد اسلم فلعنه المشركون وقالوا اصبأ فقال صفوان
لله علي ان لا انفعه ابدا ولا اكلمه من راسه كلمة ابدا لقد قدم عليهم عمير
فدعاهم الى الاسلام ونصحهم جهده فاسلم بشر كثير وفي رواية ابن اسحق وكان
عمير شيطانا من شياطين قريش في الجاهلية وكان ممن يؤذي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان ابنه وهب بن عمير في اسارى بدر

ذكر عمران بن حصين الخزاعي رضي الله عنه

يكنى ابا نجيد توفي
بالبصرة سنة ثلاث وخمسين قال الحسن كان عمران ابن حصين فاضلا على البصرة
وقال محمد بن سيرين لم يكن بالبصرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد اقدم
علما

تقدم علي عمران ابن حصين وقال محمد بن سيرين شكا عمران بن حصين بطنه
ثلثين سنة كل ذلك نعرض عليه ان يكتوي فيابى حتى كان قبل وفاته بسنتين
قال مطرف ان عمران بن حصين كان يسلم عليه فلما كوي فقد التسليم قال واشتكى
عمران بطنه ثلثين سنة فلما كوي فقد التسليم حتى ذهب اثر النار قال ثم دعاني
فقال لي قد عاودني الذي كان يسلم علي قلت من ابن يسلم عليك قال اسمع التسليم
عن يميني وعن يساري قال قلت له اما انه لو سلم عليك من عند راسك كان عند موتك
قال فارسل الي فقال انه قد سلم من عند راسي قال قلت مما قلته بدأي قال فوافق
موته وفي رواية عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين الا احدثك حديثا عسى الله
ان ينفعك به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمرة ثم لم ينه عنه
ولم ينزل كتاب بحرمه حتى توفي وانه كان يسلم علي حتى اكتويت فلما اكتويت
رفع ذلك عني فلما تركت ذلك عاد الي يسلم الملكية وعن عمران بن حصين رضي
الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي فاكتوينا فما افلحنا ولا انجحنا

ذكر عثمن ابن ابي العاص الثقفي رضي الله عنه

قال ابن اسحق
وقد تقدم قتلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان من سنة عشر فقدم عليه
منهم ستة وهط قال وكان عثمن بن ابي العاص من احدثهم سنا واحرصهم على
قراءة القرآن والفقه في الدين فكان يلزم ابا بكر ويستقرئه ويسأله ويتعلم
منه فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مما بينه وبينهم اراد النامير عليهم فقال
ابو بكر يا نبي الله اني رايت هذا الفتى منهم على الحرص على علم القرآن والفقه
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام قومك قلت يا رسول الله اني اجد في صدري قال ادن فدنوت
فوضع يده بين ثديي ثم تحول فوضع يده بين كتفي ثم قال مزام الناس فليخف

قال فيهم الكبير وان فيهم الضعيف وان فيهم المريض وان فيهم ذا الحاجة فاذا
صلى احدكم وحده فليصل كيف شاء وروى عنه انه قال قلت يا رسول الله حال الشيطان
بيني وبين صلاتي وقراءتي قال ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله
من شره واتفل عن يسارك ثلثا وروي انه اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وجع قال فقد
كاد يهلكني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح عليك بيمينك سبع مرات وقل اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وقال فاذهب الله ما كان بي فلم ازل آمر به اهلي وغيرهم

ذكر عثمان بن حنيف الانصاري رضي الله عنه من الاوس من

بني عمرو بن عوف هو اخو سهل بن حنيف كان من عمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو
الذي تولى مساحة السواد قال الشعبي بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عثمان بن حنيف
الانصاري يذرع ارض السواد فكانت ستة وثلثين الف الف جريب فجعل على كل جريب
قفيزا ودرهما قال نوفل بن مساحق بينا عثمان بن حنيف يحكم عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وكان عاملا له اعضه فاخذ عمه من البطحا فرجه بها فاصاب حجر منها جبينه
فشجه فسأل الدم على لحيته فكانه ندم وقال امسح الذي على لحيتك قال لا هلك هذا
يا امير المؤمنين والله لما انتهكت مني ولبقي اثره اشد مما انتهكت فكان عمر
اعجبه ذلك منه وزاده عنده خيرا

ذكر عباد بن عباد بن نضلة

رضي الله عنه من بني سالم بن عوف عقبي انصاري استشهد باجنادين وهو الذي شد
العقد في البيعة ليلة العقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن كعب بن مالك
قال خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معرور
سيدنا وكبيرنا فلما وجهنا لسفرنا وبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة
صرخ الشيطان من مراقي العقبة بابعد صوت سمعته قط يا اهل الجناح
هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجتمعوا علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا ارب العقبة اي عدو الله اما والله لافرغن لكم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارفضوا الى رحالكم فقال العباس بن عباده والذي بعثك بالحق لئن
شئت لنميلن على اهل منى غدا باسيافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم نؤمر بذلك الخ وفي رواية محمود بن لبيد ان القوم لما اجتمعوا للبيعة قال رسول الله
عليه وسلم قام العباس بن عباده فقال يا معشر الخزرج هل تدرون على ما تبايعون
هذا الرجل انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود فان كنتم ترون انكم توفون
له بما عاهدتموه عليه فهو خير الدنيا والاخرة فخذوه وان كنتم ترون انكم مسلموه
اذا نهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتل فمن الآن فهو والله خزي الدنيا والا
فالوا فانا ناخذه على ان لنا وفينا قال الجنة فبايعوه

ذكر عتبة

بن اسيد بن جارثة التقفي رضي الله عنه انما جرى يكنى ابا بصير كان من المحبوسين
بمكة وافلت في الهدنة بعد القضية فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب فيه الاخنس
بن شريق وارهز بن عبد عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده عليهم فقال
المنور بن مخرمة ومروان بن الحكم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بريد زياده
البيت فلما صدوه وقدم المدينة اتاه ابو بصير وكان ممن حبس بمكة فلما قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب فيه ارهز بن عوف الزهري والاخنس بن شريق
الثقفي حليف بني زهره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثا معه رجلين من بني عامر
بن لوي فقدما فكتبا بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا بصير انا قد اعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت ولا يصلح لنا في ديننا
الغدر فان الله جاعل لك ولمن معك من المسلمين فرجا ومخرجا انطلق الى قومك
فقال يا رسول الله صلى الله عليه تردني الى المشركين يفتنوني في ديني قال يا ابا بصير
انطلق فان الله سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا فانطلق

معها حتى اذا كان بذي الحليفة جلس الى جدار وجلس معه صاحباه قال ابو بصير اصارم سيفك هذا يا خابني عامر قال نعم قال انظر اليه قال ان شئت فاستله ابو بصير ثم علاه به حتى قتله وخرج الآخر شريدا حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الرجل قد رأى فزعا فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وانى لمقتول ثم جاء فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وفت ذمتك قد قتلت الذي جاء يمشي الى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وفت ذمتك قد قتلت الذي جاء يمشي الى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب وفي رواية ويل امه محش حرب لو كان معه رجال فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى نزل بالعيص من ناحية ساحل البحر بطريق قريش الى الشام وبلغ المسلمين الذين كانوا احتبسوا بمكة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان معه رجال فخرجوا الى ابي بصير وانفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير واجتمع اليه قريب من سبعين رجلا فضيقوا على قريش ممرهم ما يمر عير لقريش الى الشام الا اعترضوا لهم فقتلوهم واخذوا اموالها فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما ارسل اليهم فردهم النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا عليه المدينة

ذكر عروة بن مسعود

الثقفي رضي الله عنه مهاجري بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطايف فقتلوه قال الزهري لما صدر ابو بكر واقام للناس حجهم قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجع الى قومه فقال اني اخاف ان يقاتلوك قال لو وجدوني نائما ما ايقظوني فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى قومه فاقام عشرا فجاءه ليلتين يحيونه فدعاهم الى

الى الاسلام ونصح لهم فاتهموه وعصوه واسمعوه من الاذى ما لم يكن يحتمل عليه فخرجوا من عنده حتى اذا انبجسوا وانتظم الفجر قام على غرفة له في داره فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه الى الله فقتلوه

ذكر العلاء

بن الحضرمي رضي الله عنه مهاجري عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال شهدت من العلاء بن الحضرمي بلية استبان لم اشهد من اجد قبله ولا شهدت من بعده كنا معه في سفر فعطشنا وعطش دوابنا فنزلنا وصلى ركعتين ودعا ربه ان يسقينا فسقانا وسأل ربه ان يجوز عن الزاد فسقينا عليها حتى جاوزنا ما كنت فيه دفنه فسقينا انهل العقد فلما سقينا اللبن ذكرته فرفعت اليه اللبنة فلم ازل اجد شيأ وفي رواية عطش العلاء بن الحضرمي فنادى يا علي يا عظيم يا حليم يا كريم فسقي وفي رواية لما عبر العلاء بن الحضرمي البحر الى اهل داربن قال يا حليم يا كريم يا علي يا عظيم

باب الغين

ذكر غالب

رضي الله عنه روى عن خبيب بن مكيث قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث الى بني الملوح بالكديد وامره ان يغير عليهم فقال غالب بن عبد الله بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح بين يديه لاسهل له الطريق ولا كون له عينا

باب الفاء

ذكر الفضل

بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه كان العباس رضي الله عنه ركبني به قال ابن الزبير لابن عباس رضي الله عنه تذكر يوم استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملني انا والفضل وتركك وعن السعي قال اخبرني مرجب او ابن مرجب قال كأني انظر اليهم في فئة رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة علي والعباس والفضل وعبد الرحمن بن عوف وعن عبد الله بن ابي بكر ان علي بن ابي طالب

بيان خرجت

الطايف صح

اعلم ان الزاي تاف الزاي

بن عبد الله الليثي

رضي الله عنه اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره يغسله وهو يقول
باي وامي ما اطيبك حيا وميتا وما كان يزي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كسياسة ما يزي من الميت فكان علي رضي الله عنه يغسله وكان العباس والفضل وقثم
والفضل يقلبونه معه وكان اسامه وشقران يصبان الماء وعن ابن عباس رضي الله
عنه قال كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان هذا يوم من حفظ فيه سمعه وبصره غفر له قال اهل التاريخ مات الفضل في
العباس بالشام في طاعون عمواس سنه ثمان عشره ۞ ذكر فضاله

بن عبيد الانصاري رضي الله عنه قال عبد الرحمن بن جبير بن كان فضاله بن عبيد
من بايع تحت الشجره قيل كان من اهل الصفه روى عنه انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلوه لما بهم من الخصاصه
وهم اصحاب الصفه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال لو تدرون ما
لكم عند الله لاحببتم ان ازدادوا حاجه وفاقه قال فضاله وانا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۞ ذكر فرات بن حيان رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان منكم رجالا نكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان ۞

باب الفاء ذكر

قيس بن سعد بن عباده الانصاري ثم الخزرجي رضي الله عنه قال اهل التاريخ كان
قيس بن سعد اجود العرب وعن انس رضي الله عنه قال كان منزلة قيس بن سعد بن
عباده من النبي صلى الله عليه وسلم كمنزلة صاحب الشرط من الامير روى عن قيس
ابن سعد ان اباه دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه وعن عمرو بن خالد قال
كان قيس بن سعد لا يزال هكذا رافعا اصبعه المسبحه يدعو وروى عن ابي
صالح ان سعد بن عباده تم ماله بين ولده ولي الشام فولد له ولد بعد وفاته فجا ابو بكر

رضي الله عنهما بعد وفاة آل قيس بن سعد فقالا ان سعدا توفي ولم يدر ما
هو كاين فنزل ان يرد علي هذا الغلام نصيبه قال قيس لست لمغير شيا صنعه سعد
ولكن نصيبي له ۞ ذكر قيس بن عاصم المنقري التميمي رضي الله
عنه قال قيس بن عاصم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا اريد الاسلام فامرني النبي صلى الله
عليه وسلم ان اغتسل بماء وسدر واوصى قيس بن عاصم حين حضرته الوفاه فقال لبنيه
يا بني عليكم بالمال واصطناعه فانه منبهه للكريم ويشفع به عن اللئيم واذا انا
مت فسودوا الاكبر فان القوم اذا سودوا الاكبر خلفوا اباهم واذا ائتمت فلا
تؤخروا علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخف عليه وانا كم والمسئله فانها احرقت الرجل

ذكر قيس بن السكن الانصاري رضي الله عنه كنيه ابو زيد احد

من جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا واحدا وقتل يوم جسر ابي عبيد
ويوم الجسر على راس خمس عشره وقال رضي الله عنه افتخر الحيان من الانصار الاوس
والخزرج فقال الاوس منا غسيل الملايكه حنظله بن الراهب ومنا من اهتز لموته عرش
الرحمن سعد بن معاذ ومنا حميه الدبر عاصم بن ثابت ومنا من اجيزت شهادته بشهاده
الرجلين خزيمه بن ثابت وقال الخزرجيون منا اربعه جمعوا القران لم يجمعه غيرهم زيد
ابن ثابت وابو زيد والبي بن كعب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم وقال الشعبي لم يكن
جمع القران كله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا ستته ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو
زيد الانصاري وزيد بن ثابت وابو الدرداء وسعد بن عبيد القاري وكان مجمع بقي
عليه سورتان ۞ ذكر قتاده بن النعمان الظفري رضي الله عنه هو
اخو ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لامه شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيبت
عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فاراد القوم ان يقطعوها فقالوا انائ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستشيره في ذلك فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع حدقته

حتى وضعها موضعها ثم عمرها براجته وقال اللهم اكفه حمالا فكفاه لا ندري بعد
ذلك اي عينيه اصيبت ٭ ذكر قرظه بن كعب الانصاري رضي الله عنه
قرظه
قال خرجنا نريد الكوفة نشيعنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال انكم تاتون اهل قرية
لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تصدوهم بالاحاديث فتشغلوهم جردوا القرآن واقلوا
الرواية امضوا وانا شريككم ٭ باب الكاف
ذكر كعب بن مالك السلمي الانصاري الخزرجي رضي الله عنه شهد بيعة العقبة مع السبعين
احد الثلثة الذين خلفوا فتيب عليهم شهد المشاهد كلها الا بدرا وتبوكا اخى النبي صلى الله
عليه وسلم بينه وبين طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزاة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني لم اشهد بدرا ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد
بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها قال كعب بن مالك حين تيب علي انزل من
توبتي ان اطرح مرمالي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو
خير لك وفي رواية قال ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب قال اهل
التاريخ لما نزلت توبته بشره رجل بذلك فاعطاه ثوبيه بشارة فالوا وكان كعب شاعرا
فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل في الشعر ما قد انزل قال ان المومن يجاهد
بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما ترمونهم فخ النبل ٭ ذكر كعب
بن عمرو وكنيته ابو اليسر رضي الله عنه الانصاري خزرجي عقبي بدري وهو الذي اسر
العباس بن عبد المطلب يوم بدر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اسرت العباس
قال والله يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما عرفته قبل ولا بعد قال له النبي صلى الله
عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم وقال ابن عباس رضي الله عنه كنت حالسا مع ابي
اذ مر بنا ابو اليسر وكان رجلا قصيرا فقلت يا ابت كيف اترك هذا مع قصره يا بني انه وقع
قال ح
على

علي مثل الجمل فاخذ منكبي الايمن فعصرها ولواها ثم اخذ منكبي الايسر فعصرها
ثم لواها فمشدها ثم ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاقا وقال اهل التاريخ ابو
اليسر آخر من مات بالمدينة ممن شهد بدرا راشة حبش وحبيرة ٭ ذكر كلثوم
بن الحصين رضي الله عنه كنيته ابو هند غفاري بايع تحت الشجرة استخلفه رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المدينة عند خروجه الى فتح مكة ٭ ذكر كلثوم
رضي الله عنه
بن هدم احد بني عمرو بن عوف انصاري كان ينزل قباء وعليه نزل عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة ٭ باب اللام
ذكر لبيد بن سهل الانصاري رضي الله عنه نزلت فيه ومن يكسب خطيئة او اثما
ثم يرم به بريئا براه الله مما نسب اليه بنوا ابيرق قال قتادة بن النعمان كان بنو ابيرق
بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب فاتباع رفاعة بن زيد جملا من الدرمك فجعله في مشربة
له وفي المشربة سلاح له ودرعان وسيفان وما يصلحها فعدي عليه من الليل فنقبت
المشربة واخذ الطعام والسلاح فقالت بنو ابيرق والله ما نرى صاحبكم
الا لبيد بن سهل وكان لبيد بن سهل رجلا مومنا له صلاح واسلام فلما سمع ذلك
لبيد اخترط سيفه وقال انا اسرق والله لاخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه
السرقة فقالوا انك عنا ايها الرجل فوالله ما انت صاحبها حتى انزل الله الايات
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الى قوله واثما مبينا يعني قولهم
للبيد ٭ باب الميم ذكر معاذ
بن جبل رضي الله عنه انصاري خزرجي شهد العقبة وبدرا واحدا والمشاهد بعثه النبي صلى
الله عليه وسلم عاملا الى اليمن يكنى ابا عبد الرحمن اسلم وهو ابن ثمان عشرة ونوفي
وهو ابن ثمان وثلثين سنة وقال سعيد بن المسيب رفع عيسى عليه السلام وهو ابن

ثلاث وثلثين سنة ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلثين سنة وقال قرزه
ابن نوفل الاشجعي كنت جالسا عند عبد الله ابن مسعود فقال ان معاذ بن جبل
كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين قال قلت غلط ابو عبد الرحمن فقلت
يا ابا عبد الرحمن انما قال الله ان ابرهيم كان امة قانتا لله فما عرفت انه يعد عدا اسلك
فقال اتدري ما الامة الذي يعلم الناس الخير والقانت المطيع وكذلك معاذ بن جبل
يعلم الخير وكان مطيعا لله ولرسوله وخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس
بالجابية فقال ومن اراد ان يسأل عن الفقه فليات معاذ ابن جبل رضي الله عنه
وعن اسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمهم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل اخبرنا سهل بن محمد بن معروف انا ابو عبد الرحمن
الشاذياخي انا ابو بكر الجوزقي نا ابو العباس الدغولي نا محمد بن يحيى نا محمد
ابن يوسف عن سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عبد الله بن
عمرو قال ذاك رجل لم ازل احبه بعثني ابن مسعود فاتى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأ القرآن من اربعة نفر من ابن ام عبد فبدا به وابي
بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة قال وحدثنا الدغولي نا
محمد بن المهلب نا عبد الله بن مسلمة نا عبد العزيز عن سهيل عن ابيه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل معاذ بن جبل قال وحدثنا
الدغولي نا محمد بن مشكان نا عبد الله بن يزيد المقرى نا حيوة بن شريح
عن عقبة بن مسلم عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يوما فقال يا معاذ اني لاحبك لله تعالى
قال معاذ قلت بابي وامي انت اني لاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ
لا تدعن ان تقول عند كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

عبادتك فاوصى بذلك الصنابحي واوصى الصنابحي ابا عبد الرحمن الحبلي وابو
ابو عبد الرحمن عقبة بن مسلم قال وحدثنا الدغولي انا ابو بكر بن ابي خيثمة
نا ابي نا الوليد نا الاوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثني عبد الرحمن بن شماسة
عن عمرو بن ميمون الاودي قال قدم علينا معاذ بن جبل رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اليمن رافعا صوته بالتكبير اجش الصوت فالتفت
علي تحته فيها فاذا قفاه حين جثوت الثراب عليه ميتا بالشام قال وحدثنا الدغولي
نا طاهر بن احمد بن حكيم نا المقرى نا حيوة حدثني ابو صخر ان زيد بن اسلم حدثه
عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لاصحابه تمنوا فقال بعضهم
اتمنى لو ان هذه الدار مملوءة ذهبا انفقه في سبيل الله ثم قال تمنوا فقال رجل اتمنى
لو انها مملوءة لولوا او زبرجدا وجوهرا انفقه في سبيل الله وانصدق به ثم قال
عمر رضي الله عنه تمنوا فقالوا ما تتمنى يا امير المؤمنين فقال عمر اتمنى لو انها مملوءة رجالا
مثل ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة وحذيفة ابن اليمان

فصل

قال اهل التاريخ كان معاذ بن جبل من افضل
شباب الانصار رجلا وجيها وسيما وضيء الوجه اكحل العينين براق الثنايا
جعدا ارذن النبي صلى الله عليه وسلم وراه وشفعه في مخرجه الى اليمن ماشيا وهو راكب
مات بالشام في الطاعون قال ابو مسلم الخولاني دخلت مسجد حمص فاذا فيه نحو
من ثلثين كلهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيهم شاب اكحل العينين
براق الثنايا ساكت فاذا امترى القوم في شئ اقبلوا عليه فسألوه فقلت من هذا
فقالوا معاذ بن جبل رضي الله عنه وقال عبد الرحمن بن كعب بن مالك كان معاذ
بن جبل شابا جليلا سمحا من افضل شباب قومه لم تكن تسبك شيئا ولم يزل يدأب
حتى اعرق ماله في الدين وانواعه ماوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمهم

فلو تركت لاحد من اجل احد لتركوا معاذ من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صفوان بن سليم لم يكن فتى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
هو لا عمر وعلي ومعاذ وابو موسى رضي الله عنهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا بني معاذ بين يدي العلماء توه اوقال تربوه ه ذكر معاذ بن
الحرث وهو ابن عفرا وعفرا امه انصاري عقبي بدري شارك معاذ بن عمرو بن
الجموح في قتل ابي جهل قال النبي صلى الله عليه وسلم له ولمعاذ بن عمرو كلاكما قتله
قال كثير ابن افلح اعتق معاذ بن عفرا الف نسمة ه ذكر معاذ
بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه عقبي بدري انصاري قال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم الرجل معاذ بن عمرو وقال عبد الرحمن بن عوف بينا انا واقف في الصف
يوم بدر بطرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بين غلامين من الانصار حديثة
اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف
لنا ابا جهل قلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رايته لا يفارق سوادي سواده
حتى يموت الاعجل منا فغمزني الاخر فقال مثله فما البث حتى نظرت الى
ابي جهل في الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكما الذي تسالان عنه فابتداراه
بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال
ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فال هل مسحتما سيفيكما قالا
لا فنظر في سيفيهما فقال كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح
وهما معاذ بن عفرا ومعاذ بن عمرو بن الجموح قال عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه ادركت ابا جهل واخر رمق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه
وكان قد ضبث بي بمكة مرة فاذاني ولكزني ثم قلت هل اخزاك الله يا عدو
الله

الله قال وما اخزاني اعمد من رجل قتلتموه اخبرني لمن الدبرة اليوم قال
قلت لله ولرسوله ثم قال لقد ارتقيت مرتقى صعبا ثم جززت راسه ثم جئت
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا راس عدو الله ابي جهل فقال الله الذي
لا اله الا هو فقلت نعم الله الذي لا اله الا هو ثم القيت راسه بين يديه فحمد الله عز وجل
وفي رواية قال معاذ بن عمرو وجلست على ابي جهل فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف
ساقه فوالله ما سترتها حين طاحت الا بالنواة حين تطيح من تحت مرضحه
النوى حين تضرب بها وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلده
من جنبي واجهضني القتال عنه ولقد قاتلت عامة يومي واني لاسحبها فلما اذتني
وضعت عليها قدمي ثم تمطيت لها حتى طرحتها قال اهل التاريخ ثم عاش معاذ بن
عمرو بعد ذلك الى زمن رضي الله عنه قالوا ثم معاذ بن عفرا بن الحرث بن رفاعة بن سواد بن
ظفر بن الخزرج وهو عقبي بدري شهد بدرا مع ابي جهل وهو عقبي
بدري حتى اثبته فتركه وبه رمق وقاتل معاذ حتى قتل ثم عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه يا ابي جهل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا ان خفي عنكم ابو جهل في القتلى
الى اثر جرح في ركبته فاني اذ دخلت انا وهو على مائدة لعبد الله بن جدعان ونحن غلامان
وكنت اشب منه بيسير فدفعته فوقع على ركبته فجحش في احداهما فلم يزل
اثره به بعد ذكر مصعب بن عمير رضي الله عنه مهاجري اول روى
عن عبيد بن عمير قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مر على مصعب ابن عمير
مقتولا على طريقه فنزا بن المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال اهل
التاريخ تبايع الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة وواعدوه المومنين من العام
القابل وسالوه ان يبعث اليهم رجلا يدعوا الناس الى كتاب الله فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليهم مصعب بن عمير فلم يزل يهدي الله على يديه حتى قل دار من
دور الانصار الا اسلم فيها ناس واسلم اثرهم وكثرت اصنامهم وجمع الجمعة بالمدينة

بالمدينة قبل ان يقدم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسمى المقرئ قال اهل التاريخ
مصعب بن عمير من بني عبد الدار بن قصي قال البراء وكان اول من قدم علينا من المهاجرين
مصعب بن عمير فقلنا له ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو مكانه واصحابه على
اثري ثم اتانا بعده عمرو بن ام مكتوم الاعمى ثم اتانا بعده عمار بن ياسر وسعد بن ابي
وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال ثم اتانا بعدهم عمر بن الخطاب في عشرين راكبا ثم
اتانا بعدهم رسول الله صلى الله عليه وابو بكر معه وقال خباب هاجرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تعالى فوجب اجرنا على الله تعالى فمنا من
قتل ولم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد ولم يترك الا نمرة اذا
غطينا راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غطوا راسه واجعلوا على رجليه الاذخر ومنا من اينعت ثمرته فهو
يهدبها يعني يجتنيها وروي ان عبد الرحمن ابن عوف كان صائما فاتي بطعام فجعل
يبكي وقال قتل حمزة فلم يوجد ما يكفن فيه الا بردا واحدا وقتل مصعب بن عمير فلم
يوجد ما يكفن فيه الا بردا واحدا ولقد خشيت ان تكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا
الدنيا وجعل يبكي وقال سعد بن ابي وقاص كان مصعب بن عمير ازين غلام
بمكة من ابويه فلما اصابه ما اصابنا لم يثبت على ذلك فلقد رايته وان جلد
عنه نطاير جلد الحبة ولقد رايته يبتلع به ما يستطيع ان يمشي تعرض له القيس ثم
يحمله على عواتقنا في رواية علي رضي الله عنه طلع علينا مصعب بن عمير وعليه بردة له مرقوعة
بفروة وكان انعم غلام بمكة وآرفه عيشا فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر ما كان فيه من النعيم فدرفت عيناه وبكى ذكر هلال بن التيهان
الانصاري رضي الله عنه كنيته ابو الهيثم سنذكر العقبه الاولى والشاهد بعدها
قال الزهري لما اشتد المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس يا عم ان

الله عز وجل ناصر دينه بقوم يهون عليهم رغم قريش عذاب ذات الله وذاكر حين
امره الله ان يقول الدعاء طلق النفر الثمانية الخزرجيين اسعد بن زرارة وابا الهيثم ابن
التيهان وذكرهم فلما بايعوه على النصرة واشترط لهم الرضوان والجنة قال ابو الهيثم
لاصحابه اتعلمون ان هذا رسول الله البر بكم وقد امنتم به وصدقتموه قالوا بلى قال اولسم
تعلموا انه في بلد الله الحرام ومتسقط راسه ومولده وعشيرته قالوا بلى قال فان كنتم
خاذليه او مسلميه لوما من الدهر ليلزل بكم قالوا لا ان قاتل العرب شتر بيكم فيه
عن قوس واحدة فان طابت انفسكم عن الانفس والمال في ذات الله فالكم عند
الله خير من انفسكم واموالكم فاجاب القوم جميعا لا بل نحن معه بالوفاء والصدق
ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لعلك اذ جارنا الدائر فيك
وقطعنا ما بيننا وبينهم من الجوار والحلف والارحام وحملنا الحرب على شبابنا وكشفت لنا عن قناعها لحقت بقومك وتركتنا وقد جاذبنا الدائر فيك فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الدم الدم الهدم الهدم فقال عبد الله بن رواحة حل بابا
الهيثم الى بيعته فقال ابا بعد يوم يا رسول الله على ما بايع عليه الاثني عشر نقيبا
من بني اسرائيل موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم قال اهل التاريخ ابو الهيثم بن التيهان
نقيب شهيد بدرا اخبرنا ابو نصر المنيني بن ابي طاهر بن احمد بن عبد الرحمن نا
محمد بن عبد الله نا محمد بن عبد الرحمن نا محمد بن يحيى نا عمرو بن عثمن نا زهير نا ابو اسحاق
الاشلي هو كوفي ان ابا جارم ابا جارم جد ثهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه
خرج من بيته نهيئا هو حالس اذ جا ابو بكر رضي الله عنه فقال ما اجلسك قال
والذي بعث محمدا بالحق ما اخرجني من بيتي الا الجوع فبينما هما جالسان اذ جا نبي
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اجلسكما قالا اخرجنا من بيوتنا الجوع قال وانا والذي
بعثني بالحق ما اخرجني من بيتي الا الجوع ثم قال لهم قوموا فانطلقوا الى بيت رجل

من الانصار فاستقبلتهم المراه فقالت مرحبا فقال لها ابن ابو فلان فقالت ارطلق يستعذب لنا الماء فبينما هم كذلك اذ جاء الانصاري وهو ابو الهيثم بن التيهان فجاء قربة على ظهره فقال مرحبا والله ما زار العباد قط خيرا من زورك فانطلق فتغذا من نخله او نخلة فجاء بها ووضعه بين ايديهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا اجتنبت منه فقال يا نبي الله اني احببت ان تكونوا الذي تختارون على عيونكم واخذ الشفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم يومئذ فاكلوا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه لتسئلن يوم القيمة عن هذا النعيم الذي اصبتم اليوم ورُوي عن ابي الهيثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه فاعتنقه فقبله والترمه

ذكر معاوية

بن ابي سفيان رضي الله عنه

كنيته ابو عبد الرحمن قال مصعب بن عبد الله كان معوية رضي الله عنه يقول اسلمت عام القضية لقيت النبي صلى الله عليه وسلم قبل اسلامي وعام القضية هو العام الذي صد النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت قبل اسلم وهو ابن سبع عشرة قال ابن عباس رضي الله عنه كان معوية فقيها قيل توفي سنة ستين كان ابيض طويلا ابيض الراس واللحية وقال ابن عباس رضي الله عنه ما رايت رجلا اخلق للملك من معاوية كان الناس يردون منه ارجاء وادٍ رحب ليس بالضيق الحصر وعن ابي صالح قال كان الحادي يحدو ابعمر رضي الله عنه وعثمان

ان الامير بعده علي ثم الزبير خلف رضي الله عنهم

قال كعب بالهو صاحب البغلة الشهباء يعني معوية فاتاه فقال يا ابا اسحق يقول هذا وهاهنا علي والزبير واصحاب فهرصلى الله عليه وسلم قال انت صاحبها قال اهل التاريخ كان عند معاوية رضي الله عنه قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم وازاره ورداه وشعره فاوصاهم عند موته فقال كفنوني في قميصه وادرجوني

بثوب آيه وارزقوني بازاره واحشوا منحري شعره وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين

فصل

قال ابن اسحق كان معوية رضي الله عنه اميرا عشرين سنة وخليفة عشرين سنة بعد خمس سنين من خلافة علي رضي الله عنه قال القاسم بن محمد قال معوية ابن ابي سفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الامير جالسا فصلوا جلوسا قال القاسم فنعت لي مرصد معوية رضي الله عنه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال معوية رضي الله عنه قصرت على النبي صلى الله عليه وسلم مشقص وقال معوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك ان تتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم قال ابو الدرداء كلمة سمعها معوية رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفعه الله بها وقيل لعايشة رضي الله عنها بويع معوية فقالت هو ملك الله توتيه من يشاء

فصل

قال ابن عمر ما رايت اسود من معوية يعني احسن سودد او كان معوية يقول ما زلت اطمع منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معوية اذا ملكت فاحسن وقال علي رضي الله عنه لا تكرهوا امارة معوية والله لين قعدتموه لتجدنه اول الراس تندرون كوا هلها كالحنظل قال اهل التاريخ فتح الله به الفتوح وكان يغزو الروم وتقيم الغزاة الغيبة وتقيم الحدود والله لا يضيع اجر من احتسب

باب النون

النعمان بن مقرن المزني قتل يوم نهاوند سنة احدى وعشرين وهو بومئذ امير الجيش استعمله عمر رضي الله عنه عليهم روي عن سالم بن ابي الجعد ان عمر رضي الله عنه كان استعمل النعمان بن مقرن على كسكر فكتب اليه ياسئله ان لا ينزعه من كسكر وبعثه في جيش من جيوش المسلمين فانما مثله ومثل كسكر كمثل مومسة تزين له كل يوم فينزعه فبعثه في الجيش الذي بعثه الى نهاوند قال اهل التاريخ قال النعمان بن مقرن يوم نهاوند اللهم اني اسالك ان تقر عيني اليوم

رضي الله عنه

بيتٍ يكون فيه عزّ الاسلام وذُل الشرك وان تختم لي على ذلك بالشهادة امين
رحمكم الله فامّن الناس وتكوا فكان اوّل صريع قال اهل التاريخ كان فتح تهاوند
سنة احدى وعشرين وامير هم النعمان بن مقرن قال اهل التاريخ قال اعرابي
لقتيبا راكبًا على جمل اجمر فقلت يا عبد الله من اين اقبلت قال من قتال العراق فقلت
ما خبر الناس قال اقتتل الناس بنهاوند وفتح الله على المسلمين وقتل ابن مقرن قال
عمر رضي الله عنه لعلك ان تكون لقيت بريدًا من الجن قال لهم بردًا اثلجت صدري
لبث ثم جاءهم البشير بانهم للتوا ذلك اليوم ۞ **ذكر النعمان بن**
بشير الانصاري رضي الله عنه هو اوّل مولود في الانصار لما هاجر رسول الله صلى
الله عليه الى المدينة كان اميرا لكوفة في عهد معوية رضي الله عنه وقتل بحمص

باب الواو وذكر

واثلة بن الاسقع الليثي رضي الله عنه من اهل الصفة سكن دمشق جيرون من الشام ونزل
وله مايه وخمس سنين **ذكر وابصة** بن معبد الاسدي اسند حزيه رضي الله عنه
سكن الرقة وقبر بها وقبر عند منارة مسجد جامع الرقة قال ابو راشد الازرق الكوفة؟
كنت اتي وابصة وقل ما اتيته الا وجدت المصحف موضوعًا بين يديه يبكي حتى ارى
دموعه قد بلّت الورق ۞ **ذكر الوليد بن الوليد** بن المغيرة المخزومي
رضي الله عنه كان من المستضعفين حبسه المشركون بمكة عمّ خالد بن الوليد
منهم بعد ما دعاهم له النبي صلى الله عليه وسلم في قنوته فقال اللهم انج الوليد بن الوليد
وسلمة بن هشام وعيّاش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المومنين قال اهل التاريخ ۞
فقدم المدينة فتوفي بها وكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه وكانت
ام سلمة تندبه ۞ ابو الوليد بن الوليد بن المغيرة ابو الوليد بن الوليد فتى العشيرة

باب الهاء وذكر هشام بن عتبة بن

ربيعة

رضي الله عنه كنيته ابو حذيفة قتل يوم اليمامة شهيدًا بدريًا ۞ **ذكر**
هشام بن العاص بن وايل رضي الله عنه قتل باليرموك شهد له النبي صلى الله عليه وسلم
بالايمان روى عن عمّه جهم بن حذيفة قال انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عمي ومعي شنة
من ماء فقلت ان كان به رمق سقيته من الماء وسمحت به وجهه فاذا انا به يقول
استسقيك فاشار ان نعم فاذا رجل يقول آه فاشار ابن عمي ان انطلق به اليه وهو هشام
ابن العاص فاتيته فقلت استسقيك منع اخر فقال آه فاشار هشام ان انطلق به اليه
قال فجيته فاذا هو قد مات ورجعت الى هشام فاذا هو قد مات ثم اتيت ابن عمي فاذا
هو قد مات ۞ **ذكر هشام** بن عامر الانصاري رضي الله عنه
قال حميد بن هلال كان رجال من الحي يخطّون هشام بن عامر الى عمران بن حصين
وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تخطبون الى رجال ما كانوا ما خير لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا وعى لحديثه مني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما بين خلق ادم الى ان تقوم الساعة امر اكبر من الدجال ۞

باب الياء ذكر يزيد بن ابي

سفيان رضي الله عنه بعثه ابو بكر رضي الله عنه الى الشام فخرج معه مشيعًا
ماشيًا قال اهل التاريخ يزيد بن ابي سفيان احد امراء الاجناد كان يوم اليرموك على
ربع الجيش وشرحبيل بن حسنة على ربع وابو عبيدة بن الجراح على ربع الحبش
وعمرو بن العاص على ربع ۞ **ذكر يعلى بن مرّة** الثقفي رضي الله عنه
قال محمد بن سعد شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان والحديبية وحنين
والفتح والطائف وكان من افاضل الصحابة قال يعلى بن مرّة خلقت يومًا فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فناولته يدي فقلت يا رسول الله صل علي قال ما هذا الذي على
بدك قلت خلقت قال الك امراة قلت لا قال الك سرية قلت لا قال فانطلق فاغسله

الاول تمام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق
من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت
الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه برداءه فعرف
الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة فاسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى
بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان
مربدا للتمر وسهيل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين بركت راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الغلامين يتيمين وسهما يريد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول
الله فابى رسول الله ان يقبله منهما ثم بناه مسجدا فطفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر
هذا ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة
قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت
شعر تام غير هذه الابيات قال ابن شهاب ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناقته وارخى لها الزمام فجعلت لا تمر بدار من دور الانصار الا دعاه اهلها الى
النزول عندهم وقالوا اهلم الى العدد والعدة والمنعة فيقول لهم عليه السلام خلوا
زمامها فانها مامورة حتى انتهى الى موضع مسجده اليوم فبركت على باب مسجده
وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني النجار في حجر معاذ بن عفراء فقال لا احد هما
سهل والاخر سهيل ابنا عمرو بن عباس بن ثعلبة بن عنم بن مالك بن النجار
فلما بركت لم ينزل عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وثبت فسارت غير

بعيد

بعيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع لها زمامها لا يثنيها به التفت خلفها
ثم رجعت الى مبركها اول مرة فبركت فيه ووضعت جرانها فنزل عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاحتمل ابو ايوب رحله فوضعه في بيته فدعته الانصار الى النزول
عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع رحله فنزل على ابي ايوب خالد بن
زيد بن كليب في بني عدي بن النجار قال ابو ايوب حتى بنى مسجده ومساكنه وتحول
بنا مسجده هو بنفسه واصحابه المهاجرين والانصار قال محمد بن كعب القرظي
اجتمع المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم وفيهم ابو جهل بن هشام فقالوا وهم على بابه
ان محمدا بنى امركم تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم بعد موتكم فجعل
لكم جنان كجنان الاردن فان لم تفعلوا كان لكم منه نار تحرقون فيها قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب ثم قال
نعم انا اقول ذلك انت احدهم فاخذ الله على ابصارهم عنه فلا يرونه وجعل ينثر ذلك
التراب على رؤسهم وهو يتلو هذه الآيات يس والقرآن الحكيم الى قوله فاغشيناهم
فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الآيات فلم يبق منهم
رجل الا وضع على رأسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم آت لم يكن معهم
فقال ما تنتظرون ها هنا قالوا محمدا قال خيبكم الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك
منكم احدا الا قد وضع على رأسه ترابا وانطلق لحاجته فما ترون ما بكم فوضع كل
رجل منهم يده على رأسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا على الفراش
متسجيا ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله ان هذا محمد نائم عليه برده
فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا فقام علي من الفراش فقالوا والله لقد صدق فينا الذي كان
حدثنا قال اصحاب الغار فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
نحو غار ثور وهو الغار الذي ذكره الله في القرآن قالوا واصبح الرهط الذين كانوا

حتى ابتاعه منهما

اهل التاريخ تو

ان

فجعلت

يمن

رجلا

ثم اغتسله ثم اغتسله ثم لا تعد فاطلقت فاغتسلت ثلث مرات ثم اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت صل علي وعلى ولد اهل التاريخ امه النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الطايف يقطع اعناب ثقيف قال مر قطع نخله فله كذا وكذا من الاجر سكن
الكوفة ذكر يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثه راعيا فقتله العدو بين فحمل الى قتامتيا فدفن بها قال اهل التاريخ نظر اليه
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحسن الصلوة فاعتقه ذكر ياسر
وهو ابو عمار بن ياسر كان من المعذبين في الله روى عن جابر رض الله عنه قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم بعمار واهله وهم يعذبون فقال ابشروا فان موعدكم
الجنة والله اعلم انتهى ذكر الصحابه رضي الله عنهم اجمعين ومن بعدهم
ذكر التابعين رحمهم الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله

ذكر التابعين رضي الله عنهم اجمعين

اخبرنا احمد بن ابراهيم
الطوسي انا الحاكم محمد بن ابرهيم الحارثي اخبرنا محمد بن علي نا ابرهيم بن محمد بن سفين
نا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن ابي شيبه وشجاع بن مخلد واللفظ لابي بكر قالا حدثنا
حسين وهو بن علي الجعفي عن زايده عن السدي عن عبد الله البهي عن عايشه قالت
قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال القرن الذي انا فيهم ثم الثاني
ثم الثالث يا دكر الالف

اويس بن عامر القرني رحمه الله اخبرنا عبد الرحمن بن اسمعيل الصابوني
انا عبد الغافر بن محمد الفاسي نا محمد بن علي بن عمرويه نا ابرهيم بن محمد بن سفين
نا مسلم نا ابرهيم الحنظلي ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالا اخبرنا
ابو قتيل الاحزان نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتاده عن زرارة بن اوفى عن اسير

ابن جابر قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم افيكم اويس بن عامر حتى
اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه
الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي
عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة
هو بها بر لو اقسم على الله لابرّه فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال
عمر لاويس اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبر الناس احب الي قال فلما كان
من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافى عمر وسأله عن اويس قال تركته رث البيت قليل المتاع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد
ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابرّه فان
استطعت ان يستغفر لك فافعل فاتى اويسا فقال استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح
فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال اسير
وكسوته بردة فكان اذا رآه انسان قال من اين لاويس هذه البردة وروى عن عمر بن الخطاب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به
بياض فمروه فليستغفر لكم ذكر وروى عن الضحاك بن مزاحم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حلقة من اصحابه اذا قال ليصلّ معكم غدا رجل من اهل الجنة فقال ابو هريرة فطمعت انا لكون
ذلك الرجل فجئت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نظر في وجوه الناس وعرفني
انا وهو فيما نحسب فذكر اذا اقبل رجل اشعث مشنر كرقرة زلوا رقع ثيابه وضع يديه في ركبتيه وضع يديه في ركبتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا نبي الله ادع الله لي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة وانا انظر منه
ريح المسك اذا ذهب يا رسول الله اهو هو قال نعم انه ملك لقيني فلم اعرفه قلت افلا تتزوجه
فتصدقه يا نبي الله قال واتى اذا كان لبعد ان يدرك الجهاد وملوك الجنة ملوك كاوسادة وان هذا الاسود اضبح مرملوك الجنة وسادتهم يا ابا هريرة ان الله عز وجل يحب

خلقه الاصفيا الاخيا الابرار بالشفعة رؤسهم المعبّرة وجوههم الخضر بطونهم مركب
الحلال الذين اذا استدنوا على الامر المريوز لهم واخطبوا المنتقمات لم ينكحوا او غابوا
لم تفقدوا واوا حضروا لم يدعوا واوا طلعوا لم يعرف بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا واوا ماتوا
لم يشهدوا واقالوا ابرسول الله كيف لنا برجل مثلهم قال ذاكر اويس القرني قالوا وما اويس القرني
قال الشهال ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الادمة ضارب بذقنه
الى صدره زاما ببصره الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين
تؤبه له فتنزيا زا ذا صوف وقرد يا زا ذا صوف ومحمله في اهل الارض معروف اقال النسائي واقسم
على الله لابرّ قسمه الا وان تحت منكبه الايسر لمعة بيضا الا وانه اذا كان يوم القيمة قيل للعباد
ادخلوا فيقال الله يسر قف فاشفع فيشفع الله في مثل عدد ربيعة ومضر يا عمر وبا عمر اذا انتما
لقيتماه فاطلبا اليه يستغفر لكما فانكما بغفرانه لكما احق سنين لا فقر ا على ما كان
في اذا السنة نادى يا اهل الحجر واهل البر اليكم اويس مرادا فقام شيخ طويل الجسم هما لا لا
ندري ما اويس ولكن اذا خلى يقال الرا ويس وهو اخمل ذكرا واقل مالا واهون امرا من ان نرفع اليكم
وانه ليترعى ابلا حقيرة بين اظهرنا فمشى عليه عمر كانه لا يريده قال ابن اخي هذه البحرة منا هو قال
نعم قال فابن يصاب قال بارض فلات قال فذكر عمر علي وخرجا معه حتى اذا اتيا عرفات فاذا هو
قايم يصلي الى شجرة والابل حولها فترعى فاقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله يشفع اويس
الصلاة ثم قال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فالا من الرجل قال راعي ابل واجير قوم قالا فلا نسأله عن الراعي ورعي الابل ما اسمه قال اعبد الله قالا فعلى اي شيء انت من اهل السجرات والارض
كلهم عبيد الله واسمك الذي تسمى به امك قال يا هذا لم تزد على ان سميتني عبدا فما اسمك قالا عمر
علمه وسلم اويس القرني وقد عرفنا الصهوبة والشهرة فاخبرنا اين منكبك الايسر لعلنا نجد بك
فاوضح لنا فان كانت بكر فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمع فاقبل زاه يقبلان ويقولان انشهد انك
اويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لكم قال ما اصحبا استغفار رغفي ولا اجد امر والدا دم ولكنه

في البر المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات باهاذا ذا شهد الله لكما جاهلي وعرفكما اعرفي فمن
انتما قال على ما اهاذا فعمر بن الخطاب امير المومنين واما انا فعلي ابن ابي طالب فاستوى اويس
قايما فقال السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن ابي طالب فجزاكما الله عن هذه
الامة خيرا قالا واستغفر لنا يا اويس قال غفر الله لكما ولعمر كما لكن حتى ادخل ولكما فانيكما نفقة
من عطائي وفضل كسوة من ثيابي هذا المكان يبعد بيني وبينكما قالا يا امير المومنين لا يبعد بيني
وبينكما ولا الا كر بعد اليوم ما اصنع بالنفقة ما اصنع بالكسوة اما نرى على ازارين مرصوف ورداء
من صوف ومتى نترا في اخرتهما اما نرى لنا نعلين مخصوفتان متى نترا في ايلهما اما نرى لي قلنسوة
اخذت من رعايتي اربعة دراهم متى نترا في اكلها يا امير المومنين ازين يدي ويديكما عقبة كؤودا
لا يجاوزها الا كل ضامر مخدّ مهزول فاخذ بيد عمر فلما سمع ذلك عمر مال ضرب
بدرته الارض ثم نادى على اصوته الا ليتني لم اعرف عمر لم تلد يا ليتها كانت عاقرا لم يعرفها
الا من يأخذها فيها ولها ثم قال يا امير المومنين خذ انت ههنا حتى اخذ انا ههنا فولى
عمر ناحية مكة وساد اويس الى الموالي القوم بها وخلى عن الرعاية وانقاد الى العباد حتى
لحي بالله عز وجل ۞ روى قصة اويس مرفوعة رحمه وهذا الوجه من انسه واغربه ۞ روى عن اصبغ
ابن نبيد قال انا مع اويس ان نقوم على النبي صلى الله عليه وسلم بن باته ۞ عن محارب بن دثار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من لا يستطيع ان يأتي مجلسي او مصلاه من الغرني يحسن
ايمانه ازيسأل الناس منهم اويس القرني ۞ وعن اصبغ قال كان اويس اذا مشى فاذا هذه ليلة الركوع
فيركع حتى يصبح ويقول ليلة السجود فيسجد حتى يصبح وكان اذا مشى تصادف
يمانيا من فضل الطعام والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعا او عريانا فلا تواخذني ۞
وعن عبد الله عليه السلام قال اعز ما اذ ربحاز زمن عمر بن الخطاب ومعنا اويس فلما جعنا مر ض
فجلناه فلم يستمسك فجاء فتنا فاذا قبر محفور وما سكوبة وكفن وحنوط فغسلناه
وكفناه وصلينا عليه ودفناه فقال ابعضنا لنعفر لو جعنا فعلمنا قبره فرجعنا فاذا

لاقرء والاثر ٥ ذكر الاسود بن يزيد النخعي رضي الله عنه هو ابن اخي علقمة رقيس يروي عن
ابي بكر وعمر كان صواما حج بين الحج وعمرة وكان فقيها زاهدا مات سنة اربع وقيل خمس وستين
قال ابراهيم النخعي كان الاسود يقرء القرآن في شهر رمضان في ليلتين ويختمه وسوى رمضان في ست
وكان علقمة يختمه في خمس ٥ قال الحافظ الاسود بن يزيد كنيته ابو عمرو من كبار التابعين من الزهاد
الثمانية مشهورا بالزهد والتقشف والحج الكثير والعبادة بصوم حتى يصفر جسده ويخضر
فكان علقمة رقيس يقول له لم تجد هذا الجسد هذا العذاب فيقول الزاد رحل وكرامة هذا الجسد
اريد فلما احتضر بكا فقيل له ما هذا الجزع فقال وما لي لا اجزع ومن احق بذلك مني والله لوأتيت
بالمغفرة من الله لتهنئني الحياة من اجل ما صنعت لان الرحل لكون بينه وبين الرحل الزلة العظيم فيعفو فلا
يزال مستحييا منه حتى يموت ولقد حج خمسا بيده حج ٥ وقال ابن يزيد بن ربيع كان الاسود يحج على ناقته تخلف
من البرتية ويشير من امامها حتى يرجع ٥ قال اهل التاريخ الاسود بن يزيد من اكبر مشايخ الكوفة وكان تلميذ
ابراهيم النخعي ملكم سنة قيس عمة الاسود بن يزيد ٥ سئل الشعبي عن الاسود بن يزيد فقال
كان صواما قواما اجاجا اهل بيت حلفوا الجنة علقمة والاسود وعبد الرحمن بن يزيد ٥ قال
علقمة من مثل اخي الزهد الثمانية والتابعين منهم الاسود بن يزيد ٥

ذكر اياس بن معوية رضي الله عنه كنيته ابو واثلة كان قاضي البصرة قيل لاياس بن معوية
فيكم اربع خصال ذمامه ولكن كلام وانجاز منتشر وتعجيل بالقضاء فقال اما الذمامة فالاشراف
الى غيري واما كثرة الكلام فصوابه اكثر ام خطأ قالوا بل صواب قال فالاكثار الصواب
امثل واما العجلة بقضائي فانجعكم ما ترون رشدي قالوا نعم قال فاني احق لي اعجب بقضائي واما
تعجيل بالقضاء فكم هذا واشار بيده خمسة فقالوا الخمسة قال اعجلهم الاقلة واحد واثنان وثلثة
واربعة وخمسة قالوا ما نعلم شيئا قد عرفناه قال فما احبس شيئا قد بين امره الحكم ٥ وقال
داود بن ابي هند قال اياس بن معوية من لزم نحوا وعيسه فهو احمق قيل يا اباواثلة ما عيبة الكثرة
الكلم ٥ قال الزشوذ بروى لزلة في كل راس مائة سنة رطاناة العقل فكانوا بعد ون اياس بن
معوية منهم ٥ قال اياس بن معوية الكلام الناس نصف عقلي فاذا اختصم الي اثنان جعلت
عقلا كلا ٥ وقال ما كلمت احدا من اصحاب الاهوا بعقلي كلا الا القدرية فاني قلت لهم
ما الظلم فيكم قالوا ان ياخذ الانسان ما ليس له فقلت لهم فان الله عز وجل كل شيء ٥ ومن كلام
اياس بن معاوية قال اقصل الناس اسلمهم صدرا واقلهم غيبة ٥

ذكر الاسود بن كلثوم البصري رضي الله عنه قال احمد بن هلال كان منا
رجل يقال له الاسود بن كلثوم وكان اذا مشى الجار بصر فقال فيه وكان عمر بالنسوة
ولعل اخر اهر ان تكون واضعة ثوبها او خمارها فاذا رابه رابهن ثم يقول كلا انا الاسود
ابن كلثوم فرج يوما غازيا في خيل فاطلعوا حائطا فاذا هم بالعدو فحاوا فاخذوا واسلبه
الحائط فنزل الاسود عن فرسه فصلى حتى غارت واتى المعركة فصلى وقدم فقال اللهم
ان نفسي هذه تشوقت الى الرخاء انها هجت لقتال فان كانت صادقة فارزقها ذلك وان كانت كاذبة
فاحملها عليه واطعم لحمي سباعا وطيرا ثم قاتل حتى قتل ثم مر عظم جيش المسلمين بعد ذلك
بذكر الحائط فقيل الاجل الاسود لو وطئت فنزار ما بقي من عظام اخيك وفخذه قال ادعاني
بدعا فاستجيب له ظننت اعرض شيء من ذلك ٥ قال اهل التاريخ الاسود بن كلثوم يروي عن
المراسيل ٥

ذكر ابي هبيرة بن يزيد بن سرسر بكر التيمي من اهل الكوفة
رضي الله عنه يروي عن ابن كيسة ابو اسماء كان عابدا صابرا على الجوع الدراهم قيل مات
في حبس الحجاج بن يوسف بواسط سنة ثلث وتسعين وكان قد طرح عليه الكلاب لتنهشه
ومن كلام ابي هبيرة بن يزيد ان الرجل ليظلني فارحمه ٥ وقال رايت في المنام كاني ورد
على نهر فقيل اشرب واشرب من شئت ما صبرت وكنت من الكاظمين وقال الاعمش قلت لابي هبيرة
التيمي بلغني انكم تملكون نهرا انا كما شيئا قال نعم ونهر بنا ما ملكت منذ اربعين سنة الا احببت عنب
ناولنيها اهلي فاكلتها ثم لفظتها ٥ وقال ابو هبيرة اذا رايت الرجل يتهاون بالتكبيرة الاولى
فاعتزله بريء منه ٥ وقال ينبغي لمن يجوز ان يخاف ان يكون من اهل النار ان لا يامن ان يكون من اهل الجنة قالوا

الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ٥ وبلغني ان ابشقوان الكوفي من اهل الحرة لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين وقال اعظم الذنب عند الله ازدراء العلماء يبتسم لله عليه ٥ وكان من دعائه اللهم اعصمني بكتابك وسنة نبيك من اختلاف الحق وابتاع الهوى وبغير هدى منك ومن سبيل الضلال ومن شبهات الامور ومن الزيغ واللبس والخصومات وكان يقول سبحان من قطع من البر ابتاعا يعني قوله قطعت لهم ثياب من نار ٥ وقال ما اكل اكلا اكل بشره والشره شر بشع الا تقص بها من حظ من الاخرة ٥

ذكر ابن ابي هيم بن يزيد النخعي من اهل الكوفة رضي الله عنه كنيته ابو عمر سمع المغيرة ابن شعبة مات سنة خمس او ست وتسعين وهو ابن ست وتسعين سنة بعد موت الحجاج باربعة اشهر وكانت امه اخت علقمة بن قيس وهي عمة الاسود بن يزيد قال الاعمش ما عرضت على ابرهيم حديثا قط الا وجدت عنده منه شيئا قال زيد ما سالت ابرهيم عن شئ الا رايت الكراهية في وجهه ٥ وقال ابرهيم اصحاب الراي اعداء السنن ٥ وقال ابو حنيفة لما ظهرت المقالات بالكوفة اتيت ابرهيم فذكرت له ذلك فقال اولا تقولوا لا واختر عوا دينا من قبل انفسكم ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله فتركوا ان يحدثوا بها وابوا هم ٥ وقال ودت انه لم تكلم وانا رمانا صرت فيه فقيه الكوفة رماز سوء ٥ وقال كانوا يكرهون التصعير المصحف وقال اعظموا كتاب الله وقال وكانوا يستحبون شدة الدرع للتشبيه فلا عملها ليكون بها وكرهوا التلوث في الدرع ٥ وقال من اتبع شيئا من العلم يبتغي به الله اتاه الله منه ما يكفيه وقال ما قرات هذه الابيات وحيل بينهم وبين ما يشتهون الا ذكرت بزيد الشراب ٥ وقال اذا قرا الرجل القران نهارا اصلت عليه الملايكة حتى يمسي واذا قراه ليلا اصلت عليه الملايكة حتى يصبح واذا قال احين يصبح اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم عشر مرات اجير من الشيطان الى المسيء واذا قال ممسيا اجير حتى يصبح ٥

ذكر ابوب السختياني رضي الله عنه

هو

هو ابوب بن ابي تميمة واسم ابي تميمة كيسان من سكان اهل البصرة قال الحسن سيد شباب اهل البصرة ابوب وقال هشام بن حسان ما رايت ابوب ابن ابي تميمة مجتهدا وقال عبد الواحد ابن زيد كنت مع ابوب السختياني في جنازة فعطست عطسة شديدا فحمد الله فقال رجل الذي اذى بكر قلت العطسة فاخذت على نفسي فقلت يرحمك الله فقال نعم فاستحلفني فحلفت له لا اخبر عنه ما دام حيا فما زال يغزو على جزا فيغزو على الجزا فيغزو حتى رؤي وجهه في الناس حتى مات ٥ ومن كلام ابوب قال لا يسود العبد حتى تكون فيه خصلتان اليأس مما في ايدي الناس والغفلة عما يكون منهم ٥ وقال رجل من اهل الاهواء الكلام كله قال واخصه كله وقال اما ازداد صاحب بدعة اجتهادا الا ازداد من الله بعدا وقال ابلغني موت الرجل من اهل السنة فكانما يسقط عضو من اعضائي ٥ وقال ودد تي افارق الدنيا كما افارق ٥ وقال احاد بن زيد كان ابوب صديقا لابن زيد بن الوليد فلما ولي الخلافة قال اللهم انسه ذكري ٥ وقال احاد سئل الحسن اربع سنين فاسالته عنه وقال اذا لم يكن ما تريد فاريد ما يكون ٥

ذكر الاحنف بن قيس رضي الله عنه

كنيته ابو بحر من عقلاء التابعين وفصحائهم من وجوه اهل البصرة مات بالكوفة سنة سبع وستين في امارة ابن الزبير وصلى عليه مصعب ابن الزبير ومشى في جنازته بلا رداء وقال عاصم الاحول ما رايت احدا اعلم بما مضى من الاحنف ولا اعلم بما بقي منه ولا اصبع ما يليه وقال ابن المبارك قيل للاحنف بم سدت قومك قال لم اعاد الناس ما سترته ولم اخبر الناس ما كذبوا ولم استمر الحصا فاما في منبته اجرؤ واما في تركه وزرؤ وقال ان في قلتين لا اعتاد جليسي اذا قام من عندي ولا ادخل في امر لم يدخلوا معي ٥ وقال البسري عاشت بنو تميم بحلم الاحنف اربعين سنة ٥ وقال احمد بن صفوان سالني سليم بن عبد الله كيف سادكم الاحنف وليس باشرفكم ولا اكثركم ولا اغناكم فقلت ان شيئين في ثلثة وان ثنتين في خصلتين وان شيئين في واحدة قال في ثلث قلت كان لا يحسد ولا يحقد ولا يبغي في الحق

اذا وجب قال في تبيين قلت كان يلقى الخير ويتوقى الشر قال في واحدة قلت لم يكن احد اله السلطان على نفسه ما كان له على نفسه ٥ قال الجملة ٥ وروى عن سلمة بن منصور قال كان عامة صلاة الاحنف بالليل وكان يضع السراج قريبا منه فربما وضع اصبعه عليه ويقول احرق يا احنف ما حملك يوم كذا على ان فعلت كذا ٥ وقال مغيرة اشتكى نراخ الاحنف اليه وجع ضرسه فقال له لقد ذهبت عيني منذ عشرين سنة فما ذكرتها لاحد وقال ابن المبارك لم نر الخير الثابت مع وفور العقل مع اللسان مع الحياء مع الصبر وهو بر تجزء ٥ ان على كل رئيس حقا ان يحضب الصعدة وينتدقا ٥ واستعمل على اليمن رجلا يقال له البوة وعلى المسيسة رجلا يقال له الاعرج وهو في اربعة الاف وهم في ثلثمائة الف فنصره الله عليهم ٥ وقال ابن المبارك شتم رجل للاحنف فلما فرغ قال للاحنف ما ستر الله الا اكثر ٥ وقيل للاحنف ليزفلت واحدة لتسمع عشرا قال الاحنف لكن لو قلت عشرا لا تسمع واحدة ٥

ذكر اويس بن عبد الله الربعي رضي الله عنه

كنيته ابو الجوزا قال ليزداجر القرآة والخبار براجب الى من لزم اطاشر وجانب اهل الاهوا وقال ما لعنت قط ولا اكلت شيأ لعنة انسان قط ولا اذيت احدا قط ٥ قال اهل النار كان عابدا فاضلا كان يواظب ايام ياظ على ايد الشاب فكاد يحطمها ٥ وقال عمر رضي الله عنه اني لاجد الجرز الكذب فقط وقال احاورت ابن عباس ثنتي عشرة سنة في داره وما ظن ان ابا الاقلد سالته عنها وقال لقد اكحان على المنافق اهون من قرآة القرآن ٥ وقال ان الشيطان ليلازم بالقلب حتى ما يسطيع صاحبه ان يذكر الله عامة يومه الا الحاحا فانه في القلب طرد الا قول لا اله الا الله ثم قال اذا ذكر ربكم في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا ٥

باب البكاء ٥

ذكر بكر بن عبد الله المزني البصري كان يدعو بهذا الدعا اللهم افتح لنا مزخزائن رحمتك رحمة لا تعذبنا بعدها ابدا في الدنيا والاخرة ومن فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا

لا نفقر ما بعده الى سوال ابدا انزيد لك بها شكرا واليدك فاقة وفقرا وبك عمن سواك غنا وتعففا وقال بكر بن عبد الله ومن ذلك ما ان ادخل على بيتك ومن الحاجب ادخل اذا شئت على ان لا تبيت بينك وبينه حجاب ولا ترجمان ٥ وقال انما طيب الدنيا ومنير هذا الدار ٥ قال اهل النار كان يزعم انه عابدا فاضلا يحاب الدعوة ٥ ومن كلام بكر بن عبد الله قال الذي عرض لك ابليس بازالة فضل على احد اهل الاسلام فانظر فان كان اكبر منك فقل سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل سبقت هذا بالمعاصي والذنوب واستوجبت العقوبة فهو خير مني ٥ وفي رواية ان كنت من الذنوب اكثر مما ارتكبت من الذنوب كثيرا مما ارتكبته فهو خير مني ٥ وان رايت احدا من المسلمين يكرمونه ويصلونه ويعظمونه فقل هذا افضل احد وابه فان رايت منهم جفاء وانتقاصا فقل هذا ذنب احدثه ٥ وكان يقول عليكم بالمراز اصبتم اجرتم وان اخطاتم لم تاثموا وهو خير لكم الظن بالناس واياكم وكل امر ان اصبتم لم توجروا وان اخطاتم اثمتم قيل ما هو قال سوء الظن بالناس فانكم ان اصبتم لم توجروا وان اخطاتم اثمتم ٥ وقال بكر ان الله ليجزع العبد المراة لما يريد فيه من صلاح عاقبته اما ترى المراة توجد ولدها الصبر والحضن تريد عافيته ٥ وقال بكر انكم تكثرون من الاستغفار وانما استغفار الرجل اذا وطن نفسه على ان لا يعود ثم استغفر بعد ذلك مكان ذلك ٥ وقال رحم الله عبدا ارزق الله قوة فاستهان نفسه في طاعة الله او تصور ضعف فلم يعطها في معاصي الله ٥

ذكر بديل بن ميسرة العقيلي رضي الله عنه

كان من عباد اهل البصرة قال بديل الصبار معقل العابدين وقال امرار اد بجلد وجه الله اقبل الله عليه بوجهه واقبل قلوب العباد اليه ومن عمل لغير الله صرف الله عنه وجهه وصرف قلوب العباد عنه ٥

ذكر بكر بن قيس الصديق الناجي رضي الله عنه من عباد اهل البصرة يروي عن ابي سعيد الخدري ومعاذ بن جبل سنة ثمان ومايه قال ابو الصديق الناجي قال رجع سليمان بن داود يستسقي فمر بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوايمها الى السما وهي تقول

اللهم انا خلقنا من خلقك ليس بنا غنا عن سقياك ورزقك فاما ان تسقينا وترزقنا واما ان تهلكنا
فقال اسلم ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم ۞ ذكر بلال بن ابي الدرداء رحمه الله
كان قاضيا بدمشق وأهل التاريخ اولا من ولي القضاء بدمشق ابو الدرداء رضي الله عنه ثم
فضالة بن عبيد ثم النعمان بن بشير ثم بلال بن ابي الدرداء فلما استخلف عبد الملك بن مروان عزل
بلالا وولى اياس بن مسلم الخولاني روى عنه اهل الشام ۞ ذكر بلال بن سعد بن تميم
السكوني رحمه الله يروي عن ابيه ولابيه صحبة وكان عابدا زاهدا يقص وابو هشام
عبد الملك حدثنا اسمعيل بن عياش الابرشي اخ ابو سعيد الصيرفي حدثنا العباس
بن الوليد اخبرني ابي سمعت الاوزاعي سمعت بلال بن سعد يقول زاهدكم راغب وعالمكم جاهل
وجاهلكم مغتر قال الاوزاعي كان بلال بن سعد من العباد فحدثني من سمع باطه قوي عليه كان له
في كل يوم وليلة اغتسال وقال ما اتى عليه وقت الا وهو قائم يصلي قال وانا العباس اخبرني
ابي سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد الذكر ذكر الله بالليل حتى يحمد وذكر الله
عند ما حل وحرم افضل ۞ حدثنا العباس انا محمد شعيب اخبرني عثمان سمع انه سمع بلال
ابن سعد يقول ارتبة مسرور ومغبون ورتبة مغبون لا يشعر فالويل لذي الويل ولا يشعر باكل
ويشرب ويضحك وقد خوض على فضة الله انه من اهل النار فيا ويل لكبر رجاء ويا ويل لكبر جدا
فليبك عليه البواكي طول الابد ۞ واخبرنا العباس انا الضحاك بن عبد الرحمن سمعت
بلال بن سعد يقول عباد الرحمن اعلموا انكم تظعنون في ايام قصار لايام طوال الى دار زوال
لدار اقامة وفي دار نعب وحزن لدار نعيم وخلد ومن لم يعمل على البقية فلا يتعبن ۞ اخبرنا
العباس اخبرني حدي الضحاك سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن هل احاكم مخبر بكم
ان شيأ من اعمالكم تقبلت منكم او شيأ من خطاياكم غفرتم لكم اما والله لو علمتم ان ما طعامكم حشا
وانكم البسا لا رجعون والله لو علم الكم الثواب في الدنيا لاستقللتم ما افترض عليكم افترضون
في طاعة الله لتجدوا دراهم وانتم عبون وتنافسون في جنة اكلها دايم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا

وعقبى

وعقبى الكافرين النار ۞ قال وسمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن قال الاحنا نحب
تموت فيقول لا فيقال اكره فيقول اني اعمل فيقال اراك تعمل فيقول اسوف فالحذر الحذر عباد الله
يحب ان يعمل واحب شيء اليه ان يؤخر عنه حتى دنياه ۞ وسمعت بلال
بن سعد يقول عباد الرحمن اما ما وكلكم لله فتضيعون واما ما تكفل الله به فتظلمون
ما هلك امرؤ الا من اثنتين عباده الموبقين ودوا عفوا في طلب الدنيا ويلك عما خلقت له فكما ترجون
رحمة الله عاملوه بطاعته وكما تخافون امر عقاب الله عما نهاكم عنه من معاصيه ۞ قال
وسمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن ارى خصالا جارية عليكم من الرحمن جل جلاله
انفسكم وخطاياكم اما ان رفده فوارد عليكم واما ان رحمته فغير محجوبة عنكم واما ستره فشائع
عليكم واما عفاءه فلم يحل لكم ثم انتم عن ذلك تحتزرون عما الهاكم انتم اليوم تكلمون والله ساكت
وشيكا لله تتكلم وتسكتون ثم بئس من اعالكم دخان تسود منه الوجوه فانتو ابوا ترجون
فيه الله ثم تنوفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ۞ ذكر بشر بن محمد
المخرمي رحمه الله ۞ بصري يروي عن ابن عمر رضي الله عنه على السوس ۞
باب التاء ۞ ذكر تمام بن العباس بن عبد
المطلب الهاشمي يروي عن ابيه روى عنه ابنه جعفر بن تمام ۞
ذكر تميم الجري عداده في اهل مصر رضي الله عنه ۞ ذكر توبة العنبري
بصري يروي عن انس بن مالك رضي الله عنه ۞
باب الثاء ۞ ذكر ثابت بن اسلم البناني
بصري رضي الله عنه صحب انسا اربعين سنة وكان من اعبد اهل البصرة مات سنة سبع
وعشرين ومائة وهو ابن ست وثمانين سنة ۞ قال شعبة كان ثابت يقوم الفواتح في يوم وليلة
ويصوم الدهر ۞ قال جعفر بن سليمان سمعت ثابتا يقول ما تركت في مسجد الجامع مسارية
الا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها ۞ وقال ابو هريم الصمة حدثني الذين كانوا

وكان والي العم

الشامي صح

ذكر ابي

والتيمي صح

لكم صح

يموزن بالحص من الأسحار قالوا الذا مر بنا بحبنا ثابت قبر ثابت بسمعنا قراءة القرآن ○ وقال ثابت
الصلاة حرمة الله في الارض لو علم الله شيئا أفضل من الصلاة ما فارقت الملائكة وضوءها يبطل
في الجواب ○ وقال كابدت الصلاة عشرين سنة وقال استراح الخير مفاتيح وان ثابتا مفتاح من
مفاتيح الخير ○ وقال ثابت لحميد الطويل هل بلغك يا ابا عبيد ان احدا يصلي في قبره الا نبيا
قال لا فقال ثابت اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فما كان
لبثة فاذا انا به يصلي في قبره فقلت لحميد الاعرج قال اسكت فلما فرغنا اتينا ابنته فقلنا
ما كان عمل ثابت قالت ما رأيتم فاخبرناها فقالت كان يقوم الليل عشرين سنة فاذا كان
السحر قال في دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فما كان
لله ليرد ذكر الدعاء ○ ومن كلام ثابت رضي الله عنه قال الا يسعى عابد عابدا ولو كان في
خصلة خير حتى تكون فيه هذه الخصلة ان الصوم والصلاة آنهما من الله ○ وقال
جرى استعار رجل من ثابت البناني على القاضي في حاجة فجعل لا يزيل مسجد الا نزل فصلى حتى
انتهى الى القاضي فكلمه في حاجة الرجل فقضاها فقيل لثابت على الرغم فقال لعله شق عليه
ما رأيته قال نعم قال ما صليت صلاة الا طلبت الله تعالى في حاجتك ○ وقال في دعائه
يا باعث يا وارث لا تدعني فردا وانت خير الوارثين ○ وقال اما علما أجلم الزيد كر الله في كل
يوم شاعة فيزيد يومه ○ وقال طوبى لمن ذكر شاعة الموت وما اكثر عدد ذكر الموت الا ترى
ذكر عملك ○ وقال الليل والنهار اربع وعشرون شاعة الا ما في عادي روح الا وعلك الموت
قايم عليها فان امر بقبضها والا ذهبت ○ وقال محمد بن ثابت البناني ذهبت العين اردوهو في
الموت لا اله الا الله فقال يا بني دعني فاني في روح لم اذق مثلها قال ابن ابي ○ وقال احمد بن
سليمان اشتكى ثابت عينيه من شدة بكايه حتى كادت تجاوا با الطبيب يعالجها فقال الطبيب
لا حتى تبرا عينك قال وما هو قال لا تبكي قال والله لا يعالج ○ وقال له

انتبر ما كدا اشبه عينك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يبكي حتى عميت ○

فصل قال ثابت كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يرفع رأسه
ثم يقول الهي رفعت رأسي يا عامر المشتاقين الى ارضاها قال وكان داود جزء اساعات
الليل والنهار على اهله فلم تكن ساعة من الليل والنهار الا واناس من آل داود قايم يصلي فهم
الله وفيهم الآية اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور قال وكان داود عليه السلام اذا
ذكر عقاب الله تخلعت اوصاله لا يتماسكها الا الانس فاذا ذكر رحمة الله تراجعت ○ وعن
ثابت عن رجل من العباد انه قال الهي اعلم حين يذكرني ذنبي قال اخماده ومتى ذكرك قال اذا ذكرتني
ذكرني قال واعلم مني يستجيب لي قالوا كيف تعلم قال اذا رجع قلبي وافتقر جلدي وفاضت
عيني وفتح لي الدعاء ○

باب الجيم ○

ذكر جعفر بن محمد عن ابن الحنيفة رضي الله عنه يقال انه الصادق قال ان العالم
المقدم لي كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين ○ وقال جعفر بن محمد الفقها
امناء الرسل فاذا رأيتم الفقها قد ركنوا الى السلاطين فاتهموهم وقال جعفر بن محمد ايلكم والخصومة
في الدين فانها تشغل القلب وتورث النفاق ○ وقال جعفر بن محمد لابنه المعروف بالابتلة يجعل
وتصعبين وتستون ○ وقال اسفيان الثوري دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز دكناء وعليه
كساء خز فجعلت انظر اليه فجعل فقال لي يا ثوري مالك تنظر الينا لعلك تعجب مما ترى فقلت
يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا من لباس ابايك فقال يا ثوري كان ذا كان زمانا مقفرا وكانوا
يعملون على قدر اقفائه وهذا زمان قد اسبل كل شيء عز الهبة ثم جر عن ردن جبته فاذا
تحتها جبة صوف وقميص بقصب الذريرة عن الزبد والذريرة عن الزبد فقال يا ثوري ليس هذا
لله وهذا لكم فما كان لله احتبيناه وما كان لكم ابديناه ○ وقال احمد بن عمرو بن المقدام الرازي
وقع الذباب على المنصور فزبره فعاد فزبره حتى اضجره فلما دخل جعفر بن محمد قال له المنصور
يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة ○ وقال جعفر بن محمد لما دخل يونس

عليه السلام يعني مع امراة العزيز البيت كان البيت صنم من ذهب او غيره فقالت انت حتى
اعظم الصنم فالى استحي منه فقال يوسف هذا نستحي من الصنم فانا احق ان استحي منك قال فالقت
عنها وتركها ٥ وقال جعفر بن محمد قال موسى عليه السلام اسالك يا رب شيئا لا يذكرني احد الا بخير قال يا
موسى فعلت ذلك لنفسي وقال جعفر اوحى الله الى الدنيا اخدمي من خدمني وانصبي من خدمك

وصية وصايا جعفر لابنه موسى ٥ يا بني من قنع بما قسم له استغنى
ومن مد عينه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض عما قسم الله له في قضاياه ورأى استعفر
زلة نفسه استطال زلة غيره ومن استعفر لذنب غيره استطال زلة نفسه ٥ يا بني من كسد حجاب
غيره انكسفت عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر لاخيه بئرا سقط فيها
ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم ٥ يا بني اياك
ان تزري بالرجال فتزري بكرم اياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل ٥ يا بني قل الحق لك وعليك
يا بني كن للمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا ولمن قطعك واصلا ولمن سكت عنك مبتديا ولمن
سألك معطيا واياك واليمين فانها تزرع الشعث في قلوب الرجال واياك والتعرض للعيوب
الناس فتعرض للمتعرض لعيوب الناس لمن لها فهدف ٥ يا بني اذا زرت فوز الاجار ولا تزر
الفجار فانهم صخر لا ينجو ما وهاما وشجر لا يخضر ورقها وارض لا يظهر عشبها ٥ وقال جعفر
ابن محمد لا زاد افضل من التقوى ولا شي احسن من الصمت ولا عدو اضر من الجهل ولا آفة ادوى
من الكذب ٥ ذكر جابر بن زيد رحمه الله ٥ كنيته ابو الشعثا كان
ينزل البصرة وكان من اعلم الناس بكتاب الله وكان ابن عباس يقول لو ان اهل البصرة نزلوا
عند قول جابر بن زيد او سعيد بن جبير عما في كتاب الله وكان فقيها مات سنة ثلاث
وتسعين ودفن بالبصرة وقال صالح الدهان كان جابر اذا وقع في يده درهم مستوق
كتب ورقعابه ليلا يعرفه مسلم ٥ وقال ابو كامل بن زياد دخل على جابر وانا اكتب فقال كيف
ترى صنعتي يا ابا الشعثا فقال نعم الصنعة صنعتك تنقل كتاب الله من ورقة الى ورقة وانت لا ترى

وكلمة الكلمة هذا الكلام لا ياس به ٥ وقال احمد بن جابر بن زيد فحضرت الصلاة فاذن وصلى
وقال التفت الي فقال احق بهذا المسجد ربه البيت احق بالامامة في بيته ورب الغرائر احق بصدر فراشه
ورب الدابة احق بصدر دابته ٥ وقال الضحاك الضبي لقي ابو الشعثا جابر بن زيد الطواف
فقال يا جابر انك من فقهاء البصرة وانك ستستفتى فلا تفتي الا بقرآن ناطق او سنة
ماضية فانك ان فعلت غير ذلك فقد هلكت واهلكت ٥

باب الحاء

ذكر الحسن بن ابي الحسن البصري

رضي الله عنه والد الحسنين يقال من طلحة عن عمر رضي الله عنه رأى عشرين وماية من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم مات شهر رجب سنة عشر ومايه وهو ابن تسع وثمانين ٥

فصل في كلام الحسن ومواعظه ٥ قال ايوب السختياني عن عبيد ما رأيت رجلا
قط اطول حزنا من الحسن وكان يقول لا تصحبوا فانكم لا تدرون لعل الله قد اطلع على بعض اعمالكم
فقال الا اقبلوا منكم شيئا ٥ وقال الحسن اذا رأيت ولدك اصاب علما فاعلم انه فاز هو شي
يراد به انه ٥ وقال هشام بن حسان كنا مع الحسن فوقف على قبر فقال عشرون سنة هذا اخوه
لاخير في امله ٥ وقال الحسن اتخوف نفسي ان اراد مرة الدنيا بالآخرة ان يلف انه لم
يشبع مما جمع ولم يدرك ما امل ٥ وقال الحسن الرياء ما دام عليه ٥ وقال ابو مرحوم العطار
دخلت مع الحسن على علي بن زياد فجعل يعرفون فلما جلس عند قال اليك يجد قال الا حد المشتهى الطعام
فلا اقدر ان انبئه واشتهي الشراب فلا اقدر ان اتجرعه قال فكيف الحسن وقال على
الاشفاء والامراض استثنى هذين الشيئين فهما كما نصف من الاسقام وتيمار الامراض
هل تقدر على ان تجوز الموت قال فارفع يديك ٥ وقال الحسن منكر ابن ادم رضى
بدار احلها الهاجتاب وجراها عذاب ان الحزم ان جعلوا حوسب بتعبه وان الحزم
حزم عند ربه ٥ ابن ادم يستقل ماله وان استقل عمله يفرح بمصيبته في دينه ويجزع
بمصيبته في دنياه ٥ وقال ما الارض بقدر مكة فيها هاجر قليل قبر انك لم تر اهل عمر

منذ سقطت من بطن امك ٥ وقال الحسن قال رجل لابن عباد اذكرني بها فقال الا ابى خير
صلاة الاقابما يصلى فكان اول داخل المسجد واخر خارج وكان لا يفطر فلما مات ذكر سبعة اشهر فكان
لا يمر بقوم الا قالوا انظروا الى هذا الذى كان فاعلا عن نفسه فقال الا ازال اذكر بالشر الا خير
عمل كالله فلم يزد على قلب بقيته ولم يزد على العمل الذى كان يعمل قال فكان اذا مر بقوم يقولون
رحم الله فلانا الا ازال وقال الحسن هذه الابدان فدوا انفسكم بما استطعتم فانها صائرة الى الله عز وجل ٥
وقال الحسن يفلس الرفيق الذى لا ينفعك حتى يفارقك ٥ وقال الحسن المؤمن يعلم
ان ما قال الله كما قال الله والمؤمن يخشى الناس عملا واشد الناس خوفا قالوا انت جعلت لامر مالا
ما امر دون ما يعاين ولا بد اد صلاحا وبرا وعبادة الا ازداد فرقا يقول الا الحول الجوف
والمنافق يقول سوداء الناس كثير وسيغفر لى والناس على ونسى العمل وينسى عند الله وقال ابو عبد
سألت الحسن فقلت له انى اريد سفرا فاوصنى قال اعز امر الله يعزك الله ٥ وقال الحسن قال ادم
عليه السلام الهى لو طردت جميع الامر بدنبى واحد فعلمت انهم لم يظلموا شيئا فكيف وهو على جميع ٥
فصل قال الحسن الفكر مرآة تريك حسناتك وسيئاتك ٥ وقال ما يسرنى
مودة الفاجر لعداوة واحد ٥ وقيل له ان الناس يقولون ان الحج مغفور له قال لا ولم اذا
ان الحج سيئ ما كان عليه ٥ وقال الحسن ينبغى على الميت ثلاثة ايام وعلى الاحمق حتى يموت ٥
وقال الحسن الامور لا يصيب الخايفا وان كان محسنا والمسىء الخايف اولى وان كان محسنا ولا
يصلح الا ذلك لانه ما بين مخافتين لا يدرى ما يصنع الله فيه وبين اطلاق لا يدرى ما
يصيب فيه الهلكات ٥ وقال الحسن يا ابن ادم عظ نفسك فان قبلت فعظ الناس
والا فاستحى من ربك ٥ وعن الحسن قال رجع عيسى عليه السلام بمن استنقذ فمر بهم وقال رجعوا
والا نجوز عاص فرجع ناس من الناس ثم قالها الثانية فرجع ناس من الناس حتى لم يبق فى الجبال
الا رجل واحد اعور فقال له عيسى مر بما كان حالك قال ما اصبت ذنبا فقال اما ذنب اعلمه فلا الا انى
نظرت الى امراة بعينى هذه فلما ولت اتبعتها اياها فبلى عيسى عليه السلام وقال انت صاحبى فدعا

عيسى وامر الرطب فصفوا ٥ وقال الحسن يا عجبا لقوم امروا بالزاد وتركوا بالرحيل وحبس
اولهم على آخرهم وهم قعود يلعبون ٥ وقال الحسن فضح الموت الذين ليس لذى لب
فيها فرح ٥ وقال رحم الله رجلا لبس خلقا واكل كسرة ولزق بالارض وبكى على الخطيئة
ودأب فى العبادة ٥ وقال الحسن كانوا يقولون لسان الحكيم من وراء قلبه اذا اراد ان يتكلم
رجع الى قلبه فان كان قال والا لم يتكلم ٥ وكانوا يقولون ان قلب الجاهل فى طرف
لسانه لا يرجع الى قلبه ما اتى على لسانه تكلم به ٥ وقال الحسن لا تزال الكرماء على اخوانك
ما لم تحتج الى ما فى ايديهم فاذا احتجت الى ما فى ايديهم ثقل عليهم حديثك وهشت عليهم ٥
فصل روى عن خالد بن صفوان قال القيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة بعد هلاك
ابن المهلب فقال يا خالد اخبرنى عن حسن اهل البصرة قال قلت انا جار له الى جنبه
وجليسه فى حلقته كان اشبه الناس سيرة بعلانية وسريرة وقولا بفعل ازهد فيما عند الامير
قام به وان قام بامر فعل عليه وان امر بامر شق كان اعلم الناس وان ابى عرض كان ازهد الناس
له وورعه مستغنيا عن الناس ووجدت الناس يحتاجون اليه قال حسبك يا خالد كيف
صار قومه كما هذا فيهم يعنى اشباههم لابن المهلب ٥ وعن مبارك بن فضالة قال قال رجل
للحسن حضرت رجلا فرحمته من كثرة ما ذكر قال الحسن فرايتنى ذكرته قال لا قال فاياه
فارحم ٥ وقال عمر ما رايت احدا اطول سكوتا من الحسن ولم يكن احد اجد الى اذا
تكلم الرايت كلامه ٥ فصل قال الحسن اوحى الله الى عيسى عليه السلام ان قل لبنى
اسرايل يحفظوا عنى حرفين ازيرضوا بى الدنيا سلامة دينهم كما ان اهل الدنيا
راضون بى الدنيا سلامة دنياهم وقال الحسن فى قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال
قال الرجل ليقرد الدرهم بخبر انه وما يحسن يصلى ٥ وقال الحسن العامل على
غير علم كالسائر على غير الطريق والعامل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح وقال الحسن
كل نفقة ينفقها ابن ادم يحاسب عليها يوم القيمة الا نفقة الرجل على اخواته فان الله

نكته

من سهو

اهمل

نقص

يستحي لربنا تعالى ٥ وعن داود قال قلت للحسن يا ابا سعيد انك تنعت هذه الاطعمة فقال ليس
في الطعام اسراف ٥ وقال الحسن كنا نسمع ان احدى موجبات الجنة اطعام الطعام المشبع
وكنا نسمع ان من وافق من اخيه المسلم شهوة غفر له فصل قال الحسن عظ الناس بفعلك
والعنهم بقولك ٥ وقال رحم الله رجلا لم يغره ما يرى من كثرة الناس ابن ادم مات تموت
وحدك وتدخل القبر وحدك وتبعث وحدك وتحاسب وحدك ابن ادم المعنى وايانا يراد ٥
وقال اذا رايت الرجل يناقش في الدنيا فاعلم انه يريد ان يناقش في الاخرة فصل قيل للحسن
دينار صرف لنا الحسن فقال كان اذا اقبل كانما اقبل من قرأ مه واذا تكلم فكانما النار
فوق راسه واذا قعد فكانما هو اسير قرب لصر عنقه ٥ وعن عطا الازرق قال قال رجل
للحسن يا ابا سعيد كيف انت كيف حالك قال يا ابن اخي حال من اصبح وامسى ينتظر
الموت لا يدري ما الله صانع به ٥ وعن ابي خليفة ان الحسن كان محتبيا ودار فانقلبه ابو
خليفة ذات ليلة والحسن يبكي فقال اما انك قد اذنبت اذنبا ما ذنبته فيكيت ٥ وعن عبد الصمد
ابن سليمان قال دخلنا على الحسن وهو في مسجد الحي في يوم شديد الحر لو طرحت بيضة لانشوت
وقد انتقع بصبير العرق حتى لو سبيل ان اعصر ثوبه لاعصرته فقلت له يا ابا سعيد لو تحولت
الى الظل قال وانى لي الشمس ما علمت اني فيها الى ذكرت دنيا من دنوني ٥ وعن ابي عمير
ابن سعد قال رايت على الحسن في الظل اذا اصابه الشمس ٥ فصل روى عن ابن
المبارك انه سمع فضالة عن الحسن قال لو وجدنا بدا من حلال لاكلنا وشربنا به ٥ وقال الحسن
لو ان الناس اذا ابتلوا من سلطانهم بشيء فزعوا الى الله عز وجل لرفعه الله عنهم
ولكن فزعوا الى السيف فوالله ما محا وابور حبر قط الا تركت كلمة ربك الحسنى على اهل الشرك
بما صبروا ٥ وعن صالح المري عن الحسن قال ايها النفس قد عالج المكبر ترحم ارحم نفسك التي
ظلمتها ٥ وقال الحسن اصول الشر ثلثة وفروعه بشتة فالاصول الحسد والحرص وحب
الدنيا وفروعه حب الرياسة وحب الفخر وحب الغنا وحب النوم وحب

الراحة ٥ وعن هلال بن كعب قال اجتمع الحسن وفرقد السبخي في وليمة فاتوا بخبيص فامسك
فرقد يده فقال له الحسن كل قال اني يا ابا سعيد ومن يقوم بشكر هذا قال كل فلعنة الله عليك
في الآلاء اعظم من نعمته عليك في الخبيص ٥ وقال من احب الدنيا ذهب خوف الاخرة
من قلبه وقال اياكم وما يشغل في الدنيا فانه لا ينجو رجل على نفسه بابا الا سد عليه
عشرة ابواب من عمل الاخرة فصل روى عن الحسن قال الزلوم جمع احشاء
وشقشقة وان المنافق جمع اساءة واثما ولا هذه الآية ان الذين هم من خشية ربهم
مشفقون وقال المنافق انما اوتيته على علم عندي ٥ وقال الحسن ما عمل الله بعمل اطول
الخوف ٥ فصل عن عصام بن يزيد قال كان رجل من الخوارج يغشى مجلس
الحسن ويؤذيهم فقيل للحسن يا ابا سعيد الا نكلم الامير حتى يصرفه عنا فسكت عنهم
فاقبل ذات يوم والحسن جالس مع اصحابه فلما راه الحسن قال اللهم قد علمت اذاه
لنا فاكفناه بما شئت قال فخر والله الرجل من فامته فاحمل الى اهله لا حيا فكان
الحسن اذا اذن بكا وقال الياس ما كان غر عبد بالله فصل كتب الحسن الى
عمر بن عبد العزيز رحمه الله اما بعد فان الدنيا دار ظعن ليست بدار اقامة وانما
انزل ادم اليها عقوبة فاحذر زهراها يا امير المؤمنين فان الزاد منها تركها والغنى فيها فقرها
لها في كل حين قتيل قد امن عزها وتفقر حيها هي كالسم ياكله من لا يعرفه وهو حتفه
فكن فيها كالمداوي جراحته يحتمي قليلا مخافة ما يكره طويلا ويصبر على شدة الاذى
مخافة طول البلاء فاحذر هذه الغرارة المتزينة التي قد زينت بخداعها وحلت بآمالها
وتشوقت لخطابها وفتنت بغرورها فاصبحت كالعروس المجلوة فالقلوب اليها
ناظرة والنفوس عليها واله والعيون لها عاشقة وهي لازواجها كلهم قاتلة فلا
الباقي بالماضي معتبر ولا الاخر على الاول مزدجر ولا العارف بالله حين اجتمع عنها
مذكر فيما اشتهى منها بحاجته فاعتبر وطلق ونسي المعاد وشغل فيها

برصدون برسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا الدار فلما دنوا من فراش النبي صلى الله عليه وسلم راوا عليا فقالوا له اين صاحبك قال لا ادري امرتموه بالخروج فخرج فنهضوه واخرجوه الى المسجد فحبسوه ساعة ثم تركوه وخلى الله رسوله من مكرهم وانزل في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين قال اهل المغازي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودايع التي كانت عنده للناس لم يكن احد عنده شيء حتى عليه الا وضعه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يعرف من صدقه وامانته فلما توارى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بكر فخرج بخرجه لاتي بكر فطهر بينهم ثم عدا الى الغار ثور يجبل باسفل مكة فدخله قال ابن اسحق وحدثت عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اتانا نفر من قريش منهم ابو جهل بن هشام فوقفوا على باب ابي بكر فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر قلت لا ادري فرفع ابو جهل يده فلطم خدي لطمة طرح منها قرطي قالت ثم انصرفوا فمكثنا ثلث ليال لا ندري اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يغني بابيات من الشعر يتبعون صوته ولا يرونه وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالهدى واهتدى به ... فافلح من امسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

قالت فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اوعبوه رسول الله وابو بكر وعامر بن فهيرة وعبد الله بن ارقد دليلهما

فصل روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله

صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات ولكنه ذهب كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع بعد ان قيل مات والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقطعن ايدي رجال وارجلهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قال وابو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر يكلم الناس فلم يلتفت الى شيء حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة ورسول الله في ناحيه البيت مسجى عليه ببرد حبرة فاقبل حتى كشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله ثم قال بابي انت وامي اما الموتة التي كتبها الله عليك فقد ذقتها ثم لم يصبك بعدها موتة ابدا ثم رد الثوب على وجهه ثم خرج وعمر يكلم الناس فقال على رسلك يا عمر فابى الا ان يتكلم فلما راه ابو بكر لا ينصت اقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال بابها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الى آخر الاية قال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تلاها ابو بكر فميزها واخذها الناس عن ابي بكر فانما هي في افواههم قال ابو هريرة قال عمر والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت الى الارض ما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات وعن ابراهيم النخعي قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر غائبا فجاء ولم يخبر احدا ان يكشف عن وجهه فكشف عن وجهه وقبل بين عينيه ثم قال بابي انت وامي طبت حيا وميتا قال

لله حتى رثت عنه قدمه وعظمت ندامته ولكن حسرات الله واجمة عليه سكرات الموت بالم
وحسرات الموت بغصته فذهشت بكره وفلم يدر كيفها ما طلب ولم يرو ح نفسه من التعب
فخرج بغير زاد وقدم على غير مهاد فاحذروها يا امة المعاينة وكونوا اشد ما تكونون فيها
احذر ما تكونون لها فان صاحب الدنيا كلما اطمأن منها الى سرور اشخصه الى مكروه وكلما سار
فيها باهلها غارا والنافع فيها عذ اضاره وقد وصل الرخا فيها بالبلاء وحمل البقايا
الى فنا فشروزها مشوب بالحزن لا يرجع منها الى ما ذر ولا يدرى ما هو آت فيستظر
امانيها كاذبة واملها باطله وصفوها كدر وعيشها نكد وانى ادم فيها خطر اعلم
ذهوس انها على خطر وفى البلاء اجر فلو كان الخالق لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها امثالا
لكانت الدنيا قد اقتضت التاهب وبعثت العاقل فكيف وقد جاءنا عن الله عنها الخبر
واعظ فيها عبد الله قد روى لو ان رجلا نظر اليها منذ خلقها ولقد عرضت على نبيكم صلى الله
عليه وسلم عيانا بحذافيرها لا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضة فاذا لم يقبلها كرامة
يخالف على ربه امرة او حبا لما بعض حالقه او يرفع مما وضع عليه فرقا واها عن الصابر
اختيارا او بسطها لاعدايه اغترارا او قلة احتيارا فيطرأ المرور بها الفقر عليها
انه اكرم بها ونبى ما صنع الله محمد صلى الله عليه وسلم حين بشد الحجر على بطنه وانه ليات
الروايه عن الله انه قال لموسى عليه السلام اذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته
واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين وان شئت تلت بصاحبه الروح
والكلمة ابن مريم كان يقول اداى الجوع وشعارى الخوف ولباسى الصوف وصلاتى
الشتا مشارق الشمس وسراجى القمر ودابتى رجلاى وطعامى ما انبتت الارض
ابيت وليس لشئ واصبح وليس عندى الا الله اغنى منى فصل روى عن الحسن
انه كان يقول اكثروا من الاستغفار فانه يمحو ذنوبكم وعلى موايدكم وفطوركم وفى اسواقكم وفى
مجالسكم واين ما كنتم فانكم لا تدرون متى تنزل المغفرة وقال الحسن ما داوى رب المرض

يصيبنى ولا صيحة تنسينى ولكن يزيد ذكره وقال الحسن كان الرجل اذا طالت سلامته
يحب ان يوخذ منه شئ يكفر به السيات ويذكره المعاد وقال الحسن ايوا اصبح
الناس يا حلو شئ يعجبون عنه وقال الحسن ان الناس كاذا انتشر لم يعرف ذلك
من قبل منطقه ولكن لم يعرف ذلك الا فى عمل وذلك العلم النافع وقال الحسن يقول الله
تلك منت بها عليك فخلت بها لك ايام حياتك حتى اذا اختفتك بالمزدحلت لاكرم مالك
نصبا يعنى الثلث وامرت عبادى فصلوا عليك وسترت عليك ما لم تعلموا ولو علموا
منك ما العلم لنبذوك وما دفنوك فصل قال اهل التاريخ كان الحسن
البصرى من كبار التابعين اذ رآى ماية وثلاثين من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ولد لسنتين
بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه وتوفى سنة عشر ومايه وكان يشبه كلام الانبياء وكان
رجلا عليه الحزن قال ابو نوس بن عبيد كان اذا اقبل راى فى وجهه واذا اى
جبل كانه اسير قدم ليضرب عنقه واذا تكلم كان النار لم تخلق الا له وقال الحسن ان الله تعالى
ضرب ابن ادم بالمرض والفقر وانه مع ذلك لو تاب وقال كانوا يحبون اذا طالت
لاحدهم الله امانه ان يوخذ منه شئ يكرهه معاده وقال ابو الدرداء كما مع الحسن
رجلان فسمع رجلا يقول اللهم اغفر لى ولاخى فقال الحسن هذا انا وانت رحمك الله
انهم محبوسون عنا اخرنا حتى يلحق اخرنا بالهم قال الحسن اللهم عافيت فيما مضى
فعافنا فيما بقى اللهم احسنت فيما مضى وانت لما بقى ضمين وقال الحسن والله لقد ادركت
اقواما لو شاء احدهم ان يباطن هذا المال من جلة اخيه يقال لهم الا انانون نصيبكم
من هذا المال فياخذ ونصيبه الا يفعلون لا يخشى ان يكون اخذه فساد القلوبنا وقال
المومن فى الدنيا كالغريب لا ينافس فى عزها ولا يجزع من ذلها للناس حال والدار حال
وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله فصل روى عن ابى بكر
الهذلى قال اما ماتت الحسن راى سعيد الجريرى فيما يرى النايم مناديا ينادى من السماء

ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين وان الله اصطفى الحسن على اهل زمانه ○
وقال الحسن يقول الله عز وجل اذا علمت الغالب على عمدي التمسك بطاعتي منعته عليه بالاشتغال
بي والانقطاع الي ○ وقال الحسن لا تطيب الحياة الا لواحد الحياة ○ وقال المغيرة بن حازم رايت
سعيد ابن جبير اقواما يحدثون احاديث كأنها تطير عن قلوبهم فقال الحسن ايها الرجل
انك لتجالس قوما محزونا حتى تلقى الله آمنا وتجالس قوما فلا يموتون حتى تلقى الله نادما
وقال ابو عبد صاحب الحجر ١٢ اردت سفرا فاتيت الحسن فقلت له اوصني فقال اعزم امرك بتقوى الله
ما كنت اعزم فعلت فلما ارى عزيمتي حتى وجدته ○ وقال الحسن ان الرجل ليعمل الحسنة
فتكون نورا في قلبه وقوة في بدنه وان الرجل ليعمل السيئة فتكون ظلمة في قلبه ووهنا في بدنه
ودخل الحسن على عمر بن الهيثم التيمي يعوده فجعل يقلب عينيه في حوائط البيت فقال
له الحسن اذا رأيت الرجل قلب عينيه فقل ما تقول في اية الف هذا الصدر ولم تودع منها
زكوة ولم يوصل منها رحم قال ولم اذكر الله ابوك قال الروعة الزمان وخوف السلطان
ومكانة العشيرة فلما كان الغد دعى الحسن الحجام فقصه فصلى عليه ثم تبعه الى
قبره فقال انظروا الى صاحب هذا القبر انى اتاه شيطانه يحزنه ○ روعة زمانه وخوف
سلطانه فما استودعه الله اياه واستردعاه فيه ثم خرج منه كما دخل فيما فيما
هذا الوارث ان هذا المال قد انال الله حلالا فلا يكون عليك وبالا انا ان كان حراما
منوعا من باطل جمعه وعن حق منعه كنت بحر البحار ومفاوز القفار حمله فاوعاه وشلك
فاوكاه الا ان اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل اتاه الله مالا فحجز به عن الله فورثه بعده وارث
فاطاع الله فيه بطاعة الله وهو ينظر الى كسبه في ميزان غيره فيا لها توبة
لا تنال وعتق لا افاق ○ وقال الحسن ان اعلم العابدين في الدنيا انهم لا يزهدون في الله عز وجل
في الاخرة لذاتها انفسهم في الدنيا ○ وقال الحسن ذهب المعارف وبقيت المناكر ومن يعش
من المسلمين فهو مغموم ○

ذكر حميد بن هلال العدوي رضي الله عنه

تابعي

تابعي بصري قال قتادة ما كان بالمصر من اعلم منه حميد ما استثنى الحسن واحمد يذكر
ولا يشك انما يعتزل ان كان وقال من اذا ذكر الله في السوق كما تحط خصر اوساط
شجر متبه ○

ذكر حسان بن ابي سنان تابعي بصري رضي الله عنه

قال ايسر الورع اذا رابك شيء وشككك فيه تركته واعظم امراة سابلة مائتي درهم
فقيل له كانت ترضى بدون هذا قال رايت بها بقية من شباب فخشيت ان تدعوها
الضرورة الى ما تكره ○ وقال امرانه كان يدخل معي في شيء يخادعني كما تخادع المراة
صبيها فاذا علم اني غفلت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي فقلت له رفقا بنفسك لكم تعذبها
قال اشتكي وبحكم فهو شكر ان ازقدر قدره لا اقوم منها بعد زمانا ○

ذكر الحارث بن سويد التيمي رضي الله عنه تابعي كوفي من

اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان اذا شتمه الرجل يقول ان يعلم مثقال ذرة
خيرا فيك ومن يعلم مثقال ذرة شر ابوه كلاذا لكم قصاصا ○

ذكر الحجاج بن ارطاة من اهل البصرة رضي الله عنه يروي عن انس رضي الله عنه

قال سفيان الثوري رضي الله عنه عند الحجاج بن ارطاة اجدا عشرين درهما فاكلوا واشربوا ولا
نام ثم قال مرعوا ربه اجده ومن اجده ترك الدنيا وزهد فيها والمؤمن لا يلهو حتى يغفل
وان تفكر حزن ○

باب الخاء

ذكر خيثمة بن عبد الرحمن تابعي كوفي رضي الله عنه قال لابنه عمر ورخيثمة ما بقي الف
درهم فانفقها على القراء والفقهاء وكان يصنع الجفير والطعام ثم يدعوا براهيم النخعي ويدعو
معه ويقول كلوا مما اشتهيتم فما اصنع الامن اجل كم وكان يصوم الدراهم فاذا راى الرجل من
اصحابه متخرق الجفير والرداء وبه خلة يجيئه فاذا خرج من الباب خرج هو من باب اخر
حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشتر قميصا اشتر ردا او قال طيلسا مصرفا قال خيثمة
اني لاعلم مكان رجل يتمنى الموت منذ سنين فرايته انه يعني نفسه قال خيثمة وكان يعجبهم

ان يموت الرجل عند خير يعلمه اما صالح واما عرس واما صيام رمضان وكان يختم
القرآن ثلث فاوصى ان يدفن مقبرة قومه وقال الرب تعالى لمعاذ الشيطان ما الرجل
عن الاذرون وقيل الحنبة اى شيء يسمى الجذب والحصب واى شيء يهزل في الجذب والحصب
قال اما الذي يسمى في الجذب فهو المؤمن ان اعطى شكر وان ابتلى صبر واما الذي يهزل
في الجذب والحصب فهو الكافر ان اعطى لم يشكر وان ابتلى لم يصبر وقال اذا طلبت شيئا فاطلبه
مسل الله الجنة فانما ان يوهب الذي يستجاب لكم فضل ٥ فصل قال حنبة
اتيت المدينة فجلست الى ابي هريرة رضي الله عنه فقال لعلك انت قلت من اهل الكوفة جئت لا تلتمس
الخير والعلم فقال تسلك وقيل على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واربعة على تربة طالب وقيل
سعد بن مالك مجاب الدعوة وقيل لم يسمع صاحبه وسايد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
وحذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار بن ياسر الذي اجاره الله
من الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب الكتابين الانجيل والفرقان قال اهل النار يا مالك
حنبة جماعة من الصحابة وروى عن عبد الله مسعود وعبد الله عمرو بن العاص وعدي بن حاتم
والنعمان بن بشير فصل قال حنبة قال سليمان كل العيش فلا حر ماه لينه وشدده
فوجد ناه يطبخ منه اذاه وقال ابو مالك المؤمن سليم بن داود عليه السلام وكان له صديقا فقال
لسليم ما لك ناتي اهل بيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل بيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال
ما انا باعلم مما اقبض منكم انما الكون تحت العرش فتلقى الى صكاك فيها اسماء اهل حنبة وكانوا يقولون
ان الشيطان يقول كيف يطيب ابن ادم اذا رضي كنت في قلبه واذا غضب طرد حتى الكون اذا نه
وما على لبيس لم اراد عليه فلن يطيب على الشر باحد ما لا من غير حقه ولن يسمع حقه ويضع
في غير حقه وقال يقول الملايكة يا رب عبدك المؤمن تزوى عنه الدنيا وتعرضه للبلاء فيقول
تعالى للملايكة اكتبوا لهم عمل ثوابه فاذا رأوا ثوابه قالوا يا رب قد رأينا ما اصابه في الدنيا
ويقولون عبدك الكافر تزوى عنه البلاء وتبسط له الدنيا فيقول للملايكة اكتبوا عن عنابه

فاذا

والحصب هو

يكون

فاذا راوه قالوا لا ينفعه ما اصابه من الدنيا وقال حنبة شيء هو احلى من العسل ولا اطعم
الا لقمة جعلها الله بين المؤمنين ٥ ذكر خليد بن عبد الله العصري رضي الله عنه
تابعي مصري يروي عن ابي الدرداء قال قتادة جاء خليد العصري رسول الجمعة فاخذ بعضادتي
باب المسجد الجامع فقال يا اخوتاه الا ان لكل حبيب حبا فان يلقى حبيبه الا فاجودوا يكم
وسيروا واسيروا الجمال وقال الا تلقى المؤمن الا في ثلث خلال مسجد يعمره او بيت يستتر
او حاجة من امر دنياه لا باس بها وقال ثابت البناني كان خليد يامر بيته فيقم ثم
يامر بوساده فيرفع ثم يعلو بابه ثم يقعد على فراشه ثم يقول مرحبا بملك الموت اهلا بك زرتني امرك والله
لاشهدكم اليوم خيرا حد واشهد الله سبحان الله والحمد لله عامة يومه ولا يزال الذكر
حتى تغلبه عيناه وخرج الى الصلاة ٥ وقال محمد بن واسع كان خليد يصوم الدهر ٥
وقال خليد تلقى المؤمن عفيفا سئولا عزيزا ذليلا غنيا فقيرا تلقى الناس سئولا
لزته عزيز ابى نفسه ذليلا لربه غنيا عن الناس فقيرا الى ربه احسن الناس معونة
واهونهم مؤونة وقال الكافر شتى ربه وربه الساجد المتعاون على ذكر الله ٥

ذكر خالد بن معدان الكلاعي تابعي حمصي رضي الله عنه يروي
عن ابي امامة والمقدام رضي الله عنه قال اهل النار كل فظ غليظ جواظ مستكبر رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان من خيار عباد الله ٥ قدم العباس الوليد والناس على حمص
فحضر يوم الجمعة الصلاة وخالد بن معدان في الصف فلما راه اذا على العباس ثوب
حرير فقام بجنبه خالد فشق الصفوف حتى اتاه فقال يا بن اخي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن الحرير ليس هذا فقال يا عم هذا قال لا اقالوا وعمر ما قالت
والله لا سكنت بلدا انت فيه فخرج منها وسكن ارض سوس فكتب العباس الى ابيه
يخبره بذلك فكتب الوليد اليه يا بني الحقه بعطايا ابيه كان فانا لا نامن ان يدعو
عليها بدعوة فنهلك فاقام بارض سوس متعبدا مرابطا الى ان مات بشاريع ومبايل

بلينه

وقيل سنة ثمان وماية ۝ ذكر خالد بن دينار السعدي الخياط رضي الله عنه
كنيته ابو خلده يروي عن انس رضي الله عنه كان ابن مهدي يحسن الثناء عليه ۝
ذكر خارجة بن زيد بن ثابت رضي الله عنه من اهل المدينة من
الفقهاء السبعة ۝ باب الدال ۝
ذكر داود بن ابي هند مصري تابعي رضي الله عنه قال سفين الثوري سمعت
داود بن ابي هند وكان عاقلا يقول انكل اذا اختلف الذي اجتمعوا عليه لم يضر الذي
اختلفوا فيه وان الذي اختلفوا فيه هو الذي يقولونه ۝ وقال حماد بن زيد قلت لداود
ابن ابي هند ما تقول في القدر قال داود لم نوكل الى القدر واليه نصير ۝ وقال سعد بن
عامر قال داود اتيت الشام فلقيني غيلان فقال ايا داود هاهنا ازيد ازيد اسألك عن مسايل
فقلت سلني عن حبك بن مسئلة واسألك عن مسئلتين قال سل يا داود قلت اخبرني ما
افضل ما اعطى ابن ادم قال العقل قلت اخبرني عن العقل اهو شيء مباح للناس من شاء
اخذ ومن شاء تركه او هو مقسوم بينهم قال المضي ولم يجبني ۝ وقال سفين سمعت داود
ابن ابي هند يقول اصابني الطاعون زمن الطاعون واغمي علي فكان اثنين اثناني فنعاه احدهما
عند راسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه اي شيء قال اجل تسبيحا وتكبيرا واخطوا
الى المساجد وشبابا مرة آة القرآن وفي رواية فقال احدهما للآخر انظر فادخل يده في فمي
فقال كم خير تكلمت به وقال الآخر انظر الى رجلي فقال كم من خير مشيت فيه ثم قال لهم
يا زله فقاما وارتفعا فبرات واقبل على القرآن فحفظته ولم اكن احفظ قبل ذلك ۝ وقال
ابن ابي عدي صام داود بن ابي هند اربعين سنة لا يعلم به اهله كان خراز اجمال غداه
من عندهم فيتصدق به في الطريق ويرجع عشيا فيفطر معهم ۝
ذكر دحيم الحجري تابعي مصري رضي الله عنه يروي عن عقبة بن عامر
قال اهل التاريخ قتلته الروم بتنيس سنة ماية قال دحيم كان لنا جيران نشرب الخمر

منهيتهم فلم ينتهوا فقلت لعقبة بن عامر افادعوا لهم بالشرط قال ادعهم فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى عورة من مسلم فسترها فكانما استحيا
موؤدة من قبرها ۝ باب الذال
ذكر ذكوان مولى عايشة كان يؤمها في شهر رمضان يعني يصلي التراويح في المصحف ۝
ذكر ذكوان الصالح السمان ويقال له الزيات كان يكتب السمن
والزيت الى الكوفة فنسب اليهما وهو والد سهيل بن ابي صالح رضي الله عنه ذو الكلاع بن
عم كعب عداده في اهل الشام يروي عن عمر وعن عائشة رضي الله عنهم
باب الزاء ۝ ذكر الربيع بن خثيم رحمه الله الثوري
التيمي الكوفي كنيته ابو يزيد من العباد السبعة مات سنة ثلاث وستين روى عن ابن مسعود
الزيات قال جاء ابن الكواء الى الربيع بن خثيم فقال اني عالم هو خبر منكر قال من كان منطقه
تذكرا وصمته تدبرا واصابه الفالج فقيل له لو تداويت فقال ان الدواء حق ولكن ذكرت
عادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا كان فيهم الاوجاع ولهم الاطباء فما بقي
المداوي والمداوى ثم يقول اعدد زادك وخذ جهازك وكن على نفسك بصيرا وكان ابن
مسعود اذا راه قال وتشبر الخمينين اما ان محمد الور الكاذب تجتنب وقال الربيع كل ما لا يبتغى
به وجه الله يضمحل ۝ وكان يحب بالقراءة فاذا سمع وقعا خافت وان كان الربيع نعسا وقد نشر
المصحف فيغطيه بثوبه ۝ وقال عبد الله بن المبارك الثوري كان الربيع اذا اتاه الرجل يسأله قال
اتق الله واطعه فيما علمت واستوثر به عليك فعلم الله واحرز عليك الساكر الا ما كان لاداني
عليكم في الهم اخوف مني عليكم في الخطا وما خير تكم اليوم بخير ولكنه خير وآخر شر منه
وما تبغون الخير حتى اتباعه وما تفرون من الشر حتى فراره ولا كلما انزل الله على محمد
ادركتم ولا كل ما تقرون به هو تم بقول السر ابو اللاي تخفون من الناس وهو تبدونه تواد
وما دواهن الا ان تتوب ثم لا تعود وكان يبكي حتى يبل لحيته دموعه ويقول ادركنا اقواما

نحن نحسبهم لصوصا ۞ وقال لاصحابه تدرون ما الداء والدواء والشفاء قالوا لا قال الداء الذنوب والدواء الاستغفار والشفاء ان يتوب ثم لا يعود ۞ وقال الربيع اقلوا الكلام الا بتسبيح وتكبير وتهليل وتحميد وسوا الكلام الخير وتعودوا الشر والشر بالمعروف وبينكم عن المنكر وقراءة القرآن ۞ وقال بكر بن ماعز خرجنا مع عبد الله مسعود ومعنا الربيع نمر بنا على حلاد فقام عبد الله فنظر الى حديد في النار فنظر الربيع اليها فما يالي ان يسقط فمضى عبد الله حتى اتينا على اتون يعني الحداد على عاتق الفرات فلما راه عبد الله تلهب النار وهمه فرا هذه الابه اذا انتم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا فصعق الربيع وخر مغشيا عليه فحمل ليرجع الى داره ورابطه الى وقت الظهر فلم يفق فصلى بالناس فرجع اليه وقال يا ربيع يا ربيع فلم يجب ورابطه الى العصر فلم يفق ثم انطلق وصلى بالناس العصر فرجع وقال يا ربيع يا ربيع فلم يفق فرابطه الى المغرب ثم صلى بالناس المغرب ورجع اليه فلم يفق ثم صلى بالناس العشاء الاخرة ورجع اليه فقال يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ولم يفق حتى ضربه برد النسيم ۞ وقال ابن الكوا ما انا كرجل تعيب احدا ولا اذمه فاما انا عن نفسي براض فانفرغ من ذنبي الى حديث الناس ۞ وقال الربيع الناس رجلان مؤمن وجاهل فاما المؤمن فلا تؤذه واما الجاهل فلا تجاهله ۞ وقال الربيع اكثروا ذكر الموت فان الغايب اذا طالت غيبته رجي اوبته وانتظر اهله واوشك ان يقدم عليهم ۞ وقال بشير رأيت ذات ليلة قايما يصلي ويمر بهذه الاية ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية فمكث ليلته حتى اصبح مايجاوز الى غيرها يبكي بكاء شديدا ۞ وعن عاصم قال قيل للربيع الا تتمثل ببيت فقد كان اصحابك يتمثلون قال اما من شيء تكلم به الا كتبته وانا الان لا اقرأ الى كتابي بيت شعر يوم القيمة ۞ قال واصابه الفالج فكان يحمل الى الصلاة فقيل له قد رخص لك ان تصلي في بيتك قال قد علمت ولكني سمعت الله يقول بالغلاح قد افلح المؤمنون فاحببت ان ازداد خيرا ولو حبوا ۞ وقال ان العبد ليقول لربه يا رب يا رب يعني يستبطي الرحمة وما رأيت احدا يقول ربنا قد أتيتنا الذي علي فاما عليك وكان اذا

سجد كانه ثوب مطروح فنجي العصافير تقع عليه ۞ وقال الاصمعي عمر كان الربيع لا يعطي السايل اقل من رغيف ويقول اني لاستحي من ربي ان اراه يعذبني وبيدي نصف رغيف وقال الشعبي ما جلس الربيع في مجلس قوم منذ تاب ورقا ان يظلم رجل فلا ينصر او يفترى رجل على رجل فلا رد عليه الشهادة او لا اعرض البصر او يقع عن الحامل والحامل عليه ۞ حكي عن الربيع رحمه الله انه مر على صبيان في الملكتب يلعبون فقال ما بالكم يا معشر الصبيان قالوا ان هذا يوم الخميس يوم عرض الكتاب على المعلم فتمنى ان يصير صبيا فكي الربيع وقال يا نفس كيف يكون يوم عرض الكتاب على الجبار ۞

ذكر ربيعة رضي الله عنه

ربيعة هو الذي يقال له ربيعة الرأي كان من فقهاء المدينة وعنه اخذ مالك الفقه يروى عن انس بن مالك ثلثة وثلاثين وماية قبل ربيعة رأى عبد الله ما الزهادة فالجمع الاشياء من حلها ووضعها في حقها وقال له رجل صف لي ابا بكر وعمر فقال اما اري كيف انعتهما الا انهما فقد سبقا من كان معهما وانعبا من كان بعدهما ووقف على قوم يتذاكرون شان القدر فقال لئن كنتم صادقين فاعوذ بالله ان تكونوا صادقين لما في ايديكم اعظم مما في يدي ربكم ان كان الخير والشر بايديكم ۞ روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اعطي الله موسى الالواح عشرة ابواب بالموسى الا تشرك شيئا فقد حق القول المخزي وجوه المشركين النار واشكر لي ولوالديك اقبل المتالف واسبي لك اعمر واجبر حياة فليته واقلل الى خير منها والا تقتل النفس التي حرمت عليك الا بالحق فتصير عليك الارض برحبها والسماء باقطارها وتبوء بسخط والنار والا تحلف باسمي كاذبا فاني لا اطهر ولا ازكي من لم ينزهني ولم يعظم اسمائي والا تحسد الناس على ما اعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي ورزقي فان الحاسد عدو لنعمتي راد لقضائي ساخط لقسمتي التي اقسمتها بين عبادي ومن يكن كذلك فليست منه وليس مني والا شهد عليك يوم تحمل وتعقد على قلبك فاني واقف على شهادات على شهادتهم يوم القيمة ثم سايلهم عنها سؤالا

حيثما وأنزل وأشرق وأنزل على حليلة جارك فأجره عندك وجهم وطلوعه عندك أبواب السماء واجعله للناس ما تجب لنفسك وأنذر بحق لعشيرتك فإني أقبل من القرآن الآمار عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ على يوم السبت وفرغ إلى إيتيك وجميع أهل بيتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الله عز وجل اختار لنا يوم فجعلها لنا عيدا ۞ ذكر ربيعة بن يزيد الدمشقي رضي الله عنه كان من أهل الشام قال ربيعة بن يزيد ما أذن المؤذن بصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد إلا أن أكون مريضا أو مسافرا قال أهل التاريخ خرج ربيعة ابن يزيد غازيا نحو المغرب فبعثه هشام بن عبد الملك فقتل ذلك البعث ۞

ذكر جار حيوه الكندي رضي الله عنه كنيته أبو المقدام سكن فلسطين وكان من عباد أهلها وزهادهم وفقهائهم قال أصحاب التاريخ قال هشام بن عبد الملك من سيد أهل فلسطين قالوا جار حيوه قال فمن سيد أهل الأردن قال غيلان بن شرحبيل قال فمن سيد أهل حمص قالوا لقمان بن قيس قال فمن سيد أهل الجزيرة قالوا غازي بن عبد الكندي قال يا لكنه يعني لزهو الكلام من كندة وقيل من سيد أهل دمشق قالوا يحيى بن يحيى الغساني ۞

باب الرأي ۞ ذكر زاذان أبي عمر الكندي تابعي كوفي رضي الله عنه روى ابن عمر قال قال زاذان بارز أبي جامع مسقط الرؤوس رغيد مثل الرحا ۞ وقال زاذان مر بي القرآن لتأكل سحابيوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم وقال محمد بن جحادة كان زاذان تاجرا فكان إذا جاءه الرجل أراه شر الطرفين ۞ وقال في قوله تعالى وأن للذين ظلموا عذابا دون ذلك هو عذاب القبر ۞

ذكر زر بن حبيش كوفي كنيته أبو مريم رضي الله عنه قال عاصم كان زر بن أعرب الناس كان ابن مسعود يسلم عليه العربية ۞ قال عاصم وما رأيت أقرأ من زر وكان يحيى الليل جميعا ۞ وقال أسعد رأيت زرا وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة ۞

ذكر زياد بن أبي زياد ويقال ابن أبي الجعد ويقال ابن أبي فاطمة تابعي بصري رضي الله عنه كان من العباد وقال أبو جناب

أمتار رآه يزاول في مسجد بني قشير فلما بلغ فاذا نفر في النار فوجد حر ميتا رضي الله عنه ۞

ذكر زيد بن أسلم تابعي مدني رضي الله عنه روى عنه لزر طلا كان في الأمم الماضية يجتهدون في العبادة ويشدد على نفسه ويفرط الناس من رحم الله يرحمات فقال أي رب ما لي عندك قال النار قال أي رب أن عبادتي واجتهادي فقيل له إنك تفرط الناس من رحمتي فإنا أفعل بك اليوم من رحمتي ۞ وقال زيد بن أسلم سكن رجل المقابر فعوتب فقال خير أصيب وولي فيهم عبث فقال وسئل لقمان أي عمل أو قوت نفسك قال الترك ما لا يعنيني ۞

باب السين ۞ ذكر سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي رضي الله عنه كنيته أبو محمد ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه كان من سادات التابعين فقها ودينا وورعا وعلما وعبادة وفضلا ويقال هو ممن سمع عليا وسمع ما سمع الأذان أهل ثلاثين سنة وكان يحضر المسجد قبل الأذان فلما بويع عبد الملك وبايع للوليد وسليمان مزحف وأخذ البيعة لم يأخذ سعيد المسيب ولم يبايعه فقال له عبد الله بن عبد الله القاري أنك تصلي بحيث يراك هشام ابن إسمعيل ولو غيرك فعل حتى أبرأ لك وكان هشام والي المدينة لعبد الملك فقال سعيد لم أكن أغير مقاما قمته لغير سنة قال فخرج مغنم أقال لم أكن أجهد بدني وأنفق مالي في شيء ليس فيه نية قال فبايع أذا أبا لي أن يبايع فكتب هشام بذلك إلى عبد الملك فكتب عبد الملك ما دعاك إلى سعيد بن المسيب ما كان علينا منه شيء نكرهه فأما إذ فعلت فادعه فإن بايع وإلا فاضربه ثلثمائة سوطا واوقفه للناس وناداه هشام فأبى وقال لست أبايع لاثنين وضربه ثلثمائة سوط فطفر به حتى يغلبه الخناطير ثم رده وأمر به إلى السجن والبسوه مسحا من شعر أو قال ثيابا من شعر فقال سعيد لو أني ظننت أنه القتل ما لبسته قلت استعور لي عند المؤذن ۞ قال يزيد ما نودي للصلاة منذ ثلاثين سنة إلا وسعيد في المسجد ۞ وقال سعيد ما دخل علي وقت صلاة إلا وقد اظرت أهبتها وأنا

ايها المشتاق ٥ وقال سعيد ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت في قفا رجل منذ خمسين سنة يعني في صلاة الجماعة ٥ وقال عبد المنعم بن ادريس عن ابيه قال صلى سعيد الصبح بوضوء العتمة خمسين سنة وقال ابن جريج سمعت سعيدا يقول لقد حججت اربعين حجة وقال عمر بن طلحة اني لانفس على سعيد كان اهون عليه في ذات الله من نفس ذباب ٥ وقال سعيد ما اكرمت العباد انفسها بمثل طاعة الله ولا اهانت العباد انفسها بمثل معصية الله وكفى بالمؤمن نصرة من الله ان يرى عدوه يعمل بمعصية الله وكان يكثر ان يقول في جملة اللهم سلم سلم ٥ وعن علي بن زيد بن جدعان قيل لسعيد ما بال الحجاج لا يبعث اليك ولا يهيجك ولا ابو بكر قال والله ما ادري غير ان الله صلى ذات يوم مع ابيه صلاة فجعل لا يتم ركوعها ولا سجودها فاخذ كفا من حصباء فحصبه بها فقال الحجاج فما زالت احسن الصلاة ٥

فصل قال علي بن زيد قال سعيد بن المسيب قد بلغت ثمانين سنة وما اشتهي ان عندي من الشباب وكان قد ذهب ٥ وعن كثير بن المطلب بن ابي وداعة قال كنت اجالس سعيد بن المسيب ففقدني اياما فلما جئته قال اين كنت قلت توفيت اهلي فاشتغلت بها فقال الا اخبرتنا فنشهدها قال قلت ايام اردت ان اقوم فقال هلا استأنيت بامرأة فقلت يرحمك الله ومن يزوجني وما املك الا درهمين او ثلثة فقال انا فقلت وتفعل قال نعم ثم حمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على درهمين او ثلثة فقمت وما ادري ما اصنع من الفرح فصرت الى منزلي وجعلت اتفكر ممن آخذ ومن استدين فصليت المغرب وانصرفت الى منزلي وكنت وحدي صائما فقدمت عشائي افطر وكان خبزا وزيتا فاذا بآت يقرع فقلت من هذا فقال سعيد فافكرت في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم يزر احدا بعد سنة الا بين يديه والمسجد فقمت فخرجت فاذا سعيد بن المسيب فظننت انه بدا له فقلت يا ابا محمد الا ارسلت الي فآتيك قال لا انت احق ان تؤتى قلت لم تأمرني يا ابا محمد قال انك كنت رجلا عزبا فمتزوجت وكرهت ان ابيتك الليلة وحدك وهذه امرأتك

فاذا هي قائمة من خلفي فوطئت عقبها فدفعتها في البيت ورددت الباب فسقطت المرأة من الحياء فاستوثقت من البيت ثم تقدمت الى القصعة التي فيها الخبز والزيت فوضعتها في ظل السراج لكيلا تراه ثم صعدت الى السطح فرميت الجيران خمارا وقلت ان ضاع شيء فعلي خمار فقالوا ما شاء الله فقلت زوجني سعيد بن المسيب فقالوا اليوم وقد جاء هاعنا فقالوا سعيد بن المسيب زوجك قلت نعم وهو ذا هي في الدار قال فنزلوا اليها وبلغ امي فجاءت فقالت وجهي زوجك عرام ان مسستها قبل الزفاف الى ثلثة ايام قال قلت ثلثة ايام دخلت فاذا هي ارجل النساء واحفظ الناس لكتاب الله واعلمهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرفهم بحق الزوج قال قلت نهارا لا يا بني سعيد ولا آتيه فلما كان قريبا من الشهر اتيت سعيدا وهو في حلقته فسلمت عليه فرد علي السلام ولم يكلمني حتى تفرق اهل المجلس فلما لم يبق غيري قال ما اجالا ذكر الا اتاني قلت خير يا ابا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو قال ان ابى ذكر شيء فالقصاص ٥ وقال عبد الله بن سليمان خطب عبد الملك بن مروان بنت سعيد بن المسيب على ابنه حين ولاه العهد فابى سعيد ان يزوجه فلم يزل عبد الملك يحتال على سعيد حتى ضرب مائة سوط في يوم بارد وصب عليه جرة ماء والبسه جبة صوف ٥ وقال يحيى بن سعيد ما ندمت على شيء ندمي على ترك الفتيا اوثلثة الف دينار وقال ما تركتها الا لاصون بها ديني وحسبي ٥

فصل روى عن المطلب بن حنطب دخل على سعيد بن المسيب في مرضه وهو مضطجع فسأله عن حديث فقال اقعدوني فاقعدوه فقال اني اكره ان احدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع وقال سعيد لا تقولوا مسجد ولا مسيجد ولكن قولوا مسجد لان الله وهو عظيم حسن جميل ٥ وعن سعيد بن المسيب قال اذا دخلت المسجد ليلا فاجهر بصوتك واظهر اني قد اصبحت فاذا الليل عاجل فمن اصلى خطيئة اذهبها ثم قال يا عبد الله قد ذهبت ذنوبك فاخلص يا عبد الله قل قلت ما اقول قال قل اللهم اني اسألك بانك ملك وما تشاء من شيء يكن قال سعيد فما دعوت بها لشيء قط الا رأيت نجحه ٥ وقال عمر بن عبد الله دعى سعيد الى البيع لوليد

وسليم بعد عبد الملك فقال لا اباع اثنين ما اختلف الليل والنهار فقيل ادخل من الباب الاخر
من الباب الاخر قال والله لا يقتدى باحد والناس خلفي يا والبيت المشوح والمحرم والمقبر
قالت امرأة ازهذا المقام خير فقال سعيد من مقام الحرى قرناه وقال ابن جرموز حلمان
انسان يحرى على لسان سعيد عن شيء حتى يستاذنه كما استاذن الامير ٥ وقال سعيد بن
المسيب لاخير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطي منه حقه ويكف به وجهه ويصل به رحمه
ويؤدي منه امانته ويستغني به عن طلبه ٥ فصل قال ابن الكلبي كان سعيد بن المسيب
عشاري غلامًا له في ثلثي درهم واتاه ابن بغير باربعة الاف درهم فابى ان ياخذها ٥ فصل
قال سعيد اذا اراد الله بعبد خيرا خبره وحبب كنفه فقد زف للناس عورته وقال ابو هريرة عن النبي
زوج سعيد بن المسيب ابنته بعد ما ذهب ٥ ذكر سعيد بن جبير
رضي الله عنه تابعي كوفي كان فقيهًا عابدًا ورعًا فاضلًا قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس
وتسعين وهو ابن تسع وقيل سنة وقال احمد بن سليمان سمعت سعيد بن جبير يقول اقرات
القرآن كله في الكعبة وليلة ٥ وقال القاسم الاعرج كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش ٥
وقال وقال ابن ابي اياس كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في رمضان ٥
وقال القاسم بن ابي بزة سمعت سعيدًا يردد هذه الاية بضعًا وعشرين مرة واتقوا
يومًا ترجعون فيه الى الله الاية ٥ وعن وقاء قال كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين
المغرب والعشاء في رمضان ٥ وقال هلال بن يساف دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرا
القرآن في ركعة ٥ وقال احمد بن المغيرة كان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفة يستفتونه يقول
ايتوني فيكم ابن ام الدهماء ٥ وعن عمرو بن ميمون عن ابيه قال الفلتات سعيد بن جبير وما
على ظهر الارض احد الا وهو محتاج الى علمه ٥ وقال اشعث بن اسحق كان يقال سعيد بن جبير
جهبذ العلماء ٥ وقال ابو حصين اتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت ان هذا الرجل قادم يعني
خالد بن عبد الله وانا منه على خطر فما ترى قال والله لقد فررت حتى استحييت والله قلت

والله اني لارى كما سمعت افتكر سعيد فقدم خالد مكة فارسل اليه فاخذه قال ابن ابي عبد الله
اتينا سعيد بن جبير حين جيء به فاذا هو طيب النفس وبشاشة الله في وجهه فنظرت الى القيد
فكبت ٥ وفي رواية عن سعيد قال سعيد بن جبير دعي ليقتل فجعل ابنه يبكي فقال
ما يبكيك ما بقي احد بعدي سبع وعشرين عامًا من لي حصنه قال الحجاج لسعيد بن جبير الى
الحجاج قال اسمك شقي بن كسير قال انا سعيد بن جبير قال الا قتلنك قال انا اذا كما سمتني امي
قال فعدو اصلي لعين قال وحمقوم الى القبلة النصارى قال ايمما تولوا فثم وجه الله قال الى
اشتعيذ منك بالمستعاذ به مريم قال وما عاذت به مريم قال قالت اني اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيًا قال اسمعيل بن يقتل بعد سعيد بن جبير الا رطلا رطلا وفي رواية ابن شوذب
قال لما امر الحجاج بسعيد ليقتل استقبل القبلة فنادى الحجاج من محملة فرموه
فصرع عن القتلة ٥ وقال لحظ بن عباس شهدت مقتل سعيد فلما رايته قال لا
اله الا الله ثم قال ثلثا ولم يتم الثالثة وقال لعل كنت اداظ على الحجاج بغير اذن وكنت
اكنيه وانا يومئذ غلام فاخذته عليه بغلا فقال سعيد بن جبير وهو في قيده فاخذ على
مما يلي ظهره وهو يقول الى وسعيد بن جبير مخرجه يردد ويعلمه ان لن يعلم وقتلني قبل
بلبث الحجاج بعد ذلك الا يسيرا ٥ فصل قال عون بن شداد بلغني
ان الحجاج بعد ما ذكر لسعيد بن جبير ارسل اليه قايدا من اهل الشام وخاصة اصحابه
ومعه عشرون رطلا فيتيامهم بطلبونه اذهم براهب في صومعة فاتوه فقالوا له
صفوف او صفوف له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا فاقاموه فشدوا عليه فرفع
راسه فاتم بقية صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا انا رسل الحجاج اليك فاجبه فحمد الله
واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قام فمشى معهم حتى انتهوا الى دير الراهب فقال
لهم الراهب اصعدوا الدير فان التوبة والاسد بابه وبان حول الدير فجعلوا الدخول فيبل المشا
فقطعوا ذلك فاتى سعيد الدير فظنوا انه انما زاد الا وانه زيد الكبر منا قالوا لا

ولكن لا ادخل منزلا شركا ابدا قالوا فانا لا ندعك فان السباع تفترسك قال سعيد لاضيرن معي ربي فيصرفها عني ويجعلها حرسا حولي يحرسوني من كل سوء لشر الله قالوا فانت من الانبياء قال انا من الانبياء ولكن عبد من عبيد الله خاطئ مذنب قال الراهب فليعطني هذا الثوب وعرضوا على سعيد ليربح الراهب ما يريد قال الخاطئ لله العظيم الذي لا شريك له العهد ان لا ابرح مكاني حتى اصبح لرشاء الله فقال الراهب لهم اصعدوا وتركوا السبع ينفر وا السباع عن هذا العبد الصالح فلما صعدوا وتركوا السبع اذا هم بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد تخالفت به وتمسحت ثم رفضت قريبا منه واقبل الاسد فصنع مثل ذلك فلما رأى الراهب ذلك واصبحوا نزل اليه وسأله عن دينه وعن شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصف سعيد ذلك كله فاسلم الراهب واقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقولون قد حلفنا للحجاج بالطلاق والعتاق انا نحن رأيناك لا ندعك حتى نحضرك اليه قال امضوا لامركم فانه لا يراد لقضاء الله منا رد حتى يلعبوا اسطفا فلما انتهوا اليها قالوا لم نشك اشد من اطي قد حضر ولم ندر الى قد انقضت فدعوني الليلة اتخذ اهبة الموت واستعد للمنكر ونكير فقال بعضهم هو على ان ادفعه اليكم لرشاء الله فنظروا الى سعيد قد دمعت عيناه وتحدر لحيته فاخبروه ولم ياكل ولم يشرب ولم يضجع منذ لقوه فقالوا اليك ايها تبتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر فخلوا سبيله فخر راكعا وساجدا وكان ذلك يوم الجمعة فلما انتشوا عود الصبح جاهم فذهبوا به الى الحجاج واجتمع فقال الحجاج لقوم من سعيد بن جبير قالوا نعم وعاينا منه العجب فصرف وجهه عنهم وقال ادخلوه علي فادخل عليه فقال له ما اسمك قال سعيد بن جبير قال انت شقي بن كسير قال بل امي كانت اعلم باسمي منك قال شقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك قال لابدلنك نارا تلظى ثم قال لاخترمنها يا سعيد اي قتلة تريد ان اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله ما تقتلني قتلة الا اقتلت مثلها في الاخرة قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فاخبر بذلك الحجاج فامر برده فقال ما اضحكك قال عجبت من جرأتك على الله

وحلم الله عنك فامر بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال اصرفوه لغير القبلة قال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال اذبحوه قال سعيد اما اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم خذها مني حتى تلقاني يوم القيمة ثم دعا سعيد فقال اللهم لا تسلطه على احد بعدي فذبح على النطع رحمه الله عليه قال وبلغنا ان الحجاج عاش بعد سعيد خمس عشرة ليلة ووقع الاكلة في بطنه فدعا بالطبيب لينظر اليه فنظر اليه ثم دعا بطست من ذهب فوضع فيه لحما وقطعا ثم استخرج وقد لزق به الدم فعلم انه ليس بناج وبلغنا انه كان ينادي بقية حياته مالي ولسعيد بن جبير كلما اردت النوم اخذ برجلي

فصل

روى عن هلال بن خباب قال خرجت مع سعيد بن جبير في ايام مضين من رجب فاجمعوا على العمرة ثم رجع معتمرا ثم حج في النصف من ذي القعدة وكان يحج كل سنة مرتين مرة للحج ومرة للعمرة ○ وقال الصعق بن يزيد كان لسعيد بن جبير يقوم الى الصلاة اذا صاح فلم يصح ليلة من الليالي فاصبح سعيد ولم يصل فاستشهد ذلك عليه فقال امام قطع الله صوته فما سمع ذلك الديك يصيح بعدها فقالت امه اي بني لا تدع على شيء بعدها ○ وعن داود بن ابي هند قال لما اخذ الحجاج سعيد بن جبير قال اما اراني الا مقتولا او ساخبرك اني كنت انا وصاحبان لي ندعو فاجيب دعوة واجبت دعوتين فاما دعوة فاني سألت الشهادة فها انا ذا قتيل وانا انظرها قال فكان رأى الزاجر عند حلاوة الدعاء ○ وعن سعيد بن جبير قال الدعاء عشرة اعشار فاقسمت على الله ان لا يشرك في فاعطيت الرأفة في يدي التي تلي ولدي وكرهت ان اخبرها ○ وقال سعيد بن جبير لان اوتمن على بيت من الدر احب الي من ان اوتمن على امرأة حسناء ○ وقال هلال بن خباب قلت لسعيد بن جبير ما علامة هلاك الناس قال اذا ذهب علماؤهم ○ وقال سعيد بن جبير ما

زال البلاء بالعجلي حتى رأيتها ليس لله في حاجة حتى نزل البلاء وقال الربيع بن مسلم دخلت على سعيد بن جبير حين جيء به الى الحجاج وهو موثوق فبكيت فقال ما يبكيك قلت الذي أراك فقال ولا تبكن إن هذا كان في علم الله ان يكون ثم قرأ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها الآية وقال وهب لسعيد جبير علم كم لكم منا خير من الحجاج قال خير عن أتراني وهي حاله الذي أنا فيها وقد رجوت وهو فقال له وهب ان من قبلكم كان اذا أصاب أحدهم بلاء عرف ذلك واذا أصابه رخاء عرف ذلك بلاء

ذكر سليمان بن طرخان التيمي رضي الله عنه تابعي بصري قال سفيان الثوري استثقل الله بأربعة لم ار مثلهم أيوب وبن عون وابن عوف وسليمان التيمي قال التاريخ كان من زراع بني تيم فنسب اليهم كان من عباد اهل البصرة وفقه حافظ ثابت على السنة مات سنة ثلث واربعين ومائة قال محمد بن عبد الاعلى قال المعتمر بن سليمان لو لا انكر ما في لما خبرتك صلى الوابر بعشاء سنة صلاة الغداة بوضوء العشاء الآخرة وفي رواية عن معتمر قال رأيت على أبي عثمان الأنصاري وشى فان لم يكن شيئا صلى ركعتين وكان وجيعا وقال مطيعا لله اما مصليا او منوضيا او شيعا جنازة او عايدا مريضا وكان بعد العصر يشبح الى ان تغرب الشمس وكان يقال له الأبحر لزيد بصري لله وخرج الى مكة فكان يصلي الصبح بوضوء العشاء الآخرة وكان يأخذ بقول الحسن اذا غلب على قلبه النوم توضأ وقيل مكث اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما وقال سليمان التيمي لحسنة نور في القلب وقوة في البدن والسيئة ظلمة في القلب وضعف في العمل وقيل له انك تقول لنا هذا ولا ندري ما تلقى ربك قال سمعت الله يقول وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة فظننت أن الله لا يخلق خلقا أكرم عليه من الملائكة ولا أعلم منهم فلما خلق آدم قلت في نفسي صار علمي مثل علمهم

ذكر سليمان بن طرخان التيمي رضي الله عنه تابعي بصري قال سفيان الثوري استثقل الله بأربعة لم ار مثلهم أيوب وبن عون وابن عوف وسليمان التيمي قال التاريخ كان من زراع بني تيم فنسب اليهم كان من عباد اهل البصرة وفقه حافظ ثابت على السنة مات سنة ثلث واربعين ومائة قال محمد بن عبد الاعلى قال المعتمر بن سليمان لو لا انكر ما في لما خبرتك صلى الوابر بعشاء سنة صلاة الغداة بوضوء العشاء الآخرة وفي رواية عن معتمر قال رأيت على أبي عثمان الأنصاري وشى فان لم يكن شيئا صلى ركعتين وكان وجيعا وقال مطيعا لله اما مصليا او منوضيا او شيعا جنازة او عايدا مريضا وكان بعد العصر يشبح الى ان تغرب الشمس وكان يقال له الأبحر لزيد بصري لله وخرج الى مكة فكان يصلي الصبح بوضوء العشاء الآخرة وكان يأخذ بقول الحسن اذا غلب على قلبه النوم توضأ وقيل مكث اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما وقال سليمان التيمي لحسنة نور في القلب وقوة في البدن والسيئة ظلمة في القلب وضعف في العمل وقيل له انك تقول لنا هذا ولا ندري ما تلقى ربك قال سمعت الله يقول وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة فظننت أن الله لا يخلق خلقا أكرم عليه من الملائكة ولا أعلم منهم فلما خلق آدم قلت في نفسي صار علمي مثل علمهم

ذكر سليمان بن طرخان التيمي رضي الله عنه تابعي بصري قال سفيان الثوري استثقل الله بأربعة لم ار مثلهم أيوب وبن عون وابن عوف وسليمان التيمي قال التاريخ كان من زراع بني تيم فنسب اليهم كان من عباد اهل البصرة وفقه حافظ ثابت على السنة مات سنة ثلث واربعين ومائة قال محمد بن عبد الاعلى قال المعتمر بن سليمان لو لا انكر ما في لما خبرتك صلى الوابر بعشاء سنة صلاة الغداة بوضوء العشاء الآخرة وفي رواية عن معتمر قال رأيت على أبي عثمان الأنصاري وشى فان لم يكن شيئا صلى ركعتين وكان وجيعا وقال مطيعا لله اما مصليا او منوضيا او شيعا جنازة او عايدا مريضا وكان بعد العصر يشبح الى ان تغرب الشمس وكان يقال له الأبحر لزيد بصري لله وخرج الى مكة فكان يصلي الصبح بوضوء العشاء الآخرة وكان يأخذ بقول الحسن اذا غلب على قلبه النوم توضأ وقيل مكث اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما وقال سليمان التيمي لحسنة نور في القلب وقوة في البدن والسيئة ظلمة في القلب وضعف في العمل وقيل له انك تقول لنا هذا ولا ندري ما تلقى ربك قال سمعت الله يقول وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة فظننت أن الله لا يخلق خلقا أكرم عليه من الملائكة ولا أعلم منهم فلما خلق آدم قلت في نفسي صار علمي مثل علمهم

رأيت ربك العزة فقال وعزتي وجلالي لأكرمن مثوى سليمان التيمي فصل روى عن معتمر بن سليمان قال سقط بيت لنا كان لأبي يكون فيه فضور فسقط طام بن لبن وكان فيه ثلثين جرة ماء فقيل له لو بنيته فقال الأمر أعجل من هذا غرا أموت وقال شعبة لم أر أحدا قط من سليمان التيمي وكان إذا أحدث توضأ فقيل له النبي صلى الله عليه وسلم تغير وجهه

ذكر سويد بن غفلة رضي الله عنه قال أحسن الحارث رأيت سويد بن غفلة يمر بنا في المسجد الى المرأة من بني أسد وهو ابن بضع وعشرين ومائة سنة وكان يوم مات شهر رمضان قائما وقال لي عليه عشرون ومائة سنة وقال عمر بن مسلم كان سويد إذا قيل له اعط فلانا وولي فلان قال حسبي كثرتي وملحي وقال إذا أراد الله بن يسقي أهل النار جعل لكل واحد منا نارا على قدره ثم اقعد عليه باقتال من نار فلا يضره من غرق ولا فيه منا ومن نار ثم يجعل ذلك النار بيوت من نار ثم يجعل ذلك البيوت في توابيت من نار ثم يقفل باقفال من نار ثم يضرم بينهم نارا فلا يرى أحد منهم أن أحدا من النار غيره فذلك قوله عز وجل لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقيل لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قال أهل التاريخ سويد بن غفلة من تابعي أهل الكوفة كنيته أبو أمية مات سنة ستين وثمانين وهو ابن ثمان وعشرين ومائة سنة

ذكر سلم بن دينار رضي الله عنه وهو أبو حازم الأعرج قال أبو حازم يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة وأنكد الرجل يشغله نسيهم عنه حتى هو أشد اهتماما من صاحب الهم بهم نفسه وقال إذا أنعم العبد على قدر الآثام انثنى الشفوع من كل جانب وكل نعمة لا تقرب من الله فهي بلية وبلغني أن من أيقن أن الله يحاسبه لا يتفكه ومن خاف الله بطل الغيب ولا يتعوض عن الغيب والبصر عند الشيب وقال قائل هو أشد ما يقاتلك عدو ك وقال رجل لأبي حازم إنك متشدد فقال ومالي لا أتشدد وقد تردى أربعة عشر عدوا أما أربعة فشيطان يشنؤني ومؤمن يحسدني وكافر يقاتلني ومنافق

اهل التاريخ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف النهار يوم الاثنين وقال الواقدي لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الاول وقال غيره وبويع لابي بكر يوم الاثنين اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الواقدي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بالسنح وهو من عوالي المدينة وعن عبد الله بن عباس قال فلما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلثا وضع على سريره في بيته وتدكاكر المسلمون اختلفوا في دفنه فقال قائل ندفنه في مسجده وقال قائل ندفنه مع اصحابه فقال ابو بكر رضي الله عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي الا دفن حيث قبض فرفع فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه وحفر تحته

فصل اما ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر بن ابي نصر انا ابو الشيخ نا عبد الله بن رجا انا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اشتري ابو بكر من عازب رحلا بثلثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الي اهلي قال لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكما قال ارتحلنا من مكة فاحثثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل ارى من ظل فآوي اليه فاذا انا بصخرة فاتيتها فاذا بقية ظل فسويته لهما فرششت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم ذهبت انظر هل الذي من الطلب احدا فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي اريد يعني الظل فسالته لمن انت يا غلام فقال لفلان رجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت حالب لي قال نعم قال فاعتقل شاة من غنمه فامرته بنفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه قال هكذا فضرب احدى يديه على الاخرى فحلب لي كثبة من اللبن ومعي لرسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انتبه فقلت قد شربت يا رسول الله فاشرب حتى رضيت قلت ان الرجيل يا رسول الله قد ارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا منهم احد غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله قال وبكيت قال لا تحزن ان الله معنا فلما دنا وكان بيننا وبينه قيد رمح او رمحين قلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله قال ما يبكيك قلت اما والله ما على نفسي ابكي ولكني ابكي عليك فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفناه بما شئت فساخت قوائم فرسه في الارض الى بطنها فوثب عنها قال يا محمد قد علمت ان هذا من عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين من وراي الطلب وهذا كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر على ابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في ابلك وغنمك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعا الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى ابتنا المدينة ليلا قال وقد ابو الشيخ نا ابو العباس المروزي نا يحيى بن جعفر بن ابي طالب نا عبد الرحمن بن ابرهيم الرشيي نا الفرات عن ميمون بن مهران عن صفية بن بحيص قال كان علينا ابو موسى الاشعري اميرا بالبصرة فكان اذا خطبنا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وثنى بيدعو لعمر قال فغاظني ذلك منه فقلت اين انت عن صاحبه لفضله عليه قال فصنع ذلك جمعة ثم كتب الي عمر بن الخطاب يشكوني يقول ان صفية بن بحيص يتعرض لي في خطبتي فكتب اليه عمر اذا اتاك كتابي فاحضره الي فاحضرني اليه فقعدت عليه فضربت عليه الباب فخرج الي فقال من انت قلت صفية بن بحيص الغنوي قال فاهلا مرحبا ولا اهلا قلت اما المرحب فمن الله واما الاهل فلا اهل ولا مال فما استحلت اشتمك من مضر بلا ذنب اذنبت ولا

والسؤال

يبغضني ٥ وامّا العشرة فالجوع والعطش والعرى والحرّ والبرد والمرض والفقر والموت والنار
ولا اطيقهن لا بسلاح ولا احد لهن سلاحا افضل من التقوى ٥ وقيل لها مالاكم فقالت نقتني بالله
وابانيي ما في ايدي الناس ٥ وقال لا تزدد ثمرة حتى تشتو ولا تشتو حتى تمرّ وارتسلم
ترفع الاسواق فلعلّ تدرك اسواقا صغيرة واعرف نفسك ٥ ومرّ بلقمة حبة المدائني وهو مكبّ
حزين فقال العلّك ذكرت والدك من تعذر في بيته قال نعم قال فلا تفعل ان كانوا لله اولياء فلا
تحذ عليهم الضيعة وان كانوا لله اعداء فلا تبالي ما فاتوا بعدك وقال اما رايت يقينا لا شك فيه
لا يشبه شكا لا يقين فيه مرّ شريح على قبر فقال البز المكدر لا في خازم ما
اكثر من يلقاني يدعوا بالخير والعرفهم وما صنعت اليهم خيرا قط قال فانظر ان ذكر عندك ذكر
انظر الى الذي اكرم فيك فاشكره وفر البزّ بذلك الذين امنوا وعملوا الصالحات سنستدرجهم
الهر وذّاه قال اهل التاريخ ابو خازم الاعرج من اهل المدينة يروي عن سهل بن سعد كان
قاصّ اهل المدينة وكان عابدا زاهدا بعث اليه سليمن بن عبد الملك بالزهري كذا اتبني فقال
الزهري اجب الامير فقال ابو خازم ما لي اليه حاجة فان كانت له حاجة فليأتني فمضت
سنة حين ولّي الامر وما وقيل سنة اربعين فصل قال ابو خازم نعم الله فيما ازوى
عني من الدنيا اعظم من نعمته عليّ فيما اعطاني منها الى رايته تبارك وتعالى اعطاها قومًا
فهلكوا وقال افضل حظه ترجّى لمن ان يكون اشدّ الناس خوفًا على نفسه وازهاه لكلمة
مسلم وعن يحيى بن سعيد قال دخل سليمن بن عبد الملك حاجًا فقال اهل المدينة هل ادركتم
عندكم من الصحابة قالوا نعم ابو خازم فارسل اليه فلما اتاه قال يا ابا خازم ما هذا الجفاء
واي جفاء رايت مني يا امير المؤمنين قال اوجوه الناس اتوني ولم تاتني قال والله ما عرفتني
قبل هذا ولا انا رايتك فاي جفاء رايت مني فالتفت سليمن بن عبد الملك الى الزهري فقال اصبت
الشيخ واخطأت انا ثم قال يا ابا خازم مالنا نكره الموت فقال اعرتم الدنيا وخربتم الاخرة
فتكرهون الخروج من العمران الى الخراب قال اصدقت يا ابا خازم ليت شعري ما لنا عند الله

عذا

غدًا قال اعرضوا عملكم على كتاب الله قال وابن أجده من كتاب الله قال قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم قال سليمن فاين رحمة الله قال ابو خازم قريب من المحسنين قال سليمن ليت
شعري كيف العرض على الله قال امّا المحسن فالكعابة يتقدم على اهله واما المسيء
فكالآبق يقدم على مولاه فبكا سليمن حتى علا نحيبه واشتدّ بكاؤه فقال يا ابا خازم
كيف لنا ان نصلح قال ائتوا عوراتكم الصلف وتتسمون بالسوية وتعدلون قال افيدك المناخ
من ذكر قال ايّاكم ان يختم بخير وتضع بخير في اهل يا ابا خازم فاعرف العمل كله صدر عمل
من يرجو او تخافه قال فما اشرع الدعا اجابة قال ادعا المحسن البصري قال فما افضل الصدقة
قال جهد المقلّ الى الياس الفقير لا يتبعها منًّا ولا اذى قال يا ابا خازم من اكيس الناس قال
رجل ظفر بطاعة الله فعمل بها ثم زهد الناس عليها قال فمن احمق الناس قال رجل اعتاض في
هوى اخيه وهو ظالم فباع اخرته بدنياه قال اهل الكار تصيبنا فتصيب منا وتصيب منك
قال لكلا قال ولم قال اني اخاف ان زاركم اليكم شيا قليلا فيقيني الله ضعف الحياة وضعف
الممات قال ايكون لي منك نصيب قال يا ابا خازم ارفع الى حاجتك قال انّ لي حاجة وهي
ان تحميني من النار قال ليس ذلك الى في الى حاجة سواها قال يا ابا خازم فادع لي بالرحمة
قال نعم اللهم ان كان سليمن ممن اوليائك فيسّر له خير الدنيا والاخرة وان كان من اعدائك
فخذ بناصيته الى ما تحبّ وترضى قال سليمن قط فقط قال ابو خازم قد اكثرت واطبت
ان كنت من اهلها وان لم تكن من اهلها فما حاجتك ان ترمي عروش ليس لها وتر قال فما تقول
فيما حرفيه قال اوتعفيني يا امير المؤمنين قال لا بدّ فيه تلقيها الي قال اذا ابا كم عصبوا
الناس هذا الامر فاخذوه عنوة بالسيف غير مشورة ولا اجتماع من الناس وقد
قتلوا فيه مقتلة عظيمة واخطأوا فلو شعرت ما قالوا وقيل لهم قال رجل من جلسائه
بئس ما قلت قال ابو خازم كذبت لئن تعالى اخذ على العلم الميثاق ليبيننه للناس
ولا يكتمونه قال سليمن يا ابا خازم اوصني قال نعم سوّد اوصيك واوجز بتّ لله وعظه

بالتقيه ٥

اليه

غيمه

ليبيننه

ان يراكحيث نهاكا ويفقدكحيث امركم فاقام فلما ولى قال يا ماكازم هذه بما به دينار انفقها
ولكوعدى امتلها كثيرة فرمى بها وقال والله ما ارضاها كذا فكيف ارضاها لنفسى ثم اعيد كر
بالله ان يكون سؤالك اياى هزلا وردى عليك بدلا ان موسى بن عمران عليه السلام اورد ما
مدين قال رب انى لما انزلت الى من خير فقير سأل موسى ربه عز وجل ولم يسئل الناس فعطيت
الحاجات ولم يفطن الرجال لما فطنت له فاتيتا ابا هما شعيبا فاخبرتاه خبرى فقال شعيب
ينبغى ان يكون هذا جائعا فقال لاحداهما اذهبى ادعيه لى فلما انته اعظمته وغطت وجهها
ثم قالت ان ابى يدعوك فلما قالت ليجزيك اجر ما سقيت لنا كره موسى عليه السلام ذلك واراد
ان لا يتبعها فلم يجد بدا ان يتبعها لانه كان فى ارض مسبعة وخوف فخرج معها فكانت
الريح تضرب ثوبها فتصف لموسى عجزها فيغض مرة ويعرض اخرى فقال يا امة الله كونى
خلفى فاخر الى شعيب عليه السلام والعشاء فاتيا فاكلا فقال موسى عليه السلام لشعيب
اتستأجرنى فقال انما ولكنى من اهل بيت لا ابيع شيئا من عمل الاخرة بملء الارض ذهبا واحتسى
ان يكون اجرى ما سقيت لهما قال شعيب لا يا شاب ولكن هذه عادتى وعادة اباى قرا
الضيف واطعام الطعام فجلس موسى عليه السلام فاكل فاذا كانت هذه المائدة دينارا وعشاء
مما فاحذر تنكر المنية والدم ولحم الخنزير وحال الاضطرار احرمنه وان كانت ومن الناس
فلى فيها شركاء ونظرا ان ينهم وان الا فلا حاجة لى فيها ان بى اسرا بل لم يزالوا على
الهدى والنهى حيث كانت امراؤهم يأتون الى علمائهم رغبة فى علمهم فلما نكسوا وتعتوا
وسقطوا من اعين الناس وامنوا بالحجة والطاعون كان علماؤهم يأتون الى امرائهم فشاركوهم
فى دنياهم وشركوا معهم فى فتنهم ٥ وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلاثة شياطين شيطان هو لى وسبا
هو لغيرى فاما ما كان لغيرى فلو طلبته بجهد السموات والارض لم اصل اليه لان الله
يمنع رزق غيرى كما يمنع رزقى من غيرى ٥ وفى رواية اخرى نظرت الرزق فوجدت شيئين
شيئا هو لى لا حيلة لى فيه فلن اعجل ولو طلبته بقوة السموات والارض وشيئا هو لغيرى فلا

اصبه فيما مضى افاطلبه فيما بقى فنى فى اى هذين افنى عمرى ٥ وقال ان كان لغيرك وما يكفيك
فاذهى عنه يكفيك وان كان يكفيك ما عنيك فلم تعنيك الدنيا شئ يكفيك ٥ وقال انظر
الى الذى تحب ان يكون معك فى الاخرة فقدمه اليوم وانظر الى الذى تكره ان يكون معك فاتركه
اليوم ولا عار تركه اليوم من اجله فاتركه تر لا يضرك متى ما ٥ وقال الاحسن عليه فيما
بينه وبين الله الاحسن لله فيما بينه وبين العباد ولا يعود فيما بينه وبين الله الا
عود الله فيما بينه وبين العباد ولصانعه وجه واحد ايسور مصانع الوجه كلها
وقيل لابى حازم قد غلا السعر قال ارخاه بعلم من ذلك الذى يرزقنا فى الرخص
هو الذى يرزقنا فى الغلاء ٥ وقال مر عزة للدنيا لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن عليها بلاء
وقال اما فى الدنيا شئ يسرنى الا وقد لزوته شيئا يسوءنى ٥ وقال قد رضيت من احدكم
ان يبقى على دينه كما يبقى على اهله ٥ وقال اكتموا حسناتكم اشد مما تكتمون سيئاتكم ٥ وقال ابن
ادم بعد الموت يا ليتنى اكثر الخير ٥ وقال رضى الناس بالحديث وتركوا النار وقال الواعظ
وما ارى للموعظ موضعا وما اريد بذلك الا نفسى ٥ وقال شيبان هما خير الدنيا
والاخرة اذا كملتا لهما اكتمل لك بلغته ولا طول عليك فيما ومنهما قال لهما ما
تكون اذا احبتك لله وتبرأ مما تحب اذا زهم لله ٥ فصل كتب ابو حازم
الى الزهرى عافانا الله واياك من الفتن وحمك من النار قد اصبحت بحال ينبغى لمن فكر
ان يرحم اصبحت شيخا كبيرا واقرب اقلك نعم لله عليك بما اصح من بدنك واطال من عمرك
وعلمك حجج الله بما حملك من كتابه وفقهك فيه من دينه وفهمك من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم
ابتلى غيرك فكان شكرك فيما انعم الله عليك به اكثر من شكر غيرك وليس كتزهدك فى الشر بدا فانظر اى رجل
تكون اذا وقفت بين يدى الله فسألك عن نعمه اليك كيف تعينها على حجه عليك كيف
قضيتها والسلام لمن اتبع الهدى ٥ واصبنا منك بالتعديل ولا قلا منك التقصير ليس كذا
اخذ على العلماء ولكنه قال ليبينه للناس ولا يكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم لا بد

نقول انكم جدا ما هو عالم قد جادلت الناس في لتهم ادلا لا منكر فيهم واقتدا ارا بربا يكم فابن
تذهبون عن قول الله تعالى هاتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم
القيمة امن يكون عليهم وكيلا ان اعلم ان اذ نالما ارتكبت واعظم ما اجتنبت ان استبت
الظالم وتهلت له طريق الغي بدا نور حين اذ بنيت واجابتك حين دعيت فما خلقك ان تبوء
باثم غدا مع الجرمة وان تسأل عما اردت باعضا بك عظام الظلمة انك اخذت حقا ليس لمن
اعطاك ودنوت من امر لا يريد حمدا ولا يرد باطلا حين اذ ناك واجبت من اراد الذل ليس بدعا به
ايا حين دعاك حملوا قطبا تدور عليه رحا باطلم وحبسه ابعيرون بكر الا بلا بلهم وسلما
الى ضلالتهم يقيادون بزمام قلوب الجهال ويذاطون بزمام الاشر على العلما فلم يبلغ احد من
وزرايهم ولا اقوى اعوانهم الا دون ما بلغت من استصلاح فسادهم واختلال الخاصة
والعامة اليهم فما ابيس ما عمر والاك احبسه ما خر بوا عليك وما اقل ما اعطوك في قدر ما
اخذوا منك فانظر لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسؤول وانظر
كيف شكرك لمن عدك بنعمة صغيرة او كبيرة او استعملك كتابا وادعدك عليه ما لا تنتهي به نعمتك
ولا تستقيل من عثرتك وما ابوه مثلك لئن تكون الذرية قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف
ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى الا به انك لست في دار مقام فدا وذت بالحيل
فما بقا المرء بعد اقرانه يابؤس من مرعوب وتبقى ذنوب من بعد انك لم تؤمن بالنظر لوارتكر
على نفسك واتاك ظهرك لخبر ذهبت الذة وبقيت التبعة ما اشقى من عمل بكتاب غيره
انك تعامل ربا حليما الذي يحفظ عليك لا يغفل تجحد فقد دنا منك غفر وداو دينك فقد
دخلته واعلم ان الجاه جاه من جاه بجريدة على ايدي اولياء الله اولياء الحامل
ذكرهم الخافية شخوصهم ولقد جا نعتهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتقيا الابرار
الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اقلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل
فتنة سوداء مظلمة فهذا ذكر الله تعالى اولياء حزب الله الا حزب الله هم المفلحون وجاء

بحر يريد على ايدي اعدا الله لا اولياءهم ويقذفه في قلوبهم فيعظمهم الناس بتعظيم اوليائه لهم ويرغب
الناس ما في ايديهم لرغبة اوليائه حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون فما احوج فتى ان
تكون من عاش مستورا على فتنه مقتورا عليه في رزقه معذورا عند البلايا مصروفا عن الفتن
عفوا ان شبابه وظهور جلده وكمال شهوته فمتى ما ذا كبر سنه وترعظم
وضعفت قوته وانقطعت شهوته فتحت الدنيا عليه شرا مفتوح فلم تبعتها وعلقت فتنتها
واغشت عينيه زهرتها وصفت لعينيه منعتها فسبحان الله ما ابين هذا الغبر واخس
هذا الامر فاذا كانت الدنيا تبلغ بمثلك هذا في كبر سنك ورشوخ عمرك وحضور اجلك
فمن يلوم الحدث في سنة الجاهل في علم المأفون في رايه المدخول في عقله انا لله وانا اليه راجعون
على ما مضى وعند المستغاث تحتسب عند الله مصيبتنا ونشكو اليه بثنا ونحمد الله
الذي عافانا مما ابتلاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٥ فصل فاما مطرف
دخلنا على الحاجز الاعرج لما حضر الموت فقلنا يا باحازم كيف تجدك قال اجدني راجيا
لله حسن الظن ثم قال انا لله ما مستوى غدا او راح بعد غدا او راح في عداد الدنيا يعرفها
فيغلبها امامه قبل ان يميز الامور حتى تقود عليها ومن غدا او راح في عداد الدنيا يعرفها
لغيبه ويرجع الى الاخرة لا يحظ فيها وارا نصيب ٥ وقال ابن نجوان من شر ما اصبنا الدنيا
ما يضر نا ما زوى عنا منها ٥ وقال الانلوث على العلم حتى تكون همة ثلاثة اضعاف العلم
فوقه وا اجتهد مزيد نكر وانا ناظر على عمل ذنبا ٥ وقال كان العلما فيما مضى اذا لقي العالم
منهم من هو فوقه في العلم كان نوح غيبته واذا لقي هو من هو مثله ذاكره واذا لقي من هو دونه
لم يزه عليه ٥ وقال اذا رايت رجلا يتابع نفسه على ما يريد وانت تغصبه فاحذره ٥ وقال
اذا احببت اخا في الله فلا تحالطه في دنياه ٥ وكان ابو جازم يمر على الفاكهة في
السوق فيشتهيها فيقول مو عدك الجنة ٥ وروى عن سليمان بن سليمان النخعي قال رايت
ابا جعفر القاري على الكعبة فقلت له ابا جعفر قال لقي اخواني من الله واخبرهم

واجمعهم لي الله جعلني مع الشهداء الاحياء المرزوقين واقبر اباجاد الثلاثة وقل هو الله احد جعفر الكبير الكبير قال الله وملائكته يباركون محمد النبيين ○

ذكر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال اهل التاريخ كان يشبه اباه في السمت والهدي وكان اشبه ولد عمر بن الخطاب يروي عن ابيه روى عنه الزهري مات سنة ست وما بعدها وصلى عليه هشام بن عبد الملك في حجته التي حج ○

ذكر سليم بن بشار تابعي مدني رضي الله عنه كنيته ابو ايوب قال ابو عبد الله كان سليم بن بشار من اجمل الناس فدخلت على امراة مالا بواكيها فلقيه فراودته نفسه فامتنع فدرت منه فخرج هاربا من منزلها وتركها فيه قال سليم فاردت بعد ذلك يوسف عليه السلام فيما يرى النايم ولست بعالم وطفت وسعيت واتيت الحج فنعتت فاذا رجل وسيم بشر حجه جميل الشان حسنه ورايته يطيب فقلت من انت رحمك الله فقال انا يوسف بن يعقوب فقلت يوسف الصديق قال نعم قلت لزليخا كذا وشان امراة العزيز عجيب قال شانها وشان صاحبه الا ابوا اعجب انا يوسف الذي همت وانت سليم الذي لم تهم ○

باب الشين

ذكر شقيق بن سلمة الكوفي تابعي كنيته ابو وايل كان من عباد اهل الكوفة قال اهل التاريخ كان له حصن يكون فيه هو وقومه فاذا غزا انقضه واذا رجع اعاده قال عاصم مررت يوما مع ابي وايل السوق فسمع الناس يقولون دانوق وقيراط فقال لي يا عاصم اياهما اكثر قلت الدانوق قال اما اني سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان الاعمش عن شقيق بن سلمة حدثني في ليلة مطيرة قمر يا باجي فيها رجل نايم وقد قيد فرسه فهي ترعى عند راسه فايقظناه فقلنا تنام في مثل هذا المكان فرفع راسه فقال اني لا استحي من ذي العرش ان يعلم اني اخاف شيئا دونه ثم وضع راسه فنام ○ وقال ابو وايل نعم الرب ربنا لو اطعناه ما عصانا ○ وقال ازاهل البيت يضعون عنا ما يرتهن عيفا من حلال الا هل البيت غربا ○ وقال عاصم كان ابي وايل يخصر مقصبا فكان يكون فيه هو وفرسه

فاذا غزا انقضه وتصدق به فاذا رجع انشا بناءه ○ وقال عاصم كان عطاء ابي وايل الفين فاذا خرج استدان ما يكفي اهله وتصدق باقيه وكان يذكر ○ وقال عاصم ما رايت اباوايل يلتفت في صلاته ولا في غيرها ولا سمعته يسب دابته قط الا انه ذكر الحجاج يوما فقال يا رب اطعم الحجاج من ضريع الاشنان والبغي من جوع ثم تدارك فقال الا ان ذلك احب اليك قلت وتستثني في الحجاج قال انعم اذا شئت ○ وفي رواية الزبرقان فاجلت لسبب الحجاج واذكر مساويه فقال اتحبه وما يدريك لعل الله اطلع عليه فغفر له فقال اهل النار ما قبر ابو وايل بعد الحجاج ○

ذكر شريح القاضي رضي الله عنه يروى عن عمر رضي الله عنه مات سنة ثمان وسبعين وهو ابن مايه سنة وعشرين قيل كان يقول اسمعكم الذين ظلموا يعلمون منقلب ينقلبون ازا الظالم ينتظر العقاب وان المظلوم ينتظر النصر وكان يا تيه مرة فرحم فقالوا له ما ريتها للطبيب قال هو الذي اخرجها ولست لي رجل فقالوا الا عوذ طبيبا قال قد فعلت قالوا ما قال لك قال ارى عذرا خير قال الزبرقي قال رجل لشريح اني كتبت اعمالكم وان شاء الله تستوين قال يعرف نبه الله عبده على غيره لكي يحترز ويحتاط في نفسه ○

ذكر شمير بن عطية تابعي نصري رحمه الله كان يقول في قصصه انا هم بن الله امرنا وقد هزمهم عن الباطل فاشهروا العيون والجاعوا البطون واظاوا الاكباد وانصبوا الابدان واهتصموا الطراق والتالد فاكلوا على تنعمون ونامون على خوف وقاموا على وفار هم والله اكياس اكلوا طيبات رزق الله ومعاشوا في فضل نعيم الاخرة ○ وقال في وصف الويل الى الدنيا دايم البطنة قليل الفطنة همه بطنه وفرجه يقول امسى اصبح فاكل واشرب والهو والعب ومتى اغني فاناح جيفة بالليل بطال بالنهار يطلب الاخرة بالدنيا همه السمن بالعسل ثم يخرجهم على ايتام المسلمين فيذهب الصبي الى امه تحاذيها خاصرها يقول اعطيني تمنا وعسلا فاني رايت مع بر فلان تمنا وعسلا فتقول لها امه انه ليس لك

منّي حيث اصبت لك الخير والله فاذا اطرت لله نعم اطرت رياء وسمعة فعلوم من يزاحم واخضر واخرج قال للناس تعالوا وانظروا فيقول المؤمنون لن يكون من حلال فقد اسرفت وان يكن من حرام فتكلت اتكل وبقول المنافقون يا ليتنا نحن اخذنا هذا المال اكثر واطيب فردهم عباد الله وما اخذوا الا انفسهم من فالوذجهم وذوزهم فكم يوما نبتلا ويوما ناكلا ويوما يملحا والموعد الله عز وجل فان اولياء الله اثروا رضا الله على هوى انفسهم فارغوا انفسهم كثير الرضا ربهم فافلحوا وانجحوا وصوموا عن الدنيا واجعلوا غايته افطاركم في الدنيا المؤمن وبادروا بالصوم الصوم وبالفراغ الشغل وبالحياة الموت فانما الدنيا غدا وعشا فاذا اخر غدا الى عشا يكاد الشمس ديبولك ديولز الصامين ٥ وعن محمد عبد الله ارارزي قال دعا بعض الامراء شمبط الى طعامه فاعتل عليه ولم يأته فقيل له في ذلك فقال فقد اكل اليسر على من يزدريني لهم ما ينبغي ان يكون نظر المؤمن عن عليه مرديه وراس مال المؤمن دينه حيث ما زال معه دينه وقال ان الدنيا والدرهم ازمة الشيطان بها يقود المنافقين الى السوات ٥ فصل ارى عبيد الله بن شمبط قال قال الي اوحى الله الى ارميا وعليه السلام الا ارى الى المنافق كيف يخادعني وانا اخدعه بتحبني بطرف لساني وقلبه بعيد مني فاذا وجد قلبه لقلبي لم ارد ان ازيد في عوني والحظا بابن اصبعيهم ليلقوها ثم يدعوني لتستجيب لهم ٥ قال الامام رحمه الله الضنين ما بين الابط والكتف وايهم اضبان ٥ وقال شمبط عامل المنافق قلة ذكر الله ٥ وقال شمبط بين العبد وبين العبد خلق للعبادة فصدته الشهوات عن العبادة هيئ العبد عبد خلق للعافية فصدته العافية عن العافية فراقت عنه العافية وشق بالعافية يا بن ادم كل يوم ينقص من اجلك وانت لا تحزن وكل يوم تستوفي منه رزقك اعطيته ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك كيف لا يستبين للعالم جهله وقد عرف حكما هو فيه وهو مغتر في طلب الزيادة ام كيف يعمل للاخرة والانتقص من الدنيا شهوته ولا انتقص فيها رغبته فالعجب كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور وكان يقول يا بن ادم انك ما دمت

ثالثة

شاكت فانت سالم فاذا تكلمت فخذ حذرك ٥ وقال رجل المؤمن يضبط عينيه لم يبالي بضيق الدنيا ولا باتساعها ٥ وقال عجبا لابن ادم بينما قلبه في الاخرة اذ حمله بريح فاقامه في الدنيا ٥ وقال ان الله وسم الدنيا بالوحشة ليكون انس المتقين اليه وقال رجل لمعاذ بن الدنيا رجل اعطي الدنيا فهو متعب فيها مشغول بها وفقير وبيت عنه الدنيا منفضة تنتظر عليه الخسران ٥ وقال الناس ثلثة فرجل ابتلي بالخير فجرا ثم شره ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا فهذا المغرور ورجل ابتلي بالشر فجرا ثم شره ثم لم يزل فيه حتى خرج من الدنيا فهذا اصاحب الشمال ٥

باب الصلاة

ذكر صفوان بن سليم

تابعي مدني رضي الله عنه قال مالك بن انس كان صفوان يصلي العشاء في السطح في قميص واحد وفي الصيف في بطن البيت حتى يصبح ليلا يأتي ثم يقول هذا الجهد وصفوان وانت العلم وانا نلزم ربطه حتى تعود امثل الشمط ويظهر فيها عروق وخضر من قيام الليل قال ابن عيينة حج صفوان ومعه ثمانين دينارا فاشترى بها بدنة وقال اني سمعت الله يقول فكلوا منها واطعموا ٥ وقال ابو عمران الصدفي سمع صفوان بن سليم من العبد المؤمن فجاء نخلة وهي فجاء يأكل فقام الى الكوة في البيت فاعطاه دينارا ٥ وقد سليم عن عبد الله المدني وعمر بن عبد العزيز عاملا عليها فصلى بالناس الظهر ثم فتح باب المقصورة واستند الى الجدار واستقبل الناس بوجهه فنظر الى صفوان بن سليم عن غير معرفة فقال يا غلام من هذا الرجل ما رايت شيئا احسن منه قال يا امير المؤمنين هذا صفوان بن سليم قال يا غلام كيس فيه ثمانية دنانير فاتني فقال لخادمه هذا الرجل القائم يصلي فوصف الغلام حتى ابتدئه فخرج الغلام بالكيس حتى جلس الى صفوان فلما نظر اليه صفوان ركع وسجد ثم سلم فاقبل عليه وقال ما جاء بك قال اعزني امير المؤمنين وهو ذا ينظر اليك والى ادعو فيه ايدك هذا الكيس

الخ

فيه عشرة دينار وسقوا الكلب استعير يده عار زمانكم وعلى عباله قال السنة بالذي ارسلت اليه
قال السنة صفوان بن سليم قال انا صفوان بن سليم قال فاليكم ارسلت قال اذهب فاستثبت
وانا ههنا حتى اجالس فولى الغلام واخذ صفوان نعليه فلم يزل بها حتى خرج عليهم المدينة
وقال سفين جاء رجل من اهل الشام فقال لاولى عاصفوان بن سليم فاذا رأيته فاخبرني فقلت
باي شيء قال بقميص كساه انسانا فسأل بعض احداث صفوان عن قصة القميص فقال خرجت
من المسجد في ليلة باردة فاذا رجل عار فنزعت قميصي وكسوته

ذكر صفوان بن مخرز المازني رضي الله عنه من اهل البصرة يروي عن ابي
موسى والبزعمر رضي الله عنهما وكان من العباد اتخذ لنفسه سربا يبكي فيه مات في ولاية
عبد الملك رحمه الله ذكر صلة بن اشيم العدوي رضي الله عنه تابعي
بصري روى جعفر بن زيد قال خرجنا في غزاة الى كابل وفي الجيش صلة بن اشيم فنزل
الناس عند العقبة فقلت لامرئة عليه فانظر ما يذكر الناس من عبادته فصلى العتمة ثم اضطجع
فالتمس غفلة الناس حتى اذا قلت هدأت العيون وثب فدار غير قريب منا فلطمت
في اثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة وجاء سجدتي دنا منه قال فصعد في
شجرة ولم يلتفت صلة اليه فلما سجد قلت الآن ينتهز الاسد فلم يكن شيء ثم سلم فقال ايها
السبع اطلب الرزق من مكان آخر فولى وانه لنزير اقول لتصدع منه الجبال فازال كذلك يصلي
حتى كان عند الصبح فحمد الله تعالى ومجده ثم سمى بمثلها ثم قال اللهم اني اسألك ان تجيرني من النار
او مثلي يجتري على مثلك الا انك ثم رجع فاصبح كانه بات على الحشايا واصبحت ولي
من الفتوة شيء لله علي الحشايا الفرش المحشوة بالجلد وقال رجل لصلة ادع الله لي
قال عبد الله فيما بلغني وزهد كما فيما بيني وبينه لكد النفير الذي لا يعوز الدين الا علية
وقال صلة طلبت الدنيا بكل الها فجعلت لا اصيب منها الا قوتا فقلت اي نفس جعل الله
رزقك كفافا فاربعي قوله فاربع معناه اسكني والاسعى الدوران قال طلبت المال

مزوجهم فاعيانا الارز ويوم يوم فعرفت انه فاجر له

باب الضاد ذكر ضبة بن محصن العنزي
من اهل البصرة رضي الله عنه ذكر ضريب بن نقير ابي السليل القيسي من
اهل البصرة رحمه الله ذكر ضمرة بن حبيب الشامي يروي عن ابي امامة رضي الله عنه
باب الطاء ذكر طاوس بن كيسان
رضي الله عنه كنيته ابو عبد الرحمن من اهل اليمن قال لطاوس لابنه اذا قبرتني فانظر
ان قبري فان لم تجدني فيه فاعلم ان الله وانا اليه راجعون قال الواوي
فاخبر بذلك بعض ولده انه نظر فلم يجد شيئا وزعم في وجهه الشرور وقال طاوس
ان الموتى يتشوفون قبورهم شعثا فكانوا يستحبون ان يظهر عنهم تلك الاياب وقال
الليث قال لطاوس ما تعلمته فتعلمه لنفسك قال الامانة والصدق فذهبا والناس
وقال سلمة بن دينار قال طاوس كان يقال اسجد للقرد في زمانه وقال سفين حدثا ابن طاوس
لبعض عبد الملك جالس الى جنب طاوس فلم يلتفت اليه فقيل له جلس اليك امير المؤمنين
فلم يلتفت اليه فقال اردت ان يعلم لله عباد ابرهم ويعلموا به وسر
طاوس بن وائل فلما خرج راسا مشوها فعشي عليه ومر طاوس فسمع
غرابا ينعب فقال اخبر فقال طاوس اي خير عند هذا او شر لا تصحبني ولا تمشي معي
وقال رجل لطاوس ادع الله فقال اعجل لقلبي خشيته فلا عوكد فصل
قال طاوس لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج قال وقال عمر رضي الله عنه لاحباب لا ادي الزوايد
ما يصنعن من النكاح الا عجز او فجور وقال عبد الله بن صالح الملكي دخل على طاوس
يعود لي فقلت ادع الله لي فقال ادع لنفسك فانه يجيب المضطر اذا دعاه فقال طاوس
ايلك لتزوج حوجا لجار الى ما غلوق دونك باب وجعل دونه حجابا ادعيكه بطابع جواب
الى مزباب الكه مفتوح الى يوم القيمة طلب اليك لتزدعوه وعدك الاجابة وزاني

طاوس رجلا متكيئا في ثوم وبصل فقال اعذر الفقر لله فابن انت عن المآء وسأل رجل طاوسا عن شيء فقال ترید ان تحول في عنقي جلا ثم بطاق ۞ ذكر طلق ابن حبيب تابعي بصري رضي الله عنه قال طلق بن حبيب مكتوب في الانجيل ابن ادم اذكرني في حين تغضب اذكرك حين اغضب ولا امحقك فيمن امحق ابن ادم اذا ظلمت فاصبر فاني لك ناصر خير منك ناصر النفس ۞ وكان طلق بن حبيب ينفخ البطن يعني في الصلاة فلا يزال حتى يبلغ العنكبوت ۞ ذكر طلحة بن مصرف كوفي تابعي رضي الله عنه ۞ باب الظاء ۞ ذكر ظالم بن عمرو بن سفيان كنيته ابو الاسود الدؤلي تابعي بصري وهو اول من تكلم في النحو رضي الله عنه وارضاه ۞ باب العين ذكر عامر بن عبد الله بن عبد قيس رضي الله عنه قال علقمة بن مرثد انتهى الزهد الى ثمانية عامر بن عبد الله واويس القرني وهرم بن حيان والربيع بن خثيم ومسروق والاحنف والاسود بن يزيد وابي مسلم الخولاني والحسن ابي الحسن البصري فاما عامر بن عبد الله فكان يقول اني لاستحي من الله ان اعمر في الاخرة النار والحساب فابن الراحة والفرج اللهي خلقتني ولم تؤامرني وخلقت واسكنتني الا الدنيا ثم قلت لي اشتمسك فكيف استمسك ارلم تمسكني الهي انك لتعلم ان لو كانت لي الدنيا بحذافيرها ثم رميت بها في لجة لجعلتها اكرم عليك من نفسي وكان يقول لذات الدنيا اربع المال والنساء والنوم والطعام فاما المال والنساء فلا حاجة لي فيهما واما النوم والطعام فلا بد لي منهما والله لاضرن بهما جهدي ۞ وقد كان بيت قتيبا وبيت فضل صابا وكان البيتين يلتويان في موضع سجوده كهيئة الحية فاذا وجد ريحه نحاه بيده ثم يقول والله لم ار اعلم منك ساجدا قال وراته وهو يصلي فيدخل فيخرج مرتين فلا يجيد فقيل له لم لا تتخذ الحية فيقول والله اني لاستحي من الله ان اخاف شيأ غيره والله ما اعلم بها حية تدخل ولا اجير تخرج فقيل له ان

هو

نكته

الجنة تذر ايدون ما تضع وان النار تشتهي ايدون ما تضع فيقول الا انذا حتى الا اليوم تشتهي قال ومرض فكي فقيل له ما يبكيك وقد كنت وكنت فقال ومن احق بالبكاء مني وشغري بعيد وزادي قليل واشيب في صعود وهبوط من جنة او نار فلا ادري الى اية انا صير ۞ وروي انه كان فرض على نفسه كل يوم الف ركعة يفرغ عند طلوع الشمس فلا يزال قائما الى العصر ثم ينصرف وقد انتخت ساقاه وقدماه فيقول يا نفس يا نفس ما يسوءك انما خلقت للعبادة وكان حمة وهو عبد حبشي عارضه يوما وكان يصلي في اليوم والليلة ثمان مائة ركعة وكان يقول والله تعالى ابتلانا بالبطر فاذا اكلنا لا ندلف الحمد لله ما رأى ذو رئي الا راكعا وساجدا ۞ وقال ميمون بن مهران لئن بعثت اليه امير البصرة فقال ان معوية امير المؤمنين امرني ان اجسن ادبك واكرمك قال فلان الذي اطال الاخلاد اليك لا ناذ له هو احوج الى ان تكرمني قال وامرني ان لا تخطب مرشيء فما مهر عندك بيت المال قال انا في الخطبة دائب قال الامر اقل من يقبل مني الفلفل والتمر ۞ وقال قتادة سأل عامر ربه ان يهون عليه الطهور فاشتد فكان يوتى بالماء وله بخار وقال مالك بن دينار مر عامر فاذا قافلة قد اخذت فقال اخذكم لا مر ذوق فقالوا الا اسد حال بيننا وبين الطريق قال هذا اكبر من الكلاب فخرج حتى اصاب ثوبه قم الا اسد ۞ وقال مالك بن دينار راى رجل في المنام كان منادي ينادي اخبروا الناس لزعامر عند الله يلقى الله يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر قال اهل التاريخ كان عامر بن عبد الله من عباد التابعين بالبصرة واخذ الطاعون ابا موسى رضي الله عنه ۞ ذكر علقمة بن قيس النخعي رضي الله عنه كنيته ابو شبل تابعي كوفي قال قابوس بن ابي ظبيان قلت لابي شيء تاذن علقمة وتدع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كنت ماشا كله واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ماشا الله يتلون علقمة ويستفتونه روى لزعبد الله مسروق خرج فراى علقمة والاسود ومسروقا واصحابهم يتذاكرون

لابي ص

كذا في ا

ويتدارسون موقف عليهم فقال يا بني وأي العلم أبرح الله ابتليتم وكتاب الله تلوتم ومحا الله عمرتم ورحمة الله استطرتم ثم احكم الله واحبب من احبكم ٥ وروى عنه كان حسن الصوت فقال له ابن مسعود رتل فداك زيد القراء فداك ابواي ٥ وقال الشعبي زارنا فقيل لعلقمة لو جلست فاقرأ الناس القرآن وجئتهم فقال اكره ان يقوطا عني وان يقال هذا علقمة وكان يلزم بيته يعلف غنمه ويجلبهن وتعتري بقر عهن اذا سابطن وقال ابو هيثم كان علقمة اذا رأى انا شامن الناس ذكرهم اي نشاطا ٥ وقال الحسن بن عبد الله النخعي لم يترك علقمة الا دارة وبرذونا ومصحفا واوصى بماله كان يقوم عليه مرضه وقال علقمة للاشوا لقيني الا الله الله عند حضور موتي واذا مت فلا تتبعني احد فاني اخاف ان يكون نياحة الجاهلية فاذا خرجتم بجنازتي من الدار فاغلقوا الباب حين يخرج آخر الرجال على اوائل النساء فانه لا ادري ما فيهن ٥ ذكر عمرو بن دينار رضي الله عنه كنيته ابو محمد تابعي كوفي قال ابن عوانة قال الي اذا قدمت مكة فاسأل عمرو بن دينار فان اذنيه كانتا قمعا للعلم وكان ينام ثلث الليل ويحيي ثلثا ويصلي ثلثا ٥ وقال ابن عيينة جلست الى عمرو سنتين فما اكلة فظ تشوفني ٥ وقيل لابان بن معوية اي اهل مكة رأيت افقه قال اسوأهم خلقا عمرو بن دينار ٥

ذكر عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي تابعي مكي رضي الله عنه قال لا ينبغي لمن اخذ بالنقوى والورع ان يزين لصاحب الدنيا وقال قواعد الدين ثلاثة لم يصر واعلى ما فعلوا وهم يعلمون قال يعلمون ان توابا لله عليه ٥ وروى عن ابيه عن جده قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما الايمان قال السماحة والصبر قلت فاي المؤمنين افضل ايمانا قال احسنهم خلقا قلت فاي المسلمين افضل اسلاما قال من سلم الناس من لسانه ويده قلت فاي الجهاد افضل قال كلمة عدل عند امام جائر ٥

ذكر عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه كنيته ابو ميسرة تابعي كوفي روى عنه

انه قال رأيتني في المنام كأني دخلت الجنة فاذا اقباب مضروبة فقلت لمن هذا فقيل لذي الكلاع وحوشب وكانا ممن قتل مع معوية قلت فابن عمار واصحابه قالوا امامك قلت وقد قتل بعضهم بعضا فقيل انهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة ٥

ذكر عمرو بن ميمون الاودي رضي الله عنه تابعي كوفي قال ابو اسحق حج عمرو بن ميمون ما بين حجة وعمرة واراد الاسود بن يزيد حج سبعين حجة وعمرة وقال لما ارجل موسى عليه السلام الى ربه رأى رجلا في ظل العرش فغبطه بمكانه وقال ان هذا لكريم على ربه فسأل الله فاخبره باسمه فقال لكرسي بنيته بعملكان الجد الناس علما انا هم الله فضلا واعنني باليمنة والبعوا والدية وقال عمرو بن ميمون ما يسرني اني اشهد يوم القيمة الى ابوي ٥

ذكر عمرو بن عتبة بن فرقد رضي الله عنه قال الاعمش قال عمرو بن عتبة سألت الله ثلثا فاعطاني اثنتين وانا انتظر الثالثة سألته ان يزهدني في الدنيا فما اتى على ما اقبل منها وما ادبر وسألته ان يقوي بني على الصلاة فرزقني منها وسألته الشهادة فانا ارجوها فقتل شهيدا وقال الحسن بن عمرو حدثني مولى لعمرو بن عتبة قال طلبنا غلاما لعمرو بن عتبة ابق فوجدناه في جبل وهو ساجد وعمامته بظله وكنا نخرج الى الغزو ولا نحارش لكثرة صلاته ٥ ورأيته ليلة يصلي فسمعنا زئير الاسد فهزمنا وهو قايم يصلي لم ينصرف فقلنا له ما خفت من الاسد فقال الى لاستحيي ان اخاف شيئا سوى الله ٥ وقال عمرو بن عتبة كان عمرو بن عتبة يزعى كتاب اصحابه اذا خرجوا الى الغزو وعمامته بظله وكان يصلي والسبع يضرب بذنبه تحته ٥ وقال عيسى بن عمر كان يخرج ليلا فيقف على القبور فقال يا اهل القبور قد طويت الصحف ورفعت الاقلام ثم يبكي ويصفق بيديه حتى يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح وكان يستحب ترعيف ويقول ترعيف ٥ قال الحفاظ كان من كبار تابعي اهل الكوفة شغلته العبادة عن الرواية ٥

ذكر عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة العادل رضي الله عنه قال اهل التاريخ
كان رجلا ربعة رقيق الوجه حسنه خفيف العارضين بخنصره اثر فتخة الدابة وكان نقش
خاتمه عمر يؤمن بالله مخلصا وله سبعين وكنيته ابو حفص عمر ولد ومات لعشر بقين من
رجب سنة اثنى وماية وهو لبن تسع وثلاثين سنة وكان قد رخطه الشيب ٥ قال يزيد
ابن حازم سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب بالمدينة وتلا هذه الآية ولقد جاءهم من الانباء ما فيه
مزدجر فقال نعم والله الجل فيه الجلال وجمع فيه الحلال وقص فيه بنا زمان قبلكم وحديث ما
بعدكم وبين ما تأتون وما تأتون ولم يدعكم في لبس ريبكم ولا شبهة وزاوله كراهة اكرمكم
بها وبهذه انعم بها عليكم فهو اوعظ الواعظين وابلغ للمؤدبين ليس بعد فصل ٥
قيل كتب اليه بعض العمال ان بلدنا خرب فان رأى امير المؤمنين ان يأمر عمارتها فكتب اليه
فهمت كتابك وقصة المدينة فحصها بالعدل ونقوطرقها من الظلم فانه مرمتها ٥
فصل ذكر ان عمر كان يعس ليلة فأتى على اعرابي في ظهر السيح وهي تنوء البيت
لها قوي فشوى اللبن فقالت لا يعلم فان امير المؤمنين ينهى عن ذلك فلما اصبح قال لابنه عاصم
اذهب الى موضع كذا وكذا وهاهنا صبية فان لم تكن متزوجة فتزوج بها لعل الله ان يرزق منها
نسمة مباركة فتزوج بها عاصم فولدت له عاصم بنت عاصم بنت عاصم عمر الخطاب فتزوجها
عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز ٥ وقال خالد الربعي قال اقرأ في التوراة
ان اسمه والارض تبكي على عمر عبد العزيز العمري عشر ٥ وعن يوسف بن ماهك قال ابيض نحل نسوى
التراب على قبر عمر اذ سقط علينا رق فيه كتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان من الله لعمر
عبد العزيز من النار ٥ فصل قال عمر بن ذر ما رأيت رجلا اشد خوفا من عمر بن
عبد العزيز وقيل توضأ يوما بماء حار فقال للغلام مه ما زين هذا قال فبنى حطبا فوضعنا
القمقم البارد في مطبخ الجمر فأتى بتوضاه ٥ روى عن زياد بن عبيده قال رأيت عمر بن
عبد العزيز وهو امير على المدينة وشيخ متوكئ على يده فقلت من هذا الشيخ حتى آتي بتوكأ على

يد الامير فلما صلى ودخل بيته فقلت اصلح الله الامير من الشيخ الذي كان يتوكأ عليك
قال قد رأيته يا زياد فحدثني قلت نعم قال ذاك اخي الخضر اتاني فاعلمني اني سألني الامر والي
سألت عنه فيه ٥ وقال ابو بكر بن دينار لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت رعاة الشاء في رؤس
الجبال من هذا الخليفة الذي قد قام على الناس قال فقيل لهم وما علمكم بذلك قالوا انه
اذا قام خليفة صلح لكل ذئاب والاسد عن شياتها فصل روى عن بشر
ابن الزبرقان عن ابي سليمان الهذلي قال خطب عمر بن عبد العزيز فقال اما بعد فان الله عز وجل لم
يخلقكم عبثا ولم يحملكم شيئا من امر كم سدى وان لكم معادا ينزل الله فيه للحكم والقضاء
بينكم فخاب وخسر من خرج من رحمة الله ورحم الجنة التي عرضها السماوات والارض
فاشتروا قليلا بكثير وفانيا ببا قوخوفا بامان الا توزانكم في استلاب الهالكين
وتسكنها بعدكم الباقون كذلك حتى نرد الى خير الوارثين ٥ كل يوم وليلة تشيعون
غاديا ورائحا الى الله عز وجل قد قضى نحبه وانقضى اجله حتى تغيبوه وصدع من الارض
فبطن صدع ثم ردعوه غير ممهد ولا موسد قد طرح الاسباب وفارق الاحباب وسكن
التراب وواجه الحساب مرتهنا بما قدم غنيا عما ترك فاتقوا قبل نزول الموت
وايم الله اني لاقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم من الذنوب ما اعلم عندي وما يبلغني
عن احد منكم حاجة الا احببت ان اسد من حاجته ما قدرت عليه وما يبلغني ان احدكم
لا يسعه ما عندي الا وجدت ان يكفيه تغبين حتى يستوي عيشنا وعيشه وايم الله لو
اردت غير ذلك من الغضاضة والعيش لكان الذي به دلوا على ما سواه ولكن سبق
من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم وضع
طرف ردائه على وجهه فبكى وبكى الناس فكانت اكثر خطبه خطبها ٥
فصل روى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال الما ولي عمر بن عبد العزيز
حمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شئ وليس

تقوى الله خلفه واعملوا الآخرتكم فانه من عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه واصلحوا سرائركم
يصلح الله علانيتكم واكثروا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد له قبل ان ينزل فانه هادم
اللذات وان من اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا بما يكفيه ومن كان من آدم انا بحيا المعروفة في الموت ٥

فصل روى عن عمر بن مهاجر قال كان لعمر بن عبد العزيز بيت يخلو فيه وفي ذلك البيت
ما نكره رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا استوى بين مؤمل شريط وقعب يشرب فيه الماء وحزمة نكته
مكنسة يكنس فيها البيت ووسادة من ادم محشوة ليفا وقطيفة عند رأسه فاذا هو
هذه القطيفة الحمراء مقابلة فيها مرقع شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفيل بالفريش
هذه من الدرهم لله واعلم لخرج من الدنيا عاريا من ثوب ٥ وقال سعيد بن سويد خرج قراءة صح
عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وعليه قميص مرقوع قد يدا الرقعة من بين يديه ومن خلفه فقلت
له يا امير المؤمنين لو لبست ثوبا افضل من هذا فانه يوم جمعة فطاطا راسه ساعة ثم رفع راسه
فقال ان افضل القصد عند الله واوفر افضل العفو عند القدرة ٥ فصل اخبرنا
علي بن احمد بن محمد البغدادي في كتابه حدثنا عبد الملك بن محمد بن بشران قال ابو بكر الاجري
قال ابو سعيد الحسين بن علي الحصائري حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين اخبرني
ابي حدثنا سعيد الله بن زيد بن اسلم ابو عبد الله حدثني اسلم قال بينا انا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وهو يعس المدينة اذا غيا فاتى على جانب جدار فجوف الليل فاذا امراة تقول لابنتها وهي
الى ذلك اللبن فامذقيه بالماء فقالت يا اماه وما علمت ما كان من عزمة امير المؤمنين اليوم فقالت
وما كان من عزمته قالت انه امر مناديا فنادى لا تشابوا اللبن بالماء فقالت لها يا بنية
قومي الى اللبن فامذقيه بالماء فانك بموضع لا يراك عمر ولا مناد عمر فقالت الصبية والله ما كنت
لاطيعه في الملا واعصيه في الخلا وعمر يسمع كلامك فقال يا اسلم علم الباب واعرف الموضع ثم
مضى وعسسه فلما اصبح قال يا اسلم امض الى الموضع فانظر من القائلة ومن المقول لها وهل
لهم من بعل فاتيت الموضع فاذا الجارية ايم لا بعل لها واذا ابنة لها واذا ليس لهم رجل فاتيت

عمر بن الخطاب فاخبرته فاعلم عاصم وولده فجمعهم فقال اهل فيكم كفاح الى امرأة تزوجه ولو كان
بايكم حاجة الى النساء ما شبعه منكم احد الى هذه الجارية فقال عبد الله لي زوجه وقال عبد الله لا
ازوج وقال عاصم يا ابتاه لا ازوج لي فزوجني فبعثت الجارية فزوجهما وعاصم فولدت
لعاصم بنتا وولدت الابنة ابنتا وولدت الابنة عمر بن عبد العزيز رحمه الله ٥ قال واخبرنا ابو بكر
الاجري حدثنا ابو بكر بن محمد بن هلال الشطوي اما احمد ثنا هشيم عمر والبا هلي حدثنا الحكم
ابن سنان حدثنا ابو عاصم بن عبيد قال كان عمر بن عبد العزيز يجيء لبرنامج بالعشي فظلم اهل
يوما عن الامر فلم يكن عندهم فاتوه بعد ذلك بعشاء فاكل منه فاعجبه فقال لاهله ما لي اراكم
هذا قالت امرأته بعثت موالي بدينار من عشاء البريد فاشتراه لي فقال اقسم عليك
لما اتيتني به فانه بحكم فيها غسل فاعطاها ثمن بريد ورد عليها ما انفق مالها والقى
بقيته في بيت مال المسلمين وقال انصيت دواب المسلمين في شهوة عمر ٥ قال واخبرنا
ابو بكر الاجري حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسن بن الجنيد الدوري اخبرنا
عبد الله بن المبارك اخبرنا ابو الصباح سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز قال حدثني
بعض خاصة عمر بن عبد العزيز انه جيء اضحت اليه الخلافة فجعل يمشي في منزله كما هو الينا
فسئل عن ذلك فقيل لعمر بن عبد العزيز حتى جواريه فقال انه قد زين لي امر قد
شغلني عن نفسي فاحببت ان اعتقه عتقته ومن اراد منكن ان تمسك المسكن لم يكن مني اليها شيء
فليكن اياك سامعة ٥ قال واخبرنا ابو بكر الاجري حدثنا محمد بن مخلد العطار حدثني سهل بن عيسى
المروزي حدثني القاسم بن محمد بن الحارث المروزي ثنا سهل بن يحيى بن محمد المروزي اخبرني
ابو عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما دفع عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك وجمع
من قبره سمع الارض هدة وراجة فقال ما هذه فقيل هذه مواكب الخلافة فرفت اليكم لتركبها
فقال ما لي ولها نحوها عني فردوا الى بغلتي فركبت اليه بغلته فجاء صاحب الشرطة بيسير
بين يديه بالحربة فقال نح عني ويلك انما انا رجل من المسلمين فسار وسار معه

شي اتيت قال ما الذي تجر مني وبين عمامك قلت الآن اخبرك يا امير المومنين انه كان اذا خطب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وثنى بعثمان فلما لفظ ذلك منه قلت ابن انت عن صاحبه تنتضله عليه فلت لك يستشفوني قال فاندفع عمر باكيا وهو يقول انت والله اوفق منه واحرى منه فهل انت غافر لي ذنبي بغير الله لك قلت غفر الله لك يا امير المومنين ثم اندفع باكيا وهو يقول والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر فهل لك ان احدثك بليلته ويومه قلت نعم يا امير المومنين قال اما ليلته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة هاربا من المشركين خرج ليلا متبعه ابو بكر فجعل مرة يمشي امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن شماله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعالك قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن شمالك لا آمن عليك فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اطراف يمامة حتى جنبت فلما رأى ابو بكر انها قد جنبت حمله على عاتقه حتى اتى به فم الغار فانزله قال والذي بعثك بالحق لا تدخله انت حتى ادخل فان كان فيه شي فبدائي قبلك فلم ير شيا يشتريه فحمله وانزله وكان في الغار خرق فيه حيات فلما رأى ذلك ابو بكر رضي الله عنه القمه قدمه فجعل يلسعه او يضربه وجعلت دموعه على خده من الم ما يجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليهما لابي بكر في تلك الليلة واما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم نزكي ولا نصلي فاتيته فقلت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تالف الناس وارفق بهم فقال لي جبار في الجاهلية خوار في الاسلام

فبعث النبي صلى الله عليه وسلم وارتج الوحي والله لو منعوني عقالا كانوا يعطونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فقاتلنا معه وكان والله رشيد الامر فهذا يومه ثم كتب الي ابي موسى يومه قال وحدثنا ابو الشيخ محمد بن داود الدوري قال محمود بن غيلان قال ابو داود قال مسلمة بن علقمة عن داود بن ابي هند عن ابي حرب عن ابي الاسود عن طلحة النصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبشت مع صاحبي يعني ابا بكر بضعة عشر او عشرين يوما ما لنا طعام الا ورق البرير قال ابو داود البرير الاراك

فصل

قال اهل التاريخ كان اخر ما تكلم به ابو بكر رب توفني مسلما والحقني بالصالحين كانوا وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مسجد رسول الله وحمل على السرير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم وعن القاسم بن محمد قال دخلت على عائشة فقلت يا اماه اكشفي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطية ببطحاء العرصة الحمراء قال فرايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم مقدما وقبر ابي بكر خلف راسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال راس ابي بكر عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وراس عمر عند حقوي ابي بكر رضي الله عنهم

فصل

قال اهل التاريخ كان ابو بكر رضي الله عنه قبل ان يشتغل بامر المسلمين تاجرا وكان منزله بالسنح في عوالي المدينة عند زوجته حبيبة بنت خارجة بن زيد بن ابي زهير من بني الحارث من الخزرج وكان قد حجر عليه حجرة من شعير فما زاد على ذلك حتى تحول الى منزله بالمدينة بعد ما بويع بستة اشهر وكان يأتي الى المدينة

الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع الناس اليه فقال ايها الناس اني قد ابتليت
بهذا الامر عن غير رأي كان مني فيه ولا طلبة ولا مشورة من المسلمين واني قد خلعت ما في اعناقكم
من بيعتي فاختاروا لانفسكم فصاح الناس صيحة واحدة قد اخترناك يا امير المؤمنين ورضينا
فلم ار مثل ذلك اليوم والبركة فلما رأى الاصوات قد هدأت ورضي الناس به حمد الله والثنى
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصيكم بتقوى الله فان في تقوى الله خلفا من
كل شيء وليس في شيء من تقوى الله خلف واعملوا للآخرة فانه من عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه
واصلحوا سرائركم يصلح الله علانيتكم واكثروا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد
للموت قبل نزوله بكم فانه هاذم اللذات وحائل الشهوات لا يذكر من هو فيه بما بينه وبين ادم عليه
ابا حيا الا رجا له في الموت واذكروا هذه الامة لم تختلف في ربها ولا في نبيها صلى الله عليه وسلم الا
في كتابها انما اختلفوا في الدينار والدرهم واني والله لا اعطي احدا باطلا ولا امنعه احدا حقا ثم
رفع صوته حتى اسمع الناس فقال ايها الناس من اطاع الله فقد وجبت طاعته ومن عصى الله
فلا طاعة له اطيعوني ما اطعت الله فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم ثم نزل فدخل وامر
بالستور فهتكت وبالثياب التي كانت للخلفاء فحملت وامر ببيعها وادخال اثمانها في بيت مال
المسلمين ثم ذهب بيتيوا منقيا فاتاه ابنه عبد الملك بن عمر فقال يا امير المؤمنين لكأن نعيش
الى الظهر قال اذن متى اراني ثم قد رمامته فالتزمه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي
اخرج من صلبي من يعينني على ديني فخرج ولم يقل وامر مناديه ان ينادي الا من كانت له
مظلمة فليرفعها فقام اليه رجل من اهل حمص ابيض الراس واللحية فقال يا امير المؤمنين
اسألك كتاب الله قال وما ذاك قال العباس بن الوليد عبد الملك اغتصبني ارضي العباس
جالس فقال له يا عباس ما تقول قال اقطعنيها امير المؤمنين الوليد بن عبد الملك وكتب
له بها سجلا فقال عمر ما تقول يا ذمي قال يا امير المؤمنين اسألك كتاب الله فقال عمر كتاب الله احق
ان يتبع من كتاب الوليد بن عبد الملك ثم قام فرد ذلك عليه يا عباس ضيعته فرد عليه فعمل الا

يدع

يدعي شيء ما كان في يديه وفي ايدي اهل بيته من المظالم الا ردها مظلمة مظلمة فبلغ ذلك
عمر بن الوليد بن عبد الملك فكتب اليه انك ازريت علي وكان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم
وشرت بغيريتهم بعضا لهم وتسنا لمن بعدهم من اولادهم قطعت حالا مر الله به ان يوصل
اذ عمدت الى اموال قريش وموارثهم فادخلتها بيت المال جورا وعدوانا فاتق الله يا
ابن عبد العزيز وراقبه ان شططت لم تطمئن على مسرة خصصت اولى قرابتك بالظلم
والجور وهو الذي خص محمدا صلى الله عليه وسلم بما خصه به فلا ازدد تتعرض لله بعدا
فيما ايدك هذه ان عمت انتهابا لا اقتصر في بعض دون بعض فيملك واعلم انك ومن جبار قبضته
ولن تنزع عنها هذا اللهم سلم سليمان بن عبد الملك عما صنع بامة محمد صلى الله عليه وسلم
فلما قرأ عمر بن عبد العزيز كتابه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
عمر امير المؤمنين الى عمر الوليد السلام علي انك ذكرت ان الله سائلك عما استعملتك
فقد بلغني كتابك وما جبيت منه انا اول من شارك ابن الوليد كما زعم فالمال
مال الله ابنه السكون كانت تطوف بسوق حمص وتدخل حوانيتها ثم الله اعلم اشتراها
دينارا بدرهم في المسلمين فاهداها لابيك فحملت بك فبئس المحمل وبئس المولود
ثم نشأت فكنت جبارا عنيدا الى امر الظالمين اخرج منك واهل بيتك الى الله الذي فيه
حق القرابة والمآكيد والاواصر ولا اظلم منتي واترك لعهد الله من استعملك صبيا
سفيها على جند المسلمين تحكم بينهم برأيك ولم يكن له في ذلك نية الا حب الوالد لولده
فويل لك وويل لابيك ما اكثر خصماءكما يوم القيامة وكيف بنجو ابوك وخصماء
وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف على حمص العراق يسفك
الدما الحرام وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك اعرابيا جافيا
على مصر اذن له في المعازف واللهو والشرب وان اظلم مني واترك لعهد الله من
جعل لعاليه البربرية سهما في جند العرب فرويدا يا ابن بنانه فلو التقت حلقتا

وبايد المال الخ

تبسطه

يا امير المؤمنين فقال لا والله لا اقضي فيها الا ما قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابيت
فقال لا امير المؤمنين

البطاء ورد الفرد الى الفقراء فشكروا الله تعالى ووضعتهم على المحجة البيضاء فطالما تركتم
الحق واخذتم من بنيات الطريق وما وراء هذا من الفضائل اذا جاوز الكون رايته بيع زفتكم
وقسمتم تمركم بين البنائي والمكاييل والاراطل فان لكم فيكم حقا والسلام علينا وعلى ابنائكم
سلام لشر الظالمين فلما بلغت الخوارج تسعين عمرا ومائة دون المظالم اجتمعوا فقالوا ما
ينبغي لنا ان نقاتل هذا الرجل فصل روى عن الاوزاعي قال كان عمر بن عبد العزيز
جعل كل يوم درهما من خاصة ماله في طعام العامة ثم يأكل معهم وقال ايوب بن
مهران ولاه لي عمر بن عبد العزيز وقال ان احتاج الى بعير فاشتره بالخط وقالت
فاطمة بنت عبد الملك كنت اسمع عمر بن عبد الله في مرضه الذي مات فيه يقول اللهم خف عليهم
موتي فلو ساعة من نهار قالت فقلت له يوما يا امير المؤمنين الا ارجو ان تعفى شيئا
فانك لم تتم قالت فرجعت عنه لا يدين غير البيت الذي هو فيه قالت فسمعت اسمع يقول
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
يزكدهما مرارا قال اطرق فلما طال عليه قلت لو صيف له كان خيرا له وقال
انظر فلما دخل صاح قالت فدخلت عليه فوجدته ميتا قالت فاقبل بوجهه الى القبلة ووضع
احدى يديه على فيه والاخرى على عينيه رحمه الله عليه ذكر عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي هو اخو عبد الله
رضي الله عنهم من عباد اهل الكوفة وقرائهم يعد في التابعين يروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال عون بن عبد الله ان الرجل ليتبدد امره عليه وان سيد على الذكر وقال ذكر الله صقال
القلوب وقال ذكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين وقال في رواية عنه ذكر الله
في الغافلين الناس كمثل الغنية المنهزمة يحميها الرجل لو اذا كر الرجال عنها رجعت اليه ولو ان رجلا ذكر الله
في غفلة الناس كمثل الغنية المنهزمة يحميها الرجل لو اذا كر الرجال عنها رجعت اليه ولو ان رجلا ذكر الله
في غفلة الناس هلك الناس وفي رواية عنه لو ياتي على الناس ساعة لا يذكر الله فيها لهلك
من في الارض جميعا وقال عون بن عبد الله كانوا يتلاقون فيتساءلون وما يريدون بذلك الا

ان يحمدوا الله عز وجل وقال عون لو ان الجبل ينادي بالجبل باسمه باقلان هل مر بك ذاكر
لله تعالى فيقول نعم فيستبشر ثم قال عون هكذا للخير اشمع افيسمع الرواة والباطل
ولا يسمع عين ثم قرأ الذين يحملون العرش الآية وقال عون ما اكاد اسمع السموات سيفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وقال ابو اسامة وصل الى عون بن عبد الله
الف درهم عشرين الف درهم يعني فانفقها وتصدق بها فقال له اصحابه لو اعتقت عقدا ولاكر
فقال اعتقها لنشيء واعتقد الله لولدي قال ابو اسامة فلم يكن المعود من
احسن حالا من ولد عون بن عبد الله وفي رواية قبل ان تصدق وتضيعنا وتدع عيالك
قال اقدم هذه لنفسي وادع لله لعيالي وقال عون بن عبد الله كنت احالس الاغنياء
فكنت من اكثر الناس هما واكثرهم غما اذا رأى مركبا خيرا من مركبي وثوبا خيرا من ثوبي فاخاف
الفقر فاشتريت خيطا وكان يقول الزم الصمت لم تطل شبعا ولا تندم وقال
عون بن عبد الله كان يقال ازهد الناس في عالم اهله وكان يضرب مثل ذلك كالسراج يزهد الناس
القرب يستصبح الناس منه ويقولون اهل البيت انما هو معنا فلم يجيء الا وقد طفئ السراج
وقال عون بن عبد الله اليوم المضمار وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار فما لعنو
تجوزون بالرحمة تدخلون الجنة وبالاعمال تقتسمون المنازل وقال ابو هرون كان عون
بن عبد الله يحدثنا والجنة ترتسم بالدموع وقال ما احسب احدا ينفرغ لعيب الناس الا
من غفلة غفلها عن نفسه وقال ما اقبح الاثبات بعد الاثبات والاحسان بعد الاحسان
بعد الاثبات والاحسان بعد ذلك الاحسان بعد الاحسان وقال عبد الله بن عون
الذي اشترى فيه الكرم العافية فكم ممنوع عليه غير شاكر وكم من مبتلى غير صابر وقال
عون بن عبد الله كان يقال ينبغي لصاحب الشغل ان يشغل مع عمل لا خرته كفاه الله امر دنياه
ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين
الناس وقال عون بن عبد الله ارحم الناس للناس اتقاهم لربه فيما علمت منهم اعلم

ما لم تعلم واعلم ان النقص فيما قد علمت ترك اتباعك الزيادة فيه فانما يحمل الرجل على ترك اتباع
العلم قلة الانتفاع بما قد علم ٥ وقال اعوذ بالله من علم لا ينفع ٥ وقال لابنه احذر صاحبك
ما احذرك عدوك عندك فقال اما عملت عملا احذر منه عندي من الذي مررت بين قراحي سبل
فاخذت من احدهما شبلة ثم دامت فاردت ان القيها في القراح الذي اخذتها منه فلم ادر
الى القراحين هو فطرحتها في احدهما فاخاف اذا كون قد طرحتها في القراح الذي لم اخذها
منه فما احذر عملك انت عندك قال لا احذر عندي عملا عملته عندي اذا قمت في الصلاة اخاف
ان اكون التفت على احدى رجلي فوقوما احمل على الاخرى وابوهما يسمع كلامهما فقال اللهم ستر
كما ناصاغيرين فاقبضهما اليك قبل ان يفتنا فماتا ٥ وقال ان بلد يكثر فيها الذنوب وبابها
اري افضل ٥ وقال اعوذ بالله ربا يصار القلوب انما يكون فترة الذنوب وربا
جلاها انما يكون وقبل التوبة حتى تدع القلوب كالسيف الذي الرهف وقال اعوذ بالله
ليكن عبد على البلا كما يكره اهل المريض مريضهم على الدوا ويقولوا اشربه هذا فانك
ترعا فيه خيرا ٥ ذكر العلاء بن زياد العدوي رضي الله عنه تابعي بصري
قال اوفى رجل كان للعلاء بن زياد مالا ورقيق فاعتق بعضهم ووصل بعضهم وباع
بعضهم واشتغل العلاء بما كان علقها فتعبد وكان يأكل يوما ويترك يوما فجاءه الناس
فلم يكن يجلد احدا يصلي في جماعة ثم يرجع الى اهله ويجيء الجنازة
ويعود المريض ثم يرجع الى اهله ٥ قال هشيم بن حسان ثم قوي نفسه وضعفها كان يوم
وكان يصوم حتى يخضر ويصلي حتى يسقط فدخل عليه انس بن مالك والحسن فقالا ان الله تعالى
لم يامرك بهذا كله قال انما انا عبد مملوك لا ادع من الاستكانة لله والتذلل شيئا لعله
يرحمني قال العلاء ورايت الدنيا في منامي امرأة عجوزا قبيحة تهتم عورا عليها من كل
حلي وزينة فقلت من انت يا عدوة الله قالت انا الدنيا ان سركم ان يبعد كم
الله مني فابغضوا الدرهم ٥ وقال لا تتبع بصرك يد المرأة او قال رداء المرأة فان النظر يحمل

في القلب شهوة ٥ وقال البشر احدكم نفسه انه قد حضره الموت فاستقال ربه نفسه
فاقاله فليعمل بطاعة الله ٥ وقال له رجل رايتك في النوم كانك في الجنة فقال رجل
انا وجدا الشيطان احدا يشبه به غيري وغيرك ٥ ذكر عبد الله حبيب ابو عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه ٥ من اهل
الكوفة روى عن عطاء بن السائب قال دخلنا على ابي عبد الرحمن السلمي عند موته فقال
اني لا ارجو ربي وقد صمت ثمانين رمضان ٥ وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال ابو عبد الرحمن فذاك اقعدني مقعدي هذا
واقرأني المصحف يعني عثمان ٥ ذكر علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه روى العتبي قال كان علي بن الحسين اذا فرغ من وضوئه وصار
بين وضوء وصلاته اخذته رعدة ونفضة قيل له في ذلك فقال ويحكم اتدرون الى
من اقوم ومن اريد اناجي ٥ وقال من ضحك ضحكا مج عجه علم ٥ وقال ازهد الجسد
اذا مرض اشره واحيره جسدا يابسه وقال من قنع عاش مستريحا فقهوا غني للناس وكان
يحمل جراب الطعام على ظهره بالليل فيتصدق به على فقراء المدينة ويقول ان صدقة
السر تطفيء غضب الرب عز وجل ٥ وقال محمد بن اسحق كان ناس من اهل المدينة يعيشون
لا يدرون من اين معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا ينالون
بمر الليل ٥ وقال نافع بن جبير لعلي بن الحسين غفر الله لك انت سيد الناس وافضلهم
تذهب الى هذا العبد زيد بن اسلم فتجلس معه فقال انه ينبغي للعالم ان يتبع حيث ما كان
وكان يتخطى حلق قومه حتى يأتي زيد بن اسلم ٥ وقيل انما يجلس الرجل الى من ينفعه
في دينه وقال ابو جعفر قاسم الله ارماله مرتين ٥ وقال ابو حمزة الثمالي كنت عند علي
بن الحسين فاذا عصفور يطير رجله ويصرخ فقال اتدري ما تقول هذه قلت لا
قال انها تقدس ربها وتسأله قوت يومها ٥ ذكر عبد الله عون

من تابعي اهل البصرة رضي الله عنه قال خارجة بن مصعب صحبت لزعوز اربعة وعشرين
فما اعلم انه الملائكة كنت عليه خطيئة ٥ وقال يحيى القطان ما سادا زعوز الناس بانه
كان ازهدهم في الدنيا ولكن ساد بحفظ لسانه ٥ وقال ابن المبارك ما رايت مصليا مثله ولا
رجلا اعلم منه ٥ وقال ابكار بن محمد كان لزعوز لا يغضب فاذا اغضبه الرجل قال يا اخا الله
فيكف ونادته امه فاجابها فعلا صوته صوتها فاعتق رقبتين ٥ وقال محمد ذهرا
حتى ما ان سمعته جالسا وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان يقول يا معاشر اخواني
احبكم لثلاث هذا القرآن تتلونه انا الليل والنهار ولزوم الجماعة والكف عن اعراض المسلمين ٥
وقال ابن مهدي ما كان بالعراق احد اعلم بالسنة من ابن عون ٥

ذكر عبد الله بن زيد الجرمي ابو قلابة رضي الله عنه قال ابو قلابة اذا حدث الله
لك علما فاجعله له عبادة ولا يكن هما تحدث به الناس قال وقيل للنخعي اي الناس اعلم
قال الذي يرد ما لم علم الناس ٥ وقال مسلم بن يسار لو كان ابو قلابة بالعراق لكان موطأ الملوك
يعني قاضي القضاة وقال ابو قلابة اذا كان الانسان اعلم بشأنه من الناس فذاك الجزء الهالك
وقال اذا بلغك عن اخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهدك فان لم تجد له عذرا فقل في نفسك
لعل له عذرا لا اعلمه وقال ايوب لما توفي عبد الكريم اذنبه ذكر ابو قلابة للقضاء
فهر حتى اتى الشام وقال ايوب رآني ابو قلابة وانا بالسوق غمرا رديا فقال قد كنت
اظن ان الله سيجعل لك سنا اما علمت ان الله فوق كل ذي علم عليم ٥ وقال خالد
الحذاء كنا نأتي ابا قلابة فاذا حدثنا ثلثة احاديث قال قد الثلث ٥ وقال ابو قلابة لا
تجالسوا اهل الاهواء فاني لا آمن ان يغمسكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون ٥

ذكر عبد الله بن ثوب ابو مسلم الخولاني رضي الله عنه
من تابعي اهل الشام قال علقمة بن مرثد كان لا يجالس احدا فط فتكلم بشيء من امر الدنيا الا تخوف عنه
وقال له قابل جبر كبير وقوله قصر بعض ما نصف فقال ارايتم لو ارسلتم الى الجبل الجبلية

التتمة

الغابة ج

الى علمه ج

شيء نكته

فاه ج

انتم تقولون لغارسها وداعها وارقوبها حتى اذا رايتم الغابة فلا تشتهوا منها
شيئا قالوا بل قال فاني ابصر وان لهم شاع غابة وغابة كل شاع المؤمن فساب وشبوب ٥
وقال ابو مسلم كان الناس ورقا لا شوك فيه وانتم اليوم شوك لا ورق فيه ان شاء بكم
ساتوك وان نافقتم نافدوك وان تركتم لم يتركوك وان غدرتم منهم لذكوك قال له جبير
ابن نفير فما اصنع قال اهب عرضك لهوم فقر وخطر شيئا مر الشيء ٥ اخبرنا احمد
ابن علي المثنى الاهنية لسنة الحسن الحافظ انا احمد بن عبيد انا محمد بن الحسين حدثنا احمد
ابن زهير حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا اسمعيل بن عياش حدثني شرحبيل
ابن مسلم ان الاسود بن قيس بن ذي الحمار نبتا باليمن فجعت الى ابي مسلم فلما جاءه قال
اتشهد اني رسول الله قال اما اسمع قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فردد ذلك
عليه ثم امر بنار عظيمة فاججت ثم القي فيها ابو مسلم فلم تضره فقيل له انه عنك والا
افسد عليك من تبعك قال فاقام بالعنسي فاتا ابو مسلم المدينة وقد قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله عنه فاناخ ابو مسلم راحلته بباب المسجد
ثم دخل المسجد فقام يصلي الى اسطوانة فبصر به عمر بن الخطاب فقام اليه فقال من
الرجل قال رجل اهل اليمن قال ايا فعل الذي حرقه الكذاب بالنار قال ذاك عبد الله بن ثوب
قال اشد نكم الله انت هو قال اللهم نعم فاعتنقه ثم كاد يذهب به حتى اجلسه فيما
بينه وبين ابي بكر فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رآني في امة محمد من قد طعن ابراهيم
خليل الرحمن قال ابن عساكر فانا ادركت رجالا من الامداد الذين يمدون من اليمن من خولان
يقولون للاسود العنسي صاحبكم الكذاب حرق وصاحبنا بالنار فلم تضره قال واخبرنا
محمد بن الحسين حدثنا احمد بن زهير حدثنا صرم قال الشوري يحيى قال قالت جارية
ابي مسلم الخولاني قد صنعت لكم السمن في طعامكم فلم يضركم قال ولم فعلت قالت اردت
ان اتعجل العتق قال اذهبي فانت حرة ٥ قال واخبرنا احمد بن الحسين ٥ احمد

التتمة

الحوطي ثنا اشعث بن شعبة عن السري بن يحيى عن سليم الزجاجة كانت لابي مسلم فقالت
يا ابا مسلم ما زلت اجعل السم في طعامك كذي وكذي فما اراه ضرك قال فلم جعلت ذلك
قالت لاني جارية شابة واني احابك فلا انت تدعني من فراشك ولا انت تتبعني قال الى
كنت اقول اذا اردت ان اكل بسم الله خير الاسماء الذي لا يضر مع اسمه داء في الارض
والسماء قال واخبرنا هبة الله انا علي بن محمد انا الحسين بن عبد الله بن محمد بن سعد الكاتب
انا ولد ثنا عاصم بن عثمان بن عطاء قال كان ابو مسلم الخولاني اذا دخل منزله سلم فاذا
بلغ وسط الدار كبر وكبرت امراته فاذا بلغ البيت كبر وكبرت امراته فينظر فتتزع
رداءه وحذاءه وتاتيه بطعام فياكل فاذا اتى له فكبر فلم يجبه ثم اتى باب البيت فسلم
وكبر فلم تجبه واذا بالبيت ليس فيه سراج واذا هي جالسة بيدها عود تنكت به في الارض
فقال لها مالك قالت الناس بخير وانت ابو مسلم نعني اشتكى لك لو انك اتيت معوبه فيامر
لنا بخادم ويعطيك شيئا تعيش به فقال اللهم من افسد علي اهلي فاعم بصره قال وكانت
انتها امراة وقالت انت امراة ابي مسلم فلو كان زوجك معوبه يخدمكم ويعطيكم قال
فبينما هذه المراة في منزلها والسراج بين يديها اذ انكرت بصرها فقالت سراجكم طفي فقالوا
لا قالت انا لله ذهب بصري فانطلقت حتى اتى ابا مسلم فلم تزل تناشده الله وتطلب
اليه قال فدعا الله فرد عليها بصرها ورجعت امراته الى حالتها التي كانت عليها ٥
وفي رواية ان امراة جبنت عليه فدعا عليها فذهب بصرها فانطلقت يا ابا مسلم
اني قد فعلت وفعلت واني لا اعود لمثلها فقال اللهم ان كانت صادقة فارددّ عليها
بصرها قال فانصرفت قال واخبرنا هبة الله انا احمد بن عبيد انا احمد بن الحسين احمد
ابن زهير ثنا الحوطي ثنا اشعث بن شعبة انا ابو عمي او قال عمي او قال عمي اخو ابيه قال
كان في جيش وفيهم ابو مسلم الخولاني فانتهينا الى ماء عجاج فسالنا اهل القرية ابن المخاضة
فقالوا والله ما كان ههنا مخاضة قط ولن المخاضة اسفل منكم بميلين فقال ابو مسلم اللهم

انك

انك انت الذي اجريت نبي اسرائيل في البحر وانا عبيدك وفي سبيلك فاجرنا اليوم في
هذا النهر ثم قال اغمر واسم الله فقال ابن عمي وانا على فرسي فاتيت فقلت لا كونن اول
من يقحم فرسه على اثر ابي مسلم قال فخضت خلفه فلم يبلغ الماء بطون الخيل حتى عبرنا ثم وقف
فقال ايها الناس هل سقط من احدكم شيء كنا ادعو الله ان يرده فلم يفقد واشيا
وفي رواية محمد بن زبيد الهاني قال كان اذا غزا ابو مسلم الروم ثم وابنهر قال اجيزوا
بسم الله فاذا جازوا قال هل ذهب لكم شيء فانا له ضامن فالتوى بعضهم محلانه عدا
فلما جازوا قال الرجل لمحلانه ابتغني فاذا المحلاة قد انعلقت
ببعض اعواد النهر فقال له خذها قال واخبرنا هبة الله انا احمد بن عبيد
الحسين انا احمد بن زهير ثنا هرون بن معروف ثنا ضمرة عن عثمان بن
عطاء عن ابيه قال اخذ ابو مسلم الخولاني درهما ينتري لاهله دقيقا واخذ معه
مزوده فلما علم انه بالكم وقف على مكان يبال ثم يشتري قال له السائل تصدق
علي قال فسيحول ذلك الموضع الى موضع اخر فيتبع بقول تصدق علي فيمر منه
الى موضع اخر فيلحقه فلما اكثر عليه اعطاه الدرهم ثم رجا الى موضع الجدار بين يديه
مزوده فشان الخشب ثم ربط فاني البيت فاذا ظلم سر امراته ثم رجع فعدت
امراته الى المزود ففتحته فاذا فيه دقيق حوارى فعجنت وخبزت فلما ارتفع النهار
جا ابو مسلم وهو خايف من امراته فاتته بالمايدة واتته بطعام فاكل فلما فرغ قال
لها مر اين لكم هذا قالت هذا زاد الذي جئت به ٥ فصل قبل كان ابو مسلم
الخولاني يرفع الصوت بالتكبير حتى يسمع الصبيان وقال الذكر الله حتى يرى الجاهل
انك مجنون وكان غار بارض فوجدوه قد احتفر فيه فسطاط حفرة ووضع
فيها طعاما ملا امكانه فهو يلتقط فيه وهو صايم فقيل له ما يحملك على الصيام وانت
مسافر وقد رخص الله لك في الفطر السفر والغزو فقال الرخصة قبل الانفراد

نكته

امراته ص

كتب ص

ع

وتفوتت للقتال ازالحية لا تجري الى الغارات وهي تدر انما تجري وهي ضمر ان اليد سنا
ايامنا لها تعمل ٥ وعن هلال بن رئاب عن ابي قال كان ابي يقرئ يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقول له الصبيان
ادع الله بحبة علينا فاخذ بايدينا فكان يدعو الله فجئته حتى ياخذوه بايديهم ٥

ذكر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابو مسعود الهذلي رضي الله عنه

تابعي مدني روى عن عمر بن عبد العزيز

بسم الذي ان زان مر عنده الستور والحمد لله اما بعد يا عمر
ان كنت تعلم ما تاتي وما تذر فكن على حذر قد يشفع الحذر
واصبر على القدر المحلوب وارض وان اتاك بما لا تشتهي القدر
فما صفا لامرئ عيش سرور يوما صفوه كدر

وقال الزهري ادركت اربعة من رؤوس قريش سعيد بن المسيب وابا سلمة عبد الله وعبيد الله
ابن عبد الله وعروة بن الزبير قال اهل التاريخ عبيد الله من عبد الله من سادات التابعين
وكان يعد من الفقهاء السبعة قيل مات قبل علي بن الحسين وعلي مات سنة تسع وتسعين ٥

ذكر عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه

قال الواقدي كلمة اجتمعت او تفرقت عن عروة اطويلا وقال اذا رايت الرجل يعد الجنة فاعلم
انها لعروة واخوانه فان الجنة تداعى اليها واذا رايته يعد النار فاعلم انها لعروة واخوانه فان النار تداعى اليها
وقال لابنه لا يهدين احدكم الى امه ما يتحفي به الى كرائم فان الله اكرم الكرما واجود ما اجتزله وقال الناس باز منهم اسمه
منهم بايابهم وقال ملبوس في الحكمة لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسطا تكن احب الى
الناس ممن يعطيهم العطا وقيل خرج عروة الى الوليد بن عبد الملك فوقع في رجله الاكلة
وصعدت في ساقه فبعث اليه الوليد الاطباء فقالوا ليس لها الا ان تقطع رجلك فقطعت
رجله بالمنشار وهو صابر ٥ وفي رواية وهو يسبح فلما تصور وجهه ولم يجزع

احد وخلف ابنه محمدا وهو اكبر ولده وكان يحبه حبا شديدا فلما توفي الوليد فرقت عليه فمرض
وجعل يستافقال لقد لقيت من شدتها هذا نصبا ولم يزل تلك الليلة وردده وكان
يقرا ربع القرآن كل يوم وفي المصحف وينوم ربع ليلة ويتمثل بابيات معن بن اوس

لعمري ما اهويت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني راي عليها ولا عقلي
واعلم اني لم تصبني مصيبة من الدهر الا قد اصابت فتى قبلي

ثم لما قدم المدينة قال اللهم انه كان لي اطرافا فاخذت منها واحدا وابقيت ثلثا
فلك الحمد وكان لي بنون اربعة فاخذت واحدا وابقيت لي ثلثة فلك الحمد وايم الله لان
اخذت لقد ابقيت ولين ابليت لطالما عافيت ٥ وفي رواية ما احسن ما صنع الله
الي وهب لي سبعة بدين فمعنى بهم ما شاء فهم اخذ واحدا واثبت سبعة واخذ عضوا
وابقى اعضاء بدين ورجلا وسمعا وبصرا ٥ وعن هشام قال لما احد الى فم ابا العقيق
قال الناس جفوة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الزبير ايتوا مساجدهم واهبه
واسواقهم لاهبه والفاحشة في فجاجهم عليه فكان فيها هنا لك علمهم فيه عافيه ٥
وقال الزبير شرد بكان عروة اذا كان ايام الرطب يتلقى جابيط ثم ياذن للناس فيه فيدخلون
ويا كلون ويحملون وكان اذا ظن رد هذه الابر ولو لا اد دخلت جنتك قلما شاء الله
لا فوق الا باسه حتى يخرج ٥ قال اهل التاريخ عروة بن الزبير اخو عبد الله بن الزبير
امهما اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وكان من افاضل اهل المدينة اختلفوا في
موته فمنهم من قال مات سنة تسع وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس
وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل سنة احدى وثمان ٥

ذكر عامر بن شراحيل الشعبي رضي الله عنه ومتابعي اهل الكوفة كنيته

ابو عمرو قال عاصم جالست الحسن عمرو الشعبي فقال رحمه الله ان كان من الاسلام

ليمكن ٥ وقال الشعبي رسول الله ما هلك الشعبي انتهى البصرة فدخل على الحسن فقال يا ابا سعيد
هلك الشعبي فقال انا لله وانا اليه راجعون ان كان لذا لسيد السن كثير العلم وانه لمن الاسلام بمكان
ثم التفت محمد بن سيرين فقال يا ابا بكر هلك الشعبي فقال اما ما قال الحسن ٥ وعن ابن سيرين قال ادركت
الكوفة والشعبي حلقة عظيمة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير ٥ وعن عاصم
ابن سليم قال ما رايت احدا كان اعلم بحديث الكوفة والبصرة واجاز لاهل الافاق من الشعبي وقال
ابو مجلز ما رايت افقه من الشعبي ٥ وقال الشعبي انما الفقيه ورع عن محارم الله والعالم من
خاف الله وقال الاصمعي اجتمع الشعبي والاخطل عند عبد الملك فلما خرجا قال الاخطل للشعبي
يا شعبي ارفق فوالله لقد غرفت من ابيه شيئا وانا اغرف من اناء واحد ٥ وقال الشعبي ما ترك احد
بعدي شيئا يستحيا منه الا اعطاه الله في الآخرة ما هو خير له ٥ وقال الشعبي يشرف قوم دخلوا
الجنة يقولون انا كنا اعلمكم والعلم ٥ وقال الشعبي لبيتي لم اتعلم علما قط وقاوددت
الى الجوزة كفافا لا علي ولا لي ٥ وقال الشعبي كان عيسى بن مريم اذا ذكر عنده الساعة
صاح وقال لا ينبغي لابن مريم ان يذكر عنده الساعة فيسكت ٥ وعن الشعبي قال من زوج
كريمته من فاسق فقد قطع رحمها ٥ وقال علقمة كان زياد اذا خرج من منزله اخبث امامه
الى المجلس فاذا بهر ج زاوية فلم يسأل عن شيء فقال ادعه فاذا به حائك ثم صلى الظهر ثم
عاد الى مجلسه ثم صلى العصر فعاد الى مجلسه كذلك يلاحظ الهرة فلما كان قبيل غروب الشمس
خرج جرد فوثب اليه فاخذه فقالت زياد من كانت له حاجة فليوافني عليها غدوا على
الهرة ٥ وقال البس من الثياب ما لا يزدريك فيه السفهاء ولا يعيبه عليك العلماء ٥ وقال الشعبي
اذا اختلف الناس في شيء فانظر كيف صنع عمر فان عمر لم يكن يصنع شيئا حتى يشاور فذكر ذلك
لابن سيرين فقال اذا رايت الرجل يخبر ان اعلم من عمر فاحذره ٥ وقال الشعبي انما هلكتم
في جين تركتم الاثار واخذتم بالمقاييس ٥ وقال الشعبي ما كتبت سوداء في بياض قط ولا سمعت
من رجل حديثا قط فاردت ان اعيده عليه ٥ وقال الشعبي اذا كتب حكيم من اصحاب النبي صلى الله

على قوم دخلوا النار

جين

عليه وسلم وقال الشعبي ما بكيت على شيء قط كبكائي على ما فرطت في طلب
هذا العلم ومن اجتمعت فيه خصلتان العقل والسكر فان كان عاقلا ولم يكن ناسكا قيل
هذا اثر ابتلاه الله والنساك فلم تطلبه وان كان ناسكا ولم يكن عاقلا فيما هذا اثر
لابتلاه الله العقل فلم تطلبه ٥ قال الشعبي قد رهبت ان يكون يطلبه اليوم من ليس
فيه واحد منهما العقل والنسك وقال الشعبي لا تمنعوا العلم اهله فتاثموا واتحدثوا
به غير اهله فتاثموا وكان الشعبي يقول ليست الاحلام في حال الرضى انما الاحلام في
حال الغضب ٥ ذكر عبد الرحمن الى ليلى رضي الله عنه من تابعي
اهل الكوفة قال الاعمش كان عبد الرحمن بن ابي ليلى يصلي فاذا دخل الدار اخرج عجافا وايشة ٥
وقال المجاهد كان لعبد الرحمن بن ابي ليلى بيت يجتمع فيه القراء فبعث مصاحف فقال ما تقرؤا
الا غرطغاي ٥ وقال صالح بن محمد الرازي بلغني ان ابن ابي ليلى لما ولي القضاء كسا اربعين
القضاء فاصطف له الناس ينظرون اليه فقال محتال من محاجين اهل الكوفة انظروا
الى رجل اشترى دنياه بآخرته فقال ابن ابي ليلى لو علمتها قبل ان الى ما
ما وليت لهم شيئا وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى ادركت عشرين ومائة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ ذكر عبد الله بن ابي الهذيل رضي الله عنه من تابعي
اهل الكوفة ٥ قال عبد الله بن ابي الهذيل ليس لله يحب ان يذكر في السوق ويحب ان يذكر
على كل حال الا الحلال ٥ وقال العوام بن حوشب ما رايت ابرهيم النخعي الا وكانه عصي
ولا رايت ابن ابي الهذيل الا وكانه مذعور ٥ وقال ابن ابي الهذيل الى لاتكلم حتى اخشى نفسه
واسكت حتى اخشى الله ٥ وقال عبد الله بن ابي الهذيل ليس بعض الانبياء خير من الملاك
فقيل له تقدم فالى فقيل له ما منعك فقال اخاف ان يحرم المال فيقول انما قلت هذا
لانه خير هـ ٥ وقال عبد الله بن ابي الهذيل قال موسى عليه السلام يا رب خلقت خلقا وهم
عبادك ثم تحرقهم بالنار قال يا موسى اذهب فانزع روحا قال قد فعلت قال فاحصد

قال قد فعلت قال فاجعلني في كرسه قال قد فعلت قال فلعلك قد تركت منه شيئا قال لا الا
ما لا يبالي به قال فقل اذا ليكد اخل من عبادي النار ٥
ذكر عبد الرحمن قيس بن ابي صالح الجني رضي الله عنه ولقبه ماهان قال اما
يستحي احدكم ان تلوذ ابته التي يركب وثوبه الذي يلبس اكثر ذكر الله منه وكان لا يفتر من التكبير
والتسبيح والتهليل وامر به الحجاج ان يصلب فرئي على خشبته يسبح ويكبر ويعقد
بيده حتى بلغ تسعا وعشرين فرئي بعد انهم معقودا بيده تسعا وعشرين وكان يرى عند
بالليل مثل السراج ٥ وفي رواية قبل التسبيح بايده ثلثا وثلاثين يعقدها وقال اما ماهان
الجني فقيل وابن اراد ضعيف قال ابو زرعة بعد ساعة ٥ وقال سفيان بن دينار التمار سألت
ماهان الجني ما اعمال القوم قال كانت اعمالهم قليلة وكانت قلوبهم سليمة ٥
ذكر عبد الله بن مطرف ابو بكر الصدوق من اهل المدينة رضي الله عنه اخبرنا احمد بن علي
المقرئ انا هبة الله بن الحسن الحافظ انا علي بن الحسن بن ابراهيم انا عبد الله حدثني محمد بن الحسين
انا موسى بن عيسى العابد وغيره قالا انا اصبغ بن ربيع عن فروة الاعمى قال ركب ابو بكر البحر
البحر وكان يحيط فيه بالبر معه فسقطت ابرة في البحر فقال الاعمى عند ذلك يا بر ردا الابرة
علي ابرتي فظهر حتى اخذها قال واشتد على البحر ذات يوم فقال اسكن ايها البحر
فانما انت عبد حتى قل حتى صار كالزيت ٥
ذكر العلاء
ابن زياد تابعي بصري رضي الله عنه قال هشام بن زياد كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة
جمعة فوجد ليلة فترة فقال الا مراتي يا اشماء الي اجد فترة فاذا مضى كذا وكذا فانبطيني
لوقت وقته ثم رقد فاتاه آت في منامه فاخذ بناصيته وقال يا بن زياد قم فاذكر الله
يذكرك فقام فرعا فلم تزل تلك الشعرات التي اخذ بها في العلا قائمة حتى مات
باب الغين
ذكر غطيف بن عبيد الله
الثمالي يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه روى عنه اهل الشام ٥ ذكر

غنيم بن قيس المازني تابعي يروي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ٥
ذكر غاضر العنبري تابعي يروي عن ابن عوف رضي الله عنه ٥
باب الفاء
ذكر فضيل بن زيد الرقاشي كنيته
ابو حسان تابعي من قراء اهل البصرة قال الفضيل يا هذا لا تشغل كثرة الناس عن نفسك
قال امر بخلص اليك وحدك واياك ان تذهب نهارك وتقطع ههنا وههنا بكنيتك وكنيته فانه
محفوظ عليك ما قلت ٥ وما رايت شيئا احسن طلبا ولا اسرع درکا من حسنة حديثة لذنب
قديم ٥
ذكر فضيل بن يزيد تابعي من اهل الكوفة يروي عن ابن مسعود
رضي الله عنه ٥
ذكر فضيل بن فضالة الهوزني من اهل الشام روى عنه مقول
ابن عمرو ٥
باب الغاف
ذكر القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق من اهل المدينة رضي الله عنه قال ابو الزناد ما رايت فقيها اعقل ولا
اعلم بالسنة من القاسم محمد وكان الرجل لا يعد رجلا حتى يعرف السنة ٥ وقال يحيى
ابن سعيد ما ادركنا بالمدينة احدا افضل من القاسم ٥ وقال ابو بكر بن عتيق القاسم
يسكت يعني فيقول الا ادري والا اعلم فلما ان مات قالوا والله ما علم كنا نقول ولو
علمنا ما كتمنا ولا حملنا ان نكتم ٥ زاد يحيى بن سعيد وان بعض الرجال ليحاول ان يعد الف
بعوز حوائله عليه خير له من ان يقول ما لا يعلم وعن محمد بن اسحق قال اختلفت الى القاسم محمد
فقال انك اعلم او سالم فاذا كر منه رسالة فلم ينزده عليها حتى قال الا ترى انه
كره ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكيه ٥
ذكر قتادة بن دعامة كنيته ابو الخطاب رحمه الله تابعي بصري قال قتاده
ما سمعت اذني شيئا قط الا وعاه قلبي قال قتادة حدثني سعيد بن المسيب اربعة
ايام فقال يوما لست تكتب فهل تصير ما يحدثك ممن احدثك فلما لم ير شيئا حدثه
بما حدثني به قال فاعدته عليه فنظر الي وقال انك لاهل ان تحفظ فاقمت عنده ثمانية

ايام فقال لي في اليوم الثامن اذهب يا غلام فقد اتوفيتك ○ وقال عاصم الاحول حججت الى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فوقع فيه وقال له يا ابا الخطاب اذا رأى الغلام يعضه بعض فقال يا لكع اما ترى الاشياخ يبدءون به فينبغي لها ان يذكر حتى يحدث وقال اذا رأيت الرجل يستحب لزلة الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ما يعلم ○ وقال في قوله عز وجل فلولا انه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة في الرخاء وقال من يتوكل على الله يكن معه ومن يكن معه فمعه الفئة التي لا تغلب والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل وقال في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت ومن مواقف القيامة ويرزقه من حيث لا يحتسب قال من حيث يرجو ومن حيث لا يرجو ومن حيث لا يأمل وقال يا بني العلم يحتاط له الرجل بطلب صلاح نفسه وصلاح الناس افضل من عبادة جهول كاسل وقال من قل طعم فهم وافهم وصفا ورق ○

ذكر قسامة بن زهير

رضي الله عنه تابعي بصري قال قسامة رحم الله القلوب تعي الذكر وقال لبعض اولاده صلى الله عليك وعلى جدتك انه ارحم الخلق وقع الله حتى استوى على الارض فانظر اعلمهم فلما رآهم وما يعملون قال يا رب دمرهم عليهم فقال له ربه انا ارحم بعبادي منك يا ابرهيم فاهبط فلعلهم يتوبون ويرجعون ○

ذكر قبيصة بن ذويب

الخزاعي الكعبي كان من فقهاء المدينة وصالحيهم انتقل الى الرملة وكان معلم كتاب مات سنة ست وثمانين ○

باب الكاف ○

ذكر كعب بن ماتع الحميري يقال له كعب الاحبار كان قرأ الكتب تابعي من اهل اليمن اسلم في خلافة عمر رضي الله عنه مات سنة اثنتين وثلاثين وقد بلغ مائة سنة واربع سنين رحمه الله ○

ذكر كثير بن العباس بن عبد المطلب اخو عبد الله بن عباس وكان صاحبا فقيها مات في ايام عبد الملك بن مروان بالمدينة رضي الله عنه

ذكر كرز بن وبرة التغلبي تابعي كان قرأ الكتب يجلي عن النوراة والانجيل ○

ذكر كرز بن وبرة العابد كوفي رضي الله عنه سكن حران وبها مات وقبره معروف يزار سمع انس بن مالك قيل دخل حران غازيا مع يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ثم سكن حران واتخذها مسكنا اهـ الى اليوم يزار قبره كان رحمه الله مجتهدا بالزهد والعبادة روى عن انس بن مالك والربيع بن خثيم روى عنه ابو طيبة عيسى بن سليم الداري الحراني وسفيان روى عن ابن فضيل عن ابيه قال لم يرفع كرز ابو وبرة راسه الى السماء اربعين سنة حياء من ربه تعالى ○ وعن ابن فضيل عن ابيه ان كرز بن وبرة كان يصلي حتى يرم قدماه فيجر الحديد ثم يقوم فيهما ثم تورم فاذا صليه وقال ابن سنبر مة صحبنا كرز فكان لا ينزل سفرا الا انتهى مسجدا واقام يصلي فيه وقال

لو شئت كنت كرز في تعبده ... او كان طارق جول البيت والحرم

قد جال دون لذيذ العيش خوفهما ... وسار عنهما في طلب الفوز والكرم

وعن روضة مولاه كرز بن وبرة وقيل لها مم ابن يشتري كرز قالت كان يقول اذا اراد شيئا فاخبري ما هذه القوة قالت كنت اخذ كلما اردت ○ وقال ابن شوذب سال كرز ربه عز وجل ان يعطيه الاسم الاعظم على الذي ان دعي به اعطاه الله ذلك فسال ان يقوى ليختم القرآن في اليوم والليلة ثلث مرات ○ وعن بشر قال كان كرز بن وبرة من اعبد الناس زمانه وكان قد امتنع من الطعام حتى لم يوطن عليه نفسه الا قدر ما يوجد على العصفور وكان يطوي اياما كثيرة وكان اذا دخل في الصلاة لا يرفع طرفه يمينا ولا شمالا وكان من المخبتين لله ○ وعن بعض اهل حران قال رايت في المنام كاني اتيت على قبور اهل حران واذا هم جلوس عند قبورهم عليهم ثياب بيض فقالوا انا كنا ميتا ثيابنا بجد القدوم كرز بن وبرة علينا ○

باب اللام ○ ذكر لقمان بن عامر

الاوصابي من اهل الشام يروي عن ابي امامة رضي الله عنه ○ ذكر لقيط

ابن قيصر صهره يروي عن ابن مسعود رضي الله عنه ۞ ذكر الجلاح صاحب
معاذ بن جبل رضي الله عنه روى عنه ابو الورد بن ثمامة رضي الله عنه ۞

باب اليتيم ذكر محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

يقال ابن الحنفية والحنفية امه وكان من افاضل اهل بيته مات بمرضوى سنة ثلث وسبعين
قال محمد بن الحنفية ليس يحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له منه ومعاشرة بد لا حتى يجعل الله
له فرجا ومخرجا ۞ وقال كل مال لا ينتفع به وجه الله يضمحل ۞ وقال من كرمت عليه نفسه
لم يكن للدنيا عنده قدر ۞ وقال لم يزل الله جل الحمد ثناؤه يستسقل فلا تبيعوها الا بغلا
واكتبوا اليه يعيد الملك بن مروان كتابا يتهدده بالقتل فكتب اليه ان لله تلتين
وستون نظرة يعني في كل يوم وانا ارجو ان ينظر الله لي نظرة تمحي ذنوبي ۞

ذكر محمد بن علي بن الحسين علي بن ابي طالب رضي الله عنه كنيته ابو جعفر

يروي عن جابر بن عبد الله قال محمد على الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات فيه من الشيء
والقلب فيصير كانه زنوج الحديد ويخرج منه فيصير كانه زنوج وما اليه وقال ما دخل قلب
امرئ شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل من ذلك فلا يرجع ۞ وقال الغنى والعز يجولان
في قلب المؤمن فاذا وصلا الى مكان فيه التوكل اوطناه ۞ وقال عالم ينتفع بعلمه افضل من
الف عابد ۞ وقال اثنان الى الله عز وجل ذكر الله على كل حال وانصاف من نفسك ومواساة
الاخ في المال ۞ وقال اوصاني ابي فقال لا تصحب خمسة ولا تؤانسهم الطريق ولا تسكن معهم بلدا
فانه يعدل بالكلب فما دونها قلت يا ابه وما دونها قال يطمع فيك ثم لا ينالها ۞ ولا تصحب
البخيل فانه يقطعك في ماله احوج ما كنت اليه ولا تصحب كذابا فانه بمنزلة السراب
يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ولا تصحب فاجرا فانه يبيعك لبيضة فيضرك ولا
تصحب قاطع رحم فانه وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلثة مواضع ۞ وقال محمد على سلامة
الليل قبح الكلام وقال لابنه اياك والكذب والفحش فانهما مفتاح كل شر ازدلت لم تزد

حقا وان ضجرت لم تصبر على حق ۞ وقال اياك والخصومة فانها تفسد القلب وتورث
النفاق وقال قوله تعالى واذا راتيتهم الذين يخوضون في اياتنا قال هم اصحاب
الخصومات ۞ وقال لم يعرف فضل الرجل بكثرة علمه السنة وكان اذا ضحك قال اللهم
لا تمقتني قال احفظ كان الذي يقول لا تحزني فلم يمتنع وضحك فلم ير الا وجهه هذا
عبد كبير يديه ولا العنه ۞ وقال عبد الله بن الوليد قال لنا ابو جعفر ابدا بالعلم
يده وكم صاحبه فناظر ما يريد قلنا لا قال فلستم باحول كما تزعمون ۞ وقال ما من
عبادة افضل من عفة بطن او فرج وما من شيء احب الى الله من ان يسأل وما يدفع القضاء
الا الدعاء ولكني بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يأمر الناس بما لا
يستطيع ان يتحول عنه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه ۞ وقال صحب رجل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى مكة فمات في الطريق فاحتبس عليه عمر حتى صلى عليه ودفنه فقال يوشك الا
كان يتمثل وبالغ امرؤ ما دام يدنو فمختلم ۞ وزوى ما كان بامل

ذكر محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه تابعي مدني كان من افاضل اهل المدينة

علما وفقها قال محمد بن كعب وقيل له ما علامة الخلان قال ان يستبيح الرجل ما كان يستحسن
ويستحسن ما كان يستبيح وقال البر اقراني ليلتقي حتى اصبح اذا الزلازل والقارعة الا ايه
عليهما اتردد فيهما وانتظر اجب الى من ان اهذ القرآن هذا وانثره نثرا ۞ وقال لو خير
رجل بين ترك الذكر وبين ان يذكر بكلمة لله قال الله تعالى انكم ان تكفروا انتم ومن في الارض
واذكروا نعمتي عليكم واذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ۞ وقال اذكروا الله ذكرا
كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال تعالى لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
علم ما اطلع الله ما حرم ولا وفق تعالى لذكره الا كان غانما سالما ثم ذكره فلم يزدد
فلغوهم ثم بعثه فادخله النار وقال اقرا والتين والزيتون وهي شديدة فاسمع القرآن وقلبه
معه لا يكون قلبه مكانا آخر ۞ وقال الدنيا والله ما اجد واهل الارض الا كمثل اناس نجم لكم

فيصلي الصلوات للناس فاذا صلى الغداة رجع الى اهله بالسنح وكان له قطعة غنم
تروح عليه وربما خرج هو بنفسه فيها وربما كفيها فريعيث وكان يحلب لحي اعنائها
فلما بويع له بالخلافة قالت جارية من الحي الآن لا يحلب لنا منائح دارنا فسمعها
ابو بكر فقال بل لعمري لاحلبنها لكم واني لارجوا ان لا يغيرني ما دخلت فيه
عن خلق كنت عليه فكان يحلب لهم فربما قال للجارية من الحي المجبين ان ارعي
لك او اصرح فربما قالت ارع وربما قالت اصرح فاني ذلك قالت فعل ممكث
كذلك بالسنح ستة اشهر ثم ترتل الى المدينة فاقام بها فامد في امره قال
لا والله ما يصلح امر الناس التجارة وما يصلح الا التفرغ لهم والنظر في
شانهم ولا بد لعيالي مما يصلحهم فترك التجارة واستفرق من المسلمين بما يصلح
عياله يوما بيوم ربح ويغتر وكان الذي فرض له في كل شهر الف
درهم فلما حضرته الوفاة قال ردوا ما عندنا من مال المسلمين واني لا
اصيب من هذا المال شيئا وان الارض التي بمكان كذى وكذى للمسلمين
بما اصبت من اموالهم فدفع ذلك الى عمر رضي الله عنه وتنوخ وعبد صبيقل
وقطيفة لا تساوي خمسة دراهم فقال عمر لقد اتعبت من بعده رضي الله عنه

ذكر اي خص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو عمر بن الخطاب
بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
بن كعب بن لؤي بن غالب يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب
روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الصلاة فاقبل على اصحابه قال بينما رجل يسوق بقرة قد اله
ان يركبها فالتفت عليه فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحراثة فقال سبحان
حول ومما ابو بكر ولا عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله

سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني امنت به انا وابو بكر
وعمر قال وبينما رجل في غنمه اذ جاء الذيب فذهب بشاة من غنمه فطلبه راعيها
فلما ادركه لتنظرها واقبل عليه وقال فمن لها يوم السبع يوم لا يكون لها راع
غيري فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني امنت به انا وابو بكر وعمر وعن ابي
سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم
رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون
ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت يا رسول
الله قال الدين وعن عبيد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما انا نائم اذ رايت دلوا فيه لبن فشربت منه حتى اني لارى
الري يجري في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولت يا رسول
الله قال العلم وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت الليلة
اني استقي بدلو بكرة على قليب فجا ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين فنزع نزعا
ضعيفا والله يغفر له ثم جا عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزعه
حتى روي الناس وضربوا بعطن وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف فرجف بهم
فضربه برجله فقال اثبت احد نبي وصديق وشهيدان وعن محمد بن سعد
عن ابيه قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده نساء من قريش يسئلنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما
استاذن عمر بن الخطاب تبادرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنك يا

الكهنة وتحذروا النجوم علمتم وأهل البيت على من نزل الشياطين على كل أفاك أثيم
وقال لم يزل الله يبدأ خلق البلاس على الكفر وعمل أهل الدنيا فرده الى ما يبدأ خلقه عليه ويبدأ
خلق السحر على السعادة وعمل أهل الشقوة فردهم الله الى ما يبدأ خلقهم والسعادة حتى
توفاهم على الاشقاء ٥ ذكر محمد بن سيرين رضي الله عنه تابعي بصري
قال أهل التاريخ كان من أورع أهل البصرة وكان فاضلا حافظا بعبر الرؤيا رأى
ثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة
يوم وقيل بأربعة أشهر قبل الحسن بالبصرة مشهورا بالورع قال ابن عون قال لي ابن سيرين
قد اغتنمت فاجتهد في حج قال الله تعالى فاذا فرغت فانصب وكان يقول للرجل اذا أراد أن
يسافر في التجارة اتق الله واطلب ما قدر لك من الحلال فانك لم تنل منه الا ما قدر لك وقال اذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه
وكان اذا سئل عن شيء من الفقه والحلال والحرام تغير لونه حتى كأنه ليس بالذي كان ٥
وسئل عن سهم القرآن فيضعف قال ما يعدلها شيء ولينبغي لمن يجلس اليها أن يحيط
فيقف عليه من أوله الى آخره فانه يسقط فهمها كما يقولون وقال ما رأيت رجلا
أفقه في ورع ولا أورع في فقه من ابن سيرين وقال الذي يحيى لم أر قط ابن سيرين
يرجع الى قول في شيء ذكرها يختلف فيه أحد من العلماء وأوصى أنس رضي الله عنه لابن سيرين
بثلث ماله وكان مجوسيا فقيل له في ذلك فقال انا مجوس قالوا فاذا استشار الامير فاشار
عليه بشيء فلم يحبسني انما حبسني الذي لم يشر فاذا رأى صاحب الخوف خرج فعمل
وقيل كان لا يطعم عند كل أحد وكان اذا دعي اجابه ولم يطعم وكان اذا دعي الى وليمة يدخل
في منزله فيقول اسقوني شربة سويق فقيل له في ذلك فقال أكره أن أجعل جوفي مرجعا
طعام الناس وقال عاصم الاحول لم ير ابن سيرين لحم شيء معه ٥ وقال المثنى للمسلم عند
الدرهم وكان يخرج الزبيب في مرماه وقال ابن عون كان ابن سيرين ممازا لا يكتب بها الا

من أهل الدمة فقيل له في ذلك فقال اذا اختار الشهر زعنه والكن ان اردع مسلما
وقال أبو هلال دخلت أنا وابن عون وسلم على ابن سيرين فقال ما أدري ما تخاطبون به كلم
في بليته حتى مر شهر رمضان هاني بلال الشهداء فجاء بها فجعل يفطر ويأكل ويطعمنا
وقال هشام قال ابن سيرين قلما يدخل علينا داخل الا قربوا اليه طعاما حتى اذا كان
آخر ذلك جالسا كانوا يشترون من اليسير القليل فاذا دخل داخل قدموه اليه
وقال ابن عون ما أتينا ابن سيرين في يوم الا طعمنا خبيصا او فالوذجا فلما ركبه
الدين خفف مطعمه حتى ليث أوى له أي أوان وكان اكثر ما يأتدم به السمك الصغار
وقال الفضيل بن عياض قال الحسن انا هو طاعة لله والنار فقال ابن سيرين انما هي
رحمة لله او النار ٥ وقالت امرأة هشام بن حسان كنا مع ابن سيرين نرى ذاره
وكنا نسمع بكاءه بالليل وضحكه بالنهار وقال موسى بن المغيرة رأيت ابن سيرين يدخل
السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله فقيل له في هذه الساعة فقال انها
ساعة غفلة ٥ وكان ابن سيرين اذا ذكر الموت عنده نموت كل عضو منه على حدته
وقال ابن سيرين رأيت جليسا لي في المنام فاذا ساقاه مذهب فقلت ما صنع
الله بك قال غفر لي ثم نوديت وادخلني الجنة وقال لي بساقيك ساقين من ذهب اسرح بهما
في الجنة قلت ما فعل الاذى عن الطريق ٥ وقال هشام بن حسان ما رأى
محمد بن سيرين بكما قط الا وهو يضع يديها فقيل قال ابن سيرين
رأيت كأني أحرث لربي فقال أنت تزرع عرا نكر وقال له اخر رأيت
كأني أطير بين السماء والأرض قال أنت رجل تكثر المني وأتاه رجل فقال رأيت كأني أعوم
عسلا من جام من رجوهر قال أنت رجل تقرأ القرآن فلعلك قرأت ثم نسيته ورأى
رجل في المنام كأن لحمه صيغ فقيل له فقال أتوب الله ولا أتقرب بالعود
وأتاه رجل فقال رأيت في المنام كأني أشرب من بليلة لها سبعون فوجرة احداها

قال هو

وقال ابو نواس بالله ما قال ابو نواس كذا قال ابو نواس قال نعم قال ابن قال نعم قال ابن
وهي باسم الله والله هو

عذبا والآخر ملحا فقال انت لله لا امرأة واصحاب الى اختها وقال اجيب قال له رجل
رأيت امرأة في المنام انها جلبت جنة فقصها عليه ابن سيرين فقال اللهم ارها وابنه
عدو وليست من الفطرة في شيء هذه امرأة يدخل عليها اهل الاهواء فتفتنه قال له
رجل رأيته كأني أبول دما فقال ناداني امرأتك وهي حائض قال نعم قال انت لله وانا اليه راجعون وقال
معين بن عضهور رأى ابن سيرين كأن الجوز انقد من الثريا فاخذه وصبته وقال ت
الجن وأموت بغتة وهو اشر موت ○ قال ابن سيرين من حسن الخلق عون على البر ○
وقال ثلثة ليس معهم غيبة حسن الادب ومجانبة الاذى والكف عن الريب ○ وقال محمد
ابن سيرين ان رجلين اختصما في خوص مرض اي حصر فاوحى الله اليهما كليهما
فقالت يا مسكينان تختصمان في شيء وقد ملكني الفاعور سوى الاصحاح ○

ذكر محمد بن المنكدر اليمي المدني رحمه الله كان من سادات القراء انه مكث
البكاء اذا قرأ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المنكدر محمد بن المنكدر كان ابو حازم
مبتلا فكان الى ثلث من الليل وشوصا ويصلي ثم كان يصيح ويرفع صوته باكيا فقيل
له في ذلك فقال ابن فيحاسبني المبتلا صوته بالبلاء ارفع صوتي بالنعمة ○ وقال محمد بن المنكدر
كابدت نفسي لاعبر سنة حتى استقامت ○ وقال يغني لابن الجلبي اذا اصبحت اناجي
احدهما صاحبه بالسبه فيقول اي فلان هل مر بك اليوم ذاكر الله فيقول نعم فيقول لقد اذكر
الله عبدك لكن ما مر بي ذاكر الله اليوم ○ وقال يغني لابن ادم عليه الله لما مات ابنه قال له
جوامات ابنك قال نعم وما الموت قال لا ياكل ولا يشرب ولا يهرم ولا يمشي ولا يتكلم الا
فصاحت فقال عليك الترنة وعلى بنائك وانا وبنيتي منها براء ○ وقال سفيان صلى الله على
عالم ليذكر بكلامه ويقبل له لم نصل عليه فقال الحال حتى يغفر الله له بغير علم مني لترحمته
تعجب اخوه وظنه ○ وقال ابو معشر بعث محمد بن المنكدر الى صفوان بن سليم بالف دينار
ثم قال لابنه يا بني ما ظنك برجل فرغ صفوان لعبادة ربه وقيل له اي الدنيا احب اليك قال

الافضال

الانفضال على الاخوان وقيل له ما بقي من لذاتك قال النقا الاخوان وادخال السرور
عليهم ○ وقال محمد بن سوقة كان محمد بن المنكدر يجر وعليه دين فقيل له تجر وعليك دين
فقال الحي اقضى للدين ○ وقال محمد بن المنكدر بت اغمز رجل امي وبات عمر يعني اخاه
يصلي وما يسرني لو ليلتي بليلته ○ وقال محمد بن المنكدر لما يترحم على الناس زمان لا يخلص
فيه الامر دعا دعا الغريق ○ وقال محمد بن المنكدر الله تعالى يقول يوم القيمة انا الذي
كانوا يزعمون اسماءهم عز اللهو ومزامير الشيطان اذا خلوا بحرمتي زياض الحسنى يقول
للملايكة اسمعوهم حمدي وثنائي واخبروهم اني اخوفهم عليهم وانهم يحزنون ○

ذكر مجاهد بن جبير رحمه الله تعالى قال مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس
رضي الله عنه ثلثين عرضة او قفت عند كل آية اسأله فيم نزلت وكيف كانت وقال مجاهد ما غبر
نفسه اذل دينه ومن اذل نفسه اعز دينه وقال لوم يصيب المسلم من اخيه الا الرحياء منه
منعه من المعاصي لكفى وقال اذا اقبل العبد بقلبه الى الله اقبل الله بقلوب المؤمنين اليه ○ وقال
في قوله والذي جاء بالصدق وصدق قال هم الذين يجيئون بالقرآن يقولون هذا الذي دلا عطيتموني
فلا اتبعنا ما فيه وقال الله ليصلح الصالح العبد وولد وولد ولده ○ وقال يغني لعيسى
ابن مريم عليه السلام طوبى للمؤمن ثم طوبى له لئن يخلق لله فيم ترى الخير ○ وقال ابن آدم
جليس الملايكة فاذا ذكر الرب المتعال اخاه المسلم بخير قالت الملايكة ولك مثله فاذا ذكره
بسوء قالت الملايكة يا ابن آدم المستور عورتك اربع على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك وقال
قال الليث ان يعجز في الزاد فلن يعجز في مثله حصاد اخذ مال بغير حقه والفاقة بحقه
ومنع بحق ○

فصل قال مجاهد النعمة التي كلم الله عليها موسى كانت مثل الدر العظيم
وقال كان الغلام يقوم على عاد الاجمة حتى يبلغ مائة سنة ○ وقال فوارة استغفر من
لا تستطعمه منهم تضوتك قال المزامير وقال ما هبط ادم عليه السلام الى الارض قال ربه
عز وجل لنبي لك ولذريتك وقال الاعمش كان مجاهد لا يسمع بمجوبة الا ذهب فنظر اليها

ذهب الى بيت هوز بخرموز وذهب الى بابل وعليها والصديق لمجاهد فقال لمجاهد تعرض
على هوز وملوز فلعل بطارنة النبوة فقال اذهب بهذا واعرض عليهم وما رموز فقال
اليهودي تشترط لنزال بابل على الله عندك قال مجاهد فذهب الى قلعة فقطع منها حجرا ثم قال
طر برحلي فهوى حتى انتهى الى جوبه فاذا هو معلقة منكسة كالجبل العظيم فلما
رأيتها قلت سبحان الله حالتكما فاضطربا فكان حمال الدينار كلما كلمت فضني على وعلى اليهودي
ثم افاق اليهودي قبلي فقال لم قلت هلكت نفسك واهلكتني وقال مجاهد مررت على الله
بالاسلام فضربوا بحلقة فباب شاهر افشكى نوح ذلك الى الله تعالى فاوحى اليه انك
اجبت الظالم ٥ وقال عمر بن ذر قال مجاهد ما من مريض يمرض الا وهو ستر ملك الموت عنده
حتى اذا كان آخر مرضه العبد اتاه ملك الموت فقال انا رسول ربك رسولا فلم تعبأ به وقال
انا رسول ربك فاذا هو قد اتاه ٥ فصل قال مجاهد كنت اصحب ابن عمر فاذا كفر
اردت ان اركب ركابي فيمسك ركابي واذا ركبت سوى على ثيابي قال مجاهد فجاءني مرة
فقلت له ما هذا قال يا مجاهد انك صبيح الخلق وفي رواية قال صحبت ابن عمر وانا اريد ان
اخدمه فكان هو يخدمني وفي رواية قال مجاهد ربما اخذ لي ابن عمر بالركاب وربما اخذ ابن
عباس بالركاب فقال لي ابن عباس قال مجاهد سأل موسى عليه السلام ربه تعالى اي عبادك اغنى قال
الذي يقنع بما يرزقه قال اي عبادك احكم قال الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال اي عبادك
اعلم قال الذي لا يشبع وقال مجاهد لا ادري اي النعمتين افضل ازهد اني للاسلام او عافاني
من الاهواء ٥ ذكر مالك بن دينار رضي الله عنه من زهاده البصرة قال
مالك بن دينار خرج الناس من الدنيا ولم يذوقوا طيبا فيها قالوا ومن هو يا ابا يحيى قال
معروف الكرخي ٥ وفي رواية خرج اهل الدينار الدنيا ٥ وقال مالك ما انتفع المنتفعون
بمثل ذكر الله تعالى ٥ وقال قرأت في التوراة انها الصديقون تنعموا بذكري في الدنيا فانكم
في الدنيا تنعمون وفي الاخرة جزاء ٥ وقال مالك لئن الصديقين اذا قرئ عليهم القرآن رأيت قلوبهم الى

الاخرة

الآخرة ٥ وقال وجدت في بعض الكتب سبحان الله ايها الصديقون باصوات حزينة ٥
وقال مالك يا حامل القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم فان القرآن ربيع المؤمن كما ان الغيث
ربيع الارض وقد ينزل الغيث والثمار فيصيب الحشيش الذي في الحبة ولا ينبغي ان تنمو فيها
الا شعثة وتحضر وتحسن فيا حامل القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ٥ وقال مالك لا يبلغ الرجل
منازل الصديقين حتى ينزل زوجته كانها امه وياوي الى مثل ما يأوي الكلاب وقيل لمالك
ابن دينار الا تتزوج فقال لو استطعت لطلقت نفسي وقال ثاني على الناس لا اكلمهم
كلما الا في يوم الجمعة فباب اكلم واصحبني لما يذكر فيه وقال مالك ابن دينار اذا استقام لرجل طعام
والشراب والنوم والراحة كذلك الفتنة اذا علم حب الدنيا لم ينجح فيه الموعظة وقال
مالك في بعض الكتب لله تعالى قال ازاهد ما انا صانع بالعالم اذا احب الدنيا الرجع
جلاوته وذكري من قلبه وقال من لم يكن صادقا فلا ينعس ٥ وقال الله عز وجل ازا مت اذا مت
فاعمل فاذ فرغ الرزق مغلولا حامد فوق العبد الا ابواب الموت ٥ ورفع راسه الى السماء عند موته
فقال اللهم انك تعلم اني لم اكن احب البقاء في الدنيا لبطر ولا فرح ٥ وقال محمد بن عمر عن مالك
لما كان الادهان دراهم لورثة كاغدو دهم فيشتري بحوصا يعلون وكان ادم في كل
سنة يحج ابنك سنين ٥ وكان يكتب المصاحف فلا ياخذ عليها من الاجر اكثر من عمل
يده وكان يكتب المصحف باربعة دنانير وقال اعطى البقال كل شهر درهما وداتيه فاخذ منه
ثمانين رغيفا كل ليلة رغيفين ٥ وقال ابن المبارك وقع جرو بتوتا بالبصرة فاخذها مالك المعروف
واخذ بطرف كساء نحوه وقال اهلك اصحاب الاثنان ٥ وقال مالك قال عيسى عليه الله
حشية الله وجب الزهد من رغبا عن زهرة الدنيا ويوزنا الصبر على المشقة
وان اكل الشعير والنوم على المزابل كفليد طلب الزهد ٥ وقال مالك لولا ان يقول
الناس جن مالك للبست الصوف ووضعت الرماد على راسي اناذي الناس من
راني فلا يعصوه ٥ وقال مالك كل جليس لا تستفيد منه خيرا فاجتنبه ٥ وقال

مع الكلاب ؟

اذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسر علمه واذا تعلم لغير العمل زاده فخرا ودخل يوما دار
الحاج ينظر فاذا هو برجل من الكبار قد وضع الكبار رجله فيها وهو ينظر اذ اتى بطعام
فوضع بين يديه فجعل مالك يتعجب من اكله وهو يقول له تعال كل معنا فقال انا صائم
مثل هذا الذي يوضع في رجله مثل هذا ◦ وقال مالك لا يصطلح المؤمن والمنافق حتى يصطلح
الذيب والحمل ◦ وقال مثل المؤمن مثل اللؤلؤ فانها كانت كان حسنها معها وقال كان
الابرار يتواصون بثلاث بحفظ اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة ◦ وقال اذا خطيب
يخطب الا فرض خطبته على عمد فان كان صادقا فاصدق وان كان كاذبا وضعت شفتاه
بمقاريض من نار كلما قرضتا نبتتا ◦ وقال انت على رجل فمن كان قبلك عمل به ثم اتى
بعدها فقيل له اترخص المؤمن فقال واجرناه من يحب ان يفعل وهذا التيم ◦ وقال عمر
المتيمي يوم القيمة ◦ ومر مالك على رجل يعرض مسئلة فغاب عنه يسيرا ثم مر به فقيل
وقد اطعم فسأل عن الذي عرض فقالوا مات فانشأ يقول

مؤمل دنيا لتبقى له ... ومات المؤمل قبل الأمل

يبني قصيرا ويعتابه ... فعاش الفصير ومات الرجل

وقال مالك بن دينار
ازعد وا ير اكم لا تراه لشديد المؤنة الا من عصم الله ◦ وقال مالك مثل قراء هذا الزمان
مثل رقة الطباخ يخبز بها طيبة وليس لها طعم ◦ وقال مالك لئن يمر الرجل درهما
من حرام خير له من ان يتصدق بمائة الف وقال ما اذا رأيت قساوة في قلبك ووهنا
في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك ◦ وقال ما ضرب العبد بعقوبة
اعظم من قسوة القلب ◦ وقال

ابيت الغنى فانا بيتها ... ابيت المحظم والمحتقر

وابيت الملك اذا ما دعى ... وابيت العزيز اذا ما افتخر

وابيت المدل بسلطانه ... وابيت القوي اذا ما قدر

فاجابه هاتف

تلقوا

تلقوا جميعا فاخبر وها تاتوا جميعا وما تاتي الخبر
تروح وتغدو بنات الثرى ... فتمحو محاسن تلك الصور
فيا ساعيا في غراس مضوا ... اما لك فيما ترى معتبر
وحثيا على عرض الناس ... وحثيا على عرض الناس ... وحثيا على عرض الناس
وطلبها ◦ ذكر محمد بن واسع رضي الله عنه تابعي مضى ◦ قال مالك
لبن دينار اقرأ تلك فقاري الزهر ◦ وقال للدنيا وقال للقبر اذا التقوا اللهم اجمع
معهم فيما هم فيه ◦ ومحمد بن واسع مر فرأى القبر ◦ وقال محمد بن واسع اذا اقبل العبد على
الله اقبل الله اليه بقلوب المؤمنين ◦ وقيل لمحمد بن واسع كيف اصبحت
قال قريبا الى بعيد اتى على شيئا على ◦ وقال القراء سناء العارفين ◦ وقال لوكان
يوجد للذنوب ريح ما قدر انم ان يقدموا على التنور ريح ◦ وعن زياد بن الربيع عن ابيه
قال رأيت محمد بن واسع يعرض حمارا له على البيع فقال الرجل ارضاه لي قال لو رضيته
لم ابعه ◦ وقال من مقت نفسه في ذات الله امنه الله من مقته ◦ وقال الفضيل القصب
وسد الزبر خير من الدنو من السلطان ◦ وقال الربيع بن خثيم القلب الذي على الذنب
وكثرة مخافة النساء وجيرتهن وملاحاة الاحمق تقول له ويقول لك ومحادثة الموتى
قيل وما الموتى قال الاغنياء متروف وسلطان جائر ◦ وقال ابن ابي زوائد ادركت ابا سعيد محمد
بن واسع فرجه فكانه قد راى ما قد شق عليه منها فقال اما تدري ما داء على هذه
الفرج من هنا فكنت فقال احسبه لم يجعلها في حد فتى واعلم طرفاني واعلم
طرف ذكري قال فهانت علي فرجته ◦ وقال وجه ابو محمد بن واسع على القضاء فابا
فعاتبته امراته وقالت لكل عيال وانت مخباء قال اما دمت ترضى اصبر على الحر
والبرد فلا تطمعي في هذا مني ◦ وقال ابو الربيع ابرده محمد بن واسع ما تولى القضاء
والقدر قال ايها الامير لله عز وجل في السماء يوم القيمة عباده عز قضاء وقدره
انما يسأل عن اعمالهم ◦

ذكر ميمون بن مهران رضي الله عنه

تابعي واهل البحرين قيل ليميمون بن مهران مالك لا تفقه فقال الفقه لكم عز قلت فما الذي تراه قال الاشارية قلت ومن الاشارية قال عالمها والله جاهل والعالم يحزن عند علمه لنزارته والجاهل يحتشم صدر كرد وقال ايتلوث تفسك ثلاث لا تدخل على السلطان وان قلت آمرهم بطاعة الله ولا تدخل على امراته ولن قلت اعلمها كتاب الله ولا تصغين عمرك لذي هوى فانك لا تدري متى يعلق بقلبك منه وقال ما قوم ولا يحسن الله عافاك على بهل الظلم وعيد للظالم وتعزيه للمظلوم وقال في قوله لزجهنم كانت مرصادا وقوله ازيكر لبالمرصاد التمسوا لهذه الامة المرصد من حواتها وقال امرأة اراد ان يعلم منزلته عند الله فلينظر ما قدم على عمله كائنا ما كان وقال يا معاشر الشباب الحلوا ثيابكم وشمروا بطاعة الله يا معشر الشيوخ حتى متى وقال لبن انصدق وحياتي بدرهم احب الي من ان اتصدق وعني بعد موتي بدرهم واستعمل عمر عبد العزيز على قضاء الجزيرة وحرانها فكتب اليه ميمون تستعفيه وقال اكلفني ما شئت الا ان تطيني قضاء بين الناس واجعلني الحاك واتاني كتابه ضعيف فكتب اليه عمر اجعلك الحاك الطبب واقرض ما استبان لك فان التنقير عليكم امر فارفع الي فان الناس لو كانوا اذا كبر عليهم امر تركوه ما قام دين ولا دنيا وقال ميمون بن مهران ادركت بن بكر بن عبد الله بن التيمي وقام وتر عروة وكان قال فيهن سوى الاثنتين تود بها الى الله ايتمك عليها مسلم وكافر وبر الوالدين قال لله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا والعهد تفي به لمسلم عاهدت او لكافر وقال في المال ثلث خصال ينبغي ان يكون اصله مطيبا وان تؤدي الحقوق منه التي فيه ولا تشرف في النفقة ولا تقتر وقال اللسان بمنزلة السبع فاذا اكلمت فيه فخليته سبيله فقد خليت سبيلك على الحلم وقال قرأت بن ابي سالت ميمون بن مهران فقلت اعلى افضل عندكم ام ابو بكر وعمر قال فاقر بعد حتى سقطت عصاه من يده ثم قال اما كنت اظن انني الى زمان بعد اريهما كانا راسي الاسلام وراسي الجماعة

فقلت

قلت ابو بكر كان اول الاسلام ام عمر قال والله لقد امن ابو بكر من بحيرا الراهب حين مر به واخلف فيما بينه وبين خديجة حتى اتاها اياه وذلك قبل ان يولد علي رضي الله عنهم

ذكر مورق العجلي بصري رضي الله عنه قال يزيد الرشك قال مورق اني لقليل الغضب واني لاغضب فاقول لو اغضبني شيء اندمت عليه اذا رضيت فقال له رجل اوصني لكيلا اكثر فقال لو استطيع ان اصوم واصلي فقال اذا اضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فاني ارجو بالتوبة انها هي وقال عاصم كان مورق يجد نفقة تخرج راسه وقال مورق تعلمت الصمت في عشر سنين وما سالت الله حاجة منذ عشرين سنة فاعطيني وما ايشتهيتها فقال ومما هو قال لا اقول ما لا يعنيني

ذكر ميمون

ابو ابي شبيب تابعي كوفي رضي الله عنه قال ميمون بن ابي شبيب لزرعة بن ابي الحجاج زرعة ان الحجاج فتيات للذهاب ثم قلت ابو ادهم اصل ذلك هذا فقلت مرة ادهم وقلت مرة لا ادهم قال فالحجاج راى على الذهاب فناديا مناد من جانب البيت يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال فذهبت قال وجلست مرة اكتب كتابا فاعرض لي ان انا نفسه وكتابي زين كتابي وكنت قد كدت وان انا تركته كان كلي بعض القبح وكنت قد صدقت قال فقلت مرة لابنه قال فالحجاج راى على رسم مناديا في مناد من جانب البيت يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة

باب القول

ذكر نافع بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي يروي عن ابيه وعن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من خيار الناس كان يحج ماشيا فمات توفي واياه سليم بن عبد الله رضي الله عنه

ذكر نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنه

مدني يروي عن عمر وابي سعيد

ذكر نعيم بن عبد الله المجمر مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانما قيل المجمر لانه كان يجمر مساجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اذا خرج الى الصلاة في شهر رمضان قال مالك رأيس لزم نعيم عبد الله المجمر ابا هريرة عشرين سنة ذكر يحيى بن ابي سنان عن يروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه ولاه هشام بن عبد الملك القضاء كتب اليه يستعفيه واخبره انه ضعيف فقال هشام نقضا الحمد فقالوا ابن بكر لما حاكما فامر بعمله فكتب ووالاه القضاء بعده مات سنة خمس عشرة ومايه رضي الله عنه

باب الواو

ذكر وهب بن منبه رضي الله عنه

تابعي مكي قال وهب بن منبه وجدت بعض الكتب السبعة انه قال الله تعالى اذا كان عبدي مطاعتي اعطيه من قبل ان يسألني واستجيب له من قبل ان يدعوني فاذا علم حاجته من نفسه وقال وجدت في بعض ما انزل الله على انبيائه ان الشيطان لم يحاربني اشد عليه من مؤمن عاقل مكابد نفسه اياه اخذ عليه ما يأتي الاجاهل واذا الى يقدر على ان يشتري الموت العاقل قال يا ويله مالك ولهذا الاجاهد لي جهدا واطاق لي ما فيه رضاه ويتحول الى الجاهل فيستكثر منه ويزداد حتى يسئله الى الفضائح وان الخير ليشتوي بان اعمال البر فيكون بينهما كما بين المشرق والمغرب او ابعد اذا كان احدهما اعظم والاخر ما قرأت في بعض الكتب قال الله تعالى يا ابن آدم ما انصفتني تذكرني وتنساني وتدعوا الى وتفر مني خيري اليك نازل وشرك الي صاعد فلا يزال ملك كريم يصعد الي منك بعمل قبيح يا ابن آدم ان احب ما تكون الي اوفر ما تكون مني اذا انت راض بما قسمت لك وان ابغض ما تكون الي وابعد ما تكون مني اذا انت ساخط بما قسمت لك يا ابن آدم اطعني فيما امرتك وتولني فيما يصلحك اني عالم بخلقي انما اكرم المكرمي واهين من هان علي اري الذنب فاغفره حتى عمدي حتى يتبين العمد حتى وقال وهب لقي رجل راهبا فقال يا راهب كيف صلاتك فقال الراهب ما احب احد اسمع بذكر الجنة والنار تأتي عليه ساعة لا يصلي فيها قال كيف ذكرك للموت قال ما ارفع قدما ولا اضع اخرى الا رأيت اني ميت فقال الراهب كيف صلاتك ايها الرجل قال اني اصلي واكي حتى يبتل العظم من دموع عيني فقال الراهب للرجل اما انك لن تفتقر وانك معفور فحدثني بخطيئتك حيث لا ترى فبكى

وانت مدل بعملك فان المدل لا يرفعه عمل فقال الرجل للراهب فاوصني فانك ارى حكيما قال ازهد في الدنيا ولا تنازع اهلها فيها واكره فيها كما تحب ان اكلت طيبا واز وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود لم تكسر وانصح لله نصح الكلب لاهل محيعوه وتطرد وما بالي الا ازيصحك لم وكان وهب اذا سمع هذا الحديث قال واسوتاه اذا كان الكلب انصح لاهل منك وقال وهب ان امرأ شاهد مقتول وامين مؤود فحمل نفسه وحلف فيك جلمته واليوم صدق موضح كاذب طويل الغيبة وهو سريع القفر والاوبة واما العدل فلا نامنه في الطمع فيما لا يرجى وما قل مما قل ذهب وقال قرأت في بعض الكتب ازمنا دنيا يأتي على الناس الرابع كل صباح ابنا الاربعين زرع قد دنا حصاده ابنا الخمسين ما ذا قدمتم وماذا اخرتم ابنا الستين لا عذر لكم ليتكم لم تخلقوا واذ خلقتم اعلموا لما ذا خلقتم اقد انكم الساعة خذوا حذركم وقال وهب كان في بني اسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات فاخذ وارجله فالقوه على مزبلة فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اخرج فصل عليه قال يا رب ان بني اسرائيل شهدوا انه عاصي مائتي سنة فاوحى الله اليه هكذا كان الا انه كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وكلما قرأ عليه فشكر له ذكره وغفر له ذنوبه وزوجته سبعين حورا قال فقال موسى عليه السلام يا رب احبس عني كلام الناس فقال الله عز وجل لو فعلت هذا ما وجد لعقلت وقال وهب لحط الخاشاني ويحك يا حط علك لا ابواب الملوك وابواب الدنيا اتاني من يعلق عليك بابه وينظر القفر ويواري عنك عياله وتدع من يبتغي لك بابا وينول اذعوني استجب لكم ويحك ارض بالدون من الدنيا مع الحكمة ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا ويحك لن يزكو لك بعملك ما يكيدك وان زاد في مالك في الدنيا ما يكيدك وان كان لا يعيبك ما يكيدك فليس شيء من الدنيا شيء يكيدك انما بطنك بحر من البحار ووادي الاودية لا يملاه شيء الا التراب وقال وهب اوثق ما نصيد به الشيطان لبزاد [illegible] الشح والحدة والسكر

وقال وهب قال موسى يا رب اى عبادك اشقى قال الذى اذا ذكرنى ولم يتعاظم ذنبه
قال اى عبادك احب اليك قال الذين يعودون المرضى ويشيعون الهلكى ويعوذون الثكلى
وقال عابد الاخر اعجب من قولك انه قد بلغ من عبادتك وما تنام الليل فقال الا اعجب ولكن
اعجب ممن استقام فواوهب قال ابليس لعيسى عليه السلام انك تحيى الموتى فان كنت كما تقول
فتشبث من هذا الجبل يعنى جبل بيت المقدس فان الملائكة تلقاك قال الا ارى ان ربى اذا امرنى ان اجرب
بنفسى فلا اذرى هل يسلمنى ام لا وعن عبد الرزاق عن ابيه قال قلت لوهب كيف ترى
الرؤيا فتخبرنا بها فلم تلبث ان رأها قال فاذا وهب دار الحق منذ وليت القضاء قال
عبد الرزاق حدثت به معمرا فقال والحسن بعدما ولى القضاء لم يرها وانما وقال وهب
كان لسليمان بن داود عليهما السلام الف بيت اعلاه قوارير واسفله حديد فركب الريح يوما
فمر بحراث فنظر اليه الحراث فقال اللهم اوتى آل داود ملكا عظيما فحملت الريح كلامه فالتفت فى
اذن سليمان فقال ارجع الى الحراث فقل له انما هى نبت اليد ليلا انتهى
ما انتقد عليه تشبيهه واصله يقبلها الله منك غير انما اوتى آل داود فقال الحراث اذهب
الله هممت بما اذهبت هى وقال وهب قال الله عز وجل لابراهيم عليه السلام اتدرى لم اتخذتك
خليلا قال لا يا رب قال لانك متى امرتنى بذبح ولدك الصلاة وقال وهب قال الله يا داود اتدرى
مما شرع الناس ممرا على الصراط الذين يرضون بحكمى وقسمى ويحمدونى على ما انعمت عليهم على
تدرى اى المؤمنين اعظم عندى منزلة الذى هو على اعظم الناس فرحا منه بما جبرته وقال وهب
قرأت فى بعض الكتب ابن آدم احتل الدينار فان زرقك سيأتيك ذكر وهب بن كيسان
من اهل الحجاز يروى عن جابر وابى هريرة رضى الله عنهم ذكر وقاتل شرح الصدر فى
من اهل مصر يروى عن عبد الله بن سعد رضى الله عنه باب الهاء
ذكر هارون بن رباب بصرى سمع انس بن مالك رضى الله عنه وكان عابدا متقشفا
ذكر هشام بن عروة بن الزبير كان رجلا عالما فقيها

هرم بن حيان الازدى البصرى زاهد ادرك خلافة عمر رضى الله عنه روى عن الحسن واهل
البصرة باب اللام ذكر لاحق
ابن حميد كنيته ابو مجلز من اهل البصرة يروى عن ابن عمر وانس رضى الله عنهما روى عمر بن
ابن حدير قال كان ابو مجلز يوم يلحق فى رمضان وكان يختم فى سبع قال ابو مجلز اكيس الناس
اشدهم حذرا وقال افضل الصلاة طول القيام وافضل العبادة الورع وقال اتمم حديث
النبى صلى الله عليه وسلم خير القرآن ينشر بعضه بعضا وقال اقرأوا القرآن وابتغوا به الله تعالى ومن قبلنا قوما
متعمدا الا بم فجاءوه قال الله تعالى فان اتجاوز عنه فعل
باب الياء ذكر يحيى بن سعيد
الانصارى مدنى رضى الله عنه استقضاه ابو جعفر فامتنع شانه فلم يتغير
عما كان عليه مات بالعراق ذكر يحيى بن معمر بصرى رحمه الله كان على القضاء
بمرو زمن ولاية قتيبة بن مسلم كان يفتى اهل مرو فى اهل زمانهم الورع الشديد
ذكر يزيد بن الاسود الجرشى رضى الله عنه شكر ان وكان من العباد الخشن
اشتق به الصحابى قيس الفهرى فسماه روى عن سعيد بن عبد العزيز ان يزيد بن
الاسود الجرشى وعبد الله بن عبد الخليفة الجرشى وابا اسيد الغفارى كانوا يسيرون فى ارض
الروم فى ثلاثة والمقدمة فسمعوا قائلا يقول ابشر انك ومالك بغير ابشر انك من المخبرين
ابشر انك من المنفرين وما يخبرك بهذا غير ربنا نظر ذلك بكر بن عبد الله المزنى
سعيد فكان الذى تكلم يزيد بن عبد الخليفة فيقول ان ذلك الكلام كان لهم آية الثلثة
آخر ذكر التابعين رضى الله عنهم اجمعين

ذكر اتباع التابعين رضى الله عنهم
روى عمر بن حصين رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير امتى القرن الذين

بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشو اقوم ليشهدون ولا يستشهدون ويحلفون
ولا يستحلفون ويخونون ولا يؤتمنون وينشو فيهم السمن ٥

باب الالف ٥

ذكر ابرهيم بن ادهم الزاهد رضي الله عنه ٥

يروى عن ابي اسحق السبيعي اصله من بلخ ترك الامارة وانطلق الى ان طلب الحلال فاقام بها
غازيا الى الروم سنة اخرى وستين ومايه ٥ قال ابرهيم بن بشار قلت لابرهيم
ابن ادهم يا ابا اسحق كيف كان بدو امرك حتى صرت الى ما صرت فقال اعبد ذا او ذيك قلت له هو
كما تقول رحمك الله ولكن اخبرني لعل الله ان ينفعنا به يوما ما فقال له ثانية فقال ويحك
لتشغلن بالله في الثانية قال كان ابي من بلخ وكان من ملوك خراسان وكان في الميامين
وحبب الي الصيد فخرجت لاكباد سي وكلبي معي فبينا انا كذلك اذ ثار ارنب او ثعلب فحركت
فرسي فسمعت نداء من ورائي ليس لذا خلقت ولا بذا امرت فوقفت فقلت لعنة ليس
اراجلا فقلت لعن الله ابليس ثم حركت فرسي فاسمع نداء اجهر من ذلك يا ابرهيم ليس
لذا خلقت ولا بذا امرت فوقفت فقلت ما اظن احدا اشقى لعن الله ابليس ثم
حركت فرسي فاسمع نداء من فوقي يا ابرهيم ما لذا خلقت ولا بذا امرت فوقفت
وقلت انبهت اني لذو بربي رب العالمين ولئن اعصيت الله بعد هذا ما
عصيته ابدا فرجعت الى ابي فحللت عن فرسي ثم جئت الى رعاة لابي فاخذت ثيابي
واعطيته ثيابي واتيته ثم اقبلت الى العراق ارض بغي وارض نضعني حتى وصلت الى العراق
فعملت بها اياما فلم يصف لي منها من الحلال شيء فقال بعض المشايخ عليك بالشام
اردت الحلال فعليك بلاد الشام فصرت الى مدينة يقال لها المنصورة وهي المصيصة
فعملت بها اياما فلم يصف لي شيء من الحلال فقال بعض المشايخ فقالوا ان اردت
الحلال الصافي فعليك بطرسوس فان فيها المباحات والعمل الكثير فتوجهت الى طرسوس
فعملت بها اياما انظر البائين واحصد الحصاد فبينا انا قاعد عند حائي رجل فاكترى

انظر له بستانه فكنت في البستان اياما كثيرة فاذا انا بغلام فراقبته ومعه اصحاب له فقعد
فيخلة ثم صاح يا ناطور فقلت هذا انا فقال اذهب فاتنا بكبار رمان فقد رغبت في الطيب
فذهبت فاتيته بكبار رمان فاخذ رمانة فكسرها فوجدها حامضة فقال يا ناطور
انت في بستاننا منذ كذا وكذا وتاكل من رماننا الا تعرف الحلو من الحامض قلت والله ما
اكلت فاكهة قط ولا ما عرفت الحلو من الحامض فشار الغلام الى اصحابه فقال الا تسمعون
كلام هذا اقوم قال انزل يا ابرهيم زادهم زادا على هذا فانفرد فلما كان من الغد ذكر
صفتي في المنبر فوعظ بعض الناس في الكلام ومع عشرة من الناس فلما رايته قد اقبل
مع اصحابه اختفيت خلف الشيخ والناس داخلون فاختلطت معهم ودخلت وانا
هارب فهذا كان اول ابدال فرسي وخروجي من طرسوس الى البلاد الرملة وبرواية اذهبي
عليك فرسه بتركضه اذ سمع صوتا من فوقه يا ابرهيم ما هذا العبث الخبيث اما خلقتنا
عشا وانكم الينا لا ترجعون اتوب الله عليك بالزاد لتوم القيمة فنزل عن دابته وفض الدنيا
واخذ في عمل الاخرة وقال ابرهيم بن شماس سمعت ابرهيم بن ادهم يقول كان ادهم رجلا
صالحا فولد ابرهيم ابرهيم فرفع وفرغ وجعل يتبع مواليد العباد والزهاد
ويقول ادعوا الله له فيرى انه قد استجيب لبعضهم فقال ابرهيم بن ادهم لابرهيم
لقد رايتك تخاسل اذا رايت حضرة يزيد بن يحيى وعشرة من اكرمين ولكنه رحمه الله
طلب بحجة الجنة ٥ فصل ذكر ابو العباس في كتاب الطبقات اخبرنا
ابو العباس احمد بن ابرهيم الكندي عن احمد بن ابي الحسن بن قتيبة عن محمد بن يزيد المستملي
حدثنا خلف بن يمن قال قلت لابرهيم بن ادهم منذ كم انت بالشام قال منذ اربع وعشرين
سنة وما اتيتها الا بامر يعني لغزو قلت فلم قال الا اشيء وجدت الحلال قال وحدثنا ابو
هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد الدمشقي ثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الهمذاني حدثني ابو جعفر
محمد بن يعقوب الفرج مكاتبة ثنا سلمة بن شبيب قال سمعت خلف بن تميم قال سمعت ابا ابرهيم

البيع

الاجارة

شيء

الفسوى

ابن ادهم الاذرمي ثنا ورقاء قال واخبرنا ابو محمد الحسن بن اسمعيل الضرابي بصري ثنا
احمد بن مروان المالكي ثنا محمد بن عبد العزيز قال اذا اجتمع المعنى قدم شقيق البلخي وابراهيم
ابن ادهم عكة فاجتمع الناس فقالوا لهما تحسنان شيئا تحدثانا في المسجد الحرام فقال ابراهيم لادهم
لشقيق يا شقيق ما اذا اصلنا اصولكم فقال شقيق واصلنا اصولنا اذا اذا رزقنا اكلنا
واذا منعنا صبرنا فقال ابراهيم لادهم هكذا الكلاب عندنا اذا رزقت اكلت واذا منعت صبرت
فقال شقيق فما اذا اصلنا اصولكم يا ابا اسحق قال اصلنا اصولنا على انا اذا رزقنا اثرنا
واذا منعنا حمدنا وشكرنا فقام شقيق وجلس بين يديه وقال يا ابا اسحق انت استاذنا
قال وحدثنا الحسن بن اسمعيل ثنا احمد بن مروان المالكي ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا ابن عمر الحمصي
ثنا بقية قال كنا مع ابراهيم بن ادهم في البحر فلعبت بهم الريح وهاجت الامواج واضطربت
السفينة وبكى الناس فقلنا لابراهيم يا ابا اسحق ما ترى الناس فيه قال ارفع راسك وقل
اشرف الناس على الهلكة فقال يا حي حين لا حي ويا حي قبل كل حي يا حي يا حي
فسكن الموج فقلنا قد اريتنا قدرتك فارنا عفوك قال فهدات السفينة من ساعتها
قال واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد النامي ثنا ابو العباس الاصم ثنا محمد بن عبد الرحيم البرقي
ثنا محمد بن ابي سعيد ثنا ابو صالح محبوب بن موسى الانطاكي ثنا شعيب قال خرج ابراهيم
لبني ادهم من بيت المقدس فمر بمسيلمة فقالوا لعبد قالوا نعم قالوا ائتونا فاشتروه بخمسين
في البحر بطبريه قال فجاء حتى يطلب عبد الله ابن من بيت المقدس فقيل له ان مسلما قد اصابوا
غلاما اسمه عبد الله وهو في البحر بطبريه قال فذهب الى البحر فاذا هو بابراهيم بن ادهم فقال سبحان
الله ما تصنع ههنا قال انا ههنا ما الحسن كما ذا قال فرجع الرجل الى بيت المقدس فاخبرهم
فجاء الناس من بيت المقدس عنقا واحدا الى البحر بطبريه فقالوا لابراهيم ما يصنع في حبسك قال
ما حبسته قالوا بلى قال فبعد الى فجاء فقال له ما حبسك فقال مر بي مسلم فقلت قالوا عبد
قلت نعم وانا عبد الله قالوا ابو قلت نعم وانا ابو مر ذر قال فخلا سبيله قال وحدثنا ابو الفتح

محمد بن احمد النحوي البغدادي ثنا ابو اليمن بن معروف ثنا محمد بن يعقوب ثنا احمد بن خالد ثنا ابراهيم
ابن ابي يزيد قال قال ابراهيم بن ادهم ليخرج الخلق من قلبي حتى يستريح فصل
اخبرني علي بن طراد ثنا ابو عبد الله الرحمن السلمي اما علي بن بندار ثنا محمد بن شريك بن ابي الدنيا
حدثني محمد بن اسحق حدثني ابي قال قلت لابراهيم بن ادهم اوصني قال اتخذ الله صاحبا
وذر الناس جانبا ○ قال واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت احمد بن علي بن الحسن
المقري يقول سمعت محمد بن غالب يقول سمعت ابراهيم بن ادهم الاسفيرائني الثوري
من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل من اطلب بقدر طال السفر ومن طال امله ساء عمله
ومن اطلق لسانه قل نفسه قال واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت محمد بن حامد يقول سمعت احمد بن خضرويه يقول قال ابراهيم بن ادهم
لرجل الطواف اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز بست عقبات اولها
تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة والثانية تغلق باب العز وتفتح باب الذل والثالث
تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابع تغلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامس
تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر والسادس تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد
للموت ○ فصل قال بشر بن الحارث قاضي المصيصة لقيت اذا اذا ابا ابراهيم
ابن ادهم كانه ليس فيه روح لو فتحت الريح لوقع قال اسود متدرع بعباءة فاذا
خلا اصحابه فمر اسبط الناس ○ قال ابو علي بشار سمعت ابراهيم بن ادهم يتمثل
بهذا البيت للقمة بشر يرى الجائع الذي اكلها الذم من ثمة يحتى بزبور
وقال ابو نصر التمار قدري قال ابراهيم بن ادهم ○
ثوق لمحظور ضدور المجالس فان عضال الداء حب الفلاس
وقال يعلى بن عبيد دخل ابراهيم بن ادهم على ابي جعفر امير المؤمنين فقال كيف شانكم
يا ابا اسحق قال يا امير المؤمنين ○ نوقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى لنا ولا ما نرقع

قال اهل التاريخ كان ابرهيم بن ادهم من اهل بلخ خرج الى مكة وصحب بها سفيان الثوري
والفضيل بن عياض ودخل ان فكان يأكل فيها من كسب يده مات بالشام قال الفلاس
ابن عبد الله رأيته قبر بصور ٥ فصل قال ابو مسلم الدارانى صلى ابرهيم
ابن ادهم خمس عشرة صلاة بوضوء واحد وقال ابرهيم بن ادهم كثرة النظر الى الباطل يذهب
بمعرفة الخوف من القلب ٥ وكان ابرهيم بن ادهم اذا قيل له كيف انت قال نحن قوم ما لنا
مؤنتي غيرى ٥ وقال ابرهيم بن ادهم كنا اذا سمعنا الشاب يتكلم في المجلس ايسنا
من خيره وقال ابرهيم بن ادهم ليست عبادة اهل العباد قيل الصيام والصلاة قال
لم ار انام فقال سمعتني عجايب القرآن انام ٥ وقال ابرهيم بن ادهم ما صدق الله عبد
احب الشهوة ٥ وقال ابرهيم بن ادهم نعم القوم الصوفية يحملون زادنا الى الآخرة يحملون
باب احدكم فيقول هل تجهزون شيئا ٥ ذكر اسماعيل بن عبيد الله
ابن ابى المهاجر رضى الله عنه قال اسمعيل بن عبيد الله لما حضرت ابى الوفاة جمع بنيه
وقال يا بنى عليكم بتقوى الله وعليكم بالقرآن فتعاهدوه وعليكم بالصدق حتى لو قتل احدكم
قتيلا ثم جيء عنه اقر به والله ما كذبت كذبة منذ قرأت القرآن يا بنى عليكم بالصلاة
الصدوق لعامة المسلمين فوالله لقد رأيتني وانى لاخرج من بابى وما التي على ثيابا الا والذى
يتنفس له كالذى في نفسي افتروز انى احب نفسي الا خيرا وقال اسمعيل بن عبيد الله
بعث الى عبد الملك بن مروان فقال يا اسمعيل علم ولدى وانى معطيك قلت وكيف وقد
حدثنى ام الدرداء عن ابى الدرداء انه علم رجلا فاهدى له قوسا فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ان اردت ان يقبل الله قوسك من نار فخذها وفى رواية عن ابى الدرداء ان النبى صلى الله عليه وسلم
رحلا من اهل اليمن فرأى عنده قوسا فقال يعنيها فقال لا بل هو لك فسأل النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ان كنت تريد ان تقلد سيفا من نار فخذها فقال عبد الملك لست اعطيك على القرآن
انما اعطيك على العربية ٥ وقال اسمعيل بن عبيد الله كان داود عليه السلام يعاتب فى كثرة

شامى

نفسى

هذا فى الاصل
وصوابه قوسا

البكاء اذرفت عيناى قبل يوم البكاء قبل تحرق العظام واشتعال اللحى قبل ان يوزن
عملى عند اشتداد الامر يعصمنى الله مما امرهم ويعطونى ما يرجون ٥

ذكر ابرهيم بن محمد الفزارى رضى الله عنه ابو اسحق مولاه بواسط كان
من العباد مات سنة اثنتين وستين ومايه ٥ ذكر ابرهيم بن ميمون الصايغ
من اهل مرو وكان فاضلا من الامايين بالمعروف قتله ابو مسلم سنة احدى وثلاثين ومايه
رحمه الله ٥ ذكر ارطاة بن المنذر السكونى من اهل الشام كنيته ابو عدى
يروى عن عطاء ونافع روى عنه اهل الشام مات سنة ثنتين وستين ومايه قال ابو يوسف
ابن سعيد سمعت محمد بن كثير يقول ما رأيت احدا العبد ولا ازهد ولا الخوف عليه امين منه
على ارطاة بن المنذر ما دخلت عليه الا ورأيت يديه هكذا على راسه ووضع يوسف يديه
على راسه ٥ ذكر اسرايل بن يونس بن ابى اسحق من اهل الكوفة يروى
عن ابى اسحق قال عيسى بن يونس قال اسرايل كنت احفظ حديث يونس بن ابى اسحق كما احفظ
السورة من القرآن ٥ ذكر اشعث بن عبد الملك الحمرانى من اهل البصرة يروى
عن الحسن وكان حافظا عابدا قال يحيى بن سعيد القطان ما رأيت احدا اجد اشعث عن الحسن
اثبت من اشعث الحمرانى رضى الله عنه

باب الباء

ذكر بكر بن ماعز الكوفى وكان من العباد يروى عن الربيع بن خثيم روى عنه
نشيط بن ذعلوق رضى الله عنهم ٥ ذكر بكر بن مضر من اهل مصر
يروى عن ابى حازم واهل المدينة كان عابدا مات يوم عرفة سنة اربع وسبعين ومايه
ودفن يوم عرفة ٥ ذكر بشر بن عبد الله الحضرمى من اهل الشام
كان من الزهاد رضى الله عنه ٥ ذكر بشر بن منصور الاديمى بصرى رضى الله
قال العباس بن الوليد اتينا بشر بن منصور بعد العصر فخرج الينا وكانه متغيظ
فقلت له يا ابا مهل لعلنا شغلناك عن شيء فورد وردا صعبا ثم قال اما انكم لو كلمتم

اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت
من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال عمر
انت احق ان يهبن يا رسول الله فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انها يا ابن الخطاب فوالذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك ۞ فصل روي عن العباس بن عبد
المطلب قال كنت جارا لعمر فما رايت احدا من الناس كان افضل من عمر ان
ليله صلاة وان نهاره صيام وفي حاجات الناس فلما توفي سالت الله ان يريني
في النوم فرايته مقبلا من سوق المدينة فسلمت عليه وسلم علي ثم قلت له كيف
انت قال بخير فلت ما فعل الآن حين فرغت من الحساب والله كاد عرشي
يهوي لولا اني وجدت ربا رحيما وفي رواية عبد الله بن عمر قال ما كان
شي احب الي من امر عمر فرايت في المنام قصرا فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر
بن الخطاب فخرج من القصر وعليه ملحفة كانه قد اغتسل فقلت كيف ضعفت
قال خيرا كاد عرشي يهوي لولا اني لقيت ربا غفورا وعن ابن عمر رضي الله عنه
قال فان راس عمر على فخذي في مرضه الذي مات فيه فقال لي ضع راسي على
الارض فقلت وما عليك كان على فخذي ام على الارض قال ضعه على الارض
فوضعته على الارض فقال ويلي وويل امي ان لم يرحمني ربي وقال ابن عباس
لما طعن عمر دخلت عليه فقلت ابشر يا امير المومنين فان الله قد مهد لك الامصار
ودفع بك الفاقة وافشى بك الرزق فقال لي ان الامارة تقفي على قلت وفي
غيرها قال والذي نفسي بيده لوددت اني خرجت منها لا اجر ولا وزر ۞
فصل روي عن ابن عباس قال قام كنت فيهم يترحمون على عمر حين
وضع على سريره فجا رجل من ورائي فوضع يده على منكبي فالتفت اليه
فاذا

فاذا هو علي مترحم عليه وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله
منك وان كنت اظن ليجعلنك الله مع صاحبيك فاني كنت اكثر ان اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر
وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فكنت اظن ليجعلنك الله معهما وقال علي كنا نتحدث ان ملكا ينطق على لسان
عمر وروي عنه قال ما كنا ننكر ونحن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
متوافرون ان السكينة تنطق على لسان عمر وعن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد كانت تكون في الامم محدثون فان يكن في امتي احد
منهم فعمر وعن عمر رضي الله عنه قال وافقت ربي في ثلث في مقام ابرهيم وفي
الحجاب وفي اسارى بدر قال عمر رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر ونظرت الى
المشركين فاذا هم الف وثلثمائة وزيادة واصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف
بربه ويقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد
في الارض فما زال يهتف بربه ويقول اللهم انجز لي ما وعدتني حتى سقط رداؤه
عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه
وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله
تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين
فلما كان يوم بدر اقبل المشركون بعددهم وحدهم واقبل المسلمون لا عدد لهم
الا نفر قليل فلما نظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة
ثم مد يديه فجعل يهتف بربه ويقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك
هذه العصابة اليوم لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه ويقول اللهم انجز لي
ما وعدتني حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على
منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز
لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم
بالف من الملائكة مردفين فلما كان يوم احد من العام المقبل قتل منهم سبعون
وفر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة

كتاب الصحف فشغلهم فلم تزل لها كادا لتواجأ فارح عليه شيئا او نحو هذا قال
عبد الرحمن مهدي كان بشر بن منصور يقول اجعل العلم فضلا في الساعات التي لا
تشتغل فيها ٥ وقال عبد الرحمن واعد بشر بن منصور انا وابو الخصيب عبد الله بن علية وبشر
ابن السري في ازاينه فلما اتيناه قال استخرت الله وبحثكم الى فكان الغالب على قلبي
ان الجيئوا قال عبد الرحمن واتاني مرة في حاجة فقلت له الا بعثت الي حتى آتيك قال
لا الحاجة الي ٥ قال وعرضت عليه دابة يركبها فرجع عليها قال لكن ازاعود نفسي
هذه العادة ٥ قال عبد الرحمن وبنا عيني بخفر بركه فكان لا يشرب من مائها وهو
جار به له الى النهر فجيء بحب فقال لو كنت عنبا كنت ارسل من يشتري لي حمار ثم تذاكر
كلمته فقال استغفر الله الى لاحير في الخير وكان يكره ان يشتري مزرعة لكرمها
في غير حقه ٥ وقال العباس بن الوليد بن نصر سمعت بشر بن منصور على الجنيد ويقول
اطلب الرياسة بعد سبعين سنة وقال عثمان بن المغلس كان بشر بن منصور اذا ذكر
اذا رؤا ذكر الله اذا رايته وجهه ذكرت الاخرة رجل منبسط ليس متماوتا ذكي فقيه وقال ابو يحيى
الشامي قال فلان رجح العلم بشر بن منصور ومحمد بن يوسف الفاري سفيان لاهل
الموسم قال عثمان وكان بشر رجلا من العرب علم بنيه علم الخوص وقال اسيد جعفر
ابن اخيه ما رايت عمي بشر بن منصور فانه النبيذ الا مرة قط ولا رايته قاري مسجد ناسايل
قط فلم يعط شيئا الا اعطاه واوصاني في كتبه ان اغسلها واد فنها وقال سفين
العصفري ليشر بن منصور يسر ان لكل مائة الف قال ابن تتر از واشار الى عينيه
احب الي من ذلك ٥ وقال بشر بن منصور اقلل من معرفة الناس فانك لا تدري ما يكون
فان كان شيء يعني فصيحة القيمة كان مربعة قليلا ٥ وكان بشر يصلي يوما فاطال
الصلاة وجل وراه ينظر اليه فحط له بشر فلما انصرف بشر قال للرجل لا يجيئك ما رايت
مني فان البيت يرفع عبد الله مع الملايكة كذى كذى ٥ فصل روى ابو الشيخ عن

احمد بن الحسين الحذاء ان المهدي ارادهم الدور فحدثني بشير التستري قال سمعت بشر
ابن منصور يقول اجلست الى الجلوس الى فقمت وعندنا او قام من عندي الا
علمت اني لو لم اقعد اليه او يقعد الي كان خيرا الي ٥ قال وحدثنا الدوري قال حدثني محمد
عبد الله الانصاري ثنا ايوب بن عبد الله الانصاري قال كنا عند بشر بن منصور فحدثنا فقال
لقد فاتني منذ كنت معكم خير كثير ٥

باب التأني

ذكر ثور بن يزيد رضي الله عنه متأمل قال ثور بن يزيد من كلام المسيح عليه السلام
من علم وعمل دعي عظيما في ملكوت السماء وقال يحيى بن سعيد كان قلب ثور بن يزيد بين
عينيه وقال ثور قرأت في التوراة ان قلب المحب لله بحب النصب لله وقال مكتوب في
بعض الكتب لن يسرك ان تبلغ علم اليقين فاجتنب كل خير ان تغلب شهوات الدنيا ٥
وقال قرأت في التوراة الذين يصلحون بين الناس اذا تفاسدوا اولياء حقا بالله وخلقه
وقال ثور بن يزيد بلغني ان الاسد لا يأكل الا من انا مجرما وقال مكتوب في الانجيل الحجر في
البنيان من غير حله يعذبون خرابه وقرأت في بعض الكتب ان الرجل اذا تلطخ
بنطفة وارضيت عليه ما يحكم ٥ وقال ثور في بعض الكتب تكلم المؤمن قبله وبكا المنافق
من عينه ٥

باب الجيم

ذكر جعفر بن سليمان الضبعي
بصري مجيب مالك بن دينار وثابتا البناني وابا عمران الجوني وابا التياح وقرة السبيعي
وثمامة بن عبد الله بن انس كما عن مالك بن دينار يقول ان لله عقوبات في
القلوب والابدان عسرة في المعيشة وهم في العبادة ومادة العدد بعقوبة اعظم
من قسوة القلب ٥ وقال جعفر بن سليمان كنت اذا رايت في قلبي قسوة نظرت الى وجه محمد
ابن واسع وكان وجهه كانه وجه ملك ٥ وقال جعفر بن سليمان كنا نأتي قرة السبيعي ونحن
شبيبة فيعلمنا ضيق الزمن وربما ناشدنا شيئا شديدا الا نرى عن انصاف
البطون وصغر اللقم وشرب الماء ومصوا الماء فاذا اكل احدكم فلا يحلن ازاره فتتسع

نسخة

امعاءه واذا جلس ليأكل فليتفعد على اليسرى وليلزق فخذيه ببطنه واذا فرغ فلا يتمدد وليحي وليدب
واختفوا فان من وراءكم زمانا شديدا قال وما وصاك يا عم قال وصاني بتقوى الله وحده وهو يتوب
وهو يتوب باللقمة في جوفه ثم يأكل فقلت له لم تفعل هذا يا ابا يعقوب قال ليقطع عني التمني
وقال احفظ لقد كان الرجل منهم يتفرس عشرين سنة ما يعلم بحرين ان ○ وقال احفظ اخاك يزيدي
حوشب يوما فقال ايوشك ان يقيت يا سليم ان لا تلقاه مونسا ويوشك ان يفيت الا ترى
مرشدا ○ وقال احفظ سمعت ابا علم الرحمن يقول وعظ موسى بن عمران قومه فشق على منهم فنصه
فاوحى الله الى موسى قل لصاحب الفيض لا يشق فيغيض لينبع على قلبه ○

باب الحاء

ذكر حماد بن سلمة البصري

رضي الله عنه قال عبد الرحمن بن مهدي لو قيل لحماد بن سلمة غدا تموت ما قدر ان يزيد في العمل
شيئا وقال عفان ما رأيت قدريا قط يدخل على حماد بن سلمة ولكن كان يتستر مواطنة
على الخير وقراءة القرآن والعمل لله وحماد بن سلمة وقال موسى بن اسمعيل كنا نقول لكم اني ما رأيت
حماد بن سلمة ضاحكا قط فلم كان مشغولا بنفسه اما ان يحزن واما ان يقرأ واما ان
يسبح واما ان يصلي وكان قد قسم النهار على هذه الاعمال وقال ابو بشر محمد بن حماد بن
سلمة في المسجد وهو يصلي ○ فصل ذكر ابو محمد بن حيان بن احمد بن ابراهيم
النخلي ساسوار بن عبد الله قال كان حماد بن سلمة يبيع الخز وكان يغدو الى السوق فاذا كسب
حجة او حجتين شد بسطه واغلق حانوته وانصرف ○ روى ابو محمد حرب بن اسماعيل بن عصام بن
عبد الرحمن بن سنة قال سمعت جابر بن عبيد الله يقول كان حماد بن سلمة يبدو الى السوق ومعه
دانقير او نوء واحد فيرجع فاذا رجع لو عرض له دينار ما عرض له ○ وروى ابو صالح بن
الحسن بن محمد الناجم بن اسمعيل البحاري قال سمعت بعض اصحابنا يقول اعاد حماد بن سلمة
سفيان الثوري فقال سفيان يا ابا سلمة انترى لله يغفر لمثلي فقال حماد والله لو حسن بين
محاسنه الله ابا بكر بن محاسنه انوى لا حتر بن محاسنه لله على محاسنه ابوى وذكر ابن

اسماعيل بن ابي اويس ○ فصل قال محمد بن الحاج كان حماد بن سلمة يسمع معنا عند
حماد بن سلمة فركب الى البصرة فلما رجع اهدى الى حماد بن سلمة هدية فقال حماد اذا قبلتها
لم احدثك بحديث وان لم اقبلها حدثك قال لا اقبلها وحدثني ○ وقال ابان بن عبد الحميد
رأيت حماد بن زيد في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قال فما فعل حماد بن سلمة قال هيهات
ذكر الحسن بن علي عليهما السلام ○ ذكر حماد بن زيد رضي الله عنه قال عبد الرحمن
ابن مهدي ما رأيت احدا اعلم بالسنة من حماد بن زيد قال خالد بن خداش قال حماد بن سلمة
لان قلت ان عليا افضل عندي لقد قلت ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خانوا
وقال يزيد بن زريع يوم مات حماد مات اليوم سيد المشايخ وقال عبد الرحمن بن مهدي ما
ادركت من الناس كانت الائمة فيهم اربعة مسالم بن انس وحماد بن زيد وسفيان بن سعيد
وذكر الرابع ان لم يكن حماد فلا ادري من هو وقال انو عاصم مات حماد بن زيد يوم
مات وما اعلم له في الاسلام نظيرا في هيئته ودله اظنه قال وسمته وقال عبد الله
ابن المبارك ○ ايها الطالب علما ايت حماد بن زيد
فاطلب العلم بحلم ثم قيده بقيد
لا كثور ومحمم وكعمرو بن عبيد

وقال احمد بن زيد وذكر الجهمية فقال انما كانوا ولوز ليقولوا البتع التمساحي وقال احمد بن خداش كان حماد بن زيد
من عقلاء الناس وذوي الالباب ○ ذكر حبيب عيسى العجمي
رضي الله عنه كنيته ابو مسلم اصله من فارس سكن البصرة وكان عابدا تقيا مجاب
الدعوة قال السري بن يحيى كان حبيب ابو محمد يمري بالبصرة يوم النوريز ويمري يعرف
يوم عرفة وقال حبيب كنت اذا صمت افطر على بسر وكان اهل قارعة فوا ذكر متى فكانوا
يعيبونني فاتني فتوضأت ذات ليلة وانا صائم فطلبته فلم اجد فوقع في نفسي فاتاني اتٍ
فناولني بسرة فقال هذا بسر فاكلته ○ ذكر الحسن بن صالح بن

حي الهمداني رضي الله عنه من اهل الكوفة وكان من المتقشفة الخشن تجرد للعبادة وترك الرياسة
وكان فقيها ۞ ذكر حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن اهل الكوفة قال سفيان
ابن عيينة قدم حميد الرؤاسي مكة فرأى امه تصلي فلما راها قائمة تصلي قام فلما طفلت
طولت الصلاة ليخرج ۞ ذكر الحجاج بن فرافصة رضي الله عنه قال سفيان الثوري
بلغني عن الحجاج بن فرافصة ثلثمائة عام لم اكل ولا اشرب ولا نام وقال النضر بن شميل
كان الحجاج بن فرافصة يمر عليه اربعون يوما لا يشرب فيها ماء ۞ ذكر
حديفة بن قتادة المرعشي رضي الله عنه شامي قال حديفة بن قتادة لو جاذر جل فقال لي
والله الذي لا اله الا هو يا حديفة ما عملك عمل من يؤمن يوم الحساب فقلت له يا هذا لا تلقى
عني بمثلك فانك لخبيث ۞ وقال حديفة لو اصبت من يقضي عني حقيقي في الله لاحببت ان
نفسي خبيثة ۞ وقال ان لم تحشر انا بعد بكاء الله على افضل عملك فانت هالك ۞ وقال لو نزل
على ملك من السماء يخبرني اني لا ازى النار ابدا ما وثقت بسرور ابدا حتى اعاين
بنفسي ثم اصير الى الجنة لفلت ان اريد الجنة ولا اقف ذلك الموقف ۞ وقال ورد القرآن فاتو
الدنيا على الاخوة فقد احكم القرآن هزؤا وامروا ان يتواصلوا فاحب الي ان لا يسلم امر ان
يكون مخادعا والخيانات اضر علينا من السيئات ۞ وقال حديفة ما اصيب بمصيبة اعظم
من قساوة قلبه وقال ابن خيثمة قال حديفة انك ربما اصبت الحكمة فوق رجلي فاذا اصبتها فحذرها
فحدثت ان الدرداء قال اصدق ما يخرج من ابليس وهو احد بالحكمة وقال حديفة قبل الرجل انه
تضع في شهوتك فقال اما اني الارض نفس ان تعرض الي منها فكيف اعطيها شهوتها وقال موسى بن
المعلى قال حديفة يا موسى ثلث خصال ان كنت فيك لم يزل من المناخير الا الكلف فيه نصيب يكون
عملك لله وتحب ان تشتهر وهذه الكبرى تحرج فيها ما فوقها وقال حديفة لان ارد علي درهما احب
الي من ان احج حجة وقال حديفة اياكم وهذا البخار والسمها فانكم اذا قبلتموها طلبتم انكم قد
رضيتم فعلهم ۞ وقال رجل اتينا عبد الله بن بكار فقلنا حديفة المرعشي يقرأ عليك السلام فقال وعليه
السلام

الم اني اعرفه باكل الحلال منذ ثلثين سنة وان الغى السلطان عباءتي احب الي وان
القاه فقلت له في ذلك قال الخاف ان تصنعه له فانزين لغير الله فاسقط عن الله وقال
حديفة بلغنا ان مطرف الشخير سمع رجلا يقرأ هذه وهو يدعو اللهم زينا لا تزد
القوم من اجلي فقال هذا العار والشنار وقال ابو الاحوص قال ابو بكر بن ابي حشمة ما
رايت مثلهم قط ابراهيم بن ادهم وبوسف بن اسباط وحديفة وقتادة وبهيما العجلي وابا
يونس القوي ۞ باب السين ۞
ذكر سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه قال سفيان الثوري لو اني اعلم احدا
يطلب الحديث بنية لاتيته في منزله حتى احدثه ۞ وقال سفيان الثوري طلبت العلم ولو
لم تكن لي نية ثم رزقني الله النية وقال اما استودعك قلبي شيئا فاخانني ۞ وقال تعلموا
العلم فاذا علمتموه فاكتموا عليه ولا تخلطوه ولا تلعبوا فتحملوا الفلوب وقال سفيان
ليس طلب العلم فلان عن فلان انما طلب العلم الخشية لله ۞ وقال سفيان كان يقال لا
تكن حريصا على الدنيا تكن حافظا وقال اني لاظن لو ان رجلا هم بالكذب عمرة ذلك
في وجهه وقال اصبح نظر حماد بن زيد الى سفيان الثوري متبخترا في المشي فقال يا سفيان
لست اعطيك اليوم شيئا تحدث الحديث ناعما تعطاه بعد صالح قدمته ۞ وقال عبد الرحمن بن مهدي
لما مات سفيان اخرجناه بالليل واجل السلطان فحملناه بالليل فانا رأينا الليل والنهار
وقال الحبي بن سعيد رايت الثوري في مجرى النايم فنظرت الى صدره فاذا في صدره مكتوب
في موضع قبر يكفيكهم الله وقال عبد الرحمن بن مهدي لما اغتسلت سفيان الثوري وجدت
في جسده مكتوبا يكفيكهم الله وقال سفيان الثوري كان رجل يحفظ عقل سفيان
الناس وعضوا امامنا وبقينا على حمار دبر فقال الرجل لسفيان لو كنت على الطريق
فانك اصلح وفي رواية فقال الثوري ما اخشن حالها لو كانت على الطريق ۞
فصل قال سفيان لا تجيبوا دعوة الا دعوة من ترون ان قلوبكم تنعم على طعامه

وقال الزعفرانية من داخل هو آثم فاجر فيه الى ذكر العيال واجاجه وقال لا تغتر بصاحب عيال اقل صاحب عيال الا الخط وفي رواية لا تغتر بالعيال ولا تغتر به وقال كان المال فيما مضى يكون قائما اليوم فهو ترس المؤمن وقال له رجل يا ابا عبد الله تمسك هذه الدنانير وقال اشتر لك بها ارضا فلو اهدى الدنانير لتمنز اينها هو الملوك وقال الثوري اكره الاجتماع السرف وقال الوليد بن مسلم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضت عليه الناس فمنهم كرهه فقلت يا رسول الله ممن تأمرني ان اكتب عليك سفيان الثوري وقال سفيان بن عيينة رايت الثوري في المنام فقلت اوصني قال اقلل من مخالطة الناس قلت زدني قال استر ذنوبك فتعلم وقال اعتبر بزاهد رايته في النوم كاني ادخلت الجنة فاذا سفيان يطير من شجرة الى شجرة وهو يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فصل قال يحيى بن بشر ما كنت ارى سفيان مقنع الراس يشد في جنازة العبد والاكمة وقال عبد الله بن داود سمعت سفيان يقول اذا كان الناس خيارا فنحن اخيارهم فهو مذاهبهم وقال اعطاء الخفاف والقيت سفيان الثوري الابا كيا فقلت ما شانك قال الخاطر الذي في آخر الكتاب شغلني وقال عبد العزيز بن ابي حازم لسفيان الثوري بالمقابر وهو يكلم بعض ما يحدث الناس فقال له يا شيخ اما علمت ان لله يوما يخسر فيه المبطلون فصاح الثوري حتى لثق لله وقال بكر العابد قلت لسفيان الثوري ذلي على عمل اطلب اليه قال لتكن صالة لا تتوجد وقال يوسف بن اسباط قال لي سفيان الثوري وانا وهو في المسجد يا يوسف انا ولي المطهرة اتوضا فما ولي فاخذها بيمينه ووضع يسارة على خده وبكى واستيقظت فلا طلع الفجر قال المزني سمعت الشافعي يقول انفكر في الاخرة الى هذه الساعة وقال سفيان الثوري انما الراحة عند فقد الصبر وقال رجل لسفيان اوصني قال العمل للدنيا بقدر بقائك فيها وللاخرة بقدر مقامك فيها والسلام وقال الثوري ما وجدنا شيئا انفع من دينار مراخ موافق وقال ابن وهب رايت الثوري في المسجد الحرام بعد المغرب صلى ثم سجد سجدة فلم يرفع راسه

حتى نودي بصلاة العشاء وقال ابو نعيم الفضل بن دكين كان سفيان الثوري اذا ذكر الموت لا ينتفع به اياما واذا سئل عن شيء قال لا ادري لا ادري وقال عاصم رايت ابا منصور هو شيخ منصور الكليمي وكان سفيان مات في داره بالبصرة قال راحان سفيان هذا البيت وكان ههنا بلبل لابي فقال يا ابا عبد الله الطير محبوس الحق عنه فقال هو لابني وهو يهبه لك فقال لا ولكني اعطيه دينارا قال فاخذه فاعطاه فذهب فجرى ويحي بالعشي فيكون في الحجرة البيت فلما مات سفيان جاء نزنه فكان يضطرب على قبره ثم اختلف بعد ذلك ليالي الى قبره فكان ربما بات عليه وربما راح الى البيت ثم وجده ميتا عند قبره فدفن الى جنب قبره فصل قال الفريابي كان سفيان الثوري يصلي ثم يلتفت الى الشباب فقال اذا لم نصلوا اليوم فمتى وقيل السفيان لو دعوت بدعوات فقال اترك الذنوب هو الدعاء وكان ربما باحث الفكر فيسقط اليه الناظر فيقول محبوز وكان في جيبه رقعة ينظر فيها كثيرا فوقعت منه فنظر فيها فاذا فيها مكتوب سفيان اذكر اذكرك وقوفك بين يدي الله ذكر سلم الخواص رضي الله عنه قال سلم خرجت يوما اذور في الفيافي فلما انتصف النهار عرتني النوم فمت بين قبرين فقلت اللهم اراني في منامي هذا شيئا انتفع به فهتف بي هاتف في منامي يا سلم الفوت كثير ولكن

باب الشين

ذكر شعبة بن الحجاج ابي بسطام رضي الله عنه اخبرنا احمد بن علي بن خلف في كتابه اما الحاكم ابو عبد الله في كتابه قال سمعت ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت ابا العباس الثقفي يقول سمعت محمد بن عمرو الباهلي يقول سمعت اصحابنا يقولون وهب المهدي لشعبة ثلثمائة الف درهم ففرقها على الناس واقطع الفرجة بالبصرة فلم يجد شيئا يطيب له فرقها قال واخبرنا بكر بن محمد الصيرفي حدثنا علي بن الاثار ثنا اسمعيل بن ابي كريمة قال سمعت يزيد بن زريع يقول كان شعبة يقول لو انكبتوا الحديث الاعرفته وكان هو فقيه ابو عمر ابو ليلى فقلت لابي عبد الله فقطع خبره

قال واخبرني ابو النضر الفقيه نا ابراهيم بن اسمعيل العنبري نا عبد العزيز بن منيب نا
الحسن بن اسحق قال سمعت النضر بن شميل يقول قال شعبة لا تاخذوا الحديث عن هؤلاء القوا
فانهم يكذبون لكم قال وحدثنا عباس حمادا نا ابراهيم بن اسحق الحربي نا عفان قال سمعت شعبة
يقول كلما جلست غير مرة لولا حواي اليكم ما جلست يعني قال عفان وكان حوايا الذي يسال
الجبر ان الفقراء قال واخبرني عباس عيسى نا الحسين بن محمد بن زياد نا محمد بن رافع قال
سمعت يا قتيبة سلم بن قتيبة يقول سمعت اصحاب الحديث يا قوم عليكم اتكم كلما
تقدمتم في الحديث تاخرتم في القرآن قال وسمعت ضاضر بن حيدة الراسبي يقول واختار كان شعبة
قال واخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الوراق نا محمد بن عمرو العقيلي نا محمد بن اسمعيل
نا الحسين بن علي حدثني ابو بلال الاشعري قال سمعت النضر بن شميل قال سمعت شعبة يقول
تعالوا نغتاب في الله قصل قال ابو بكر البكراوي ما رايت احدا لله اشد تعظيما
لقدر الله حتى جعل على عظم ليس بينه لحم وقال ابو قطن ما رايت شعبة ركع قط الا
ظننت انه قد نسي واقعد من التسجيد الا ظننت انه قد نسي وقال شعبة اذا كان عندي
دقيق وقصب فما ابالي ما فاتني من الدنيا وقال يحيى بن سعيد كان شعبة مزارا قال الناس كان
رجل من اهل البصرة يختار شعبة على سفيان فقيل يا ابا عثمان وقال يحيى بن سعيد كنت اكون عند شعبة يجيء
الرجل فلا يكون معه شيء فيقول يا ابا يحيى معك شيء فاقول نعم فاعطيه فيعطي الرجل ثم يرد
علي فاقول يا ابا بسطام ايش هذا فيقول احدثها وقال ابو قطن كان شيبان شعبة لونها لون
التراب وكان يكره الصلاة في ثياب الصيام يحيى النسائي وقال عبد الرزاق عن عثمان عن ابيه قال قوموا
حمار شعبة وحمار وكيع وكان يضع عن ظهرها وقال مسلم بن ابراهيم كان شعبة اذا وقف
في مجلس سايل لا يجيز حتى يعطي وقال حجاج ركب شعبة حمارا فلقيه سليم بن المغيرة فشكى
اليه فقال شعبة والله ما اعلم الا اهون عليه من نزعه ودفعه اليه وقال فرات ابو نوح رأى
على شعبة قميصا فقال له كم اشتريته فقال بثمانية دراهم فقال ويحك اما تتقي الله تلبس قميصا

بثمانية دراهم الا اشتريته قميصا باربعة وتصدقت باربعة كان خير لك وذكر
شعبة عن سفيان الثوري فقال اذا كان امير المؤمنين الصغير وفي رواية شعبة قال شعبة امير المؤمنين
في الحديث وقال شعبة اختلفت الى عمرو بن دينار خمس ما بقرة وما سمعت منه الا اجادة
جديثة في كل مجلس مجلس حديثا وقال ابو الوليد سالت شعبة عن حديث فقال والله
لاجرة تذكرة اسمع الا مرة ذكر شيبان الراعي رضي الله عنه
قال محمد حدثني الربيع كان شيبان الراعي اذا خرج الى الجمعة خط على عنبه بعصاه ثم جاء الى
الجمع فلا يخرج من الخط شيء حتى يرجع قال واصاب شيبان جنابة وليس عنده ما
فجاء سحابة فاغتسل ثم دهنت وجلس شيبان في بيته واغلق عليه الباب
فلما فتح الباب لم يجدوه في البيت قال السفير الثوري حججت حاجا انا وشيبان الراعي
فلما صرنا بعض الطريق اذا نحن باسد فارعاض فقلت لشيبان امامنا هذا الكلب
قد عرض لنا فقال لا تخف ياسفير ثم صاح بالاسد فبصبص وضرب بذنبه مثل الكلب
فاخذ شيبان باذنه فعركها فقلت له ما هذا الشهوة فقال اي والله شهوة نمر يا ثوري
لولا كراهية الشهرة ما كلمت زادي الى مكة الا على ظهره
باب القصاد ذكر صالح بن كيسان
من اهل المدينة كان مولدا لعمر عبد العزيز يروي عن الزهري وحفاظ المدينة له اكثرة
الجنة ذكر صدقة بن خالد الدمشقي شامي رضي الله عنه
ذكر صفوان بن سليم من اهل المدينة يروي عن عطاء بن يسار ونافع
باب الضاد ذكر الضحاك
ابو عثمان مدني يروي عن نافع رضي الله عنه ذكر الضحاك بن مخلد
بصري شيخ احمد رحمه الله الفضائل الكثيرة رضي الله عنه
باب الطاء ذكر طلق بن معوية النخعي

كوفي كبير رضي الله عنه ○ باب العين ○

ذكر عبد الله بن طاوس بن كيسان واهل اليمن كان من خيار عباد الله فضلا وسكا ودينا يروي عن ابيه رضي الله عنه ○ ذكر عبد الله بن عون بن ارطبان واهل البصرة يروي عن الحسن ○ قيل راى انسا رضي الله عنه وكان من سادات اهل زمانه عبادة وفضلا وورعا ونسكا وصلابة في السنة وغلظة على اهل البدع رضي الله عنه ○

ذكر عبد الله بن المبارك رضي الله عنه واهل مرو يروي عن حميد الطويل ما هيئت مدينة على الثرات وفيها كان فيه حصال مجتمع لم تجتمع في احد من اهل العلم في زمانه كان فقيها عالما وورعا حافظا يعرف السنن رجالا وطلب العلم سماعا بنيا زال الاسطار اديبا يقول الشعر بحتيا ما يملك وكان اذا سافر بحمل سفره على جمل وبرها فاذا نزل اوراها فوردها من احتاج اليها وكان يقول لو افصيل بن عياض ما احتجت ○ قال عبد الله المبارك من يحمل العلم اتبل تبلا اما يموت فيذهب علمه او بالنسيان او يتلهى بالاطار ○ وسئل ابن المبارك عن التواضع فقال التكبر على الاغنياء ○ وسئل ابن المبارك عن مسئلة والى جنبه ابو اسحق الفزاري فاشار ابن المبارك الى الى ان يسئل ابا اسحق فسئله فاجابه ثم قال الى اشار اليك ان يسئل ابا اسحق فقال ابن المبارك ما يجلس معنا ان يحكم بكلوم ○ وقال ابن المبارك اذا رايت الرجل مؤمن وتوهم الفتنة ما يشفق على عياله من الحلال ○ وقال ابن مرزام اخبرني رجل كان يذهب بصره قال ابن مرزام فرايته يعود كما كان بصيرا ○ وقال ابن المبارك وطار اصلاح حسن محض ○ فصل

قال ابن المبارك الافار عقار خير منها بعدها وشرها اولها ○ وقال ابن المبارك انحب ان ترى عندك شيئا ليس عند غيرك والبر ان تزدري الناس ○ وقال عبد الله بن المبارك دخل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال اخرجوه اخرجوه فاني ارى مع كل انسان شيطانا ومع كل غلام بضع عشر شيطانا ○ وقال ابن المبارك كم من مزكوم خير من راكب والموضع

لله واكثر ذكرا ○ وقال ابن المبارك الكسب احب الي من ضرب السيف في سبيل الله ○ قال احمد المختار بن سليم قلت لابي يا ابه من فقيه العرب قال سفيان الثوري فلما مات سفيان الثوري قلت لابي يا ابه من فقيه العرب قال عبد الله بن المبارك فقيه العرب والعجم ○ وقال ابن المبارك قال الي ليث وجدت كيف احرقتها قال قلت وما علي من ذلك وهو صدري وقيل لابن المبارك الرجل يتطلب العلم قال الى ان أموت وفي رواية الى متى تطلب الحديث وقال علي بن الحسن سبقني فسمع عبد الله بن المبارك ليلة شتوية باردة في المسجد فقمنا لنخرج فلما كنا عند باب المسجد ذكر في حديث فمازال يذكر وانا اذكر حتى جاء المؤذن فاذن لصلاة الصبح وقال السلام ابن ابي مطيع ما حلفت بالمبارك بالمشرق ومثله وقال اشجعه ما قدم علينا من احسنه مثله وقال ابن ابي الحواري جاء رجل من رؤساء هاشم الى عبد الله بن المبارك ليسمع منه فابى ان يحدثه فقال الهاشمي لغلامه قم ابو عبد الرحمن ابى ان يحدثنا فلما قام الهاشمي ليركب جاء ابن المبارك ليمسك بركابه فقال يا ابا عبد الرحمن الا ترى ان لم تحدثنا وترى لم تمسك بركابي فقال ابن المبارك رايتك ان اذل لك بذلي واذ لك لحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وقال يحيى بن معين وذكر عند ابن المبارك فقال سيد من سادات المسلمين ○ وقال سفيان الثوري الى الجهاد سنده ان اكون مثل ابن المبارك ثلثة ايام فما اقدر عليه ○ وقال عبد الرحمن مهدي رايت سفيان الثوري وخيثمة ورايت عبد الله بن المبارك وخيثمة فكان عبد الله اجمع في الشجاعة والسخاء منه ○ وقال يحيى ابن حماد ما رايت اعقل من عبد الله بن المبارك ولا اكثر اجتهادا في العبادة منه ○ وقال الفضيل بن عياض ورد هذا البيت ما ارى عيناي مثل عبد الله بن المبارك ○ فصل

قال ابن المبارك لا باس بالمعلى من هذا العالم يحدث يا حديث فقال رجل من الصوفية يا ابا عبد الرحمن نعتاب الصالح فغضب عبد الله وقال اسكت اذا لم يبين الخبيث من الطيب ○ وقال ابو اسامة ذكر عند ابن المبارك رجل من اصحاب الحديث فاثنى عليه خيرا فقال ابن المبارك وحسن صحبته وحسن مجالسته والزهد والورع وذكر شيء ○ ذكر عبد الله

شاه الله الشر تقوى ○

خاء يخرج من محاسن الاكابر ما تعلم ○

ازع

اوذ الكرتع

بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من أزهد أهل زمانه
وأشرهم تخليا للعبادة وأكثرهم مواظبة عليها وكان أخاه فولي المدينة فجعل أخوه عبد الله
ولم يكلم إلى أيام كتب ما كلمك إلى عمري إلا كما يدور فلو كنت عند محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكتب إليه إني أذكرك بحاورتك مثلك لم يزل تستحير الوجه فيه ساعة قط وكان
العمري يلزم الجبان كثيرا وكان لا يخلو كتاب يكون معه ينظر فيه فقيل له في ذلك فقال إنه ليس
شيء أعظم قبرا ولا أسلم مرورا ولا أنس مكانا به وقال محمد حرب الملكي قدم علينا أبو عبد الله
العمري الزاهد فاجتمعنا إليه وأتاه وجوه أهل مكة فوقف راسته فلما نظر إلى القصور المحدقة
بالكعبة نادى بأعلى صوته يا أصحاب القصور المشيدة اذكروا ظلمة القبور الموحشة يا أهل
التنعم والتلذذ اذكروا الرقود والتصريد ولا إلا الإشاد في التراب فطبقت عيناه فقام
وقال رجل عظني فأخذ حصاة من الأرض فقال استعد لهذا الوزع يوم القيامة كخير لك من كذا
كذا صلاة قال له زدني قال لا أحسب أن يكون الله كرعا فكن أنت له اليوم ٥

ذكر عبد الله بن أحمد بن عطية العبسي هو أبو سليمان الداراني ودارايا
قرية من قرى دمشق رضي الله عنه وقال ذو النون المصري نسمع البلاء على أبي سليمان الداراني
فسمعته يقول يا رب إن طالبني بر يزني طالبك بتوحيدك وإن طالبني بذنوبي طالبك بكرمك
وإن حاسبني ناقشك بالحق فأدخلني أهل النار بحتى أباك وقال أبو سليمان وأحسن ما رأيته
كفى بالليل ومن أحسن ليلة كفى بها ٥ ومن صدق في ترك شهوة كفى مؤنتها وكان الله أكرم من
أن يعذب قلبا بشهوة تركت له وقال أبو سليمان لو تكلمنا على الله ما بقينا الحبط ولا
جعلنا لباب الدار غلقا لمخافة اللصوص وسأل رجل أبا سليمان عن أقرب ما يتقرب به العبد
إلى الله فبكى وقال مثلك يسأل عن هذا أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى أن يطلع على قلبه
وأنت لا تريد من الدنيا والآخرة غيره وقال إذا أشبع العبد وريه جاع قلبه فقد استكمل
الخير وقال كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة إليه أسرع وقال أبو سليمان لا تجي

باز
قط

الوساوس إلا لأكل قليل عامر راتب لقاط فإياك والتخمة الخبز بنقيها وهو يدخل
من أي الأبواب شاء إنما يجيء إلى البيت فيه رزمة وقد أفقل ينقيه لستمل الرزمة ٥ وقال أبو سليمان
قد استكنهم الغرور قبل أن يطيعوه وأدخلهم النار قبل أن يعصوه ٥ وقال عمر بن الخطاب
يحمل الطعام إلى الأصنام والله يحبه ما ضر من ذاق عند الله طرفة عين وقال أبو سليمان
جوع قليل وسهر قليل وبرد قليل يقطع عنك الدنيا ٥ وقال ابن أبي الحواري قلت لأبي سليمان
لم لو تنزل البادية ولم أصل ركعتي الفجر ولم أصل الضحى في جماعة قال إياك شئت يدا كرما
الله بظلم للعبد شهوة أصبتها ٥ وقال أبو سليمان الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب
من الطالب لها فإن أدركت الهارب منها جعجعت به وإن أدركها الطالب لها فتلته وقال
أبو سليمان مفتاح الآخرة الجوع ومفتاح الدنيا الشبع وأصل كل خطيئة الدنيا والآخرة
الخوف من الله ٥ وقال أبو سليمان كنت ليلة نائما في المحراب فالقيني البرد فجعلت أجد بردي
من البرد وبقيت الأخرى ممدودة فغلبتني عيني فحلمت في هاتف يا أبا سليمان قد وضعنا
في هذه ما أصابها ولو كانت الأخرى لوضعنا فيها فأليت على نفسي ألا أدع الاوتداي
خارجتان حرا كان أو بردا وقال أبو سليمان العيال يضعفون قلب الرجل لأنه إذا
كان وحده فجاع فرح وإذا كان العيال طلبوا لهم وإذا جاع الطالب فقد ضعف اليقين
وقال ابن أبي الحواري قال أبو سليمان يا أحمد إذا حدثك بحديث فلا تحدث به حتى تمت
ثمت ذا ليلة عرودي فإذا مجوزا تنتهي وتقول يا أبا سليمان تنام وأنا أزني لك في
الحد ورمنذ خمسين عاما ٥ وقال أبو سليمان إذا جاع الدنيا إلى القلب ترحلت الآخرة
وإذا كانت الدنيا في القلب لم تجئ الآخرة تزحمها وإذا كانت الآخرة في القلب جاءت الدنيا تزحمها
لأن الدنيا يتمه والآخرة عزيز ٥ وقال أبو سليمان إذا لم يبق في قلبه من الشهوات شيء
جاز له أن يتدرع عباءة ويلزم الطريق لا لزم العباءة علم أو علم الزهد ولو أنه تزهد
بثوبين أبيضين يخلطه بالناس كان أسلم له ٥ وقال أبو سليمان كيف يترك الدنيا من لم يرها

بترك الدينار والدرهم وهما اذا لقوها اخذوها انتهى وقال كما شغلك عن الله فهو اهل وبال الاول
فهو عليك مشؤوم قال ابو سليمان الغنى لغنى النفس والناس كالعافية من الذنوب والاعافية
كمثل عدة التوفيق ذكر عمر الملك بن عبد العزيز بن جريج مكى كان من فقهاء
اهل الحجاز وقرائهم ومفتيهم رضى الله عنه ذكر عبد العزيز بن ابى سلمة
الماجشون من اهل المدينة يروى عن الزهرى كان فقيها ورعا متابعا لمذهب اهل الحرمين
باب الفاء ذكر الفضيل بن عياض رضى الله عنه
قيل ولد بسمرقند ونشأ بابيورد قال الفضيل بن عياض يجىء فى آخر الزمان اقوام يلبسون
اخوان العلانية اعداء السريرة اخبرنا احمد بن على خلف ثنا ابو عبد الله الرهاوى
ثنا عبد الله بن محمد بن نصر بن منصور الصايغ بمرو ثنا ابو ذويه الصايغ قال سمعت الفضيل بن عياض
يقول وجلس الى صاحب بدعة لم يعط الحكمة قال وسمعت الفضيل يقول لم ير رجل عند
مزادر كمكتب صياح واصلاة انما ادركنا الناس وهم لا ينتفون ولا ينتفون الصدور والنحور للائمة
قال وسمعت الفضيل يقول لم يقرب الناس شيئا افضل من الصدق وطلب الحلال قال واما
ابو عبد الرحمن السلمى قال سمعت عبيد الله بن محمد العكبرى يحدث ابو محمد الدراجانى ثنا
فتح بن شخرف ثنا عبد الله بن حبيق قال قال الفضيل بن عياض تبا لعلم القراء فانهم ان يكونوا
مداحول مما ليس فيه وان عصوا اشهد واعليك وقيل لهم قال واخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمى قال سمعت محمد بن الحسن بن خالد الخدادى ببغداد يقول سمعت احمد بن محمد بن
صالح سمعت ابى يحدث محمد بن جعفر قال سئل الفضيل بن عياض عن التواضع فقال التخضع للحق
وتنقاد له وتقبل الحق من كل من سمعته منه قال واخبرنا ابو عبد الرحمن قال سمعت
عبيد الله بن عثمان يقول سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت المزنى وذوى يقول سمعت بشر
ابن الحارث يقول قال الفضيل بن عياض اشتهى مرضا بلا عواد قال واخبرنا ابو عبد الله
ثنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن جعفر الشيبانى قال سمعت زنجويه بن الحسن الباد سمعت ابن

الحسن الهلالى سمعت ابرهيم بن الاشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ان فيكم خصلتين
هما اهلكا الضحاك بن عجلان والنبيح وغيرهما قال وسمعت الفضيل يقول من اظهر
لاخيه الود والصفا بلسانه واضمر له العداوة والبغضا لعنه الله واصمه واعمى
بصر قلبه وسمعت الفضيل يقول فى قوله ان هذا لهو البلاء المبين قال الذين يحافظون
على الصلوات الخمس قال وسمعت الفضيل يقول كان يقال الحب الشر كله فى بيت وجعل مفتاحه
الرغبة فى الدنيا وجعل الخير كله فى بيت وجعل مفتاحه الزهد فى الدنيا قال وسمعت
الفضيل يقول من كثرت همومه ماضيع ماسرة قال وسمعت الفضيل يقول ثلث خصال
يقسين القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام قال وسمعت الفضيل يقول خير العلم
اخفاه وامنع الشيطان ابعد من الريا قال وسمعته يقول لو رزق شكر النعمة لرغبت
بها قال وسمعت الفضيل يقول انا الله الا ان يحمل ارزاق العباد حتى يحتسبون على الله
قال وسمعت الفضيل يقول طوبى لمن استوحش من الناس وانست برته وبكى على خطيئته قال
الفضيل اصل الزهد الرضا عن الله وقال انى لاعتقد اخا الرجاء الرضا ولكن اعتقد اخاه
فى الغضب اذا اغضبته وقال من عرف الناس استراح

باب الميم ذكر محمد بن النضر الحارثى الكوفى

رضى الله عنه كان من اعلم اهل زمانه قال ابو بكر اسامة كان محمد بن النضر من اعلم اهل الكوفة
وقال عبد الله بن محمد الكرمانى دخلت على محمد بن النضر الحارثى فقلت له كانك تكره مجالسة
الناس قال اجل قلت انما تستوحش قال كيف لا استوحش وهو يقول انا جليس من ذكرنى
وقال محمد بن النضر قرات فى بعض الكتب ايها الصديقون فارجوا وبذكرى فتمتعوا
وسئل محمد بن النضر عن الصوم فى الشتاء فقال انما هى المبادرة وقال شهاب بن
عباد صحبت محمد بن النضر اربعين عاما فلم اسمعه يتكلم الا بثلث اجابة او قال لرجل اخرج عنى فانك
وقال محمد بن النضر شغل المؤمن قلبه بالتفكر فى الدنيا وقال ابن المبارك كان محمد بن النضر اذا

المتقين
عبد الرحمن الدرازى
سمعت محمدا
فايده

ذكر المؤاخاة بينه وبين أبي بكر الصديق رضي الله عنه

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي رحمه الله تعالى: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار في دار أنس بن مالك رضي الله عنه، وكانوا يومئذ نيفا وتسعين رجلا، نصفهم من المهاجرين ونصفهم من الأنصار، وقيل: كانوا مائة، وقيل: مائة وعشرين، وقيل: مائة وأربعين، وقيل: مائة وستين، وقيل: مائة وثمانين، وقيل: مائتين، وقيل: مائتين وعشرين، وقيل: مائتين وأربعين، وقيل: مائتين وستين، وقيل: مائتين وثمانين، وقيل: ثلاثمائة، وقيل: ثلاثمائة وعشرين، وقيل: ثلاثمائة وأربعين، وقيل: ثلاثمائة وستين، وقيل: ثلاثمائة وثمانين، وقيل: أربعمائة، وقيل: أربعمائة وعشرين، وقيل: أربعمائة وأربعين، وقيل: أربعمائة وستين، وقيل: أربعمائة وثمانين، وقيل: خمسمائة، وقيل: خمسمائة وعشرين، وقيل: خمسمائة وأربعين، وقيل: خمسمائة وستين، وقيل: خمسمائة وثمانين، وقيل: ستمائة، وقيل: ستمائة وعشرين، وقيل: ستمائة وأربعين، وقيل: ستمائة وستين، وقيل: ستمائة وثمانين، وقيل: سبعمائة، وقيل: سبعمائة وعشرين، وقيل: سبعمائة وأربعين، وقيل: سبعمائة وستين، وقيل: سبعمائة وثمانين، وقيل: ثمانمائة، وقيل: ثمانمائة وعشرين، وقيل: ثمانمائة وأربعين، وقيل: ثمانمائة وستين، وقيل: ثمانمائة وثمانين، وقيل: تسعمائة، وقيل: تسعمائة وعشرين، وقيل: تسعمائة وأربعين، وقيل: تسعمائة وستين، وقيل: تسعمائة وثمانين، وقيل: ألف، وقيل: ألف وعشرين، وقيل: ألف وأربعين، وقيل: ألف وستين، وقيل: ألف وثمانين، وقيل: ألفين، وقيل: ألفين وعشرين، وقيل: ألفين وأربعين، وقيل: ألفين وستين، وقيل: ألفين وثمانين، وقيل: ثلاثة آلاف، وقيل: ثلاثة آلاف وعشرين، وقيل: ثلاثة آلاف وأربعين، وقيل: ثلاثة آلاف وستين، وقيل: ثلاثة آلاف وثمانين، وقيل: أربعة آلاف، وقيل: أربعة آلاف وعشرين، وقيل: أربعة آلاف وأربعين، وقيل: أربعة آلاف وستين، وقيل: أربعة آلاف وثمانين، وقيل: خمسة آلاف، وقيل: خمسة آلاف وعشرين، وقيل: خمسة آلاف وأربعين، وقيل: خمسة آلاف وستين، وقيل: خمسة آلاف وثمانين، وقيل: ستة آلاف، وقيل: ستة آلاف وعشرين، وقيل: ستة آلاف وأربعين، وقيل: ستة آلاف وستين، وقيل: ستة آلاف وثمانين، وقيل: سبعة آلاف، وقيل: سبعة آلاف وعشرين، وقيل: سبعة آلاف وأربعين، وقيل: سبعة آلاف وستين، وقيل: سبعة آلاف وثمانين، وقيل: ثمانية آلاف، وقيل: ثمانية آلاف وعشرين، وقيل: ثمانية آلاف وأربعين، وقيل: ثمانية آلاف وستين، وقيل: ثمانية آلاف وثمانين، وقيل: تسعة آلاف، وقيل: تسعة آلاف وعشرين، وقيل: تسعة آلاف وأربعين، وقيل: تسعة آلاف وستين، وقيل: تسعة آلاف وثمانين، وقيل: عشرة آلاف، وقيل: عشرة آلاف وعشرين، وقيل: عشرة آلاف وأربعين، وقيل: عشرة آلاف وستين، وقيل: عشرة آلاف وثمانين، وقيل: أحد عشر ألفا، وقيل: أحد عشر ألفا وعشرين، وقيل: أحد عشر ألفا وأربعين، وقيل: أحد عشر ألفا وستين، وقيل: أحد عشر ألفا وثمانين، وقيل: اثني عشر ألفا، وقيل: اثني عشر ألفا وعشرين، وقيل: اثني عشر ألفا وأربعين، وقيل: اثني عشر ألفا وستين، وقيل: اثني عشر ألفا وثمانين، وقيل: ثلاثة عشر ألفا، وقيل: ثلاثة عشر ألفا وعشرين، وقيل: ثلاثة عشر ألفا وأربعين، وقيل: ثلاثة عشر ألفا وستين، وقيل: ثلاثة عشر ألفا وثمانين، وقيل: أربعة عشر ألفا، وقيل: أربعة عشر ألفا وعشرين، وقيل: أربعة عشر ألفا وأربعين، وقيل: أربعة عشر ألفا وستين، وقيل: أربعة عشر ألفا وثمانين، وقيل: خمسة عشر ألفا، وقيل: خمسة عشر ألفا وعشرين، وقيل: خمسة عشر ألفا وأربعين، وقيل: خمسة عشر ألفا وستين، وقيل: خمسة عشر ألفا وثمانين، وقيل: ستة عشر ألفا، وقيل: ستة عشر ألفا وعشرين، وقيل: ستة عشر ألفا وأربعين، وقيل: ستة عشر ألفا وستين، وقيل: ستة عشر ألفا وثمانين، وقيل: سبعة عشر ألفا، وقيل: سبعة عشر ألفا وعشرين، وقيل: سبعة عشر ألفا وأربعين، وقيل: سبعة عشر ألفا وستين، وقيل: سبعة عشر ألفا وثمانين، وقيل: ثمانية عشر ألفا، وقيل: ثمانية عشر ألفا وعشرين، وقيل: ثمانية عشر ألفا وأربعين، وقيل: ثمانية عشر ألفا وستين، وقيل: ثمانية عشر ألفا وثمانين، وقيل: تسعة عشر ألفا، وقيل: تسعة عشر ألفا وعشرين، وقيل: تسعة عشر ألفا وأربعين، وقيل: تسعة عشر ألفا وستين، وقيل: تسعة عشر ألفا وثمانين، وقيل: عشرون ألفا، وقيل: عشرون ألفا وعشرين، وقيل: عشرون ألفا وأربعين، وقيل: عشرون ألفا وستين، وقيل: عشرون ألفا وثمانين، وقيل: واحد وعشرون ألفا، وقيل: واحد وعشرون ألفا وعشرين، وقيل: واحد وعشرون ألفا وأربعين، وقيل: واحد وعشرون ألفا وستين، وقيل: واحد وعشرون ألفا وثمانين، وقيل: اثنان وعشرون ألفا، وقيل: اثنان وعشرون ألفا وعشرين، وقيل: اثنان وعشرون ألفا وأربعين، وقيل: اثنان وعشرون ألفا وستين، وقيل: اثنان وعشرون ألفا وثمانين، وقيل: ثلاثة وعشرون ألفا، وقيل: ثلاثة وعشرون ألفا وعشرين، وقيل: ثلاثة وعشرون ألفا وأربعين، وقيل: ثلاثة وعشرون ألفا وستين، وقيل: ثلاثة وعشرون ألفا وثمانين، وقيل: أربعة وعشرون ألفا، وقيل: أربعة وعشرون ألفا وعشرين، وقيل: أربعة وعشرون ألفا وأربعين، وقيل: أربعة وعشرون ألفا وستين، وقيل: أربعة وعشرون ألفا وثمانين، وقيل: خمسة وعشرون ألفا، وقيل: خمسة وعشرون ألفا وعشرين، وقيل: خمسة وعشرون ألفا وأربعين، وقيل: خمسة وعشرون ألفا وستين، وقيل: خمسة وعشرون ألفا وثمانين، وقيل: ستة وعشرون ألفا، وقيل: ستة وعشرون ألفا وعشرين، وقيل: ستة وعشرون ألفا وأربعين، وقيل: ستة وعشرون ألفا وستين، وقيل: ستة وعشرون ألفا وثمانين، وقيل: سبعة وعشرون ألفا، وقيل: سبعة وعشرون ألفا وعشرين، وقيل: سبعة وعشرون ألفا وأربعين، وقيل: سبعة وعشرون ألفا وستين، وقيل: سبعة وعشرون ألفا وثمانين، وقيل: ثمانية وعشرون ألفا، وقيل: ثمانية وعشرون ألفا وعشرين، وقيل: ثمانية وعشرون ألفا وأربعين، وقيل: ثمانية وعشرون ألفا وستين، وقيل: ثمانية وعشرون ألفا وثمانين، وقيل: تسعة وعشرون ألفا، وقيل: تسعة وعشرون ألفا وعشرين، وقيل: تسعة وعشرون ألفا وأربعين، وقيل: تسعة وعشرون ألفا وستين، وقيل: تسعة وعشرون ألفا وثمانين، وقيل: ثلاثون ألفا، وقيل: ثلاثون ألفا وعشرين، وقيل: ثلاثون ألفا وأربعين، وقيل: ثلاثون ألفا وستين، وقيل: ثلاثون ألفا وثمانين، وقيل: واحد وثلاثون ألفا، وقيل: واحد وثلاثون ألفا وعشرين، وقيل: واحد وثلاثون ألفا وأربعين، وقيل: واحد وثلاثون ألفا وستين، وقيل: واحد وثلاثون ألفا وثمانين، وقيل: اثنان وثلاثون ألفا، وقيل: اثنان وثلاثون ألفا وعشرين، وقيل: اثنان وثلاثون ألفا وأربعين، وقيل: اثنان وثلاثون ألفا وستين، وقيل: اثنان وثلاثون ألفا وثمانين، وقيل: ثلاثة وثلاثون ألفا، وقيل: ثلاثة وثلاثون ألفا وعشرين، وقيل: ثلاثة وثلاثون ألفا وأربعين، وقيل: ثلاثة وثلاثون ألفا وستين، وقيل: ثلاثة وثلاثون ألفا وثمانين، وقيل: أربعة وثلاثون ألفا، وقيل: أربعة وثلاثون ألفا وعشرين، وقيل: أربعة وثلاثون ألفا وأربعين، وقيل: أربعة وثلاثون ألفا وستين، وقيل: أربعة وثلاثون ألفا وثمانين، وقيل: خمسة وثلاثون ألفا، وقيل: خمسة وثلاثون ألفا وعشرين، وقيل: خمسة وثلاثون ألفا وأربعين، وقيل: خمسة وثلاثون ألفا وستين، وقيل: خمسة وثلاثون ألفا وثمانين، وقيل: ستة وثلاثون ألفا، وقيل: ستة وثلاثون ألفا وعشرين، وقيل: ستة وثلاثون ألفا وأربعين، وقيل: ستة وثلاثون ألفا وستين، وقيل: ستة وثلاثون ألفا وثمانين، وقيل: سبعة وثلاثون ألفا، وقيل: سبعة وثلاثون ألفا وعشرين، وقيل: سبعة وثلاثون ألفا وأربعين، وقيل: سبعة وثلاثون ألفا وستين، وقيل: سبعة وثلاثون ألفا وثمانين، وقيل: ثمانية وثلاثون ألفا، وقيل: ثمانية وثلاثون ألفا وعشرين، وقيل: ثمانية وثلاثون ألفا وأربعين، وقيل: ثمانية وثلاثون ألفا وستين، وقيل: ثمانية وثلاثون ألفا وثمانين، وقيل: تسعة وثلاثون ألفا، وقيل: تسعة وثلاثون ألفا وعشرين، وقيل: تسعة وثلاثون ألفا وأربعين، وقيل: تسعة وثلاثون ألفا وستين، وقيل: تسعة وثلاثون ألفا وثمانين، وقيل: أربعون ألفا، وقيل: أربعون ألفا وعشرين، وقيل: أربعون ألفا وأربعين، وقيل: أربعون ألفا وستين، وقيل: أربعون ألفا وثمانين، وقيل: واحد وأربعون ألفا، وقيل: واحد وأربعون ألفا وعشرين، وقيل: واحد وأربعون ألفا وأربعين، وقيل: واحد وأربعون ألفا وستين، وقيل: واحد وأربعون ألفا وثمانين، وقيل: اثنان وأربعون ألفا، وقيل: اثنان وأربعون ألفا وعشرين، وقيل: اثنان وأربعون ألفا وأربعين، وقيل: اثنان وأربعون ألفا وستين، وقيل: اثنان وأربعون ألفا وثمانين، وقيل: ثلاثة وأربعون ألفا، وقيل: ثلاثة وأربعون ألفا وعشرين، وقيل: ثلاثة وأربعون ألفا وأربعين، وقيل: ثلاثة وأربعون ألفا وستين، وقيل: ثلاثة وأربعون ألفا وثمانين، وقيل: أربعة وأربعون ألفا، وقيل: أربعة وأربعون ألفا وعشرين، وقيل: أربعة وأربعون ألفا وأربعين، وقيل: أربعة وأربعون ألفا وستين، وقيل: أربعة وأربعون ألفا وثمانين، وقيل: خمسة وأربعون ألفا، وقيل: خمسة وأربعون ألفا وعشرين، وقيل: خمسة وأربعون ألفا وأربعين، وقيل: خمسة وأربعون ألفا وستين، وقيل: خمسة وأربعون ألفا وثمانين، وقيل: ستة وأربعون ألفا، وقيل: ستة وأربعون ألفا وعشرين، وقيل: ستة وأربعون ألفا وأربعين، وقيل: ستة وأربعون ألفا وستين، وقيل: ستة وأربعون ألفا وثمانين، وقيل: سبعة وأربعون ألفا، وقيل: سبعة وأربعون ألفا وعشرين، وقيل: سبعة وأربعون ألفا وأربعين، وقيل: سبعة وأربعون ألفا وستين، وقيل: سبعة وأربعون ألفا وثمانين، وقيل: ثمانية وأربعون ألفا، وقيل: ثمانية وأربعون ألفا وعشرين، وقيل: ثمانية وأربعون ألفا وأربعين، وقيل: ثمانية وأربعون ألفا وستين، وقيل: ثمانية وأربعون ألفا وثمانين، وقيل: تسعة وأربعون ألفا، وقيل: تسعة وأربعون ألفا وعشرين، وقيل: تسعة وأربعون ألفا وأربعين، وقيل: تسعة وأربعون ألفا وستين، وقيل: تسعة وأربعون ألفا وثمانين، وقيل: خمسون ألفا، وقيل: خمسون ألفا وعشرين، وقيل: خمسون ألفا وأربعين، وقيل: خمسون ألفا وستين، وقيل: خمسون ألفا وثمانين، وقيل: واحد وخمسون ألفا، وقيل: واحد وخمسون ألفا وعشرين، وقيل: واحد وخمسون ألفا وأربعين، وقيل: واحد وخمسون ألفا وستين، وقيل: واحد وخمسون ألفا وثمانين، وقيل: اثنان وخمسون ألفا، وقيل: اثنان وخمسون ألفا وعشرين، وقيل: اثنان وخمسون ألفا وأربعين، وقيل: اثنان وخمسون ألفا وستين، وقيل: اثنان وخمسون ألفا وثمانين، وقيل: ثلاثة وخمسون ألفا، وقيل: ثلاثة وخمسون ألفا وعشرين، وقيل: ثلاثة وخمسون ألفا وأربعين، وقيل: ثلاثة وخمسون ألفا وستين، وقيل: ثلاثة وخمسون ألفا وثمانين، وقيل: أربعة وخمسون ألفا، وقيل: أربعة وخمسون ألفا وعشرين، وقيل: أربعة وخمسون ألفا وأربعين، وقيل: أربعة وخمسون ألفا وستين، وقيل: أربعة وخمسون ألفا وثمانين، وقيل: خمسة وخمسون ألفا، وقيل: خمسة وخمسون ألفا وعشرين، وقيل: خمسة وخمسون ألفا وأربعين، وقيل: خمسة وخمسون ألفا وستين، وقيل: خمسة وخمسون ألفا وثمانين، وقيل: ستة وخمسون ألفا، وقيل: ستة وخمسون ألفا وعشرين، وقيل: ستة وخمسون ألفا وأربعين، وقيل: ستة وخمسون ألفا وستين، وقيل: ستة وخمسون ألفا وثمانين، وقيل: سبعة وخمسون ألفا، وقيل: سبعة وخمسون ألفا وعشرين، وقيل: سبعة وخمسون ألفا وأربعين، وقيل: سبعة وخمسون ألفا وستين، وقيل: سبعة وخمسون ألفا وثمانين، وقيل: ثمانية وخمسون ألفا، وقيل: ثمانية وخمسون ألفا وعشرين، وقيل: ثمانية وخمسون ألفا وأربعين، وقيل: ثمانية وخمسون ألفا وستين، وقيل: ثمانية وخمسون ألفا وثمانين، وقيل: تسعة وخمسون ألفا، وقيل: تسعة وخمسون ألفا وعشرين، وقيل: تسعة وخمسون ألفا وأربعين، وقيل: تسعة وخمسون ألفا وستين، وقيل: تسعة وخمسون ألفا وثمانين، وقيل: ستون ألفا، وقيل: ستون ألفا وعشرين، وقيل: ستون ألفا وأربعين، وقيل: ستون ألفا وستين، وقيل: ستون ألفا وثمانين، وقيل: واحد وستون ألفا، وقيل: واحد وستون ألفا وعشرين، وقيل: واحد وستون ألفا وأربعين، وقيل: واحد وستون ألفا وستين، وقيل: واحد وستون ألفا وثمانين، وقيل: اثنان وستون ألفا، وقيل: اثنان وستون ألفا وعشرين، وقيل: اثنان وستون ألفا وأربعين، وقيل: اثنان وستون ألفا وستين، وقيل: اثنان وستون ألفا وثمانين، وقيل: ثلاثة وستون ألفا، وقيل: ثلاثة وستون ألفا وعشرين، وقيل: ثلاثة وستون ألفا وأربعين، وقيل: ثلاثة وستون ألفا وستين، وقيل: ثلاثة وستون ألفا وثمانين، وقيل: أربعة وستون ألفا، وقيل: أربعة وستون ألفا وعشرين، وقيل: أربعة وستون ألفا وأربعين، وقيل: أربعة وستون ألفا وستين، وقيل: أربعة وستون ألفا وثمانين، وقيل: خمسة وستون ألفا، وقيل: خمسة وستون ألفا وعشرين، وقيل: خمسة وستون ألفا وأربعين، وقيل: خمسة وستون ألفا وستين، وقيل: خمسة وستون ألفا وثمانين، وقيل: ستة وستون ألفا، وقيل: ستة وستون ألفا وعشرين، وقيل: ستة وستون ألفا وأربعين، وقيل: ستة وستون ألفا وستين، وقيل: ستة وستون ألفا وثمانين، وقيل: سبعة وستون ألفا، وقيل: سبعة وستون ألفا وعشرين، وقيل: سبعة وستون ألفا وأربعين، وقيل: سبعة وستون ألفا وستين، وقيل: سبعة وستون ألفا وثمانين، وقيل: ثمانية وستون ألفا، وقيل: ثمانية وستون ألفا وعشرين، وقيل: ثمانية وستون ألفا وأربعين، وقيل: ثمانية وستون ألفا وستين، وقيل: ثمانية وستون ألفا وثمانين، وقيل: تسعة وستون ألفا، وقيل: تسعة وستون ألفا وعشرين، وقيل: تسعة وستون ألفا وأربعين، وقيل: تسعة وستون ألفا وستين، وقيل: تسعة وستون ألفا وثمانين، وقيل: سبعون ألفا، وقيل: سبعون ألفا وعشرين، وقيل: سبعون ألفا وأربعين، وقيل: سبعون ألفا وستين، وقيل: سبعون ألفا وثمانين، وقيل: واحد وسبعون ألفا، وقيل: واحد وسبعون ألفا وعشرين، وقيل: واحد وسبعون ألفا وأربعين، وقيل: واحد وسبعون ألفا وستين، وقيل: واحد وسبعون ألفا وثمانين، وقيل: اثنان وسبعون ألفا، وقيل: اثنان وسبعون ألفا وعشرين، وقيل: اثنان وسبعون ألفا وأربعين، وقيل: اثنان وسبعون ألفا وستين، وقيل: اثنان وسبعون ألفا وثمانين، وقيل: ثلاثة وسبعون ألفا، وقيل: ثلاثة وسبعون ألفا وعشرين، وقيل: ثلاثة وسبعون ألفا وأربعين، وقيل: ثلاثة وسبعون ألفا وستين، وقيل: ثلاثة وسبعون ألفا وثمانين، وقيل: أربعة وسبعون ألفا، وقيل: أربعة وسبعون ألفا وعشرين، وقيل: أربعة وسبعون ألفا وأربعين، وقيل: أربعة وسبعون ألفا وستين، وقيل: أربعة وسبعون ألفا وثمانين، وقيل: خمسة وسبعون ألفا، وقيل: خمسة وسبعون ألفا وعشرين، وقيل: خمسة وسبعون ألفا وأربعين، وقيل: خمسة وسبعون ألفا وستين، وقيل: خمسة وسبعون ألفا وثمانين، وقيل: ستة وسبعون ألفا، وقيل: ستة وسبعون ألفا وعشرين، وقيل: ستة وسبعون ألفا وأربعين، وقيل: ستة وسبعون ألفا وستين، وقيل: ستة وسبعون ألفا وثمانين، وقيل: سبعة وسبعون ألفا، وقيل: سبعة وسبعون ألفا وعشرين، وقيل: سبعة وسبعون ألفا وأربعين، وقيل: سبعة وسبعون ألفا وستين، وقيل: سبعة وسبعون ألفا وثمانين، وقيل: ثمانية وسبعون ألفا، وقيل: ثمانية وسبعون ألفا وعشرين، وقيل: ثمانية وسبعون ألفا وأربعين، وقيل: ثمانية وسبعون ألفا وستين، وقيل: ثمانية وسبعون ألفا وثمانين، وقيل: تسعة وسبعون ألفا، وقيل: تسعة وسبعون ألفا وعشرين، وقيل: تسعة وسبعون ألفا وأربعين، وقيل: تسعة وسبعون ألفا وستين، وقيل: تسعة وسبعون ألفا وثمانين، وقيل: ثمانون ألفا، وقيل: ثمانون ألفا وعشرين، وقيل: ثمانون ألفا وأربعين، وقيل: ثمانون ألفا وستين، وقيل: ثمانون ألفا وثمانين، وقيل: واحد وثمانون ألفا، وقيل: واحد وثمانون ألفا وعشرين، وقيل: واحد وثمانون ألفا وأربعين، وقيل: واحد وثمانون ألفا وستين، وقيل: واحد وثمانون ألفا وثمانين، وقيل: اثنان وثمانون ألفا، وقيل: اثنان وثمانون ألفا وعشرين، وقيل: اثنان وثمانون ألفا وأربعين، وقيل: اثنان وثمانون ألفا وستين، وقيل: اثنان وثمانون ألفا وثمانين، وقيل: ثلاثة وثمانون ألفا، وقيل: ثلاثة وثمانون ألفا وعشرين، وقيل: ثلاثة وثمانون ألفا وأربعين، وقيل: ثلاثة وثمانون ألفا وستين، وقيل: ثلاثة وثمانون ألفا وثمانين، وقيل: أربعة وثمانون ألفا، وقيل: أربعة وثمانون ألفا وعشرين، وقيل: أربعة وثمانون ألفا وأربعين، وقيل: أربعة وثمانون ألفا وستين، وقيل: أربعة وثمانون ألفا وثمانين، وقيل: خمسة وثمانون ألفا، وقيل: خمسة وثمانون ألفا وعشرين، وقيل: خمسة وثمانون ألفا وأربعين، وقيل: خمسة وثمانون ألفا وستين، وقيل: خمسة وثمانون ألفا وثمانين، وقيل: ستة وثمانون ألفا، وقيل: ستة وثمانون ألفا وعشرين، وقيل: ستة وثمانون ألفا وأربعين، وقيل: ستة وثمانون ألفا وستين، وقيل: ستة وثمانون ألفا وثمانين، وقيل: سبعة وثمانون ألفا، وقيل: سبعة وثمانون ألفا وعشرين، وقيل: سبعة وثمانون ألفا وأربعين، وقيل: سبعة وثمانون ألفا وستين، وقيل: سبعة وثمانون ألفا وثمانين، وقيل: ثمانية وثمانون ألفا، وقيل: ثمانية وثمانون ألفا وعشرين، وقيل: ثمانية وثمانون ألفا وأربعين، وقيل: ثمانية وثمانون ألفا وستين، وقيل: ثمانية وثمانون ألفا وثمانين، وقيل: تسعة وثمانون ألفا، وقيل: تسعة وثمانون ألفا وعشرين، وقيل: تسعة وثمانون ألفا وأربعين، وقيل: تسعة وثمانون ألفا وستين، وقيل: تسعة وثمانون ألفا وثمانين، وقيل: تسعون ألفا، وقيل: تسعون ألفا وعشرين، وقيل: تسعون ألفا وأربعين، وقيل: تسعون ألفا وستين، وقيل: تسعون ألفا وثمانين، وقيل: واحد وتسعون ألفا، وقيل: واحد وتسعون ألفا وعشرين، وقيل: واحد وتسعون ألفا وأربعين، وقيل: واحد وتسعون ألفا وستين، وقيل: واحد وتسعون ألفا وثمانين، وقيل: اثنان وتسعون ألفا، وقيل: اثنان وتسعون ألفا وعشرين، وقيل: اثنان وتسعون ألفا وأربعين، وقيل: اثنان وتسعون ألفا وستين، وقيل: اثنان وتسعون ألفا وثمانين، وقيل: ثلاثة وتسعون ألفا، وقيل: ثلاثة وتسعون ألفا وعشرين، وقيل: ثلاثة وتسعون ألفا وأربعين، وقيل: ثلاثة وتسعون ألفا وستين، وقيل: ثلاثة وتسعون ألفا وثمانين، وقيل: أربعة وتسعون ألفا، وقيل: أربعة وتسعون ألفا وعشرين، وقيل: أربعة وتسعون ألفا وأربعين، وقيل: أربعة وتسعون ألفا وستين، وقيل: أربعة وتسعون ألفا وثمانين، وقيل: خمسة وتسعون ألفا، وقيل: خمسة وتسعون ألفا وعشرين، وقيل: خمسة وتسعون ألفا وأربعين، وقيل: خمسة وتسعون ألفا وستين، وقيل: خمسة وتسعون ألفا وثمانين، وقيل: ستة وتسعون ألفا، وقيل: ستة وتسعون ألفا وعشرين، وقيل: ستة وتسعون ألفا وأربعين، وقيل: ستة وتسعون ألفا وستين، وقيل: ستة وتسعون ألفا وثمانين، وقيل: سبعة وتسعون ألفا، وقيل: سبعة وتسعون ألفا وعشرين، وقيل: سبعة وتسعون ألفا وأربعين، وقيل: سبعة وتسعون ألفا وستين، وقيل: سبعة وتسعون ألفا وثمانين، وقيل: ثمانية وتسعون ألفا، وقيل: ثمانية وتسعون ألفا وعشرين، وقيل: ثمانية وتسعون ألفا وأربعين، وقيل: ثمانية وتسعون ألفا وستين، وقيل: ثمانية وتسعون ألفا وثمانين، وقيل: تسعة وتسعون ألفا، وقيل: تسعة وتسعون ألفا وعشرين، وقيل: تسعة وتسعون ألفا وأربعين، وقيل: تسعة وتسعون ألفا وستين، وقيل: تسعة وتسعون ألفا وثمانين، وقيل: مائة ألف، وقيل: مائة ألف وعشرين، وقيل: مائة ألف وأربعين، وقيل: مائة ألف وستين، وقيل: مائة ألف وثمانين، وقيل: مائتين ألف، وقيل: مائتين ألف وعشرين، وقيل: مائتين ألف وأربعين، وقيل: مائتين ألف وستين، وقيل: مائتين ألف وثمانين، وقيل: ثلاثمائة ألف، وقيل: ثلاثمائة ألف وعشرين، وقيل: ثلاثمائة ألف وأربعين، وقيل: ثلاثمائة ألف وستين، وقيل: ثلاثمائة ألف وثمانين، وقيل: أربعمائة ألف، وقيل: أربعمائة ألف وعشرين، وقيل: أربعمائة ألف وأربعين، وقيل: أربعمائة ألف وستين، وقيل: أربعمائة ألف وثمانين، وقيل: خمسمائة ألف، وقيل: خمسمائة ألف وعشرين، وقيل: خمسمائة ألف وأربعين، وقيل: خمسمائة ألف وستين، وقيل: خمسمائة ألف وثمانين، وقيل: ستمائة ألف، وقيل: ستمائة ألف وعشرين، وقيل: ستمائة ألف وأربعين، وقيل: ستمائة ألف وستين، وقيل: ستمائة ألف وثمانين، وقيل: سبعمائة ألف، وقيل: سبعمائة ألف وعشرين، وقيل: سبعمائة ألف وأربعين، وقيل: سبعمائة ألف وستين، وقيل: سبعمائة ألف وثمانين، وقيل: ثمانمائة ألف، وقيل: ثمانمائة ألف وعشرين، وقيل: ثمانمائة ألف وأربعين، وقيل: ثمانمائة ألف وستين، وقيل: ثمانمائة ألف وثمانين، وقيل: تسعمائة ألف، وقيل: تسعمائة ألف وعشرين، وقيل: تسعمائة ألف وأربعين، وقيل: تسعمائة ألف وستين، وقيل: تسعمائة ألف وثمانين، وقيل: ألف ألف، وقيل: ألف ألف وعشرين، وقيل: ألف ألف وأربعين، وقيل: ألف ألف وستين، وقيل: ألف ألف وثمانين، وقيل: ألفين ألف، وقيل: ألفين ألف وعشرين، وقيل: ألفين ألف وأربعين، وقيل: ألفين ألف وستين، وقيل: ألفين ألف وثمانين، وقيل: ثلاثة آلاف ألف، وقيل: ثلاثة آلاف ألف وعشرين، وقيل: ثلاثة آلاف ألف وأربعين، وقيل: ثلاثة آلاف ألف وستين، وقيل: ثلاثة آلاف ألف وثمانين، وقيل: أربعة آلاف ألف، وقيل: أربعة آلاف ألف وعشرين، وقيل: أربعة آلاف ألف وأربعين، وقيل: أربعة آلاف ألف وستين، وقيل: أربعة آلاف ألف وثمانين، وقيل: خمسة آلاف ألف، وقيل: خمسة آلاف ألف وعشرين، وقيل: خمسة آلاف ألف وأربعين، وقيل: خمسة آلاف ألف وستين، وقيل: خمسة آلاف ألف وثمانين، وقيل: ستة آلاف ألف، وقيل: ستة آلاف ألف وعشرين، وقيل: ستة آلاف ألف وأربعين، وقيل: ستة آلاف ألف وستين، وقيل: ستة آلاف ألف وثمانين، وقيل: سبعة آلاف ألف، وقيل: سبعة آلاف ألف وعشرين، وقيل: سبعة آلاف ألف وأربعين، وقيل: سبعة آلاف ألف وستين، وقيل: سبعة آلاف ألف وثمانين، وقيل: ثمانية آلاف ألف، وقيل: ثمانية آلاف ألف وعشرين، وقيل: ثمانية آلاف ألف وأربعين، وقيل: ثمانية آلاف ألف وستين، وقيل: ثمانية آلاف ألف وثمانين، وقيل: تسعة آلاف ألف، وقيل: تسعة آلاف ألف وعشرين، وقيل: تسعة آلاف ألف وأربعين، وقيل: تسعة آلاف ألف وستين، وقيل: تسعة آلاف ألف وثمانين، وقيل: عشرة آلاف ألف، وقيل: عشرة آلاف ألف وعشرين، وقيل: عشرة آلاف ألف وأربعين، وقيل: عشرة آلاف ألف وستين، وقيل: عشرة آلاف ألف وثمانين، وقيل: أحد عشر ألف ألف، وقيل: أحد عشر ألف ألف وعشرين، وقيل: أحد عشر ألف ألف وأربعين، وقيل: أحد عشر ألف ألف وستين، وقيل: أحد عشر ألف ألف وثمانين، وقيل: اثني عشر ألف ألف، وقيل: اثني عشر ألف ألف وعشرين، وقيل: اثني عشر ألف ألف وأربعين، وقيل: اثني عشر ألف ألف وستين، وقيل: اثني عشر ألف ألف وثمانين، وقيل: ثلاثة عشر ألف ألف، وقيل: ثلاثة عشر ألف ألف وعشرين، وقيل: ثلاثة عشر ألف ألف وأربعين، وقيل: ثلاثة عشر ألف ألف وستين، وقيل: ثلاثة عشر ألف ألف وثمانين، وقيل: أربعة عشر ألف ألف، وقيل: أربعة عشر ألف ألف وعشرين، وقيل: أربعة عشر ألف ألف وأربعين، وقيل: أربعة عشر ألف ألف وستين، وقيل: أربعة عشر ألف ألف وثمانين، وقيل: خمسة عشر ألف ألف، وقيل: خمسة عشر ألف ألف وعشرين، وقيل: خمسة عشر ألف ألف وأربعين، وقيل: خمسة عشر ألف ألف وستين، وقيل: خمسة عشر ألف ألف وثمانين، وقيل: ستة عشر ألف ألف، وقيل: ستة عشر ألف ألف وعشرين، وقيل: ستة عشر ألف ألف وأربعين، وقيل: ستة عشر ألف ألف وستين، وقيل: ستة عشر ألف ألف وثمانين، وقيل: سبعة عشر ألف ألف، وقيل: سبعة عشر ألف ألف وعشرين، وقيل: سبعة عشر ألف ألف وأربعين، وقيل: سبعة عشر ألف ألف وستين، وقيل: سبعة عشر ألف ألف وثمانين، وقيل: ثمانية عشر ألف ألف، وقيل: ثمانية عشر ألف ألف وعشرين، وقيل: ثمانية عشر ألف ألف وأربعين، وقيل: ثمانية عشر ألف ألف وستين، وقيل: ثمانية عشر ألف ألف وثمانين، وقيل: تسعة عشر ألف ألف، وقيل: تسعة عشر ألف ألف وعشرين، وقيل: تسعة عشر ألف ألف وأربعين، وقيل: تسعة عشر ألف ألف وستين، وقيل: تسعة عشر ألف ألف وثمانين، وقيل: عشرون ألف ألف، وقيل: عشرون ألف ألف وعشرين، وقيل: عشرون ألف ألف وأربعين، وقيل: عشرون ألف ألف وستين، وقيل: عشرون ألف ألف وثمانين، وقيل: واحد وعشرون ألف ألف، وقيل: واحد وعشرون ألف ألف وعشرين، وقيل: واحد وعشرون ألف ألف وأربعين، وقيل: واحد وعشرون ألف ألف وستين، وقيل: واحد وعشرون ألف ألف وثمانين، وقيل: اثنان وعشرون ألف ألف، وقيل: اثنان وعشرون ألف ألف وعشرين، وقيل: اثنان وعشرون ألف ألف وأربعين، وقيل: اثنان وعشرون ألف ألف وستين، وقيل: اثنان وعشرون ألف ألف وثمانين، وقيل: ثلاثة وعشرون ألف ألف، وقيل: ثلاثة وعشرون ألف ألف وعشرين، وقيل: ثلاثة وعشرون ألف ألف وأربعين، وقيل: ثلاثة وعشرون ألف ألف وستين، وقيل: ثلاثة وعشرون ألف ألف وثمانين، وقيل: أربعة وعشرون ألف ألف، وقيل: أربعة وعشرون ألف ألف وعشرين، وقيل: أربعة وعشرون ألف ألف وأربعين، وقيل: أربعة وعشرون ألف ألف وستين، وقيل: أربعة وعشرون ألف ألف وثمانين، وقيل: خمسة وعشرون ألف ألف، وقيل: خمسة وعشرون ألف ألف وعشرين، وقيل: خمسة وعشرون ألف ألف وأربعين، وقيل: خمسة وعشرون ألف ألف وستين، وقيل: خمسة وعشرون ألف ألف وثمانين، وقيل: ستة وعشرون ألف ألف، وقيل: ستة وعشرون ألف ألف وعشرين، وقيل: ستة وعشرون ألف ألف وأربعين، وقيل: ستة وعشرون ألف ألف وستين، وقيل: ستة وعشرون ألف ألف وثمانين، وقيل: سبعة وعشرون ألف ألف، وقيل: سبعة وعشرون ألف ألف وعشرين، وقيل: سبعة وعشرون ألف ألف وأربعين، وقيل: سبعة وعشرون ألف ألف وستين، وقيل: سبعة وعشرون ألف ألف وثمانين، وقيل: ثمانية وعشرون ألف ألف، وقيل: ثمانية وعشرون ألف ألف وعشرين، وقيل: ثمانية وعشرون ألف ألف وأربعين، وقيل: ثمانية وعشرون ألف ألف وستين، وقيل: ثمانية وعشرون ألف ألف وثمانين، وقيل: تسعة وعشرون ألف ألف، وقيل: تسعة وعشرون ألف ألف وعشرين، وقيل: تسعة وعشرون ألف ألف وأربعين، وقيل: تسعة وعشرون ألف ألف وستين، وقيل: تسعة وعشرون ألف ألف وثمانين، وقيل: ثلاثون ألف ألف، وقيل: ثلاثون ألف ألف وعشرين، وقيل: ثلاثون ألف ألف وأربعين، وقيل: ثلاثون ألف ألف وستين، وقيل: ثلاثون ألف ألف وثمانين، وقيل: واحد وثلاثون ألف ألف، وقيل: واحد وثلاثون ألف ألف وعشرين، وقيل: واحد وثلاثون ألف ألف وأربعين، وقيل: واحد وثلاثون ألف ألف وستين، وقيل: واحد وثلاثون ألف ألف وثمانين، وقيل: اثنان وثلاثون ألف ألف، وقيل: اثنان وثلاثون ألف ألف وعشرين، وقيل: اثنان وثلاثون ألف ألف وأربعين، وقيل: اثنان وثلاثون ألف ألف وستين، وقيل: اثنان وثلاثون ألف ألف وثمانين، وقيل: ثلاثة وثلاثون ألف ألف، وقيل: ثلاثة وثلاثون ألف ألف وعشرين، وقيل: ثلاثة وثلاثون ألف ألف وأربعين، وقيل: ث

له ان الله انقذني بمالك والبيت لضالتي ٥ وقال عبد الرحمن مهدي ما رايت احدا اعقل من مالك بن انس ٥ وقال احمد بن شعيب النسائي امنا الله على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبة بن الحجاج ومالك بن انس ويحيى بن سعيد القطان قال وما احد عندي بعد التابعين ابثل من مالك بن انس ولا آجل امن على الحديث منه وقال ابو بوب سويد الرملي ما رايت احدا احفظ اجود حديثا من مالك ٥ وقال ابو مصعب قلت لمالك كلمني رجل في القدر فبلغ الوالي فارسل الي فاستتابني عنه أفاشهد عليه قال لا ٥ وقال معن عيسى انصرف مالك من المسجد يوما وهو متكئ على يدي فلحقه رجل يقال له ابو الجويرية كان يتهم بالارجاء فقال يا ابا عبد الله اسمع مني شيئا اتكلم واحتج واخبرك برائي قال فان غلبتني قال اتبعني قال فان غلبك قال اتبعك قال فان جاء رجل فكلمنا فغلبنا قال اتبعناه قال يا ابا عبد الله بعث الله محمدا بدين واحد وارانا تنتقل قال عمر بن عبد العزيز جعل دينه عرضا للخصومات فعقد الكثر النقل قال مالك ما ازني كنا لله اشد على اهل الاهواء منه الا يوم نبيض وجوه وتسود وجوه يقول الله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم الاية ٥ وقال مالك ما ابتدع احد بدعة الا وجد بها في القرآن وحتى يعرفها من الآية فلا بد ان يكون ما قال ٥ وقال مالك بن انس ليس احد الا وفي كلامه شيء ٥ وحاجر الى مالك فقال له يا ابا عبد الله اسألك عن مسئلة احملك حجة فيما بيني وبين الله قال مالك ما شاء الله لا فوق الا بالله قال ما اهل السنة قال اهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به لا جهمي ولا قدري ولا رافضي وقال محمد بن رمح رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام منذ اكثر من خمسين سنة فقلت يا رسول الله ان مالكا والليث يختلفان فيما بينهما فاخذ وقال الرؤا وردي رايته في منامي اذ دخلت المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ اقبل مالك بن انس فدخل باب المسجد فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الي الي فاقبل مالك حتى دنا منه فمسح خاتمه وخنصره فوضعه في خنصر مالك ٥ وقال مصعب بن عبد الله عن ابيه كنت

جالسا مع مالك بن انس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فقال ايكم مالك فقال هذا فسلم عليه واعتنقه وضمه الى صدره وقال والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم الما رجه جالس في هذا الموضع فقال هاتوا لي مالكا فاتي بكر بن عبد فرايصه فقال ليس بكر بن انس يا عبد الله وكنا كل وقال اجلس فجلست فقال انفخ جمرا فنفخته فلا مشكا منشورا وقال اضمه اليك وبثه في اتحتي قال فبكا مالك وقال الرؤيا تسر ولا تغر وان صدقت رؤيا كل فهو العلم الذي اودعني الله تعالى ٥ فصل قال الحسين بن عروة قدم المهدي المدينة فبعث الى مالك بالف دينار او ثلثمائة الفتم اتاه الربيع بعد ذلك فقال له امير المؤمنين يحب ان تعاوده الى مدينة السلام فقال له مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والمال عندي على حاله قال ابن اذا اوس اتسلف مالك بن انس فسألت بعض اهلنا عما قال عند الموت قال اتشهدني قال الحكم لله الامر من قبل ومن بعد ٥ ذكر محلم بن الحسين رضي الله عنه قال الوليد بن مسلم افضل من رايت من علماء اهل المغرب ابو اسحق الفزاري ومحلم بن الحسين وعيسى بن يونس ٥ وذكر عند محلم بن الحسين اخلاق واخلاق الصالحين فقال ٥

لا تعرض للكرنا في ذكرهم ليس التصحح اذا مشاكا المفعد

وقال محلم للحسين ما در الله العباد اذا شئ الا اعرض فيه ابليس بامرين ما ابالي بايهما ظفر اما غلو فيه واما تقصير عنه ٥ باب ـــــــ اليا

ذكر يوسف بن اسباط شامي رضي الله عنه قال ابو يوسف بن اسباط عجبت كيف تنال عيز مع الخافة او يعقل قلب مع القيد بالحاشية مع عزوف وجرت حتى الله على عباده لم تستحل عيناه الا باغطاط الجهود ونفسه ٥ خلو الله القلوب مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات الشهوات مفسدة للقلوب وتلف الاموال واخلاق الوجوه المجيحة الشهوات من القلوب الاخوف منزع اوثق منقلب قال ابو يوسف الزهد في الرياسة اشد

على راسه وسال الدم على وجهه وانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم
مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم باخذكم الفدا ان الله على كل شى قدير
فصل روى عن انس ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
متى الساعة قال وماذا اعددت لها قال لا الا انى احب الله ورسوله قال
فانك مع من احببت قال انس فما فرحنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك مع من احببت قال انس فانا احب النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
فارجو ان اكون معهم بحبى اياهم وان كنت لا اعمل باعمالهم ٥ فصل ذكر
اسلام عمر رضى الله عنه ٥ انا عمر بن احمد بن الشحار انا ابو بكر بن ابى على انا
سليمان بن احمد انا محمد بن عبد الله الحضرمى وعلى بن سعيد الرازى قالا انا الحسن
بن الصباح الزعفرانى انا اسحق بن ابراهيم الحنينى انا ابو اسامة بن زيد بن اسلم عن ابيه
عن جده قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه تجدون ان اخركم بدءا اسلاما قلنا
نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا
فى يوم حار شديد الحر بالهاجرة فى بعض طرق مكة اذ لقينى رجل من قريش
فقال اين تريد يا بن الخطاب قلت اريد ذاك الرجل الذى غير الدين فقال عجبا
لك يا بن الخطاب تزعم هكذا وقد دخل عليك فى هذا الامر فى بيتك قلت
وما ذاك قال اختك قد اسلمت قال فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم الرجل او الرجلان عمرا لا
شئ عندها ضمها الى رجل يبرده قوة فيكونان معه ويصيبان من فضل طعامه
وقد كان ضم الى زوج اختى رجلين فلما قرعت الباب قيل من هذا قلت
ابن الخطاب فبادرت القوم وتوارأوا وقد كانوا بقرءون صحيفة بين
ايديهم فنسوها وتركوها وسط البيت فقامت اختى ففتحت الباب

قلت

فقلت يا عدوة نفسها صوت وضربتها بشئ فى يدى على رأسها فسال الدم فلما
رأت الدم قلت وقالت يا بن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت فدخلت
مغضبا حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة وسط البيت فقلت ما هذه
الصحيفة اعطنيها فقالت لست من اهلها انت لا تغتسل من الجنابة ولا تتوضا
وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم ازل بها حتى اعطتنيها فنظرت فيها فاذا
فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأت الرحمن الرحيم ذعرت من ذلك فالقيت
الصحيفة ثم رجعت الى نفسى فاخذتها فاذا فيها سبح لله ما فى السموات والارض
وهو العزيز الحكيم فكلما مر نى اسم من اسماء الله ذعرت منه ثم ترجع
الى نفسى حتى بلغت امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما سمع القوم
خرجوا الى مبادرين فكبروا فلما سمع بهم ابن الخطاب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم اعز دينك باحب الرجلين اليك
بابى ابو جهل او بابى عمر بن الخطاب وكانوا يرجوان تكون دعوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمر قال فقلت اخبرونى بمكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما ان عرفوا منى الصدق اخبرونى بمكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا هو فى بيت فى اسفل الصفا فرحت حتى قرعت الباب فقيل
من هذا فقلت ابن الخطاب وقد علم شدتى على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما اجترى رجل منهم ان يفتح لى الباب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افتحوا له فان يرد الله به خيرا يهده ففتحوا لى الباب واخذ رجلان بعضدى
حتى جاءا بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خلوه فخلوا عنى فجلست
بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ بمجمع قميصى ثم جبذنى اليه ثم قال

من الزهد في الدنيا وقال يزيد الصادق ثلث خصال الحلاوة والملاحة والمهابة وقال
المسيب بن واضح قدم ابن المبارك فاستاذن على ابي يوسف فلم ياذن له فقلت له مالك لا تاذن له
قال اني ان اذنت له اردت ان اقوم بحقه ولا اقوى به وقال ابو يوسف اني اخاف ان يعذب الله
الناس بذنوب العلما وقال ابو يوسف في الربعين سنة ما ملكت قميصين وقال ابو يوسف مكث
الحسن ثلثين سنة لم يضحك واربعين سنة لم يمزح وقال الحسن لقد ادركت اقواما
ما انا عندهم الا لص وقال ابو يوسف من دعا لظالم بالبقا فقد احب ان يعصى الله ٥

ذكر تبع الاتباع

باب الالف ٥

ذكر ابي عبد الله احمد بن حنبل بن هلال الشيباني رضي الله عنه مات وله
سبع وسبعون سنة سنة احدى واربعين ومايتين قال احمد ولدت سنة اربع وستين
ومايه وطلبت الحديث سنة سبع وتسعين ومايه ومات هشيم وانا ابن عشرين سنة ٥
وروي عنه انه قال طلبت الحديث وانا ابن ستة عشر سنة قال محمد بن ابرهيم بن شريح
كنا نتوهم انه اسن من الشافعي فاذا الشافعي اكبر منه باربعة عشر سنة قال احمد وسيل
عن الشافعي لقد من الله تبارك وتعالى به لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا كتبهم
حتى قدم علينا الشافعي فلما ان سمعنا كلامه علمنا انه اعلم من غيره وقد جالسناه الايام
والليالي فما راينا منه الا كل خير رحمة الله عليه ٥ وقال حنبل بن اسحق سمعت عمي ابا
عبد الله رحمه الله يقول وذكر الجنة فقال رايت في المنام علي بن عاصم فاولت علي العلو
وعاصما عصمة من الله والحمد لله على ذلك وقال احمد بن فضيل البلخي كنت انا واحمد بن حنبل
فوجدت في لساني الما فاغتممت ثم وضعت راسي فنمت فاتاني ات فقال هذا الذي
وجدت في لسانك بثنائك على الرجل الصالح قال فانتبهت فجعلت استغفر الله واتوب
اليه ولا اعود الى شي منه قال فذهب ذلك الالم ٥ وقال اسحق بن راهويه كنت انا واحمد

بن محمد صح

٢١٩

بان كلامه صح

باليمن

باليمن عند عبد الرزاق وكنت انا فوق في الغرفة وهو اسفل فقلت يا ابا عبد الله اردت ان نكون
فوق فقال ذاك الى فوق بكر ٥ قال وفنيت نفقته يوما فعرضت عليه النفقة فابى قلت يا ابا عبد الله
ان شيت قرضا وان شيت صلة فابا فنظرت فاذا هو ينسج التكك ويبيع وينفق ٥
وقال عبد الله بن احمد كان ابي لا يفتر من الركعات بين العشايين ولا يعد هاتين من ورده من صلاة
الليل ٥ وسيل بشر بن الحارث عن احمد بن حنبل بعد المحنة فقال ابن حنبل ادخل الكير فخرج
ذهبا احمر وقال صالح بن احمد لما حضرت ابي الوفاة جلست عنده والخرقة بيدي اشد
بها لحييه فاخذ يعرق ثم يفيق ويفتح عينيه ويقول بيده هكذا لا بعد لا بعد ففعل
هذا مرة وثانيه وثالثه فلما كان في الثالثة قلت يا ابه ايش هذا الذي لهجت به في هذا
الوقت تقول قال يا بني ما تدري فقلت لا فقال ابليس لعنه الله قايم بحذاي عاض
على انامله يقول يا احمد فتني فاقول لا حتى اموت ٥ وقال سلمة بن شبيب كنا عند
احمد بن حنبل اذ جاه شيخ معه عكاز فسلم وجلس فقال من منكم احمد فقال احمد انا
ما حاجتك قال ضربت اليك من اربع ماية فرسخ اريت الخضر في المنام فقال لي قم وصل
الى احمد بن حنبل فاقره السلام وقل له ان ساكن السما والملايكة الذين في السما راضون عنك
بما صبرت نفسك لله قلت لا اعرف قال تاتي بغداد فتسال عنه قال احمد ما شا الله ثم
قام وخرج فخرجنا من المسجد فقلنا للرجل الك حاجة قال لا كانت امانة فاديتها ٥ قال
صالح بن احمد ودخلت على ابي يوما في ايام الواثق والله يعلم على اي حالة نحن وقد
خرج لصلاة العصر وكان له لبد يجلس عليه قد اتى عليه سنون كثيرة حتى بلي فاذا تحته
كتاب مكتوب فيه بلغني يا ابا عبد الله ما انت فيه من الضيق وما عليك من الدين
وقد وجهت اليك باربعة الف درهم على يدي فلان لتقضي بها دينك وتوسع على عيالك
وما هي من صدقة ولا زكاة وانما هي شي ورثته من ابي فقرات الكتاب ووضعته فلما
ان دخل قلت له يا ابه هذا الكتاب فاحمر وجهه وقال رفعته منك ثم قال تذهب

بجوابه فكتب اليه وصل كتابك وخبر عافيته واما الدين فانه لرجل لا يرهقنا واما عيالنا فهم في نعم الله والحمد لله فذهبت بالكتاب الى الرجل الذي كان اوصل كتاب الرجل فقال ويحك لو ان ابا عبد الله قبل هذا الشيء ورماه به في دجلة كان ماجورا فلما كان بعد شهر ورد كتاب الرجل بمثل ذلك فرددته عليه بجواب بمثل ما رد فلما مضت ستة او اقل او اكثر ذكرها فقال الوكيل قبلناها كانت قد ذهبت ○ وقال ابو داود التجستاني ذكر عند احمد بن حنبل مجلسه الذي لا يذكر فيها شيء من امر الدنيا ما رايته احمد بن حنبل ذكر الدنيا قط ○ فصل في كلامه رحمه الله قال احمد وجرير الخلوق اصح الفقه ○ وقال المروذي سمعت عبد الله بن احمد يقول لابيه وهو صبي فقال ايا ابه هذا قطعه فسكت فجاء يردها عليه ويقول يا ابه هب قطع فقال ابو بكر لا يملك قطع ويوم لا يملك قطع احب اليه ويوم يملك قطع ○ وقال ابو حاتم حدثت عثمان بن زاذويه وكان من العباد فقال العافية عشر اجزاء تسعة منها في التغافل فقال واذكر احمد بن حنبل فقال العافية عشر اجزاء كلها في التغافل وسئل عن مثل في الورع فقال استغفر الله لا يحل ان اتكلم في الورع انا اكل من بغداد لو كان بشر الحافي يصلح ان يجيء عنه فانه لا ياكل الا من غلة بغداد ولا طعام السواد يصلح ان يتكلم في الورع ○ فصل في سيرته قال الميموني رايت ابا عبد الله بزق يوما به غلبه وما رايته عمامته قط الا محنكة رايته يكره ذكر ذلك وقال المروذي قال ابو عبد الله احمد حنبل ربما بقي بالمعتكر ثلاثة ايام لا يطعم فيها شيئا الا قرص او ربع رغيف وكان يمكث ثلاثا لا يطعم وانا معه فاذا كان الليلة الرابعة اضع بين يديه قدر نصف رغيف او ثلثي رغيف فيتناول منه ويتعاشر بعضه وكان اذا ورد عليه امر يغتمه لم يطعم ولم يفطر الا على شربة سويق وما ذاق اصلا ○ وقال محمد بن ابرهيم هو البوشنجي بلغني ان احمد بن حنبل حضر قوم من اهل الحديث من اخوانه فاشتروا لهم ما كان عندهم واطعمهم وانه صبر على مقدار ربع سويق وهو الكيلجة خمسة عشر يوما وهو معتكف المتوكل يعتصم بذلك حتى اتته النفقة من بغداد ولا يذوق وما بايدة المتوكل

دقال

وقال ادريس الحداد ما رايت احمد حفظ الا مصليا او مقرا في المصحف او مقرا في كتاب ما رايته في شيء من امر الدنيا وقيل له ما اشتد به فيه اليوم واليومين والثلثة الا ياكل شيئا فاذا راى اهله شربوا الماء يوهمهم انه شبعان ○ فصل قال ابو بكر المروذي لما جيء بابي احمد حنبل الى الشيخ جاءه الشيخان فقال يا ابا عبد الله الحديث الذي روي في الظلمة واعوذ انهم صحيح قال نعم قال الشيخان فانا نراعي اعوان الظلمة قال له اعوان الظلمة من يلحد شعرك ويغسل ثوبك ويصلح طعامك ويبيع ويشتري منك فاما انت فمن انفسهم ○ وقال ادريس الحداد لما كان المحنة وضرب احمد الى بيته حمل اليه مما يطيب وهو محتاج الى ان يغرغر ياكل فرد جميع ذلك ولم يقبل منه قليلا ولا كثيرا قال فجاءه ابنه فقال يا ابه هذا طعام حسن طيب فقال له يا بني اكره ان اتقوى بما اصابه بسببي فقال قد رددت اليوم لذري ولذري وانت محتاج الى هذه فقال يا عمر لو طلبنا لم نجد وانما انا نعيش كما كنا ○ وقال يحيى بن معين ما رايت مثل احمد حنبل ولا حدثني عنه فما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الصلاح والخير وقال عثمان بن سعيد الدارمي صرنا مع احمد حنبل الى باب المتوكل فلما ادخلوه مرباب الحاجة قال لنا احمد انصرفوا عافاكم الله فما مرض منا احد بعد ذلك اليوم وقال هلال بن العلاء الرقي لهم منه ○ السلام احمد حنبل ابو عبد الله حيث ثبت في المحنة فلم يقل بخلق القرآن وابو عبد الله الشافعي حيث بنى الفقه على الكتاب والسنة وابو عبيد الله القاسم بن سلام حيث فسر غريب حديث النبي صلى الله عليه وسلم وابو زكريا يحيى بن معين حيث بين الصحيح من السقيم وقال محمد بن موسى حمل الى الحسن بن عبد العزيز ميراث من محمد فحمل الى احمد حنبل ثلثة اكياس في كل كيس الف دينار فقال يا ابا عبد الله هذا ميراث حلال فخذها فاستغن بها على عيلك قال لا حاجة لي فيها انا في كفاية فردها ولم يقبل منها شيئا وقال ابو جعفر احمد بن محمد التستري كان غلام الصباغ فرده يختلف الى احمد حنبل فناوله

ستباع

جاز مصر

يوما دهبي فقال اشتري بها كاغدا فخرج الغلام واشترى له وجعل فجوز الكاغد جسما
دينار وشده واوصله الى بيت احمد بن حنبل فسأل وقال احمد بن حنبل من بالباب فقالوا بلى
فوضع بين يديه فلما ان فتحه تناثر الدنانير فردها وفي مكانها وسار الغلام حتى دل عليه
فوضع بين يديه فتبعه وهو يقول الكاغد لشتريته بدراهم خذه فابى ان يأخذ الكاغد
ايضا وقال الامام كتاب في مجلس فيه يحيى معين وابو خيثمة وجماعة من كبار العلما
فجعلوا يثنون على احمد بن حنبل تستنكر لجلوسنا مجالسنا بالنسبة عليه ما ذكرنا فضايله
بحالها فصل اخر في سيرته واخلاقه قال عبد الله احمد كان ابي رحمه الله
في كل يوم سبعة ارطال الفراز ويختم في كل سبعة ايام فكانت له ختمة في كل سبع ليال وكان
يصلي عشرة اركعة وينام نومة خفيفة ثم يقوم الى الصباح يصلي ويدعو وكان يصلي في
كل يوم وليلة ثلثمايه ركعة فلما مرض الاسواط اضعفته فكان يصلي كل يوم مايه وخمسين
ركعة وقال المروذي ما رايته مصليا قط احسن صلاة واجد من خليل تكبيره وقرائته
وسجوده وقعوده يبدء التكبير وتشهده وتسليمه فصل قال احمد الذي
الناس القصاص والسوال وقال ازا الفلسوفة تقع في النهار اسرع واجيبها وقال ابن
هانيء كنت عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا ابا عبد الله قد اغتسلت فاجعلني في حل يا ابا عبد الله
وقد اغتلمت فقال المراة اشترطت عليه وقال صالح جاء رجل يعزي احمد في المرض الذي مات فيه
الى فقال له الله يعافيك والا ان فاني حضرت ضربه يوم الدار واريد ان استحل منه فقلت له
فامسك فلما ان ابى قال ادخله فادخلته فقعد بين يديه وجعل يبكي وقال يا ابا عبد الله انا كنت
فيمن حضر ضربك يوم الدار وقد اتيتك فان احببت القصاص فها انا بين يديك وان رايت
ان تحللني فعلت على ان لا تعود لمثل ذلك قال انع قال فقد جعلتك في حل فخرج يبكي ويبكي من حضر من
الناس فصل روى عن محمد وهب قال كنت مؤدبا للمتوكل قبل ان يلي الخلافة فلما
ولي الخلافة انزلني حجرة من حجر الخاصة فرما كانت تعرض فكرة مسئلة في الدين فيوجه الي

فبتالني

فبتالني عنها فاجيبه فيها على ما ذهبت اليه من الحديث والعلم والسنة وكان اذا جلس للخاصة
اقوم على راسه فاذا افتقدني دعاني حتى افقه موقفي الجليس منه ابدا والنهار الا في وقت
خلوته واند دخل يوما بتلو قوارير سقفه وحيطانه وارضه وقد اجرى له الماء فيه والما
يعلو على البيت واشغل وقد فرش فيه بساط مصمرو وسايد هاو محدها الا رجوان يجلس
في مجلسه وعن يمينه الفتح بن خاقان وعبيد الله يحيى بن خاقان وعن يساره بغا الكبير
ووصيف وانا واقف في زاوية البيت اليمين مما يليه وخادم اخذ بعضادة الباب واقف
اذ ضحك المتوكل فازم القوم وسكتوا فقال الا تاتوني بما ضحكت فقالوا مما ضحكت
امير المؤمنين اضحك الله سنه فقال اضحكني اني واقف على راس الواثق وقد قعد للخاصة في
مجلسي الذي كنت فيه جالسا وانا واقف على راسه اذ قام من مجلسه حتى جاء هذا البيت الذي
دخلته فجلس في مجلسي هذا ومن الدخول فيه ووقف حيث كان الحادم واقف وجلس
ابن اذ واد في مجلسك بالفتح وجلس محمد بن عبد الملك الزيات في مجلسك يا عبيد الله
وجلس اسحق بن ابرهيم في مجلسك يا بغا وجلس بغا في مجلسك يا وصيف اذ قال الواثق
والله لقد فكرت فيما دعت اليه الناس من اذ القرآن مخلوق وسرعة اجابة واجابتنا
وشدة خلاف من خالفنا حتى حملنا وخالفنا على السوط والسيف والضرب الشديد
والحبس الطويل فلم نزل نفكر في ذلك الى قولنا فوجدنا من اجابتنا رغبة فيما في ايدينا فاسرع
في اجابتنا رغبة منه فيما عندنا ووجدنا من خالفنا منعه دينه وورعه عن اجابتنا فصبر
على ما ناله من القتل والضرب والحبس فوالله لقد دخل قلبي من ذلك امر شككت فيه حتى رايت فيه
وفي صحته من تمحيصه وعذابه من نحذره ذلك حتى هممت بترك ذلك والخوض فيه فدا ابن ابي
دواد فقال الله لله يا امير المؤمنين ان ثبت سنة قد احييتها وان تنطفا بدعة قد افتقتها
فلقد جهد الاسلام فيما بلغني فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا فلما جزا
وليلتفت اولياءه ثم لطرقوا وشهر شاعرة يذكر في ذلك اذ بدا ابن ابي دواد وخاف ان

له ص

دان يوم ص

يكون من الواثق في ذلك امر ينقض عليه قوله فيضاد عليه مذهبه فقال والله يا امير المؤمنين ان هذا
القول الذي نحن عليه وندعو الناس اليه لهو الدين الذي ارتضاه الله لانبيائه ورسله
وبعث به نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولكن الناس عموا عن قبوله فقال الواثق فاني اريد ان
تباهلوني على ذلك فقال ابن ابي داود اضربه لك بالفالج في دار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن
ما يقول امير المؤمنين حقا وان القرآن مخلوق ٥ وقال محمد عند الملك الزيات وهو يسمع الله يقول
عما يصير حديد في دار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا وان القرآن مخلوق
وقال اسحق بن ابرهيم فانتم لله ترجعه في دار الدنيا قبل الاخرة حتى ينزع منه حميم وغريب لنرى
ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا وان القرآن مخلوق ٥ وقال نجاح وهو قتله الله في اصبع مجلس
ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا وان القرآن مخلوق ٥ ودخل عليهم اياتاخ وهم في ذلك فاخذوه
على المدينة وسألوه عن ذلك فقال افرق لله في البحار ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا وان القرآن
مخلوق فقال الواثق وهو واقف لله بدله بالنار في دار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما يقول
امير المؤمنين حقا وان القرآن مخلوق فاضحك انه لم يدع احد منهم يوميا يدعو على نفسه
الا استجيب له اما ابن ابي داود فقد رايته ما تولى وما ضارته الله به من الفالج واما
ابن الزيات فانا اقعدته في تنور وحديد تمرت يداه بسمار حديد ٥ واما
اسحق بن ابرهيم فانه مرض مرضه الذي مات فيه فاقبل يعرق عرقا منتنا حتى هرب منه الحجام
والغريب وكان يلقى عليه كل يوم عشرون غلاما فتوضعه امه وهو مثل الجيفة فيرمى بها في حفرة
لا ينتفع بها ستقع مرتة النتن والعرق واما نجاح فانا بنيت عليه بيتا ذا عاف وذر اعين
حتى مات فيه واما اياتاخ فانا كنت الى اسحق بن ابرهيم وقد راح ونجاح فكلما يا حديد
وغرقه واما الواثق فانه كان يحب التسارع وكره ابطاء فوجده ذات يوم الى مسحابيل
ابغني دواء للباه فقال يا امير المؤمنين يدك فلا تهدئ فان كثرة ابطاء تهد البدن ولا سيما اذا
تكلف الرجل ذكر فاتق الله في بدنك فلعلك ان يدنك عرض فقال لا بد منه ثم رفع القطيفة عنه

فاذا

فاذا وصيفة ضمها اليه ذكر من حالها وهيئتها امرا عجيبا فقال البصير عن مثل هذا قال
فان كان ولا بد فعليك بلحم السبع فامر ان يوخذ له منه رطل فيعلى سبع غليات بخل خمر
فاذا جلست على شرك فامر فوزن له منه ثلثة دراهم فاستعملت على شرابه في ثلث ليال
فانك تجد فيه بغيتك واتق الله في نفسك والاكثر في فيها والاجتناب ما امرتك به فلما
ايأسنا فيما هو ذات يده جلس على شرابه اذ ذكره فقال على بلحم السبع الناعف فاخرج
له سبع مرابح وذبح من ساعته وكبب له منه والحى باكل ثم قدم له منه فاخذ منه ثلثة
به على شرابه وانت عليه الليالي والايام فاستثنى بظنه فجعل له الاطباء فاجمع رايهم
على ان لا دواء له الا ان يسجر له تنور بحطب الزيتون ويسجر حتى يحمى جدا فاذا اشتعل كالنار
في جوفه فاقعى على اطهره وحشي جوفه بالوطبة ويفعل فيه ثلث ساعات من النهار فان
استثنى والا يستثن فاذا مضت ثلث ساعات من النهار كوا امر اخرج منها واجلس
جلسة منتصبة فاذا اصابه الروح وجد لذلك وجعا شديدا يطلب ان يرد الى التنور
فيترك على حاله وابرد الى التنور حتى تمضي ساعتان من النهار فاذا مضت ساعتان
من النهار اخرج ذلك الماء خارج من مخارج البول وان استثنى واورد الى التنور كان تلفه فيه
فامر بذلك وفعل له وسجر بحطب الزيتون حتى اذا اشتعل جمرا اخرج ما فيه وجعل
على اطهره ثم حشي بالوطبة وعري وجلس فيه واقبل يعيث ويتغيث ويقول اخرجوني
اسقوني ماء وقد كان امر بمنع الماء وابداعه ان يقوم من مقعده الذي اقعد فيه والا يتحرك
فتنفط بدنه كله فصارت فيه نفاخات مثل البطيخ واعظمها فتركه على حاله حتى مضت
له ثلاث ساعات من النهار ثم اخرج وقد كاد ان يحترق وايقول القايل اراى العين
قد احترق فاجلسه المنطببون فلما وجد روح الهوى اشتد الوجع والالم فاقبل
يصيح ويجور خوار الثور ويقول ردوني الى التنور فاجتمع نساؤه وخواصه لما رأوا
به من شدة الالم والوجع وكثرة الصياح ورجوا ان يكون فرجه في ان يرد الى التنور فردوه

الى التنور ثانية فلما وجد حر النار سكن صياحه وتقطرت القناديل التي كانت عرجت بدنه
فاخرج من التنور وقد اخضر وصار اسود كالفحم فلم تمض به حتى قضى فاضمحل ان لم يذع
واحد منهم على نفسه وتلك الساعة دعا الله استجاب الله له وفي نفسه ❁ فصل
في ذكر نسبه ومولده ووفاته هو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان
ابن عبد الله بن انس وقيل ابن ادريس بن عوف بن قاسط بن مازن بن ذهل بن شيبان وقيل ابن مازن بن
شيبان بن ذهل بن ثعلبة اصله من مرو وقال احمد حنبل حملت من مرو الى بغداد وانا في بطن امي
فاصابها قال الى ان كانت بغداد اتى ضمرتها الى حنبل ومن اولاد فلما ترعرعت من عنها فكانت
عندها فلقبتها الى فبعثتها الى فبعثتها بنحو من ثلثي درهما ولدته باربع وستين ومايتين ومات
وهو ابن سبع وستين سنة وقيل ابن ثمان وستين سنة قال صالح لما اشتد مرضه كنت في الحجرة
وعلى الباب للعيادة فقلت يا ابه قد كثر الناس قال فاترى قلت تاذن لهم فبدا عوز قال
لست اختار لله فجعلوا يدخلون عليه افواجا حتى تملى الدار فيسلمون ويدعون له ثم
يخرجون ويدخل قوم اخرون فكثر الناس واغلقنا باب الرقاق وجاء رجل
من جيران انا قد خضب يعني بحنة فدخل عليه فقال الى اراك الرجل يحيى شيام السنة
فافرح به ودخل رجل يدعو المعتصم يقول ابو عبد الله وجميع الخليفة قالوا وادخل عليه مجاهد وجعل
يقول يا ابا عبد الله قد اماتك البشر هذا الخلق فشهد لك وجعل يتبدد به ويبكي وجعل يقول
اوصني يا ابا عبد الله فاشار الى السماء قيل توفي يوم الجمعة ودفن بعد العصر
ذكر احمد بن ابي الحواري شامي رحمه الله قال ابن ابي الحواري سمعت
شعيب بن حرب يقول الرجل اذا دخل البصرة ومعه الاسلام فاشتر وقال احمد بن سعيد الواهبي
يقول من اراد ان يخرج فضول امره الكلام وقال ابن ابي الحواري شكوت الى
ابي سليم قساوة قلبي والى قلت عن جوعة فقال اما كسبت يداك وما الله بظلام
للعبيد شهوة اصبتها ورئي ابن ابي الحواري بكته في البحر وقال نعم الدليل كنت والاستغفار
بالليل

بالليل بعد الوصول بحال وفي رواية يوشك ان يحسن ظنك ابن ابي الحواري العلم قليلا ثم يشينه
فلما بلغ منه الغاية حمل كتبه الى البحر فغرقها وقال يا علم لم افعل بك هذا الا تباهيا وتكاثرا
استخفافا بالعلم ولكني كنت اطلب ما اشتري به الاخرة فلما اهتديت بك الى دنياي استخففت
عنك وقال ابن ابي الحواري اباركر يا يحيى ان القلاء يقول اذا قرا ابن ادم القرآن ثم خلط
ثم عاد يقرا يقول الله له مالك ولكلامي وقال ابن ابي الحواري سمعت محمودا يقول سبحان
من لا يسمعه عظم سلطانه ان ينظر في صغر سلطان وقال يحيى معين وذكر ابن ابي الحواري
اظن اهل الارض يسقيهم الله الغيث به وقال ابن ابي خالد وذكر ابن ابي الحواري ما
اظن يقوم على وجه الارض مثله وقال ابن ابي الحواري كنت اسمع وكيع بن الجراح بالبندنيجي
قبل ان يحدث فيقول ما هنالك الا العفو والعيش الا ستر ولو كشف الغطا لكشف
عن امر عظيم وقال ابن ابي الحواري قال ابو سليمان لان اترك رغيفا يتلف احب الي من ان
اكلها واقوم من الليل الى الصباح وقال ابن ابي الحواري يا ابا الموفق الارادي قال
قال الله عز وجل لبوان لبر ادم لم يرجع غيري ما وكلته الى غيري ولو ان ابن ادم لم
يخف غيري ما اخفته غيري ❁ ذكر احمد بن عاصم الانطاكي
رحمه الله من اقران بشر بن الحرث والسري السقطي اخبرنا ابو احمد علي بن ظفر
ثنا ابو عبد الله محمد بن علي الناقد ثنا محمد بن احمد بن سعيد الرازي ثنا العباس بن حمزة الزاهد
ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت احمد بن عاصم الانطاكي يقول هذه غيمة باردة
اصلح ما تبغي لك ما قد مضى ح قال وحدثنا العباس بن ابي الحواري قال سمعت
احمد بن عاصم يقول قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة ونحن نريد ان
نفتنه قال واخبرنا ابو عبد الله الدهلي قال سمعت ابا المنصور الاذري قال سمعت
ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي الرازي يقول سمعت علي بن عبد الرحمن
الزاهد يقول قال احمد بن عاصم انفع العقل ما عرفك ربك فنعم الله عليك ولغانك على شكرها

وقام بخلاف الهوى وسئل احمد عاصم عن الاخلاص قال اذا عملت عملا صالحا فلم تحب ان تذكر به
وتعظم باجل عمل ولا اطلب ثواب عملك ترجوه فذلك الاخلاص عمله وقال احمد عاصم
البغير نور يجعله الله في قلب العبد حتى يشاهد به امورا غيبة وخبرا وتقوم كل حجاب
بينه وبين ما في الاخرة حتى يطلع امورا اخرة كالمشاهد لها وقال العمل على الرئيس في الاخر
اجل عيبا والى التسامح عنه وقال اذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك ٥

٥ من اسمه اسحق ٥ ذكر اسحق بن ابرهيم بن مخلد بن ابرهيم

ابن مطر الحنظلي المعروف بابن راهويه امام عصره بخراسان في الحفظ والفتوى مولده في
الولاية سكن نيسابور ومات بها قال اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال عبد الله بن طاهر
الامير لم قيل لك ابن راهوي وما معنى هذا وهل تلك ان يقال لك هذا قال العلم ايها
الامير ازادني والد وطر بوتمكة فقال المراوزة راهويه لانه ولد في الطريق وكان ابي يكره هذا
واما انا فلا اكرهه قال اسحق بن راهويه احفظ سبعين الف حديث كما انظر الى موضع
مايدي الفرس هذا وقال اسحق بن راهويه دخلت على عبد الله بن طاهر يوما فقال لي يا يعقوب
بلغني انك سرت بلاد الري للحفظ قلت ما سرت اليها الا بالامر والا همت بشرب ولكن
اخبرني المعتمر بن سليمان ابي عن ليث عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال احفظ
متنك الامن كتبه ومتنك الامن سكر فلذلك لم اتخمها على الريق فانه جيد للنسيان والبول ٥
فصل اخبرنا احمد بن علي بن خلف بكتابه الى الحاكم ابو عبد الله في كتابه قال
سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت محمد بن عبد الله بن بشار يقول سمعت
محمد بن داود الفقيه يقول سمعت محمد بن مسلم الطوسي الزاهد حين مات اسحق بن ابرهيم الحنظلي
يقول ما العلم ما كان لاسحق لله ومن اسحق يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان
اعلم الناس ولولا سفيان الثوري كان اوانه لاحتاج الى اسحق ٥ قال الحاكم وسمعت ابا علي
الحسين بن ابرهيم بن يزيد الاسلمي يقول سمعت محمد بن اسحق بن سنجر يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب

العبدي

العبدي يقول سمعت الحسين بن منصور يقول كنت مع يحيى بن يحيى واسحق بن ابرهيم
يعودان مريضا فلما جاذبا الباب تاخر اسحق وقال ليحيى تقدم فقال يحيى لاسحق تقدم
انت قال يا ابا زكريا انت اكبر مني قال نعم انا اكبر منك سنا وانت اعلم مني فتقدم اسحق ٥
وقال الحاكم واخبرنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ سمعت اسحق بن حزيمة يقول سمعت ابا عبد الله
الجوزجاني قال سمعت احمد بن حنبل وذكرنا عنده اسحق بن ابرهيم الحنظلي وما يتقصه
اهل خراسان فقال احمد العراق اعرف باسحق بالعراق ونظيرا فصل قال الحميدي
ما دمت بالحجاز واحمد بن حنبل بالعراق واسحق بن ابرهيم بخراسان لا يغلبنا احد ٥ وقال
علي بن سلمة وكان من الصالحين رايت في المنام كان اسحق بن ابرهيم كان رفع الارض
الى السماء من سمة اسحق ثم نزل فتسطح الموضع الذي وقف فيه اسحق ولم استعبر انا من هذه
قال الهلال التاريخ مات اسحق بن راهويه ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين
وهو ابن سبع وسبعين سنة وقال احمد بن حنبل ما عبر جسر بغداد مثل اسحق بن ابرهيم
الحنظلي وقال وهب بن جرير بن حازم لله اسحق بن راهويه وصدقه ونعم الاسلام حيا
احيوا السنة بارض المشرق وقال ابن شبرمة قال الشعبي ما كتبت سوداء في بيضاء
الا وانا احفظه والحفظ نور يجعله الله في قلب من يشاء فاجبت ان يعيده علي فاملاه الراوي وهو على حشر
قال اسحق التجبر في هذا يا ابا حسن قلت نعم قال لا احدثك الا غير تلك كنت لا اكتب بخطي
شيئا الا احفظه ٥ فصل سئل اسحق بن ابرهيم ايدخل الرجل الخلاء بخاتم
زاد فقال اذا كان مثل عبد الله بن منير فنعم وقال اسحق بن ابرهيم قال احمد بن حنبل ما تقول
في الحامل ترى الدم فتلد تصلي واسحق يحدث عطاء عن عائشة قال فقال احمد ابن انت
عن خبر حدث المدنيين خبر ابراهيم عن عائشة رضي الله عنها فانه اصح قال اسحق فرجعت
الى قول احمد وسئل اسحق عن رجل ترك بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فقال قد ترك
بسم الله الرحمن الرحيم صلاته فانك ان احدثت ايات ٥

ذكر ابرهيم بن اسحق الحربي بغدادي رضي الله عنه قال القاضي مهر رضي الله عنه
لا نعلم ان بغداد خرج مثل ابرهيم بن اسحق الحربي في الادب والفقه والحديث والزهد
ذكر ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني ثقة حافظ متقن يروي عن يزيد بن هرون
والعراقيين كان صلبا في الدين حافظا للحديث مات بعد سنة اربع وتسعين ومايتين
ذكر ابرهيم بن هاني النيسابوري ثقة بغداد يروي عن يزيد بن هرون وكان
من اخوان احمد بن حنبل ممن كان يكاتبه على الحديث والدين ذكر اسمعيل
ابن ابرهيم بن معمر الهذلي العطيفي اصله من هراة سكن بغداد يروي عن هشيم وابن عيينة
كثير في الحديث كثير في السنة باب الباء
ذكر بشر بن الحارث الزاهد رحمه الله اصله من مرو وسكن بغداد وقد ذكرت بالورع
والتقشف كان لا يذهب مذهب سفيان الثوري في الفقه والورع جميعا وقال يحيى بن اكثم
قال المأمون لم يبق من هذه الكوزة اي يتخذ منها غير الشيخ بشر بن الحارث قال التستي
هو ابن اخت علي بن خشرم صحب الفضيل بن عياض وكان عالما ورعا مات سنة ثمان
وعشرين ومايتين اخبرنا احمد بن علي بن خلف قال ابو عبد الرحمن السلمي انشدني
لنفسه ابو عمرو السماك قال الحسن بن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول
يا اهل الناس زماننا ان تفرغوا فيه عيش كريم ويا اهل الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقى
الاكياس وباسناده قال سمعت بشرا يقول النظر الى الاخ بعين الحقد والنظر الى
الجمل يقسي القلب وقال باسناده سمعت بشرا يقول الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه
الى الناس قال وسمعت بشرا يقول الانكوز كاملا حتى يامن عدوه وكيف قليل خير وانت
لا يامن صديقك قال وسمعت بشرا يقول التجرد اوادة العبادة حتى تحمل بينك وبين الشهوات
حائطا من حديد قال وسمعت بشرا يقول الدرهم نور فصل قال احسن
المسوحي رأى بشر بن الحارث يوما وانا ارتعد من البرد فنظر الي وقال

قطع الليالي مع الايام في خلق ... والنوم تحت رواق الهم والقلق
اخرى واجبرني ان قال غدا ... اني تمسك الغنى من كف مختلق
قالوا رضيت بدا قلت القنوع عنا ... ليس الغنى كثرة الاموال والورق
رضيت بالله وعسرى وفي يسرى ... فلست اسئل الا اوضح الطرق
وقال بشر هب انك لا تخاف الاشتاق وقال بشر هلك الزاهدون في هاتين الخصلتين
العجب والحجب وراى بشر في المنام منادا ينادي اين الناس يقول فتم سفيان الثوري
ثم نادى اين ابرهيم ادهم ثم نادى اين الناس يقول فتم سليم الخواص وقال بشر
اربعة رفعهم الله بطيب المطعم وهيب بن الورد وابرهيم ادهم وبوسف بن اسباط
وسلم الخواص وقال بشر اوحى الله الى داود يا داود انا لم اخلق الشهوات الا لضعفا
عبادي فاما الابطال فالهم ولها فصل الخبر ناظر الزينبي في كتابه
قال ابو الحسين بن بشران في كتابه الاعتماد احمد الشماخ الحسن بن عمرو السبيعي
قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال الفضيل بن عياض ان اردت ان تزهد فلا تنال
من اكل الدنيا قال وسمعت بشرا يقول قال مالك دينارا ادعو وامنوا على دعائي اللهم
لا يدخل بيتي مالك دينار الدنيا قليلا ولا كثيرا قولوا امين قال وسمعت بشرا يقول روح سعيد
بن المسيب اينه على دهير وذهب بهلول بابنها حتى هيئها اتاه وزاهد
وقال بشر قال ابرهيم بن ادهم الجوع يبرق القلب قال وسمعت بشرا يقول الانتظار انزع
الحاح فاجابه مالك بن دينار فقال له اترى على اكثر من ان ترى الى شيء قال
بشر لم يلحق منه شيئا قال وسمعت بشرا يقول اذهب اهل الخير بالدنيا والآخرة
قال وسمعت بشرا يقول ما مر هذا الذي يقال له المريسي وانا في السوق فلولا انه كان
موضع شهرة لكان موضع شكر وسجود احمد لله الذي اماته هكذا اقولوا امين قال وسمعت بشرا
يقول هذا ابو اسحق الفزاري قال قال ابرهيم بن ادهم مكثت ثلثة ايام مع كلام الملح شيئا حتى

على ما كذبوه

لثلاث لقيم مرتمل قال ابو اسحق فظننت انه يريد ان يشوي على الطواف قال وسمعت بشرا يقول
قال الفضيل خصلتان تقسيان القلب كثرة النوم وكثرة الاكل قال وسمعت بشرا يقول اوحى الله تعالى
الى داود عليه السلام اغضب لي اشد ما تغضب لنفسك قال وسمعت بشرا يقول ما لم يحمل الغضب
والاذى لم يقدر ان يدخل فيما بيني وبينه قال وسمعت بشرا يقول قال مالك بن دينار اللهم انك تعلم اني
لم احب البقاء للبطني ولا للفرج قال وسمعت بشرا يقول اما افرح لرجل طلب العلم فيقال هذا بباب
الامير قال وسمعت بشرا يقول ما رأيت شيئا افرح لهذا العلم وبطنه فصل قال البشر
ذهب الرجال المرجى لفعالهم والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور
وقال بشر اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى لا تخاصم اهل الاهواء فيلقوا في قلبك شبأ
فيرديك فيسخط الله عليك وقال بشر الحافي بشر لا يعبد الله اخوك وقال بشر قال رجل
ليحيى بن يحيى اني احب ان اعلم ذكر نفسك وقال بشر قال لابن عباس رضي الله عنه
فلان يحبني قال وكيف قال اني احبه وقال بشر قال الفضيل ليس لمن يرى انه احد
من هذا الشهد دونك لقد بليت بلاء عظيما وقال الفضيل ليس لمن كنت تحب ان يكون
الناس مثلك فما ادبت نفسك لترتكب ما تحب ان يكونوا دونك فصل اخبر
احمد بن خلف قال ابو عبد الرحمن علي بن عبد العزيز عن ابو عمر بن السماك سمعت ابا عمر حفص
ابا مهدي المشيخ بن زياد قال سمعت بشرا يقول شاطر شيخي احمد المؤمن قاري ليلة قال وحدثنا
ابو عمر وسمعت ابا مهدي العباس قال ابو بكر بن بنت معوية قال سمعت ابا بكر بن عياش قال سمعت بشر
ابن الحارث يقول الى لاشتهي الشواء منذ اربعين سنة ما صفا لي درهم قال وحدثنا ابو عمر
سمعت سعيد القراطيسي قال ابن ابي الدنيا قال قال رجل لبشر بالي شيء اكل فجرى قال اذكر العافية
واجعلها ادامك قال وحدثنا ابو عمر قال قال القسيس مرة سمعت بشرا يقول انا اذكر الموت
والا يكاد الموت الا مرة قال وسمعت بشرا يقول ان لم تطع فلا تعص وسمعت بشرا يقول حسبك

لمعرفة الناس ان رأيت محبة الدنيا قال واحسن السلام قال سمعت علي بن عاصم الحافظ قال سمعت
اباسهل بن زياد قال قال ابراهيم الحربي سمعت بشر الحافي يحسبك ان قوما موتى يحيى
القلوب بذكرهم وان قوما احياء تقسو القلوب برؤيتهم فصل قال العباس
سمعت بشر الحافي يقول

اقسم بالله لروح النوى وشر ما القلب السالحة
اعز للانسان من حرصه ومن سؤال الاوجه الكالحة
فاستغن بالله تكن ذا غنى معتبطا بالصفقة الرابحة
ايأس عز والتقى سودد ورغبة النفس لها فاضحة
من كانت الدنيا به بره فانها يوما له ذابحة

قال بشر قال الفضيل لما عصى داود عليه السلام وطال حزنه وكثر بكاؤه اوحى الله اليه يا داود
عليك بالبكاء وكثره الاجزان فانه ما عصاني احد فرأى رشدا وكان بشر تمثل بهذين بيتي محمد بن الحريف

مكرم الدنيا مهان خسيسها في القيمة
والذي هانت عليه فله ثمة كرامة

وقال بشر يوما من اخشى لنار العبد اذا قصر في طاعة الله عليم يونسه وقال
بشر بن الحارث كتب جدي الى يوسف بن اسباط يا اخي اني اخاف ان تكون بعض
مجالستنا اضر علينا من معاصينا وقال بشر دخلت على حماد بن زيد فرأيت في بيته
بساطا فاما ان يخفى واما كان العلماء قال بشر موت الفقير حياة لانه لا تعاد لها
قد مات قوم وهم في الناس احياء وقال بشر ان استطعت ان تكون موضع
يحسبون انك لص فافعل وقال احد بن المرعشي لا تعفو حتى تكون موضع اذا جئت
لا التفات قلت اعطني مطهرتك والهاك كسالك او ضع كساك وقال بشر لاهل العلم علم
انه يجب عليهم فيما كاه كما يجب على احدهم اذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم فكذلك يجب

على احدكم اذا سمع مايحب حديثا ان يعمل منها تحته احاديث والآفاظ والايشن يكون هذا اعليكم غدا ○ وقال بشر سمعت منصورا يقول الملوك لئام ادم قال الذي جاعل ليصر كل طبقا فاذا عرض لكم امر لايحل لكم ان تظلم اليه فاطبقه والذي جاعل الزجر كرسيا فلا تكلمنه على ما يحل لكم ○

السري ○ ذكر بشر بن الاقوص بصري سكن مكة كان من العباد قال بشر السري ليس من اعلام الحب ان تحب ما يبغض حبيبك ○ ذكر بشر بن منصور الكيلي وسكنه بطن مر الازد يروي عن ابن جريج والثوري روى عنه البصريون مات سنة ثمانين ومايه بعد ما عمي وكان من خيار اهل البصرة وعبادهم ○ ذكر بشر ابن عمر الزهراني رضي الله عنه وكان من خيار الناس يروي عن مالك روى عنه البخاري وابو بكير ○ ذكر بلال بن حرير من اهل البصرة روى عنه ابو قدامة كان من الحفاظ عاجلا الموت في شبابه مات بصنعا ○ قال خلف بن سالم مرض بلال بالبيمارستان وكان عليه عبد الرزاق يعوده فقال له يحياطبه هل تشتهي شيئا فقال نعم احب ان تحدثني بحديث السقيفة وغيره فقال له عبد الرزاق تمائل الرسالة واطرح بحديث السقيفة وغيره فقال يا ابا بكر سألتني عن شهوتي وهذه شهوتي فقال عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري فلما بلغ آخر الحديث السقيفة طفئ بعض ما مات رحمه الله ○ ذكر بشر بن حسان العدوي من خيار الناس يروي عن سفيان الثوري قال مر عمر بن عبد العزيز ببيداء على بطنه ثم قال بطن بطن عن عياذ ○ متلوث في الخطايا والذنوب يتمنى على الله منازل الابرار بخلاف اعمالهم ○ باب التاء

ذكر تميم بن حذير السلمي مروزي عن ابي الزناد روى عنه عمر بن يزيد ○ باب الثاء ذكر ثعلبة بن سهيل من اهل الكوفة كنيته ابو مالك روى عنه ابو اسامة رضي الله عنهما ○ ذكر ثعلبة بن مسلم من اهل الشام روى عنه اسمعيل بن عياش ○ باب الجيم ○

ذكر جمعة بن عبد الله السلمي كان شديدا على المبتدعة كبيرا في الحديث رضي الله عنه ○ ذكر الجنيد بن محمد كان يقال له القواريري لان ابا مكان يبيع الزجاج اصله من نهاوند ومنشاه ببغداد صحب السري السقطي والحارث المحاسبي كان مقبولا عند الجماعة كبيرا في طريقة القوم قال الجنيد وسئل من العارف فاجاب من نطق عن سره كرا وانت ساكت وقال ما اخذنا التصوف عن القال والقيل لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المالوفات والمستحسنات لان التصوف هو صفا المعاملة مع الله عز وجل واصله التعزف عن الدنيا كما قال حارثة عزفت نفسي عن الدنيا واسهرت ليلي واظمات نهاري وقال الجنيد اللهم اعذني من شر نفسي ومن دخول النار ○ وقال لو امكنني ان اكون آلة بيد الامر حتى افعل ولا افعل لكنت آلة بيده وقال الجنيد الطرق كلها مسدودة على الخلق الا من اقتفى آثار الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع سنته ولزم طريقته فان طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه ○ وقال حاجة العارف الى الكلابة ورعايته قال الله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الخوف وقال الوقت اذا فات لا يستدرك وليس شيء اعز من الوقت ○ وقال فتح كل باب شر في يد المجهود وقال الانس بالمواعيد والتعويل عليها خلاف الشجاعة وقال الا تقوم بما عليك حتى تترك ما لك ولا تقوى على ذكر الا بنبي او صديق وقال الجنيد لو اقبل صادق على الله الف عام ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته اكثر مما نال ○ فصل اخبرنا علي بن خلف انا ابو عبد الله الحاكم قال سمعت احمد بن علي بن جعفر يقول سمعت ابا الحسن الخلدي يقول سمعت الجنيد يقول ○ الكريم الذي يعطي بلا لافات الكرم افات ○ قال وقال ابو القاسم الجنيد رأيت رجلا من تقدم ازتطلع على ما يعلم الله منك وقيل مرة اخرى رأيت رجلا من تقدم ازتطلع على ما يعلم الله منك ○ وقال مرة اخرى رأيت رجلا صحب قوما من تقدم ازيسئ ماله ويقتضي ما عليه قال وقال الجنيد قلما مشى رجل بالنفير على الماء ومات على العطش افضل منهم يقينا ○ وقال عز وجل لا يستوي الآبه

قال واخبرنا السلمي قال سمعت احمد بن نصر قال سمعت الجنيد يقول نظر الي ولي من اولياء الله فقبله
واكرمه اكرمه الله على رؤس الاشهاد قال واخبرني قال سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت ابا عمرو الاسماطي يقول قال رجل للجنيد على ماذا بنيت هذا العلم وانت قائم قال على ان
بسط اوثر قبضا او زمان انس اوثر وحشة ثم انشأ يقول

قد كان مشربنا الصفو ابرو مشربكم فكدرته يد الايام حين صفا

باب الخاء

ذكر حمدان بن سهل رحمه الله

يحيى بن زكريا عن مكي بن ابرهيم والي الوليد روى عنه اهل بلده كان حافظا ورعا محسن
المذاكرة في الحفظ شديد الورع يذب عن اهل السنة ويرد على المخالفين رضي الله عنه

ذكر حاتم بن يوسف العابد من اهل مرو يروي عن ابن المبارك

ذكر حاتم الاصم رضي الله عنه وهو حاتم بن عنوان من اهل بلخ صحب
شقيق بن ابراهيم البلخي اخبرنا احمد بن علي بن خلف انا ابو عبد الله الحسين انا ابو الحسين
محمد بن محمد المؤدب نا محمد بن علي بن الحسين بن علويه بن ساعي بن الحارث قال سمعت حاتم بن
عنوان الاصم سمعت ابا سعيد المالهاني نا ابو ابرهيم طهمان بن يبنا نود نا مالك عن الزهري عن انس
ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصل صلاة الضحى فانها صلاة الابرار وتكثر اذا دلت بنا كثر
خير يلتمس قال واخبرني السلمي قال سمعت ابا علي اسمعيل بن احمد البلخي يقول سمعت ابا
يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت خالي يقول سمعت حامد اللفاف يقول سمعت حاتم
الاصم يقول اذا صباح الا والشيطان يقول ما تاكل وما تلبس وابن تسكن فاقول اكل
الموتى والبس الكفن واسكن القبور وقال قال رجل لحاتم ما تشتهي قال عافية يوم الى الليل
فقيل له البيت الا ايام كلها عافية فقال ان عافية هي لمن اعطى الله رضى وقال حاتم
اربعة سيدة مولى عن اربع المقصد اذا فاته العمل والمنقطع عن اصدقائه اذا نابته نايبة ولكمز
منه عدوه بسوء رايه والحزين على الدنيا مولاك تاركها تبكي الدنيا

راغمة والجنة عاشقة وقال نعم العبد نفسك فتلتمس مواضع اذا عملت فاذكر نظر الله اليك
واذا تكلمت فاذكر سمع الله منك واذا سكت فاذكر علم الله فيك وقال من ادعى تلفا
بغير تلف فهو كذاب من ادعى حب الله من غير ورع عن محارمه فهو كذاب ومن ادعى الحب
من غير انفاق ماله فهو كذاب ومن ادعى محبة النبي صلى الله عليه وسلم من غير محبة الفقراء
فهو كذاب وقال رجل لحاتم عظني قال ان كنت تريد ان تعصي مولاك فاعصه في موضع
لا يراك وقال حاتم الجهاد ثلثة جهاد في سر مع الشيطان حتى تنكس وجهاد
في العلانية في اداء الفرايض حتى يؤدي بها حاما امر الله عز وجل وجهاد من اعز الله عز الاسلام
وقال حاتم النصيحة للمخلوق اذا رايت انسانا في الحسنة تحث عليه واذا رايته في
معصية ان ترجعه وقال حاتم المنافق ما احظوظ الدنيا يخرج ويمنع بالشكر وينفق
بالريا والمومن ياخذ بالحزن ويمسك بالشدة وينفق خالصا للطاعم فصل
قال حاتم ينادي العجل من الشيطان الا في ثلث الطعام الطعام اذا حضر ضيف وتجهيز
الميت اذا مات وتزويج البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجب والتوبة من الذنب
اذا اذنب ذكر الحارث بن منصور رضي الله عنه واسمه عابد
يروي عن الثوري قال الحارث بن منصور سمعت الثوري يقول فضول الدنيا خمسة ان
يوم القيمة ذكر الحسين بن ادريس من اهل هراة كان ركنا من
اركان السنة ذكر حفص بن حميد الاكاف العابد من اهل مرو يروي
عن ابن المبارك روى عنه اهل بلده رضي الله عنه ذكر حميد بن زنجويه
من اهل نسا كان من سادات اهل بلده فقها وعلما وهو الذي اظهر السنة بنسا
ذكر حمزي بن يوسف البلخي انا ابو اسحاق ابرهيم بن يوسف بن يروي عن المكي بن ابرهيم
من خيار المسلمين كان من جلسا احمد بن حنبل رضي الله عنهما

باب الخاء

ذكر خلف بن هشام

اسلم بابن الخطاب اللهم اهده فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة وقد كانوا مستخفين ثم خرجت فكنت لا اشاء ان ارى رجلا من المسلمين اذا اسلم يجمع عليه فيضرب ولا يصيبني من ذلك شيء فقلت ما هذا بشيء فحبت الى خال مكان شريفا فقرعت عليه الباب فقلت اعلمت اني صبوت قال ونعلت قلت نعم قال لا تفعل قلت قد فعلت قال لا تفعل فدخل فاجاف الباب دوني فذهبت الى رجل من عظماء قريش ايضا فقرعت عليه بابه فقبل من هذا فقلت ابن الخطاب فخرج الي فقلت مثل مقالتي لخالي فيما بيني وبينه فقلت اما علمت اني صبوت قال افعلت قلت نعم قال لا تفعل قلت قد فعلت فدخل واجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء فقال رجل احب ان تظهر اسلامك قلت نعم قال فاذا اجتمع الناس في الحجر فات ولا ارى رجلا لم يكتم السر فقل له فيما بينك وبينه فانه سيظهر عليك فلما اجتمع الناس في الحجر جئت الى ذاك الرجل فاصفيت اليه فقلت اعلمت اني صبوت قال صبوت قلت ثم فوقع ناعل صوته الا ان ابن الخطاب قد صبا فثار الناس فضربوني وضربتهم فقال خالي هذه الجماعة قبل ناصفنه اليه فيما بيني وبينه ابن الخطاب قد صبا فقام على الحجر ثم اشار بيده الا اني اجرت ابن اختي فانكف الناس عني فلت لا ازال انسانا يضرب ولا يصيبني من ذلك شيء فقلت ليس هذا بشيء حتى يصيبني ما يصيب الناس واضرب كما يضربون فاتيت خالي والناس ممتنعون في الحجر فقلت يا خال فقال ما شأنك يا ابن اختي قلت اشأ ان اجاورك عليك رد قال لا تفعل قلت بلى قال فما شئت فما زلت اضرب الناس ويضربونني حتى اعز الله الاسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم ❊ فصل روي عن عبد الله بن عمر قال وعمر سميته الفاروق اصبغ اسمه وقال مسلم البطين

ان تعاجب لا انا لك رفقة علقوا الفدى وبوا من الصدين وبوا شفاها من وزيرهم بتألمن يبري من الفاروق ❊ فصل روي عن عبد الله بن عمر قال لما اسلم عمر بن الخطاب ولم تعلم قريش باسلامه قال اي اهل مكة اشر الحديث قالوا الجميل بن معمر الجمحي قال فخرج اليه عمر وانا اتبع اثره غلاما اعقل ما ارى واروى ما اسمع فقال يا جميل هل علمت اني اسلمت قال فوالله ما رد عليه كلمة حتى قام عامدا الى المسجد فنادى اندية قريش ان ابن الخطاب صبا فقال عمر كذب ولكني اسلمت وامنت بالله وصدقت رسوله فثاروا فقاتلوه وقاتلهم حتى ركدت الشمس على رؤوسهم وفتر عمر وقاموا على رابسه وهو يقول افعلوا ما بدا لكم فوالله لو كنا ثلثمائة رجل لقد تركتموها لنا او تركناها لكم قال فبينما هم كذلك اذ اقبل رجل عليه حلة حبرة وقميص قوهي فقال ما لكم فالوا صبا ابن الخطاب قال لمه امرءا اختار لنفسه دينا فتظنون ان بني عدي تسلم لكم صاحبكم فوالله لكأنما كانوا ثوبا انكشف عنه فعلت له بعد بالمدينة بالرجل الذي رد عنك القوم يومئذ قال يا بني العاص بن وائل ❊ وعن عبد الله بن مسعود قال ما زلنا الى عزة منذ اسلم عمر ❊ فصل روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال افرش الناس قلنة العزيز جين فرش ابو يوسف قال لا لمقدرته الكرمي متواه والمزاة التي اتت موسى فقالت لابيها يا ابت استاجره وابو بكر حين استخلف عمره ❊ فصل روي عن حفصة انها سمعت اباها يقول اللهم ارزقني قتلا في سبيلك ووفاة في بلد نبيك قلت وانى ذلك قال ان الله يأتي بامره انى شاء ❊ فصل في ذكر قتل عمر رضي الله عنه

بزار البغدادي كان عالما بالقرآن خيرا فاضلا يروي عما لا كتب عنه احمد بن حنبل رضي الله عنه ٥
ذكر خلف بن موسى البلخي يروي عن اسامة بن زيد روى عنه قتيبة بن سعيد وكان
شيخا صالحا ٥ ذكر خلف بن سالم المخرمي يروي عن يحيى القطان كان من الحفاظ
المتقنين الاخيار ٥ ذكر الخليل بن احمد الازدي البصري صاحب العروض وكتاب العين
كان من اخيار عباد الله المتقشفين في العبادة قال الخليل بن احمد ٥

ان لم يكن لكم كفاف دخل وزينت
الا يلن ذا وهذا فكسرة وبيت
تظل فيه وتاوي حتى يجيء بك موت هذا العري كما في فلن يعز ك البيت

باب الذال ٥ ذكر ذنون بن ابرهيم المصري رضي الله
قيل ذا النون لقب واسمه الفيض مصري مات سنة ثمان ولربعين ومائتين ٥ سئل
ذو النون عن المحبة فقال ان تحب ما احب الله وتبغض ما ابغض الله وتفعل الخير وترفض
كل ما يشغل عن الله ولم يخف في الله لومة لائم مع العطف للمؤمنين والغلظة للكافرين
واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين ٥ وقال ذو النون ما الذي نعم وكان المطيعون
كنت له وليا فليتقوني وليحكم علي وعن قي لو سألني زوال الدنيا لازالها عن ٥ وقال
الانس بالله وصف القلب مع الله وقال لم ار شيئا اعث لطلب الاخلاص من الوصلة لانه
اذا خلا لم بر غير الله سبحانه فاذا لم ير غير الله سبحانه لم يحركه الا الله ومن احب الخلق
فقد تعلق بعروة الاخلاص واستمسك بذكر كبير من اركان الصدق ٥ وقال من علامة
المحب لله متابعة حبيب الله في اخلاقه وافعاله واوامره وسننه وقال لم ار اجهل بطريق
بدا لوى سكران وقد سكره يعني يترك حتى يفيق فيداوى بالتوبة وفي رواية لا يكون لسكره
دواء حتى يفيق وقال من نظر الى سلطان الله ذهب سلطان نفسه لان النفوس كلها فقيرة
عند هيبته وقال ـــــ ذو النون ٥

اموت وما انبئت اليك صبابتي ولا قضيت من صد وجدك اوطاري
ومن ضلوعي منك ما لك قد بدا ولم يبد بادية لاهل ولا جار
ولي منك الاحتشاد آخما تمر فقد هدمتني الركن وانبت اسراري
اشد دليل الركب انهم تحيروا ومنقذ من اشفا على حرف هار
فمنك بعفو منك احيا بقربه وعشي بيسر منك بطرا عثاري

وقال ـــــ حسبي من سوالي علمك بحالي ٥ وقال ذو النون
الصدق سيف الله في فارضه ٥ وما وضع على شيء الا قطع ٥ من تزين بعلم كانت خسانته
شيئا ٥ وقال اول قدم تطلبه تجده ٥ وقال من انس بالخلق وقد استمكن من رسائط
المراعنه وقال الانس بالله نور ساطع والانس بالخلق غم واقع ٥ وقال مفتاح العبادة
الفكر وعلامة الهوى متابعة الشهوات وعلامة التوكل انقطاع المطامع وقال
كان الرجل من اهل العلم يزداد بعلمه بغضا للدنيا وتركا لها فاليوم يزداد الرجل بعلم
للدنيا حبا ولها طلبا كان الرجل يتقوى بما له على علمه فيكتسب اليوم الرجل بعلمه مالا وكان
يرى على طالب العلم زيادة في باطنه وظاهره فاليوم يرى على اكثر من اهل العلم فساد
الباطن والظاهر وقال العارف كل يوم اخشع لله كل ساعة اقرب ٥

باب الراء ذكر رباح بن زيد الصنعاني
يروي عن معمر وعمرو بن حبيب قاضيهم يروي عنه ابن المبارك مات سنة تسع وثمانين وهو
ابن احدى وثمانين سنة وكان شيخا صالحا فاضلا كان احمد بن حنبل رحمه الله يقول
الى احب رباح واجب حديثه واجب ذكره ٥ ذكر روح بن احمد بن زيد بن
روح بغدادي مر حلة مشايخهم وجده يزيد بن روح حدث عن الليث بن سعد وغيره
وكان روح بن احمد مقربا قرأ القرآن على عبد الكريم الجعدي وكان فقيها على مذهب داود
الاصبهاني ٥ سئل روح عن آداب الخواص قال الايجاز هم قدم وحين ما وقف

قلبه يكون منزلا ۞ وقال لا تزال الصوفية بخير ما سافروا فاذا اصطلحوا هلكوا ۞ وسئل
رويم عن الفتوة فقال ان تعذر اخوانك في زلاتهم وان تعاملهم بما تحتاج ان تعتذر منه ۞ وقال
من حكم الحكيم ان يوسع على اخوانه في الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسعة عليهم اتباع
العلم والتضييق على نفسه من حكم الروح ۞ وقيل هل ينفع الولد صلاح الوالدين فقال ان لم
يكن بنفسه لا يكون بغيره بل من لم يكن بربه لا يكون بنفسه وقال ابن خفيف قلت لرويم ارضى
فقال افلا في هذا الامر يريد الروح فان اكثر الدعوى فيه هذا والا فلا تستعار بتوهمات
الصوفية وقال الرضا استسلام البلوى والتقبل هو المشاهدة وسئل عن المحبة فقال
الموافقة في جميع الاحوال والانس ۞ ولو قلت لي مت سمعا وطاعة وقلت
لداعي الموت اهلا ومرحبا ۞ وقال الانس لمن تستوحش منه ما سوى محبوبه كما وقيل له كيف
حالك فقال كيف يكون حال من ردينه هواه وهمته شقاه ليس يصلح نفسه الا غار فيغر ۞

باب الزاي

ذكر زيد بن المبارك الصنعاني
كتب عن ابن عيينة واهل بلده سكن الشام وكان من العباد روى عنه اهل اليمن رضي الله عنه
ذكر زكريا بن يحيى السلماني من اهل الجزيرة روى عن وكيع كان صاحب سنة
وفضل وكان يرد على اهل البدع روى عنه احمد بن سيار واهل بلده وهو زكريا بن صالح
ابن سليمان صاحب كتاب الابانة رحمه الله ۞

باب السين

ذكر سليمان بن عبد الرحمن العتار حصين الفزاري من اهل دمشق يروي عن مالك والاوزاعي
روى عنه اهل الشام كان من خيار اهل الشام وعبادهم مات وهو شاب حدث بنيسابور
عن مالك احاديث ۞ روى عن الاوزاعي قال كان يقال تعلموا العلم وتعلموا منه العلم السكينة
والحلم ۞ ذكر سحنون بن سعيد التنوخي من اهل افريقية كان احد الائمة المجتهدين
مالكي فقيها وعالما ونسكا وورعا جالس مالك بن انس رحمه الله وهو الذي اظهر مذهب مالك
بالمغرب روى عنه جبون بن عيسى الاغر بني رضي الله عنهم ۞ ذكر سليمان بن

الاشوه

هو ابو داود ۞

الاشعث السجستاني احد الورعين المتقشفين المتقنين كان حافظا عالما فقيها ذب
عن السنة وقمع المخالفين رضي الله عنه ۞ ذكر سعيد بن اسمعيل هو ابو عثمان
الحيري نيشابوري منه انتشر طريقة التصوف بنيسابور وقال عبد الله بن محمد المزني
لقيت الجنيد وروى عمرو بن عثمان ويوسف بن الحسين وغيرهم من المشايخ فلم ار احدا اعرف
بالطريق الى الله من ابي عثمان ۞ وقال ابو عثمان لا يكمل الرجل حتى يستوي قلبه في اربعة
اشياء في المنع والعطاء والعز والذل وقال من جعل مقداره في نفسه صغر اقدار الناس
عنده قال ابو عثمان تعزز وا بعز الله لا تذلوا ۞ وقال صلاح القلب في اربع خصال
في التواضع لله والفقر الى الله والخوف من الله والرجاء في الله ۞ وقال اصل العداوة
من ثلثة اشياء من الطمع في المال والطمع في اكرام الناس والطمع في قبول الناس ۞ وقال
العجب يتولد من رؤية الطاعة وقال الخوف من الله يوصلك الى الله والعجب في نفسك يقطعك
عن الله واحتقار الناس نفسك من عظيم البلوى وقال قطيعة الفاجر غنم
وقال العاقل من تاهب للحاف قبل وقوعها وقال الزهد في الحرام فريضة وفي
المباح فضيلة وقال ابو عثمان اتق الله في سجن مراد كرهها وانكر فاذا فوضت وسلمت
استرحت ۞ ذكر سعيد بن عبد العزيز الحلبي سكن دمشق صحب سري
السقطي احد العلماء العباد تخرج به ابرهيم بن الوليد وطبقته ۞

باب الشين

ذكر شعيب
ابن حرب بغدادي سكن المدائن روى عن الثوري كان من خيار عباد الله رضي الله عنه ۞
ذكر شريح بن يزيد الحضرمي شامي احد العباد يروي عن ابرهيم بن ادهم
روى عنه ابنه حيوة بن شريح ۞ ذكر شقيق بن ابرهيم البلخي رضي الله عنه
من مشايخ خراسان صحب ابرهيم بن ادهم واخذ عنه ۞ اخبرنا احمد بن علي بن
طلف ان ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا علي سعيد بن احمد البلخي يقول سمعت ابا

لبر عبد يقول سمعت علي بن محمد الليث يقول سمعت حامد اللفاف يقول سمعت حاتم الاصم يقول
سمعت شقيق بن ابرهيم يقول العاقل لا يخرج من هذه الثلثة الاجر فاوله ان يكون خائفا
لما سلف منه من الذنوب والثاني ايدري ما يبتزاني ساعة بعد ساعته والثالث يخاف من
ابهام العاقبة ايدري ما يختم له ○ قال سمعت شقيقا يقول التوكل ان يطمئن قلبك بوعود
الله قال وسمعت شقيقا يقول تخرق وتقوى الرجل في ثلثة اشياء في اظهر ومنع وكلام ○
فصل روى عن شقيق البلخي قال داء الفساد في الخلق من ستة اشياء اوله ضعف
النية في عمل الآخرة والثاني صار ابدانهم رهينة بشهواتهم والثالث غلبة طول الامل
على قلوبهم والرابع اتبعوا الهواهم ونبذوا سنة رسول صلى الله عليه وسلم وراظهورهم
والخامس اثروا رضا المخلوقين فيما يشتهون على رضا الله فيما يكرهون والسادس حلوا
زر الشرف دينا ومناقبا لانفسهم وقال من اراد ان يعرف معرفته بالله فليبغض الماء على
الله وعلى الناس بما قلبه او توى ○ وقال من يزين ما نعطي وتعطى ان كان من يعطيك احب
اليك فانك محب للدنيا وان كان من تعطيه احب اليك فانت محب للآخرة ○ وقال اتق الاغنيا
فانك متى عرفت قلبك معهم وطمعت فيهم فقد اتخذتم ربا من دون الله وقال ليس شئ احب
الى من الضيف لان رزقه ومؤنته على الله وآجره لي وقال اذا اردت ان تكون في راحة
فكلما اصبت البشر ما وجدت وارض ما قضى الله عليك وقال من داخل الشهوات فانه يدور حول النار ○ وقال من داخل الشهوات فانه يدور بدرجاته في الجنة ليلكلها
في الدنيا ○ باب الضاد ○ ذكر صفوان
لبر عيسى الزهري القرشي واهل البصرة روى عنه محمد بن بشار كان من خيار عباد الله رضي الله
ذكر صالح بن احمد بن حنبل ولي قضا اصبهان روى عن ابيه وجماعة من البصريين
كان ابوه يحبه حبا شديدا اقام باصبهان وقبر باصبهان ○
ذكر صدقة بن الفضل المروزي كان صدقة احد بن حنبل قال صدقه بن الفضل
اقبلت من الكوفة الى بغداد ولبثت معي نفقة فلما بلغت نهر صرصر اشتد بي الجوع
فدخلت مسجدا اهناك فمنشفا ذا رجل يحكي برجله فانتبهت فاذا احمد بن حنبل ومعه
حمار معه خبز وعنب فقال الي يا ابت الباب في المنام فقيل لاصدقة صدقة بن الفضل
اقبل من الكوفة وهو بحال كذا وكذا ذكر ○ ذكر صالح بن الصباح اصبهاني يروي
عن سفين بن عيينة قال ابو مسعود الرازي صالح بن الصباح من نرجس دعونه قال
احمد بن الجنيد كان يقال انه من الابدال الرازي رضي الله عنه ○ ذكر الصلت
ابن زكريا الاصبهاني احد الزهاد والد زكريا بن الصلت كان من اصحاب محمد بن يوسف
يروي عن سفين بن عيينة ○ باب الضاد ○
ذكر ضمرة بن ربيعة من اهل الرملة يروي عن سفين الثوري من طلحة النابي رضي الله عنه
باب الطاء ○ ذكر طلحة بن يحيى بن النعمان بن ابي
عياش الزرقي الانصاري مدني من اهل الخير رضي الله عنه ○
باب الظاء ○ ذكر ظلوم بن خطيط من اهل ماوراء النهر
من اهل الفضل من المواظبين على لزوم السنة رضي الله عنه ○
باب العين ○ ذكر عبد الله بن سالم
من اهل حمص يروي عن الزبيدي قال ابو مسهر ما رايت شاميا اكمل منه عقلا
ومروءة وعبد الله بن سالم ○ ذكر عبد الله بن الزبير الحميدي من اهل مكة روى
عنه البخاري كان صاحب سنة وفضل ودين ○ ذكر عبد الله بن وهب بن مسلم

عليها مفاتيح الارض فابت وقال ليستيقن الناس انهم لا يرزقون الا من عند الله ○

القرشي واهل مصر هو الذي حفظ على اهل الك والحجاز حديثهم ومصرهم كان من العباد قرئ عليه كتاب
اموال الفتية قال منه قال انزهد جعلت على نفسي ان اصوم يوما ان اخبت احدا فهان
على الصوم فجعلت على نفسي درهم صدقة فامسكت ذكر عبد الله بن عبد
الحكم واهل مصر كان ثقة علم مذهب مالك كبيرا في العلم ذكر عبد الله
مسلمة القعنبي واهل المدينة سكن البصرة وكان من المتقشفة الخشن وكان الخير زالا
بالليل يقول لاصحابه اختلفوا الي من شئتم فاذا كان الليل ولم يحدثكم انسان فتعالوا الي
حتى احدثكم وربما خرج عليهم وليس عليه الا ازاره قد اتشح بها وكان يحيى بن معين لا
يقدم عليه في مالك احدا ذكر عبد الله بن عمر بن حبيب بن ازدوا دينقال
له عبد ان من اهل مرو وروى عنه البخاري وكان احمد بن حنبل يقول ما بقي الرحيل الى
عبد ان بخراسان اورع منه قال يا رب اليك ذكر عبد الله بن محمد بن عبد الله
كنيته ابو جعفر واهل واسط ان كان حافظا متقنا كان احمد بن حنبل يقول ابو جعفر النفيلي
اهل ان يقتدى به ذكر عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن ابي
شيبه كان حافظا متقنا ديناً ذكر عبد الله بن احمد بن عثمان عن ابيه بالري
مثل احمد بن حنبل بالعراق ذكر عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي
يروي عن يزيد بن هرون كان من اهل الورع في الدين ومن الحفاظ المتقنين اظهر السنة
في بلده وقمع مخالفها ذكر عبد الله بن خالد كان على قضا اصبهان اكره على
ذلك وكان من المتعبدين الورعين لقي سفيان بن عيينة وشعيب بن حرب وابا يحيى بن معاذ
مر عبد الله بن خالد يوما بمجلس الحكم وجونته على عنق غلام له فوقع فاراد حمله
عن حماره فقال اعينوني على حمل هذا فقال عبد الله لغلامه ضع الجونه ووضع عبد الله
كساءه عن عاتقه فحمل مع غلامه على حمار الرجل ثم لبس كساءه وتوجه الى المجلس وجلس يوما
بالمدينة للقضاء فحكم بشيء فقال المحكوم عليه ايها القاضي اخذا بترس فوضع يده على راسه
وجعل يضرب بيده على راسه

ويقول قاضي خاكشر سترقاضي خاكشر سترفحم حوشه وديوانه وهرب ولم يرجع
الا يوما في التجارسا ذكر من اسمه عبد الله عبد العزيز بن ثابت
ابو ثور بازشامي كان عابدا فاضلا رضي الله عنه ذكر عبد العزيز بن مهدي
بصري كان ورعا حافظا له مناقب كثيره ذكر عبد العزيز بن القاسم
المصري يروي عن مالك كان خيرا فاضلا له مناقب كثيره ذكر عبد الله
لبزعطيه من افاضل اهل زمانه واخبار اهل الشام وزهادهم كنيته ابو سليم مضى
ذكره في اتباع التابعين ذكر من اسمه علي علي بن عبد الحميد
الغضايري شامي قال لما علا دقفت على الثوري بن المعلى بابه فسمعته يقول اللهم
من شغلني عنك فاشغله بك عني فكان من بركة دعائه اني جئت مرة جلبا شيئا عاجلا
قد مي لبعيره حمله روى عن ابن المثنى وكان من الابدال ذكر عبد الله بن الحسين
السامري قال لي عبد بن ملك عن ابيه قال كان بيني وبين عبد الله السامري مواخاة فلما قبض
كنت اتمنى مدة ازاره فاعلم حاله عند الله فرايته في بعض الليالي في زينة حسنة
وهيئة جميلة وقد غض اطرى عينيه فقلت له يا اخي عهدي بك ولم يكن بعينك باس فارقتنا
وعينك صحيحتان فبالذي غمضك قال اعلم اني كنت في بعض الليالي اقرا كتاب الله
فمررت بآية وعيد فاشتغلت بها يعني عن الناظر فبكت وقلت هذه فاشتكت
فلما افقت عاتبتها فقلت لها مالك لم تشفقي شفقة اختك هذه وقلت لها في عتابي
لها وحبي لمحبوبي لان ابا يحيى منابي لا منصور مالك منه فلما ارصلت اليه قال لي ياعلي
ابن الحسين هاناذا قدمت على مالك في غمضتها وقمت

بكت عيني غداة البين حزنا واخرى بالبكا كحلت عينا
فجازت التي حادت يمينا بان افترتها بالجب عينا
وعاقبت التي كحلت بدمع بان غمضتها يوم التقينا

نكته

الكوفي كان صاحبا لابي حنيفة وكتب عنه وكتب عنه ابو عبيد القاسم بن سلام وكان عبد الله من اوعية العلم

بازنفتيس

منه

عند ذكر

ذكر عبد الله بن محمد الشعراني رضي الله عنه زاري الاصل منشاه بنيسابور وكان
ابو عثمان يكرمه ويجله كتب الحديث الكثير وكان ثقة قيل له ما بال الناس يرغبون عن علمهم
والاشتغال عن ذكرهم قال لانهم اشتغلوا بالمباهاة بالعلم
ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا باداب الظواهر وتركوا اداب البواطن فاعمى الله
قلوبهم عن النظر الى الصواب وقيد جوارحهم عن العبادات وقال ابن المرتعش
العلم والكلام بالعلم والحرص على العمل وقال اللهم ارنا
علينا بصفا المعرفة وهب لنا نتيجة المعاملة بيننا وبينك على السنة وصدق التوكل
عليك وحسن الظن بك واستر علينا بكل ما يقربنا منك مقرونا بالعوافي الدارين وقال
من لم يتنعم السكوت فاذا نطق نطق بلغو وقال قيل لبعض العارفين ما الذي حبب
اليك الخلوة وغيبك عن الخلق قال اونسة الاكياس سرح في الدنيا وقال عبد الله من اراد ان
يعرف متابعته لحق فلينظر الى مخالفته في مراد نفسه فحيث يجد نفسه عند ذلك فانه تغير
فليعلم ان نفسه متابع للحق وقال الدنيا هي التي تحجبهم عن مولاهم ذكر علي بن احمد
البوشنجي كنيته ابو الحسن كان عارفا بعلوم المعاملات حسن الطريقة في الفتوة
والتجريد سيئ الرأي في السنة فقال البيعة تحت الشجرة وما وافق ذلك من الاقوال والافعال
وقال ليس شيء في الدنيا اسمج من محب يتسبب وعوض وقال ابو الحسين السراج قلت له
يوما ادع الله لي فقال اعاذك الله من فتنك وقال الصبر منازلة والشر لنا صفة
وقال من ذل نفسه رفعه الله قدره ومن عز نفسه اذله الله في اعين عباده وقال ابو
الحسن البوشنجي الناس على ثلاث منازل الاولياء الذين باطنهم افضل من ظاهرهم والعلماء
وهم الذين سيرهم وعلانيتهم تخالف اسرارهم لا ينصفون من انفسهم ويطلبون الانصاف
من غيرهم ذكر علي بن ابرهيم الحضرمي بصري الاصل سكن بغداد اوحد المشايخ
في طريقته قال الى كم سمعتم وانا جالس يقول ادعوني وبلاي هاتوا عالكم الستم من اولاد
الذي

الذي خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته اتوامن فخالف اذا كان اول
البلاء ردي كيف يكون آخره ذكر علي بن بندار الصوفي وجله مشايخ نيسابور
ازرق من رؤية الشايخ وصحبتهم عالم يرزق عبد صحب ابا عثمان الحيري والجنيد وكتب
الحارث المحاسبي وكان ثقة قال علي بن بندار فساد القلوب على حسب فساد الزمان
واهله وقال رمان يذكر فيه بالصلاح ابرك من افيه الصلاح وقال كنا ما شيا يوما
ابا عبد الله بن خفيف فقال اتقدم يا ابا الحسن فقلت بأي عذر اتقدم قال بالسكوت
الجميل وما فيه ذكر وقال علي بن بندار دار استشفوا عن البلوى بالبلوى بحال
وقال اياك والخلاف على الخلق فمن رضي الله عنه عمدا فارض به اخا وكان يقول اياك
والاشتغال بالخلق فقد عدم الروح عليهم اليوم وقال بعض اصحابه الى اين قال الروح
الى النزهة فقال من عدم الانس حاله لم يزده التفرد الا وحشة ذكر عبيد الله بن عبد الكريم ابو زرعة الرازي كان احد ائمة الدنيا في الحديث
مع الزهد ذكر عبيد بن عياش شامي روى عنه ابن الجوزاري زاهد من اهل
السنة روى عن الاوزاعي انه قال اذا رأيته يمشي مع صاحب بدعة وحلفا انه
على غير رأيه فلا تصدقه ذكر عمر بن سعد هو ابو داود الخبري وخبر
موضع بالكوفة كان يكنى بروى عن الثوري كان من العباد الخشن قال عثمان بن
لبيب كنا عند ابي داود الخبري نعرفه وهو يملي فلما تمت الصفحة قلت يا ابا داود
انزيد الكتاب قال لا الغرفة بالكرى ذكر عمر بن عبد الغفار الصفاني
يروي عن ابن عيينة روى عنه محمد بن حبال الصفاني واهل بلده وخيار عباد الله
ممن اطرأ السنة في بلاده ودعا الناس اليها مع تورع شديد ذكر عثمان
بن سعيد المعروف بورش من اهل مصر يروي عن نافع القاري وكان عالما بقراءة
اهل المدينة صاحب اختيار ودراية وزهد وعبادة ذكر عمر بن طالوت

زمان صح
ما ليه
نكته
نكته
او الجهال الرهم
بن علا بينهم

ابن عباد بصري حافظ كان احفظ من رايته ماتَ وهو شاب لم يتم بعلم ○ ذكر عثمان رسعد [illegible]
الدارمي بحستاني سكن هراة احد ائمة الدنيا صاحب السنة ○ ذكر علي بن بكار
اخو ابيه في القراءة مات بالري ○ ذكر علي بن بكار من اهل البصرة صاحب مجاهد
سكن طرسوس روى عنه اهل الثغر ○ قال خلف بن تميم سالت علي بن بكار من اهل البصرة عن
حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يزول احدكم الا وهو يحسن الطهارة قال الا الجمعة والجار في
دار واحدة ○ ذكر علي بن حكيم السعدي من اهل ثغر قديد يروي عن وكيع كان صاحب
سنة وفضل جاور بمكة قريبا من عشرين سنة وقد كتب تصانيفه ووكيع عنه ○
ذكر علي بن بزيع من اهل بابسير من كور الاهواز يروي عن ابن عيينة كان من
اقران احمد بن حنبل رحمه الله يذكر بالفضل والصلاح ○ ذكر علي عبد الله بن المديني
كان اصله ومولده بالبصرة ونزل بالعسكر كان من اعلم اهل زمانه بعلل حديث النبي صلى الله
عليه وسلم وفضله ذكر عبد الله بن داود بسند له اصبهاني بحدث
عن الحسين بن حفص كان المتيعد بن الوزير وكان يجالد الدعوة قال عبد الله بن داود
من احب الخلق وجب عليه البغض لاصحاب الهوى يعني اهل البدع ○ ذكر عبد الوهاب
ابن المنذر الضبي اصبهاني فقيه عابد صوام قوام كان له مكتب ويختم القرآن في كل يوم يروي
عنه معتمر بن سليمان ○ قال عبد الوهاب لكل شاخ واول واول الخير الاستغفار قال
الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يعني لاير الا يغفر للمستغفرين ○
ذكر العباس بن محمد العابد كان يرجع الى الفضل الكثير والزهد قال احمد بن يوسف
سمعت عباسا الطامري يقول وقد اعتل اتاما فوجد متماثلا فسالته فقال
اعتبلني هذه العلة ضعفا نقص وختما في الشهر تلتين ختمة ○ قال العباس سمعت الحسين
ابن الفرج يقول سمعت ابن المبارك يقول لزكاة الفضل في اجتماعه فالسلامة في الوصول ○
ذكر علي سهل كان له رياضة عظيمة [illegible] ما متع عمر الا كل عشرين يوما بليلة

فيها قليلا ما هنا بعد ان كان نشوه نشأ ابن النعمة والترفين ○ وان عمر سهل اختلفت
الاقاويل في شاهدين ○ وقال استولى على الشوق فالهاني عن الاكل وقطعني عن النوم
فمنعت ليلة فرايت في المنام اني لا اظن اجلك الا قد قرب فرايت قصرا عظيما فقلت لمن هذا القصر
فقيل لمحمد بن سهل ثم انصرفت الموقف الآخر فقلت لمن هذا فقيل لذي الكرم يا ابا الحسن فاطلع علي الله
لعبة على صورة وجهها على كل شيء فنظر اليها فاذا هو يتوفى وهي تقول اتيت الا ترى فيما
ثم قالت بصوت ما سمعت نغمة اشجى منها ○ مقيم الجليد بكل قلب على الوضراس
الخطر العظيم ○ فطنت انها تعنيني ○ وكان عابد بن سهل يقول ليس موتي كموتكم
باعمال واشغال انما هو دعاء واجابة ادعا فاجيب فكان كما قال كان توفي قاعدا
في جماعة فقال السكرة وقع مبينا ○ ذكر عبد الله بن ابي هبيرة بن عمرو بن ميمون
الدمشقي بها له دجيم وكان يكره ان يقاله دجيم قال من قال له دجيم ليس في اهل
كان من حفاظ اهل بلده من اهل الفضل والخير رضي الله عنه ○ ذكر عبد العزيز
ابن الوليد بن سلمان بن ابي السايب الدمشقي كان من عباد اهل الشام روى عن دجيم يروي
عن ابيه ○ ذكر عبد الكريم عمرو البصري الدمشقي كنيته ابو زرعة وعلما
اهل بلده من اهل الفضل يروي عن ابي دجيم ○ ذكر عبد الله محمد المرتعش ابو
شايخ العراق كان يقيم في مسجد الشونيزية ببغداد قيل وعاش بعد الثلاثمائة
نكت المرتعش واشار الى الشبلي وحكايا جعفر الخلدي قال المرتعش سكون القلب
الى غير المولى تعجيل عقوبة من الله في الدنيا وقال احمد بن جعفر كنت عند المرتعش
قاعدا فقال رجل قد طال الليل وطاب الهوى فنظر اليه المرتعش وسكت ساعة ثم
قال لا ادري ما تقول غير اني اقول ما سمعت بعض الفوالين هذا الليل الذي يعني
وتقول ليست اذري اطال الليل ام لا كيف يدري بذاك من يتقلى
لو ذاق غرث لاستطال ليلي ولرعى النجم كنت محلي

قال يكلمه حضره واستدلوا الذكر على عمارة اوفاته وقيل له ان فلانا يمشي على الماء فقال
عندي ان من مكنه الله بخالفه هواه فهو اعظم من المشي على الماء وسئل عن اذيال العبد
المحبة فقال بموالاة اولياء الله ومعاداة اعدائه ثم نظر الى بعض جلسائه فقال انشدني
الابيات التي كنت تنشدنيها امس فانشأ الرجل يقول

اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي صاغرا ما من يهون عليك ممن يكرم

اجاد الملامة فهو كال المدينة ولذلك ذكرنا فليلمني اللوم

وقال تصحيح المعاملات بشيئين وهو الصبر والاخلاص الصبر عليها والاخلاص
فيها وقال رأس الحكمة على فضل الله تعالى بلغه الله الى اقصى منازل الرضوان قال الله
تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ذكر
عبد الاعلى بن مسهر الغساني من اهل دمشق كنيته ابو مسهر كان امام اهل الشام في
عصره وقال يحيى معين اذا حدث في بلد فيها مثل ابي مسهر فينبغي للحيتي ان
تحلق ذكر علي بن عمر الدارقطني امام عصره في الحفظ والورع وحفظ الله
ومعرفة علل الشروح واستفاد وافاد وله مصنفات كثيرة

ذكر جماعة من زهاد اهل اصبهان منهم علي بن احمد الاسواري
وعبيد الله بن يحيى المديني وعبد العزيز بن محمد الخفاف وعبد الله بن محمد بن سياه
المذكر وعبد الله بن محمد بن شنشاه القرطبي المولد وعامر بن ناجية

باب الغين ذكر غسان بن سليمان
الهروي يروي عن سفيان الثوري صدوق ذكر غياث بن حزن من اهل
سرخس يروي عن يزيد بن هرون وكان صاحب عباده وفضل روى عنه اهل بلده
رضي الله عنه باب الفاء ذكر الفضل بن

مهلهل كوفي العباد هو اخو المفضل بن مهلهل يروي عن حبيب بن ابي عمرة روى عنه الحسن
ابن الربيع البوراني ذكر الفضل بن العباس ابن ابي عمران بن اخي عبد الله بن ادريس
كنيته ابو علي اهل الشام يروي عن احمد بن حنبل روى عنه اهل بلده كان من اهل الحفظ
والخير وهو والد ابي قديد عبيد الله بن فضاله باب القاف
ذكر القاسم بن سلام هو ابو عبيد صاحب غريب الحديث كان اجد اية الدنيا
صاحب حديث وفقه ودين وورع ذكر غريب الحديث وبدره وقع عالم
ذكر القاسم بن عثمان الجوعي من اهل دمشق والمتعبدين حدث عنه محمد بن المعافا
العابد ذكر قتيبة بن سعيد بن جميل من اهل بغلان كنيته ابو رجا كان احد الائمة
في الحديث كان بمصر السنة كتب عنه احمد ويحيى باب الكاف
ذكر كرز بن وبرة عكي حرجان كان كثير العبادة وكان ابن شوذب كثير المدح له
رضي الله عنه باب اللام ذكر الليث بن عاصم
القيناني من اهل مصر روى عنه المصريون حسن السيرة رضي الله عنه

باب الميم ذكر محمد بن ادريس بن العباس
ابن عثمان بن الشافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو عبد الله الشافعي
رضي الله عنه ولد سنة خمسين ومايه في السنة التي مات فيها ابو حنيفة قال اهل
التاريخ ولد بغزة وبها توفي والده وهو ابن سنتين فحملته امه الى مكة
فنشأ وترعرع بها وجالس اهل العلم وفتح الله عليه من العلم ما لم يفتح على غيره حتى
كان مسلم بن خالد الزنجي وهو مفتي مكة يجلسه على الفتوى وهو ابن خمس عشرة سنة
فصل قال الحاكم اسحق بن راهويه لقيني احمد بن حنبل بمكة فقال لي تعال

حتى اريكم رجلا لم ترعيناك مثله فما رأى الشافعي ٥ وقال يعقوب بن اسحق كنا نأتي
الشافعي فيجد احمد بن حنبل عنده قد سبقنا اليه ٥ وقال عبد الله بن احمد بن حنبل
قلت لابي يا ابه اي رجل كان الشافعي فاني اسمعك تكثر الدعاء له قال يا بني كان الشافعي
تعم الله كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر هل من هذين عوض او خلف ٥ وقال
المبموني كنت عند احمد بن حنبل واجري ذكر الشافعي فرايت احمد يرفعه وقال بلغ عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة رجلا يفقه لهم امر
دينهم فكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة واراجو ان يكون الشافعي على رأس المائة الاخرى
وقال احمد حنبل ما احد من اصحاب الحديث جعل محبرته الا والشافعي عليه منة قال المروذي
سمعت الربيع بن سليمان يقول مثل ذلك وقلت يا ابا محمد كيف ذلك قال اني اراي الرأي
كانوا يهزؤن باصحاب الحديث حتى علمهم الشافعي واقام الحجة عليهم ٥ وقال صالح بن احمد
ابن حنبل القيسي يحيى بن معين فقال الحاكم ابو عبد الله ما ابغض قلت وما بغضه قال رأيته مع الشافعي
والشافعي راكب وهو راجل ورأيته قد اخذ بركاب دابة الشافعي فقلت ذكر الى فقال اذا لقيته
ان اردت ان تنفقه فتعال الى حلقتي تركاب الاخر فصل من كلام الشافعي رضي الله عنه
اخبرنا سليم بن ايوب الرازي قال انا احمد بن جعفر الفقيه انا ابو عبد الله منده املا
نا محمد بن عبد الله بن حمدويه نا علي بن المبارك بن زيد نا المبارك بن سهل بن بغيم قال قال محمد بن
ادريس الشافعي من تكلم بكلام في الدين او في شيء من هذه الاهواء ليس له فيه امام مستقدم من
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فهذا حدث في الاسلام حدثا ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احدث حدثا او اوى محدثا في الاسلام فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا ٥ قال واخبرنا احمد بن جعفر انا ابو عمرو عبد الوهاب انا ابو الحسن الكسائي
نا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الهمداني بالبصرة قال سمعت هلال بن العلا يقول سمعت ابي
لولم تكن الدنيا لاحتاج الناس اليها يعني احمد بن حنبل لصار الناس جهميا والشافعي

فتح للحلو الاضان ٥ واخبرنا ابو الحسن الكسائي قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل
قال سمعت ابي يقول قال الشافعي انت اعلم بالاخبار الصحاح مني فاذا كان خبر صحيح
فاعلمني حتى اذهب اليه كوفيا او بصريا او شاميا قال واخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب
انا علي بن ابان انا ابو زكريا التبستاني قال سمعت ابا ابراهيم المزني يقول سمعت ابا هريرة يقول
سمعت الشافعي يقول قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون دليل على ان اولياءه
يرونه على صفته فصل واخبرنا سليم في كتابه انا احمد بن جعفر انا محمد بن علي بن
عمرو انا ابو بكر بن محمد بن شاذان الرازي الواعظ قال سمعت جعفر الخلدي قال سمعت ابا ابراهيم
المزني قال سمعت الشافعي يقول لموالي الذين علمتهم متاع في السوق لما استغنيتهم بغيره
لما ارى فيهما من الافاتح قال واخبرنا احمد بن جعفر انا ابو عبد الله انا محمد بن يعقوب
قال سمعت الربيع قال سمعت الشافعي يقول يحتاج صاحب العلم الى ثلثة ليس احدها
طول العمر والثاني سعة البدو الثالث الذكاء قال واخبرنا احمد بن جعفر انا ابو محمد بن عود
الحكم بن محمد الغنمي حدثني عيسى بن حماد الفقيه حدثني موسى بن ايوب الكوفي بمصر
قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لا تشغل قلبك بمن
قلبه ساكن ٥ قال واخبرنا احمد بن جعفر انا ابو عبد الله بن منده انا ابو الشافعي محمد بن
جمع قال سمعت ابا زرعة يقول سمعت ابن حنزاد يقول رأيته فيما يرى النائم كان القيامة قد
قامت وان الله تعالى قد نزل للفصل القضاء وكان الخلائق قد حشروا وكان منادياً
ينادي ربطان العرش الا ادخلوا الجنة على عبد الله وابا عبد الله الجنة فقلت
للملك الى حيثي هو ذا قال اما اولهم فالكرماني واما ثانيهم فتنيم الشورك واما ثالثهم محمد بن
ادريس الشافعي رضي الله عنهم فصل روى عن يونس بن عبد الاعلى قال قال الشافعي
ما لا احصي يا موسى هل رأيت بغداذ فقلت لا قال ما رأيت الدنيا ٥ وقال الشافعي
لست الزم الرمي حتى كان الطير يقول لي اصب فلا اخطئ لتصيبك السلم كثرة وقوفك الخير ٥

وقال كنت اصيب ركل عشر نعم او نحوه ٥ وقال الشافعي لاستقل الا فدام الا الى فاية
لو مايه وقال من لم يحفوا فقل من يصفوا ٥ وقال الشافعي عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا يأكل
كيف يعيش وعجبا لمن يحتجم ثم يأكل مرسا عة كيف يعيش ٥ ذكر محمد بن
اسلم الطوسي رضي الله عنه قال ابو عبد الله خادم محمد بن اسلم دخلت على محمد بن اسلم قبل موته باربع
ايام ينشا فقال يا ابا عبد الله تعالى اشتر كما صنع الله باخيك وانا خير قد نزل الموت وقد
مر الله على انه ليس عندي درهم يجاسبني الله عليه ولقد علم الله ضعفي واني لا اطيق الحساب
فلم يدع عندي شيئا يجاسبني عليه ثم قال الغلو البلوا ناذن لاجد على صحتي امورا واعلم
الى اخرج من الدنيا وليس لاحد عندي شيء كتناي وليدي وابا بي الذي اوصاني وكفني هذين
فلما تكلم الناس مرض وكانت مع مرضه ثلثون درهما فقال هذا لابي اهداه له فريب
له ولا اعلم لي شيئا احل من ماله صلى الله عليه وسلم قال انت ومالك لابيك وقال اطيب ما
اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه فكفنوني منها فان اصبتم بعضي دراهم مايه عوضني
فلا تشتروا الحنوط عنه واشتطوا على حنانيتي لبدي وغطوا على جنازتي كساي وتصدقوا
بانا اي اعطوه مسكينا بتوضا منه ثم مات اليوم الرابع فجهزته كما قال واخذ بنبي وبينه فلما
اخرجت جنازته جعل النساء يقلن من فوق السطح يا ايها الناس هذا العالم الذي خرج
من الدنيا وهو امير الذي على جنازته ليس معه على بناء هذا الذين هم عبيد بطونهم جلس
احدهم للعلم ستين او ثلثا فيشتري الضياع ويستفيد المال ٥ قال وقال اسلم بن اسلم
يا ابا عبد الله ازمع في فيصي من شهد على فكيف الكسب الذي رانا يعمل الذنب جاهلا ينظر
فلا يرى احدا يتوب ليس يرانى احدا ذهب فاذنبا انا لكيف يكنني ذلك وقد علمت ان ربي اطلع
فيصي من شهد على ثم قال يا ابا عبد الله مالي ولهذا الخلق كنت في صلب ابي وجدي ثم مرت
في بطن امي وجدي ثم دخلت الى الدنيا وجدي ثم تنقض ازجو وجدي فكان مرة ازاي خير كنت وجدي
وان صرت ان شر كنت وجدي ثم اوقفني بين يدي الله وجدي فان بعثت الى الجنة بعثت وجدي

وان بعثت الى النار بعثت وجدي فمالي وللناس ثم تفكر ساعة ووقعت عليه الرعدة
حتى خشيت ان يسقط ثم رجعت اليه نفسه ثم قال يا ابا عبد الله ان هو الا قد كنت ارى
الى جنبه وكنت انا الاثر وانا عندهم على غير الطريق وهم عندي على غير الطريق ثم قال
يا ابا عبد الله اصل الاسلام في هذا الفرايض وهذه الفرايض في حرفين ما قال الله ورسوله
افعل فعلا فريضة ينبغي ان تفعل وما قال الله ورسوله لا تفعل فترك فريضة ينبغي ان ينتهي عنه ٥
وقال ابو عبد الله كلمت عند محمد بن اسلم ذات يوم بشيء اريد ازادة فقلت له يا ابا الحسن ما لك
تاتي بشيء يريد ياذهب كما كما قال انا طلبت العلم للعمل وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ليس في اخر الزمان كم قال ابو عبد الله ولست اعرفه فما حفظت له دقيقا فاظ الا ان اعصبه
وكان يقول اشتري لي شعيرا اسود فلا تركه الناس واشتري الا ما يكفيني يومي ما يومين
قال وارد ان اخرج الى بعض القرى فلا ارجع بحمار اربعة اشهر فاشتريت له عدس شعير
ابيض حين افقيته وطحنته ثم اتيته به فقلت اني اريد ان اخرج الى بعض القرى فاشتري
لك هذا الطعام لتاكله منه حتى اجيء فقال انبيته وجوده لي قلت نعم فتغير لونه وقال
ان كنت تتوقد فيه وتبقيه فاطبخ نفسك فاكل عند ذلك انما اكتحل لئن طعم نفسك التقي
واما انا فما الله الذي لا اله الا هو ما رايت نفسا تصلي الى القبلة شرا عندي من نفسي فيما احرج
عند الله لئن طعم هذا واشتري في كل يوم قفيز شعير لاصوم دهرا فانا انا
بصير الى الكيف ثم قال الاعرفي فيكم من يبصر قلب لوان انسانا كان بيع بيعا فجاء رجل
يدا هم فقال احب ان تبيعني طعامك فاني اريد الكيف فصكوه منه وتولوا هذا المحتوم
فكيف ان تصكوه من انتم احضر واجيزة واجعلوا فيها ماء وطحانا وانظروا هل تلتزم
سنة انتم واتم تحملون في بطونكم فيلتزم يوم وليلة فالكيف هو البطن ثم قال اخرج فاشتر
سارجا واشتر لي شعيرا ردينا لا احتاج اليه الناس حتى اطحنه بيدي فاكلها لعلي ابلغ ما كان
فيه على وفاطمة رضي الله عنهما ثم دفع اليه عشرة دراهم فاشتريت له دقيقا فطحنه وخبزه

فقال يا ابا عبد الله أن يخل الدقيق بيده ولا احب ان يكون ذكر الخبز في بيتي فعلت ان يكون في بيته

ذكر محمد بن اسمعيل البخاري حافظ عالم زاهد اكتب الباهلي ببغداد

المسلمون بخير ما بقيت لم وليس بعد ذلك خير حين تفقد قال اهل التاريخ

كان له العبادة الدائمة والورع المحكم رضي الله عنه ذكر محمد بن منصور الطوسي

حافظ عابد كان احمد بن حنبل يكاتبه رضي الله عنه ذكر محمد عبد الملك بن بحر بن عبد الوهاب البغدادي

حافظ زاهد كان مجلسا احمد رضي الله عنه فصل في ذكر جماعة

من الصالحين من اهل اصبهان محمد بن عاصم الثقفي كان من اولياء الله الحافظ لحدوده وكان

الناس يقولون وقته ما رايتا احدا احفظ للسان منه وكان اكثر مجالسته لمحمد بن محمد بن عاصم اراد

يوما ان يخرج من داره فوضع رجله في المسراة ووضع رجله الاخرى على حائله بحائط نفسه

فعبر عليه رجلا فراه واقفا على حائله فرجع الرجل الذي اراد ان يخرج الى المدينة ومحمد

ابن عاصم على حائله فقال اسلك بالله ما هذا الرقم حتى لا البلد ورجعت الى المدينة وانت

على هذه الحال فقال كنت اجاهد نفسي هل اخطو هذه الخطوة لله عز وجل ام لنفسي وبعد

لم اصح ذلك اخبرنا محمد بن احمد الواحد الصفار انا ابو منصور معمر انا ابو محمد سهل

ابن محمد بن ابراهيم قال استعمله محمد بن عاصم بذكر اهذه الابيات وجعلها امام اينه تهذبوا بنا صغرنا

لتاصبوا واما عز الدنيا ولم يأخذ احتياطا لا يصلح وقال محمد بن عاصم قال الوليد بن مسلم اذا

افتقر تكلب الانجد اخلفا ذكر محمد بن يوسف البنا رضي الله عنه قال ابو منصور

معمر انه كان يختلف كل ليلة الى الجبل بعد فراغه من العمل وكان شابا بكيت ذكر بنته ملقة دراهم فوضعها

فيا خذ منها ذلك النفقة وانتوى بها في ومختم من العمل كل يوم عشرة فاذا صلى العشاء في مسجد

خرج الى الجبل الذي قريب البصرة ثم يرجع الى العمل وكان يقول اذا الجبل يا ربنا اغاثني بشيء يغنيني

او تامر الجبل ان يسقط علي فاني لا اريد الحياة بلا معونة قال وبلغني انه كنت عشية من العشايا

ثم غلبت عليه الانفراد والخلوة الى ان خرج الى مكة شرط التصوف وقطع البادية على التجريد

اخبرنا محمد بن عبد الواحد انا ابو منصور معمر قال سمعت ابا علي احمد بن محمد بن رشاذان يقول

سمعت ابا جعفر محمد بن فارس يقول سمعت محمد بن يوسف يقول كنت بمكة فكنت ادعو الله واقول

يا رب اما ان تذر معي قلبي او تقبض روحي فلا حاجة لي في احياء بلا معونة ذكر فرائض

في النوم قال يا ابا يقول الزارد تهذا فاعلم انه اذا كان فيه اصرار الناس ثم اراد طائفة زمزم وحمل

الحاج قال ففعلت وعملت فيه كل يوم ختمة فلما انقضى الشهر على ذلك رطلت قدحة زمزم ورفعت

يدي ودعوت الله عز وجل وسألت الحاج فسمعتهم هاتفا من البير يقول يا يوسف اخترت الاوتر

واحدا ابتاع الجهل مع الغنى والدنيا لم الموت مع القلب والفقر فملئت الموت مع القلب

والفقر فسمعت من البير قد اعطيت قد اعطيت قال واخبرنا ابو منصور معمر اخبرنا ابو عبد الله

ابن ابرهيم بن عبد الملك قال سمعت بعض اهل بلدنا محمد بن يوسف يقول قال ابو عبد الله محمد بن يوسف

دخلت مكة فرايت المشايخ جلوسا بباب ابرهيم فقعدت قريبا منهم فمر رجل يسلم الله الله الرحم

فوقع على قلبي وجعا فقال المشايخ للقارئ امسك ثم قالوا الى ما تاب عالما صحيحا وبعد لم

يقرا ابم فقلت باسمه قامت السموات والارض وباسمه قامت الاشياء وكم باسم الله

سمعنا قال محمد بن يوسف فقال المشايخ كلهم واجلسوني وعلموني الكمون قال وقال

الشيخ ابو منصور وبلغني ان ابا القاسم الجنيد كان يقول لمقصد وكتب في رسالته الى عمرو

ابن عثمان المكي رحمه الله يسئل شيخنا ابا عبد الله محمد بن يوسف رحمه الله عليه فقال اعلى ما تعمل فقال اكتب اليه

والده عليه على اوزه قال الشيخ ابو منصور وبلغني انه قد رجع كلامه الا اخذ بقلبه وكان

يقول اذا لم يفهم فليكتب اليه ذكر ابي الحسن محمد بن رفاذه رضي الله عنه

كان مجتهدا اقر بالعبادة تخيشا في الدار والعطيه ورثى عن ابيه اموالا كثيرة قال ابو منصور

بلغني انه وزن الدراهم بالدينار وكان لها تاجا عابدا فاضلا وافق ابو جعفر على استنان

ابي عبد الله محمد بن يوسف رحمهما قال الشيخ ابو منصور واخبرني الثقة انه رفع عنه شغل

عياله حتى بين عدد لا يعلم ذلك الا ابو عبد الله كان له نفع فيما ان تشتري الدقيق وغيره

ثنا ابو الوليد قال سليمان بن احمد ثنا احمد بن عمر الوكيعي ثنا عبد الواحد بن غياث قالا ثنا ابو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال كيف فعلتما اتخافان ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق فقال حذيفة لو اضعفت عليها لحملت وقال عثمان حملناها امرا هي له مطيقة وما فيها كبير فضل فقال ان سلمني الله لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي فما اتت عليه الا رابعة حتى اصيب واني لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان رجلا قواما بسورة يوسف والنحل في صلاة الغداة يطول ذلك في الركعة الاولى حتى يختم الناس فما هو الا ان كبر سمعته وهو يقول قتلني العلج او قال قتلني الكلب وكان مع العلج سكينان ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما راى ذلك الرجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه قال وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فامن من يلي عمر فقد راى الذي يرى وامكنوا نواحي المسجد فلا يدرون الا انهم فقدوا وصوت عمر يدعو وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى عبد الرحمن بالناس صلاة خفيفة فلما انصرف قال عمر يا ابن عباس انظر من قتلني بجال ساعة ثم جاء فقال عبد المغيرة بن شعبة فقال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد كنت امرت به معروفا فالحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام وقد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة قال وكان العباس مزكرهم رقيقا فقال عند الله بن عباس يا امير المومنين ان شئت فعلنا اي ان شئت قبلنا قال ابعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم قال فاحتمل الى بيته فكان الناس لم تهم

مصيبته قبل يومئذ فقائل يخاف وقائل لا باس فاتي بنبيذ يعني ما طرح فيه التمر فشرب منه فخرج من جرحه فعرفوا انه ميت فراح الناس يثنون عليه وجاء شاب فقال ابشر يا امير المومنين كانت لك صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام وليت فعدلت ثم شهادة فقال عمر ابن اخي لوددت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الفتى فلما جاء قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه انقى لربك وانقى لثوبك ثم قال يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من دينه فاحسبوه فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحو ذلك فقال ان وفى له مال ال عمر فادو امن اموالهم فان لم يف فسلوا في بني عدي فان لم يف اموالهم ولا تعدوهم الى غيرهم فادوا عني هذا المال اذهب الى ام المومنين عايشة فسلم ثم استاذن ثم قل يستاذن عمر بن الخطاب ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين اميرا قال فاستاذن عبد الله بن عمر فدخل فوجد عايشة تبكي فقال استاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فقالت قد كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المومنين اذنت لك قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك فاذا انا مت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فان اذنت لي فادخلوني والا فردوني الى مقابر المسلمين قال وحانت ام المومنين حفصة والنائحة تنوح فلما رايناها قمنا فولجت عليه فمكثت عنده ساعة ثم استاذن الرجال فولجت وكانت تنوح بكاها معه داخل فقالوا له اوصي امير المومنين واستخلف قال ما اجد احدا احق بهذا الامر من هولاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

ما يخاج اليه محمد بن يوسف وعياله فحمل اليه مثله وامر صاحبه ان لا يخبره بذلك احدا
فجرى على ذلك سنين فلما مات ابو عبد الله على هذا الرجل وقال الاخر فرحمه الله الرجل الذي كفاني
مؤنة عياله فقال ابو جعفر محمد بن فايده فقال جزاه الله عني افضل الجزاء قال ابو منصور
واما احمد الحسين الموازيني قال كان ابو جعفر لزم داره سنين فكنا نزوره فاذا اقفنا
على الباب جاء الخادم فيفتح الباب ويرجع الى عادته وكان ابو جعفر يختم في كل يوم
ثلاث ختمات قال الموازيني كان يقرأ القرآن في المصحف وكان على الاوراد والعلم الشديد
من كثرة ما يقرأ اوسرحه ما يتصفح الاوراق وكان مصحفه كبيرا على رحل ينظر فيه ويقرأ
وقيل انه يوما هل تذكر شيئا من السنة بر لم قال نعم كانه استقال الشيخ
ابو منصور وسمعت ابا اسحق ابراهيم بن القطان يقول اسمعت ابا جعفر محمد بن يوسف
النجار يقول اردت ان اختلف على ابن فارس في صيام الشتاء وعليه قميص خلق فقلت يا ابا جعفر اما
تجد البرد قال انا ولي يدرك وقال لا اله الا الله فاردت ان ادي قميصه وقلت لا اله
الا الله فاذا هو يعرق ذكر محمد بن يحيى الذهلي نيسابوري حافظ
مواظب على اظهار السنة كان احمد بن حنبل يكرمه ويثني عليه ذكر
محمد بن رافع النيسابوري كان خيرا فاضلا ثقة روى عنه مسلم في الصحيح
ذكر محمد بن ادريس ابي حاتم الرازي حافظ كبير ذكر محمد بن
الازهر الحوزجاني يروي عن يحيى القطان وابن مهدي حافظ مجلسا احمد بن
حنبل رضي الله عنه ذكر محمد بن احمد بن الجراح الجوزجاني يروي عن العراقيين
كان صديقا لاحمد بن حنبل كان صاحب سنة وخير وفضل وعنده اهل مرو علم كثير
ذكر محمد بن زياد اليشكري بخاري روى عنه حفص بن داود الربعي
صاحب سنة وفضل ذكر محمد بن غياث ابو اسيد السرخسي يروي عن
مالك قتلته التركمان شوما رحمه الله وكان من الحفاظ المتقنين ممن اظهر السنة في بلاد

وذهاب

ودعاهم اليها قال اهل النار فاجابته المنية فلم يظهر له كثير علم قال ابو قدامه
السرخسي تعلم السنة من ابي اسيد ذكر محمد كثير البصري واهل البصرة
كان تقيا فاضلا ذكر محمد عبد الله بن نمير من اهل الكوفة كان من الحفاظ المتقنين واهل
الورع والدين ذكر محمد بن مبارك الصوري شامي روى عنه محمد بن عوف كان من العباد
رضي الله عنه باب المؤذنين ذكر النعمان بن
عبد السلام التيمي كنيته ابو المذر مدني ثم من مدينة اصبهان كان من كبار اصحاب الثوري
وكان ابوه عبد السلام بن اصبهان وظيفته فترك النعمان ولم يأخذ قال ابو الشيخ
كان ممن يتحلى السنة ويتحلى مذهب سفيان في الفقه توفي سنة ثلث وثمانين ومايتين وقيل سنة
ثلث وتسعين ومايتين اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الفقيه العبد الصالح قال
ابو الشيخ قال لي ابو عبد الله الكسائي قال لي لغني ان رجلا راى في النوم كان ملكا
يقول الاخر وهو على سور المدينة اقلب فقلب كيف اقلبه والنهر بن عبد الله قايم يصلي
ذكر النضر بن شميل المازني اصله من البصرة ومولده بمرو والروذ وخرج بها ابو مسلم
الدعوة هناك فمن مرو الروذ الى البصرة سنة ثمان وعشرين ومايتين وهو ابن ست سنين
مكث بالبصرة عند البرعوز والبصريين ثم رجع الى مرو الروذ فسكنها روى عنه اسحق
راهويه واهل خراسان مات بمرو وهو باقبن سنة اربع ومايتين كان من علماء الناس وفصحايهم
وخيارهم رحمه الله ذكر النضر بن عبد الجبار كنيته ابو الاسود من اهل مصر
روى عنه احمد بن صالح واهل بلده من الفقهاء واهل الخير
باب الواو ذكر الوليد بن مسلم الدمشقي
يروي عن الاوزاعي روى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين مات منصرفه من الحج وكان
حافظا خيرا فاضلا ذكر الوسيم بن خليل بن طريف الثقفي سكن بلخ
صحب عبد العزيز بن ابي رواد كان من العباد المجتهدين في الخلوة والعبادة روى قتيبة

لبن سعيد كان لبن المبارك ينتخي لقبه لما يذكر فضله ذكر وهب بن بقية الواسطي قال له
وهبان حافظ خير باب الهاء هشام بن عمار
الدمشقي حافظ رضي الله عنه اخبرنا ابن المبارك عن ابيه اجازة ابو الحسن العتيقي ثنا معروف
ابن محمد بن معروف الواعظ ثنا ابو المنتصر بدمشق قال رايته هشام بن عمار اذا مشى اطراف الارض
ليرفع راسه الى السماء حياء لله عز وجل ذكر هشام بن محمد بن النعمن بن عبد الله الكلبي بقال
انه من الابدال كان راهل مدينة اصبهان اخبرنا احمد بن هرون ثنا ابو بكر بن مردويه قال
حكى ابو صالح الحلاب قال احمد بن محمد غلام الخليلي باصبهان اخوان بقال لهما ابنا السمان اولها
من الابدال قال فاقاما هاهنا قبل ذكر هدبة بن فروخ الشيخ الكاذي كان من الصالحين
ذكر الهذيل بن عبد الله بن عبد الله بن قدامة كان يسكن قزوين ثم رحل الى البصرة الصالح ذكر الهذيل بن الهذيل
ابن معوية كان يسكن مرو سكن البصرة الصالحين رضي الله عنهم باب الباء
ذكر يحيى بن يحيى التميمي نيسابوري كان من بخارا من اهل زمانه علما وديانة وفضلا ونسكا واتقانا
اوصى شباب بدينه احمد حنبل قال ابن بحر الحاسب ذكر ذلك الشباب ذكر يحيى بن معين بن
ابو بكر بن ابي دارم مات بالمدينة وهو صاحب محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان رضي الله عنه
يدري حديثه ما يعني المنبر هذا كان يذب الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
عاما قال اهل التاريخ كان يحيى بن معين اماما يقتدى به كان من اهل الدين والفضل والزهد
وترك الدنيا ذكر يحيى بن ايوب المقابري بغدادي زاهد قال محمد بن علي الشقيق
رؤي يحيى بن ايوب المقابري في المقابر وهو يقول يا فاقد غير المطيعين وما فوق غير المذنبين
وكيف لا تفقد عن المطيعين بكرمك وانت منت عليهم بالطاعة وكيف لا تفقد عبدك المذنبين بكرمك
وانت منت عليه بالتوبة ذكر يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي مولاهم ابو سعيد
من اهل واسط حافظ كبير روى عنه اسكر صلب في السنة ذكر يحيى بن معاذ الرازي واعظ اصبهان
كان كبيرا في العلم والزهد وكان يتفقه على مذهب الكوفيين ذكر يعقوب بن اسحق

ابن الهذيل بن عبد الله

الزجاج شيخ فاضل دين كتب الكثير ببغداد واصبهان يروي عن محمد بن غالب
وغيره ذكر يحيى بن حاتم العسكري ثقة من اهل السنة قدم اصبهان
يروي عن يزيد بن هرون ذكر يعقوب بن خيران بن زاهر الهمداني ثم النيسابوري
ابو يوسف حافظ ناسك حدث بكتاب مسلم بن الحجاج ذكر يحيى بن النضر بن بشر
ابو زكريا اصبهاني يتقصد ويروي عن ابي داود ذكر يحيى بن معاذ الرازي
رضي الله عنه قال اهل التاريخ خرج يحيى بن معاذ الى بلخ واقام بها مدة ثم رجع الى
نيسابور ومات بها سنة ثمان وستين ومائتين اخبرنا احمد بن علي بن خلف
ثنا ابو عبد الله السلمي قال سمعت عبد الله بن احمد بن حمد الاعرابي بها قال سمعت احمد
ابن محمد بن السري يقول سمعت ابا عبد الله الاسكاف يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول
من استوحش من ثلاث باب المعاش بغير مقاتيه الافتقار وكل الى المخلوق قال وسمعت يحيى بن معاذ
يقول العبادة حرفة حواليتها الخلوة وراس مالها الاجتهاد والسنة ورئيسها
الحبة وسمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول الصبر على الخلوة وعلامة الاخلاص قال
واخبرنا ابو عبد الله السلمي قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسين بن علوية
يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول جميع الدنيا من اولها الى اخرها لا تسوي عمر ساعة
فكيف بعمر عمرك فيها مع قليل نصيبك منها اخبرنا احمد بن عبد الله ثنا ابو عبد
الله التاس ثنا احمد بن عبد الله بن شاذان الرازي قال سمعت الحسن بن علي قال ابو يحيى
ابن معاذ الصبر على الفقر اعلاه وجوه الطريق والتعبد على نصيب العبد اجمل
ومن طلب الله بعلم انفرد فصل قال يحيى بن معاذ الرازي خرج الزاهدون
من الدنيا بثلاثة ايشيهم الا دخول الجنة وخرج العارفون من الدنيا بثلاثة ايشيهم
الا رؤية وقال يحيى بن معاذ رحمه الله المرء ان يكون خصمه فيما وصى انهم له فيحل
ومن خصمه قال الا الله تعالى لقيع الجنة بما فيها من النعيم المقيم والخلود فيها بشهوة ساعة

نسيء

في دار الدنيا وقال يحيى العيش بالاوفار والمعتبر شقاء وقال يحيى محبوب اليوم يعقب المكروه غدا ومكروه اليوم يعقب المحبوب غدا وقال من لم يعتبر بالمعاينة لم ينتفع بالموعظة ومن اعتبر بالمعاينة استغنى عن الموعظ وقال يحيى اجتنب صحبة ثلثة اصناف من الناس العالم الغافل والفقير المداهن والمتصوف الجاهل ٥ وقال الزهد ثلثة اشياء القلة والخلوة والجوع وقال يحيى زهاد آخر الزمان اربعة واصنافهم زهاء بن كرمه واحمد عبد من فهم عبيد من لا يعقل وزهاء بن كرم لا يكون واشرهم لا يطلق وقال يحيى بن معاذ لا يزال العبد مقرونا بالتواني ما دام مقيما على عداد الاماني وقال يحيى معاذ هذه الدنيا دار اشتغال والاخرة دار اهوال ولا يزال العبد بين هذه الاشتغال والاهوال حتى يستقر به القرار اما الى الجنة واما الى النار وقال يحيى معاذ عجبا لقدر حبك لله يحبك الخلق وعلى قدر خوفك لله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في ذكرك الخلق ٥

فصل في ذكر جماعة من النساك يعرفون بالكنى من الاتباع وتبع الاتباع

٥ ذكر ابي تراب النخشبي واسمه عسكر الحبر صحب حاتم الاصم قال ابن الاعرابي زايت حول ابي تراب مشايخ عشرين ويارة رؤوسهم فعول حول الاساطين فما ماف منهم على الفقر الا ابو عبيد البشري وابن الجلاء قال ابن الجلاء لقيت ستماية شيخ ما لقيت فيهم مثل اربع اولهم ابو تراب النخشبي توفي بالبادية قيل بهشبة السباع وقال ابو تراب اربعة الناس اثنتين تحبون ثلثة وتبغضون ثلثة تحبون النفس وهي لله وتحبون الروح والروح لله وتحبون المال والمال للورث وتطلبون الشيء والاجدونها الفرج والراحة وهما في الجنة ٥ قال اهل النار نحن كانوا ابو تراب من رجال مرو خراسان والمذكور بين بالعلم والفتوة والتوكل والزهد والورع وقال ابو تراب ليس من العبادات شيء انفع من اصلاح خواطر القلوب وقال الشر والقلوب قلب حتى ينور الفهم عن الله عز وجل وقال رجل لابي تراب الكرخي قال يوم يكون لي الكبر والى امتلاك حاجم لا يكون الى الله تحاجم

اولياءه ٥

وقال الفقر قوة ما وجد ولباسه ما ستر ومسكنه حيث نزل وقال حقيقة الغنى ان تستغني عن هو مثلك وقال الذي منع الصابر غير السلوى لله الحمد ولله وقال ابو تراب لله تعالى بقاط العلماء في كل زمان عايشا كل اعمال اهل ذلك الزمان وقال احفظ همتك فانه مقدمة الاشياء فمن صح له هم صح له ما بعد ذلك ومن فاته فاته ومن شغل مشغولا بالله عز وجل ادركه الملوت وهو مشاغ ٥ وقال ابو تراب سمعت حاتم الاصم يقول عن شقيق قال اصحى الناس كما تصحى النار فخذ منفعتها واترك ضررها وقال ابو تراب رؤي ابرهيم بن ادهم في يوم ضايف وعليه جبة فرو مقلوب في اصل ميل مستلقيا رافعا رجليه يقول لطالب الملوك الراحة فاخطوا الطريق ٥

ذكر ابي محرز الطفاوي

قال ابو محرز الطفاوي لما بان لابليس اعلى الدارين منزلة طلبوا العلوم فلم يدركوا الا بالكثرة منها فلما رأوا الكثرة ما عندهم بذلوا والله لله المهج رجاء الراحة لديه والفوز في يوم الحساب فيه الطالب وقال ابو محرز كلف الناس بالدنيا لما نالوا منها فوزا فيهم واعرضوا عن الاخرة رغبتها يرجوا العباد نجاة انفسهم ٥

ذكر ابي الابيض وكان عابدا كثيرا كما قال البعض

اخواني سلام عليكم ورحمة الله واني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانكم لم تكلفوا من الدنيا الا نفسا واحدة فانه ان اصلحتها لم يضركم فساد غيرها وان انت افسدتها لم ينفعكم صلاح غيرها فاعلم انكم لن تسلموا من الدنيا حتى لا تبالوا من اكلها من اخر واشبع ٥

ذكر ابي كرمة العبدي كان من عباد اهل الشام قال ابن ابي الحواري عدني عيسى بن الهذيل قال سمعت ابا كرمة العبدي يقول ابن ادم ليس له شيء غير ثلث

ذكر ابي خالد الاحمر قال احمد بن محمد كتب الي ابو خالد الاحمر وكان من اهلها

الى قراءة ان الصدقين كانوا يستحبون ان لا يكون اليوم على منزلة امس ٥

ذكر ابي جعفر المحولي قال ابو جعفر المحولي ابكاني شكوى بدنا غدي بنعتك

غير مع

ابن للاكياس مع

وقال

ثم تو شب على معاصيك ذكر ابى الوليد الصوفى واسمه العباس بن الوليد المرادى رضى الله عنه
ذكر ابن ابى الدنيا باسناده قال امر ابو الوليد هرون بالمعروف بحسنة فقال انا فى
آن فى مناى فقال لم لحزين الفقير فرحم ما يستوعب طول حزنى ودوام الدنيا قال
فاستبقظت فرعا فلم البثان فرج الله واخرجنى مما كنت فيه ففرج بذلك اصحابنا
وارينى فى المنام كان ذلك الاتى اتانى فقال استرحت بين يطول الفرح عند اهل سلمهم
فعلمت والله ان الحزن انما هو على خير الاخرة لاعلى الدنيا فكان ابو الوليد انما هو دهره
باكى العين اما ينتبه جنان او يهوم مريضا او يلزم الجنان وكان محزونا نحيفا
ذكر ابى هاشم سهل بن عبد الله الاسفرائينى قدس سره من قرى اصبهان منزوى عهير الى
دعاية عند النوايب والحزن سأل الله ان يكفيه دحول الهموم للنفس فتنقطت شعرة
فلم تنبت بعد دعوة وكانت له شجة جوز تحلق كل سنة جوزا كثيرا فتنقط منها طبل
فاستعظم ذلك وقال اللهم ابيتها فبيتت فلم تحلق بعد ذلك فيها هو اول امره اعلم
الشافعى الى اصبهان ذكر ابى عبد الله الرودبارى شيخ الشام فى وقته
كبير فى علم القرآن وعلم الشرع واداب التصوف مات بصور قال ابو عبد الله التصوف
ينبو عن صاحبه النحل وكثبة الحديث ينبو عن صاحبه الجهل فاذا اجتمعا فى شخص فناهيك
به نبلا وقال ابو عبد الله رايته فى المنام كان قايلا يقول ليس اصح ما فى الصلاة
قلت صحة القصد فسمعتها تنبا يقول اروبهم المقصود باسقاط رويه القصد انتهى
وقال مجالسة الاضداد دوبان الروح ومجالسة الاشكال تلقح العقول وقال من
خدم الملوك بلا اعتقاد اسلم الجهل الى القتل وقال الخشوع فى الصلاة علامة فلاح المصلى
قال الله تعالى قد افلح المومنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون ذكر ابى عثمن المغربى
كان فقيه المشايخ قال ابو عثمن من اراد صحبة الاغنياء على مجالسة الفقراء ابتلاه الله بموت
القلب وقال من مد يده الى طعام الاغنياء اشتهى ان لا يفلح ابدا وقال من اشتغل بالجوا
الناس ضيّع حاله قال وقال لبعض المريدين ما ازال اوابر فقوت حتى وقعت فلما وقعت
قال والى استمتل كيف استمكن الرعشكن وقال من اعطى نفسه الامانى قطعها
بالتسويف والتواني وقال من حمل نفسه على الرجا تعطل ومن حمل نفسه على الخوف قنط ولكن
ساعة وساعة ومن مرّ وقال السالك يطلع اجلد من الناطور بجهل ذكر
ابى عبد الله بن خفيف كان شيخ المشايخ فى وقته قال ابو عبد الله رحيف الفتوى محابه
ما يعد كر عن الله وقال البشر شة اضر بالمريد من مساعدة النفس بذكور الرخص وقبول
التاويلات وقال ابن خفيف قدم علينا بعض اصحابنا فاعتل فجاء ه على البطر فقلت
اطرحه واخذ من الطست طول الليل فغفوت عنه فقال انت لعنك الله فقبل كيف وحدت
نفسك عند قولك لعنك الله فقال الكفر ذكر ابى سعيد بن الاعرابى
ذكر ابو العباس السنوى فى كتاب الطبقات قال ابو سعيد بن الاعرابى سافر الكثير
وكتب الحديث الكثير ولقى الكبار من شيوخ الصوفية سبعمائة بطل الكثير وعمّر وصنف
كتبا كثيرة لاصحاب الحديث والصوفية صنف كتاب شرف الفقر وطبقات الصوفية
وغير ذلك وكان متجردا لهذا الطايفة متعصبا لهم لها بذكرهم له لسان حال
فى مذهبهم يحسن فهمه ودرايته وحمل عنه الناس من اصحاب الحديث والصوفية مات
بمكة سنة اربعين وثلثمايه وهو ابن ثلاث وتسعين سنة قال ابن الاعرابى شطنى عن كتب
الحديث الاشتغال بالتصوف فلما ان وقعت اليه ادركت جهابذة الحديث ونقاده
فالحقوا الى جميع ما فاتنى مرقد قال السنوى هذا اضطرب كلام التصوف حتى لحق
ما فاق على اقرانه وزرق المزرى غيره من العلم قال ابو سعيد بن الاعرابى خرجت
فى بعض السنين اريد العراق فرفقى جماعة من الفقراء فجيئنا الى بيرى فى بعض المنازل
وليس معنا ما نستقى به فقطعنا ما معنا من العباء وغيره وشددناها فى زكوة واستقيت
فصفيت اصحابى فشربوا ثم دلينه لاشرب فانقطع الزكوة والحبل يعنى فارتفع الما

حتى شربت فتعجب اصحابي فقلت لهم مما تعجبون هذا ابن بيرة في قدره لسه عروطه قال
ودخلنا اللوف فاجتمع الي طرف من الصوفية فجلسوا يسيرا ثم قاموا وعهدي بهم انهم
يطلبون عندي فقالوا اخوين تواخيا اجدهما عليل فقلت فانا معكم فدخلنا على ولد
طريح واخر بنطزة وجهم فلما دخلنا قام وجلس ناحية فجلس اصحابي عند الطيل فقلت
انا على الرحل الجالس فلما ازال الطيل ازهد يعني الجالس مثل عيني قال اصحابي قد فارق
الدنيا فقال الهكذا افقلته بيع فقال اه وخر جنه نفسه فاشتغل اصحابي به واشتغلت
انا بهذا فمضوا واطرحوا وصليت عليه اه وقال ابن الاعرابي احب رسول لسه صلى لسه عليه وسلم
ايمانا واعتقادا الامن رسول لسه صلى لسه عليه وسلم ولان لسه يحبه وامر بحبه وحبي لسه فيه
الشغل بدوام ذكره ومناجاته والتلذذ بتلاوة كلامه وذكر على دوام الاوقات ومحبة
الرسول صلى لسه عليه وسلم لقد اقدمت مع عقد الايمان ومحبة لسه نطوا في القلب مع ذكر محبة متزايدة اه ذكر ابو العباس الدينوري كان حسن الطريق مستقيم
الحال دخل ترملة فاستقبله مجير حامد الزاهد الترمذي فلما راه قال ركام فعوتب
في ذلك فقال ابلغني احسن الوصف لا الا دراني ونعتها وانشد ابو العباس اه

رايتك تبلغني اليك بناعدي فيا عدد نفسي لا بتغا التقرب

ذكر ابو بكر البيهقي سئل الفارسي كان حسن الحال قال ابو عبد لله بن خفيف
قال ابو بكر الفارسي كان اول ابتدائي حتى وقعت لي هذه القصة اني جلست بخجستان في
عرا اربع ستين انظر الى تلك الصحراء وكانت امرأتي ترعى البقر تحمل كل ليلة رغيفين تأكل
بيناه قال اذ عن لي رجل حرج ابو بكر في بعض ناحية البلد فوقع في قوم صعاليك ليلا
جلوسا يشربون الخمر وعندهم عيدان وعندهم نار عظيمة فجلس ابو بكر بين ظهرانيهم
فقالوا انشدنا شيئا فقال انقدم اليكم واجلس معكم واشرب فقام وجلس عندهم
فناولوه قدحا فاخذها بيده وقام قايما وهو يكي ويقول هذا شادي لمن لا يصبي جيبه

هذا شادي لمن كان معلاه هذا شادي لمن قدم زاده هذا شادي لمن طلب حبيبه
مزاده ويبكي حتى بكوا كلهم وناموا عن كانوا عليه ثم رمى بالقدح من يده وذهب
ذكر الي زرعة الرازي تقدم ذكره في باب تبع الاتباع في باب العين انه
عبد لسه قال عبد الواحد رغيات ما راى ابو زرعه بعينه مثل نفسه احدا وقال احمد
بن حنبل النيسابوري لابزال المسلمون بخير ما بقي لهم مثل ابي زرعه وقال يونس بن عبد الاعلى
ابو زرعه وابو حاتم اما ما خراسان ودعا لهما وقال فقها هما صالح المسلمين اه وقال
ابو زرعه رايته فيما يرى النايم كاني في مسجد النبي صلى لسه عليه وسلم وكاني اسمح يدي على
منبر النبي صلى لسه عليه وسلم على موضع المقعد الذي يليه ثم اعسلته فاقتضته على
رطب واهل كهشتان كان بعثا ان فقال هذا ثابت يعني حديث النبي صلى لسه عليه وسلم
والصحابة والتابعين اه وقال محمد بن مسلم رايت ابا زرعة رحمه لسه في المنام فقلت
ما فعل بك ربك فقال قربني وادناني وقربني وادناني ثم قال لي يا عبيد لسه تدري
في اي شيء قلت لا يا رب قال لانك حدثت بحديث ابي عبد لسه واني عبد لسه قال
محمد بن مسلم فوقع في قلبي ان ازنا بابي عبد لسه سفين الثوري وابا عبد لسه مالك بن
انس وظن ابا عبد لسه احمد صنفت قيل مات ابو زرعة منظونا يعزى وجيهة في الزرع
قال ابن عم ابي زرعة سمعت ابا زرعة يقول في مرضه الذي مات فيه اللهم اني اشتقت
الى ربي فعجل فان فاي عمل اشتقت الى قلت يرحمك ربك اه وقال ابو زرعة
قال السري بن معاذ وكان احد الولاة لو اني قبلت لاعطيت مايتي الف درهم قبل
الليل فيكر وفي ابن مسلم من غير ان احسبكم ولا اضربكم الكثير ان اصنعكم ما انتم
وقال ابو زرعة كنت فيما مضى وانا صبي ربما اخطر بقلبي اني مجي فاضعف واحذر ان ذكر الناس
وانا اليوم ربما حدثت فلا احذر الناس اظن بنفسي كذبي ينبغي ان يكون وقال الي
لابس الثياب لكي اذا نظر الناظر الي لا يقول ما ترك ابو زرعة الدنيا ولبس الثياب الدون

هذا

وانى لاكل ما يقدم الى من الطيبات وما حلوا لكى لا يقول الناس انا ابا زرعة لا ياكل الطيبات لزاهده
ومن احب ان يسلم من لبس الثياب يلبسه لشهرته فانه اذا نوى هذا وهو بغيره سلم ٥
وقال الحسن بن احمد الله سمعت احمد بن حنبل وسأله رجل فقال يا ابا زرعة فغضب احمد وقال اتقول انا شاب كالمنكر عليه ثم رفع يديه وجعل يدعو الله لابى زرعة ويقول اللهم اغفر على من يغتاب عليه اللهم ادفع عنه البلاء اللهم ادفع عنه البلاء دعا كثيرا قال الحسن فلما مات جلست ذلك الى زرعة وحملت اليه دعا احمد بن حنبل وانت كتبته فكتبه ابو زرعة وقال لى ابو زرعة ما وقعت فى يدك فاذكرنى دعا احمد بن حنبل الا طلبت له يغفر لى ويرحمنى على يدعائه
وقال ابو زرعة ذهب ابى الى عبد الرحمن بن مهدى وعبد الله بن سعد الدشتكى فلما رأياه هشا به فجعلت ادنو منه فقال لابى من هذا فقال هذا ابنى فقال ادن منى فدعا لى وجعل يمسح رأسى فنوه من ابى فقال لعبد الرحمن اذهب متى فلم يزل يقول اذهب اذهب فاخرج بدار فاخرج بدرى فنظر الى شقوقه فى باطن اصابعى فنفر منى وقال ان هذا سيكون له شان ويحفظ القرآن والعلم وذكر انسانا
وقال ابو زرعة حججت من الرى المرة الثانية سنة سبع وعشرين ومائتين وحججت سنة اثنين وثلاثين وانى حججت ثم خرجت الى مصر فلقيت بها سنة عشر اوكنت عزمت فى بلدة وقد مى مصر ان اقل المقام بها وقد كنت عزمت على سماع كتب الشافعى فلما عزمت على المقام وجهت الى عزفر رجل مصرى بكتب الشافعى وكتب الى ثمانين درهما على ان يكتبها لى واعطيته الكاغد وكنت حملت معى نحو بين اقفين لاقطعهما لنفسى فلما عوت على كتابتها امرت بتليمها فبعتها بتسعين درهما واشتريت بها ورقا كاغد بعشرة دراهم فكتبت فيها كتبا ثم خرجت الى الشام فلقيتها هناك ثم خرجت الى الجزيرة فلقيتها ثم رجعت الى بغداد سنة ثلثين فاخرجها ورجعت الى الكوفة فلقيتها ثم اقمت وقدمت البصرة فكتبت فيها عن شيوخ وعند الاعلى قال ابو زرعة كتبت الى يحيى بن راهويه لا يهولنك انكار الباطل فان الباطل جولة ثم تبلاشى ٥ ذكر ابى حاتم الرازى واسمه محمد بن ادريس قال ابو حاتم

ارتحلت لكثرة العلم
رحلت على المقام هنا

احجة

٥٥٥

احجة ما شيت على قدمى طلبا لحديث زيادة على الف فرسخ شرقا من مكة الى المدينة مرارا
ومن البحرين الى مصر ومن مصر الى الرملة ومن الرملة الى بيت المقدس وطبرية ومن طبرية الى
دمشق ومن دمشق الى حمص ومن حمص الى انطاكية ومن انطاكية الى طرسوس ثم رجعت من طرسوس
الى حمص فكانت تقوى على ثم رحلت الى اليمان فسمعت ثم خرجت من حمص الى بيسان ومن
بيسان الى الرقة ومن الرقة ركبت الفرات الى بغداد وخرجت قبل خروجى الى الشام ورواسط
ومن واسط الى الكوفة وذلك ذلك اشى هذا فى عشر الاول وانا ابن عشرين سنة اجول اسبع
سنين خرجت من الرى سنة ثمان ثلاث عشرة ومائتين وخرجت المرة الثانية سنة
اثنين وثلاثين وحججت سنة خمس وثلاثين وحججت الحجة الاولى سنة خمس عشرة ومائتين
والحجة الثانية سنة خمس وثلاثين والثالثة سنة اثنين وثلاثين والرابعة سنة خمس وثلاثين
وفيها حج عبد الرحمن ابنى وقال لقيت بالبصرة سنة اربع عشرة ومائتين ثمانية اشهر
وكان نفسى لم اقم سنة فانقطع نفقتى فجعلت اسع ثياب بدنى شيأ بعد شئ
حتى بقيت بلا نفقة ومضيت الطوف مع صديق لى على الجحفة واشتهى منهم الى المسا
فانصرف رفيقى ورجعت الى البيت حال فجعلت اشرد الماء من الجوع ثم اصبحت من الغد
وغدا على رفيقى فجعلت الطوف معه فى سماع الحديث على جوع شديد فانصرف وعنى واضرف
جايعا فلما كان الغد غدا على فقال ارشدنا الى المشايخ فقلت انا ضعيف لا يمكننى
قال ما ضعفك قلت لا اكتمك امرى قد مضى كذا واكذا ما طعمت شيأ فقال لى قد بقى معى
دينار فانا اقاسمك نصفه وتحفظ النصف الاخر فى الكرى فخرجنا من البصرة وكنا فى
البحر فاجتمعنا فاخبرت اصحابى به فقالوا انى نشد فيك حبلا ونعلقك فى المائدة وانى حبلا وارسلونى فجعلت
نفسى فى المائدة فرفعونى فلما خرجنا من المدينة صرنا الى الجار وركبنا البحر
وكنا ثلثة اشهر وكانت الريح فى وجوهنا فبقينا فى البحر ثلثة اشهر وضاق صدورنا

وذلك انا لما اردنا البحر اعوذ السبع
الجوع فلما نزلنا فى البحر ضاق صدورنا

فرفعونى

وفنى ماكان معنا من الزاد فخرجنا الى البر فجعلنا نمشي اياما على البر فنفد ماكان معنا من
الزاد واكلنا حشيشا يوما ثم اكلنا ورق الشجر ثلاثة ايام ثم اكلنا دوابنا يوما ثم اكلنا
كل يوم نمشي الى الليل فاذا جاء المسي صلينا والقينا بانفسنا فلما اصبحنا يوم الرابع جعلنا
نمشي على قدر طاقتنا فسقط الشيخ الذي كان معنا فتركناه فمشيت انا وصاحبي فلما
فرغنا او فرشيخ ضعفت وسقط مغشيا على وقمنا صاحبي وتركته فلم يزل يمشي اذا
ابصر من بعيد قوما قد قربوا منا فيلتفهم الى البر ونزلوا على بير موسى عليه السلام فلما لوح
بثوبه اليهم فجاؤا ومعهم الماء فاداوه فسقوه واخذ بايديهما فقال الجفوا رفيقين لنا
قد القيا بانفسهما مغشيا عليهما فاشعرت الا برجل يصب الماء على وجهي فمشى عيني
فقلت استقني فسقاني شيأ يسيرا واخذ بيدي فقلت ورأى شيخ ملقا قال فذهب
الى ذلك جماعة واخذ بيدي وانا امشي اجر رجلي يمشي شيأ بعد شيء حتى اذا بلغت
الى سفينهم وانوا بزورقي الشيخ واحتملوا الينا فيقينا اياما حتى رجعت الينا
انفسنا ثم كنا نأتي المدينة يقال لها رابه الى واليها ورود ونأمن الكعك
والسويق والماء فلم نزل نمشي حتى نفد ماكان معنا من الماء والسويق والكعك فجعلنا
نمشي حيارى عطاشا على شط البحر فدفعنا الى سلحفاة قدر ي بها البحر مثل الترس
فعدنا الى بحر كبير فقصرنا على ظهر السلحفاة فانقلبت بها واذا فيها خلق صفرة البيض
فاخذنا من بعض الاصداف الملقاة على شط البحر فحككنا القشر ورددنا ذلك الاصفر فنجشاه
حتى سكن عنا الجوع والعطش حتى دخلنا مدينة الزابه واوصلنا الكتاب الى عاملها
فانزلنا في داره واجرى الينا وكان يقدم الينا كل يوم الفرخ ويتولى الخادم سقاني
لهم البنطير المبارك فقال واحد منا بالفارسية الا ندعو اتاك فقال صاحب الدار
انا اجيبه بالفارسية فان جدتي كانت هروية فاتانا بعد ذلك بالملح فخرجنا من
هناك فوردنا الى ازبلغانا مصر ذكر ابي محمد بن ابي حاتم الرازي واسمه

عبد الرحمن وقد مضى ذكره في باب العين اخبرنا ابو ثابت الرازي في كتابه اخبرنا
ابو حاتم احمد بن الحسن ثنا احمد بن علي بن سلم بن علي بن ابراهيم الخطيب الزاري المجاور بمكة
قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن البصري بالري في جنازة عبد الرحمن بن ابي حاتم
وكان رجلا اليه من العراق وسمع منه يقول قلنسوة عبد الرحمن الساوما هو بعجب
رجل صنف ثمانين سنة على وتيرة واحدة ما اخرج الطريق ساعة واحدة قال واخبرني
علي بن ابراهيم الخطيب قال اسمعت ابا الحسن علي بن احمد الفرضي يقول ما رايت احدا من
عرف الرحمن ذكر عنه جهاة قط وكنت ملازما له مدة طويلة فما رايته الا على وتيرة واحدة
لم ار منه ما انكرته من امر الدنيا ولا من امر الاخرة بل رايته صابرا لنفسه ودينه ووقوره
قال واخبرني علي بن ابراهيم قال سمعت العباس بن احمد الكيلي يقول لبغي ان يأتي الحاكم
قال ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن العمري لعبد الرحمن بن ابي حاتم قال علي بن ابراهيم سمعت
عبد الرحمن يقول لم يدعني الى استعمال الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان
ثم كتبت الحديث وكان حافظا للقرآن ويعلل القراءة بنفسه قال علي بن ابراهيم
وسمعت ابا عبد الله بن ابي نصر الدينوري يقول قد رايت مشايخ اهل العلم ما رايت
احسن شيبة من عبد الرحمن بن ابي حاتم قال علي بن عبد الرحمن كان عبد الرحمن ابي
حاتم مقبلا على العبادة مرضعة والشهر بالليل والذكر ولزوم الطهارة فكساه
الله بهاء ونورا فكان يسر به من نظر اليه قال واخبرنا علي بن ابراهيم قال سمعت
ابا بكر محمد بن عبد الله البغدادي عالم يقول كان من منة الله على عبد الرحمن انه والد بين
تماطر العلم والروايات وتوفي والد اكرات بين ابيه وولد زرعه فكانا يوقدان كما يوقد
الفرخ الصغير وبقيان به فاجتمع لمرجوهر نفسه كثرة عنايتهما ثم تمت النعمة
بربطه مع ابيه فادرك الاسناد ولقيات الشيوخ بالحجاز والعراق والشام والثغور
وسمع بانجانه حتى عرف الصحيح من السقيم وترعرع في ذلك ثم كانت رحلته الثانية

بنفسه بعد تكرر معرفته بعرفه له ذكر وبقدم الحسن فهمه وديانته وقديم سلفه
سمعت ابا احمد الدرستيني يقول سمعت عبد الكريم يقول ساعدني الدوله وكرمني حتى
اخرجني الى سنة خمس وعشرين ومايتين وما اختلف بعد فلما ان بلغنا الليلة التي خرجنا
فيها من المدينة نريد الكوفة اختلفت فكتبت ذلك الى فسر بذلك وقال الحمد لله حيث
اذ رزقت حجة الاسلام وقال عباس ابن هشام وفي هذه السنة سمع عبد الكريم ابن المغيرة
حديثه عن سفين ومن مشايخ مكة والوارد بن اليها وخرج عبد الكريم ومات ابن المغيرة
من قابل سنة ست وعشرين ومايتين وسمع عبد الكريم انصرافه من الحج سنة ست وعشرين
مرابن سعيد الاشج ومشايخ الكوفيين مع ابيه ومشايخ الواسطيين احمد بن سنان
وعدة من مشايخ اهل واسط والحسن بن عرفة ببغداد وسامراء قال عبد الكريم
سمعت الحسن بن عرفة يقول انا ابن ثمانين وعشرين سنة قال عباس ابن هشام فكان ابو زرعة
ابوه خال ابي حاتم وكانا كالاخوين ليس بينهما عداوة واشبههما وابغضهما كما يكون
بين الناس قال ابو حاتم ليس بين ابي زرعة وبيني ما يلغني خمس سنين وابو زرعة
مات قبل ابي حاتم بستتين وكان مسكنهما ومسجدهما في محلة واحدة في سكة حنظلة
سمعت ابا الحسن علي بن احمد الخوارزمي يقول سمعت عبد الكريم بن ابي حاتم امام الزمان
قد رمى بين امامين ابي حاتم وابي زرعة امامي هدى فصل وذكر حرصه
على طلب العلم واحسن ما عاين ابن ادريس قال سمعت ابا حاتم يقول قال ابو زرعة ما رايت
احرص على طلب الحديث منك يا ابا حاتم فقلت ان عبد الكريم احرص قال اشبه
اباه فاظلم قال الرقام سالت عبد الكريم عن اتفاق كرة السماع وسؤالاته ورايه
فقال ربما كان يأكل واقرا عليه وعشي واقرا عليه ويدخل الخلا واقرا عليه ويدخل البيت
في طلب شيء واقرا عليه قال عباس ابن ادريس بلغني انه كان يسئل اباه ابا حاتم في مرضه
الذي توفي فيه عن اشياء من علم الحديث وغيره الى وقت ذهب لسانه فكان يشير

اليه بطرفه نعم ولا قال وسمعت عبد الكريم يوما يقول لا يستطاع العلم براحة الجسم وقال
كنا بمصر تسعة اشهر فلم نأكل فيها مرتين ودخل انا كنا نغدو بالغدوات الى مجالس بعض
الشيوخ ووقت الظهر الى مجلس اخر ووقت العصر الى مجلس اخر ثم بالليل للسبق والمعارضة
فلم نتفرغ لصلاتنا وكان معي رفيق وكنا نتعاون فاتاني اسمع في نهار وبيع في كتابي فاكتب
لا يكتب وما يكتب الا الكبير فغدوت يوما الى مجلس بعض الشيوخ فقال هو عندكم فرجعنا
فرايناه وقد تغير جوعا لم يكن يعصر بيننا جوعه فجوعه اصعر فاجتمعنا فاصرنا الى
المنزل فحضر وقت مجلس بعض الشيوخ فلم يمكنا اصلاحه ومضينا الى المجلس فلم ينزل
حتى اتى عليه ثلاثة ايام كاد ان يتغير فاكلنا منه فقيل لكم تعطوه فلم يشوبه ويطعم
قال وزان كان لنا الفراغ قال عباس ابن ادريس وكان هذا في الرحلة الثانية وذلك انه كان
استاذن اباه ويشفع اليه بابي زرعة ان يأذن له في الرحلة الثانية فلم يأذن حتى الح
عليه ولم يكن لابي حاتم في هذا الوقت ولد غير عبد الكريم وكان له اولاد قبل فماتوا فلم
تطب نفسه ان يأذن له فاذن له وشرط عليه الى وقت كذا ويرجع ويدخل مصر ومشايخ
مصر متوافرون قال وعندي انه كان يشير وستين منهم يونس عبد الاعلى ومحمد بن
نصر وابن عبد الحكم والمزني والربيع وغيرهم ومشايخ اسكندرية محمد عبد الله بن
ميمون وغيرهم فاجمد نفسه في السماع ليلحق ما عدا به الاخلاف ورزق السماع الكثير
مثل كتب ابن وهب باسرها وكتب ابن فعبد الحكم وحدث بها ابن المشايخ وفوائدهم
ثم خرج من مصر سمعت ابا بكر البغدادي يقول لقد انتقى عبد الكريم رحلته في السماع
في مائتين ما يجمع عن جمع غيره ان يكتب مرتين ويدخل بيروت والسواحل
ودمشق والثغور قال عباس ابن ادريس كان لعبد الكريم ثلاث رحلات رحل مع ابيه في سنة
جمع سنة خمس وستين ومائتين ورجوعه ثم حج حجة ثانية ثم مشايخ
من اهل العلم من الري محمد بن حماد الطهراني وغيره والسيتين ومايتين والرحلة الثانية

يبان كتبهم
وبنصرف البهم وكذا هم
بنفسهم

سنة الى مصر ونواحيها في العشر والثنين والرحل الثالثة الى اصبهان الى يونس حبيب
واسيد بن عاصم وغيرهما ثم اربع وستين فصل ثم حشر صلاته وخشوعه
فيها قال علي بن ابرهيم سمعت محمد بن حمدويه الرجاني يقول سمعت ابا الفضل النرسي يقول كنت
مع ابي حاتم اذا خرج من السكة وعبد الرحمن في الصلاة فصلى بالناس عشاء ثم سكت فوقف
فقال اخفف يا عبد الرحمن فقال لا انتهيت الى اذا عامة ما يهم عبد الرحمن قال وسمعت ابا عبد
الله القزويني الواعظ المعروف بابن الشاهج وكان من المذكورين يقول قال له بعض اخوانه
ايش خبرك يا ابا عبد الرحمن اي محدثة الصلاة فقال اذا دخلت مع عبد الرحمن الصلاة
فسلم تشكر اليه بهما ما يشاء قال علي بن ابرهيم سمعت احمد بن محمد بن عمر البراز يقول بعد
وفاة عبد الرحمن بن ابي حاتم والناس مجتمعون للتعزية والمسجد غاص بهما قام فقرأ الى
المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله اولئك هم الوارثون الا بهضم المسجد بالبكاء
والنحيب وقالوا ينبغي ان يكون عبد الرحمن هذا هذه الايات فان هذه الخصال كانت
كلها فيه قال علي بن ابرهيم وحدثنا يوما عن عبد الرحمن يقول قبل صلاة الخوف التي توفي فيه
وكان على الوتر قائما يصلي وكتابه بين يديه والوالد حسين الدرستي في الجماعة فركع واطال
الركوع فقال ابو الحسين هو على العادة التي كان يستهلها في صحته فصل
في ذكر محنته قال واخبرنا ابو الحسن علي بن ابرهيم الرازي قال سمعت ابا الفضل العباس
ابن احمد بن منصور سمعت ابن ابي عمر يقول سمعت ابي يقول قلت لابي محمد عبد الرحمن ابي حاتم
اخرج الى محنة احمد بن حنبل لاكتبها فتغافل فاعدت ثانية فقال اكتب محنتي فانها
اعجب من محنة احمد قال علي بن احمد الاصبهاني الفرضي محنة عبد الرحمن بن ابي حاتم اشد من
محنة احمد بن حنبل وذلك ان محنة احمد كانت مع الخاص وكانت مدتها قليلا ومحنة عبد الرحمن
مع اصحاب الزعفراني عزام عشرين سنة قال واخبرنا علي بن ابرهيم قال سمعت ابا بكر
محمد بن قاسم بن العباس بن يقول امتحن في الاسلام ثلثة سفيان الثوري واحمد بن حنبل وعبد الرحمن

انام ونواجيهم
ذكرهم
ج مرضهم

ابن ابي حاتم قيل صبر في محنته ولم يرجع من مشيخته ولم يترك جمعة ولا جماعة وانتشر
العلم والتصنيف وتعليم الخير حتى بحتهم الله قبل ما تمر وسنا اعداءه المذكورين
اربعة بين يديه واشار واعليه وقت المحنة بالخروج فقال ههنا قوم من اهل
السنة تنكسر قلوبهم ويستوحشون ولكن نصبر وقال كنت محمد بن يحيى الذهلي الى
ابي زرعة اصبر فان للباطل جولة ثم يضمحل قال علي بن ابرهيم كنا جماعة يوما في
مسجد عبد الرحمن بن ابي حاتم عنده فتذاكروا شدة محنته فقال بعضهم يوم كذا وقال
بعضهم وقت كذا فقال عبد الرحمن كنت يوم الجمعة في مسجد الجامع اذ جاءني انسان فقال
لي خذ حذرك فانهم قد جلسوا لك ثلث مواضع فاخذ واعليك الطريق يريدون نفسك
قال علي بن ابرهيم والجامع نائي عن البلد منقطع عنه وكان عبد الرحمن قد اخذ لنفسه
فرسا ايام الزعفراني واشتهاه بكون اسرع في نجاته قال عبد الرحمن فكرت في نفسي
اي طريق اخذ وكان ثلث طرق فاستخرت الله وذكرت حبرا ابو بديه الحسن بن فرعه
ان من قرأ يوم الجمعة بعد الصلاة اذا سلم وهو ثان احدى رجليه قبل ان يطأهما
او قبل ان يتكلم قل هو الله احد سبعا وقل اعوذ برب الفلق سبعا وقل اعوذ برب الناس
سبعا حفظه الله الى مثلها فخرجت وركبت في الطريق من باب يسمى باب الحمام باب
قزوين وبيدي غلامي سيما وجماعة نحو خمسة انفس فلما بلغت باب الجيلاني اذا الجماعة
قد خرجوا على قرى مواضع كانوا ملثمين فيها بالسلاح يريدونني فاشتغل بهم بعض
من كان معي وخرجت الدابة وبقي مع غلامي سيما واخر حتى بلغت دار المطلي فخرج
من دارها نحو جماعة بالسكاكين والسلاح يريدونني فركبت الدابة وخرجوا خلفي
قال علي بن ابرهيم فاخبرني محمد العطار وكان مع الشيخ بن يديه احدهم لقي الشيخ
واشار بالسكين فاصدا اليه فضرب السرج ولم يصب الشيخ والدابة قال عبد الرحمن
ونجوت منهم فلما صرت بنا وسط الخندق وفيه مسجد صغير خرج علي من المسجد نحو

قابله
سيمان
متكلمين

ثلثين نفسا بالسلاح يريدونني وانا وحدي فوقفت انظر اليهم فجا ثلثة منهم فتعلق
واحد منهم برجلي اليسرى واخر برجلي اليمنى واخر بلجام الدابة فضربت المتعلق برجلي
اليسرى بالمقرعة فتكسر في الخندق وقطعت المتعلق بلجام الدابة بالمقرعة وحركت الدابة
فانفرجوا عني فاخذت طريق الطبرين الى المنزل فلما قربت من المنزل راني رجل من اصحاب
الزعفراني فقال آيا كافر انت بعد تعيش حتى وصلت الى قريب منزلي وقد اتصل الخبر
بالجيران والاهل ان عبد الكريم قتل فاشتغلني جماعة يكون فقلت انا في عافية
والحمد لله فصرت الى المنزل فقال علي بن ابرهيم فلما نزلت هذا واشباهه قال عبد الكريم
الشيخي فانها العجب مرتجزا هذه وقيل ان امراته توفيت فمضى عبد الكريم لتعزيته وكانت
في مسجد يعرف بمسجد المزني في سكة الباغ فبينما هو كذلك اذ افاق اصحاب الزعفراني وقد
علموا ان عبد الكريم هناك ومعه طعام عظيم فاخذ وا باب المسجد يريدون عبد الكريم ولم يكن
للمسجد باب غيره وكان في شباك من جانب اخر الى الطريق وكان معبد الكريم نفر من اصحابه
فلما راوا انهم قد اخذ وا الباب وثبوا الى الشباك فانتزعوه وخرج عبد الكريم من موضع
الشباك ونجا لله تعالى قال واعادوا اعادا عبد الكريم وحملوا من داره الاثاث
والالات فخرج الى السربان محل بالري فاقام بها ستة اشهر فلما رجع الى داره بعد ستة
ايام خرج من دار السباط الى دار الرجال يمشي للصلاة فسمع الصياح فقال ايش هذا قالوا
مات الزعفراني فقال اما شاء الله لم يزد عليه ثم مشى خطوتين او ثلثا فقال لا اله الا الله
واليه المصير قال وكان قد ما يشتغل بذكر الزعفراني وذكر اصحابه مع ما نالوه وجعلته
ولم يدعنا نشتغل بذكره وقال اشتغلوا بذكر الله يكون خيرا لكم وافضل قال اهل التاريخ
وقع الدود في لسان الزعفراني قبل موته وقيل مات بور مراس ووقع في لسانه الدود
قال علي بن احمد البزاز كنت جالسا بمكة وثلثمائة وكنت عند بئر لسد الحرام والخلق في
الطواف اذ قام منادي على البئر فقال ايها الناس العنوا الزعفراني واصحابه ونادى لعن الله

الزعفراني وفي رواية فلعنه الناس معه قال وروحت الى بغداد فسمعت في دار
القطن وكلا يسقي الناس الماء وهو ينادي ويقول اشربوا يجان ما بارد والعنوا
الزعفراني فكانوا يشربون ويلعنون وقال احمد بن الحسن الرازي رايت ابن ابي الجن
القصار وكان من الجهمية يريد دخول الحمام فقال له رجل ان عبد الرحمن بن ابي حاتم
يقول رايت هاتفا يقول لذكري وذكري يكذب فقالوا لله لا تقل فقال ان كان
صادقا خرس الله لساني وان كان كاذبا خرسه الله فدخل الحمام فاحترس
الله لسانه من ساعته فخرج وهو اخرس ثم رجع الى بيته فاقام سنة اشهر
لا يتكلم الا بالاشارة ثم خرج من الدار فانه وما رجع اليه بعود ذكره

ذكر ابي عبيد البسري رضي الله عنه اخبرنا اسعد بن علي الزنجاني
انا علي بن محمد الحناي الشيخ الصالح بدمشق انا عبد الرحمن بن محمد المنجي ساحمد بن داود قال
سمعت ابا بكر بن معمر يقول سمعت ابا حسان يقول سمعت ابن ابي عبيد البسري اليه يقول
اني خرجت يوما في سكة سمن فوقعت فانكسرت فذهب راسي مالي فقال ابا بني احمل راس
مالك ذهبا ابيك فوالله ما لابيك راس مال في الدنيا والاخرة الا الله قال وسمعت ابا
حسان يقول رايت اخي ابا عبيد في النوم فقال هو الذين يزورونني ويباخذون من قبري
التراب يتبركون به لوجاوا وسالوا الله ما سالوا لا اعطاهم

ذكر ابي سعيد الخراز رضي الله عنه اخبرنا اسمعيل اليماني اخبرنا اسعد
الزنجاني انا علي بن محمد الحناي انا عبد الرحمن بن عمر المنجي ساحمد بن داود الدينوري قال
سمعت ابا سعيد الخراز يقول نزل علي ضيفان من النساء فقلت لاما جيقة الصدق
فعلمت حقيقة الوفا فقلت الصدق وعرجا قال اهل التاريخ ابو سعيد الخراز بغدادي
اسمه احمد بن عيسى صحب ذا النون المصري وابا عبيد البسري كان من كبار مشايخ القوم
قال ابو سعيد الخراز مثل النفس مثل ماء اذا فوق طاهر صاف فان حركته ظهر ما تحته من

عنهم راض قال فسمينا عليا وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعدا
وقال ليشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شئ وقال ان اصابت
سعدا فذاك وهو والا فليستعن به ايكم امر فانى لم اعزله من عجز ولا خيانة
ثم قال اوصى الخليفة من بعدى بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين الاولين ان
يعرف لهم حقهم ويحفظ حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والا
يمان من قبل ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا
فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن
رضى منهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يوخذ من
حواشى اموالهم فترد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم
وان يقاتل من ورائهم وان لا يكلفوا الا طاقتهم فلما توفى اخرجناه فانطلقنا نمشى
معه قال فسلم عبد الله بن عمر واستاذن قال استاذن عمر بن الخطاب
فقالت ادخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفن عمر واجتمع
هؤلاء قال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلثة قال الزبير قد جعلت امرى
الى على وقال طلحة قد جعلت امرى الى عثمن وقال سعد قد جعلت امرى الى
عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن ايكم يبرء من هذا الامر ويجعله اليه
والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم فى نفسه وليجهدن على صلاح الامة قال
فاسكت الشيخان على وعثمن فقال عبد الرحمن بن عوف افتجعلونه الىّ
والله على ان لا آلوا عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقدم فى الاسلام وما قد علمت فالله عليك لئن امرتك
لتعدلن ولئن امرت عثمن لتسمعن ولتطيعن ثم خلا عنه وخلا بالاخر فقال
له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال يا عثمن ارفع يدك فبايعه وبايعه على

ووج

فهو صح

رجعوا

الوهط

ووج اهل الدار فبايعوه ٥ وفى رواية عن عمرو بن ميمون قال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه حين طعن فامنعنى ان اكون فى الصف المقدم الا هيبته وكان
مهيبا وكنت فى الصف الذى يليه وكان عمر رضى الله عنه لا يكبر حتى
يستقبل الصف المقدم بوجهه فاذا راى رجلا مستقدما على الصف او متاخرا
ضربه بالدرة فذلك الذى يعنى منه وفى رواية المسور بن مخرمة لما طعن
عمر رضى الله عنه دخلت فاخذت يعسوبى الباب فقلت كيف تروننه
فقالوا كما تنزى قلت فاتيتموه بالصلاة فانكم ان لم توقظوه تنزى اقرع له من
الصلاة فقلت الصلاة يا امير المومنين فقال الصلاة ولا حظ فى الاسلام لمن ترك
الصلاة ثم قام فصلى وجرحه يثعبب دما ٥ فصل وما ورد فى فضايله
بالاسناد الغريب اخبرنا طاهر ادين محمد الربيعى بمكة نا محمد بن الحسين بن الفضل
نا الحسن بن عرفة حدثنى عبد الله بن ابرهيم الغفارى المدنى عن عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة انا محمد بن ابى طاهر المحرقى انا على
بن ابى جامد الجرجانى انا ابرهيم بن محمد الدبيلى بمكة نا على بن محمد بن على الطايى
نا بشر بن عبيس بن مرحوم نا النضر بن عربى عن عاصم بن سهل عن محمد بن ابرهيم
عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى اروى الدوسى قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالسا وطلع ابو بكر وعمر فقال الحمد لله الذى ايدنى بكما انا المطهر بن
محمد البيع انا ابو الحسن على بن يحيى بن جعفر امام الجامع نا فاروق بن عبد الكبير
نا ابو مسلم الكشى نا الحكم بن مروان نا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران
عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم اراد ان يبعث رجلا فى حاجة وابو بكر
عن يمينه وعمر عن يساره قال انا ابعثهما جميعا فبعثهما

سهو صح

ابو في

الجاه فلذى النفس نظره عند المخرج والفاقه والمحالف ومن لم يعرف ما فى نفسه كيف يعرف ربه
وقال ابو سعيد كل باطن يخالف الظاهر فهو باطل وقال ابو سعيد لو ان الله ادخل
موسى عليه السلام فى كفه لاصابه مثل ما اصاب الجبل وقال ابو سعيد رايت ابليس فى
النوم وهو يمر عنى فاجبه فقلت تعال فقال ايش اعمل بكم طرحتم عنى افتكم ما اخادع
به الناس قلت ما هو قال الدنيا فلما ولى عنى التفت الى وقال غير ان ما فيكم لطيفه قلت
ما هى قال صحبة الاحداث قال ابو سعيد قل من يتخلص وهذه الصوفير وانشد ابو سعيد
اسايلهم عنها فهل من مخبر فقالى بنعم بعد انكه لم اعلم
فلو كنت ادرى ابن خيم اهلها واى بلاد الله اذ ظعنوا امّوا
اذن لسلكنا مسلك الريح خلفها ولو اصبحت تعم ومن دونها النجم

ذكر ابى بكر الزقاق

واسمه محمد بن داود الدينورى اقام بالشام وعمّر
فوق مائة سنة وكان من اقران ابى على الروذبارى صحب اباعبد الله بن الجلا وابابكر الوراق
الكبير قال ابو بكر الدقى سمعت الزقاق يقول لم اسبح ستين سنة ارى هذا الفقر من نفسى
فيه التفيه الكلام الحرام النصف قال ابو بكر وسمعت ابن الجلا وقيل له اكان ابو بكر يجلو
المرايا والسيوف فقال الا ولكنه كان اذا تكلم على قلوب المريدين جلاها اخبرنا
اسمعيل اليمانى انا سعيد الرجانى انا على بن محمد المجنانى انا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن داود
الدقى قال سمعت احمد بن منصور يقول سمعت السوسى يقول غسلت مريدا فاسكرانى مسكر انهانى
وهو على المغتسل فقلت يا بنى خل يدى انا ادرى انك لست ميت وانما نهاك مولاك دار
الى دار فخلاها قال وحدثنا الدقى قال قيل لجعفر بن محمد ما بال الكلب صغير الاشبال
محبوب فقال لفرز عهده من كرّ اخبرنا احمد على رطفا انا ابو عبد الله الكلبى
الشلمى قال سمعت اباعبد الله الرازى يقول سمعت الدقى يقول كم من مسرور
سروره بلاآوه وكم من مغموم غمته نجاته قال وقال الدقى المعدة موضع بحر الاطعمة
فاذا طرحت فيها الحلال صدرت الاعضا بالاعمال الصالحه واذا طرحت فيها الشبهه
اشتبه عليك الطريق الى الله واذا طرحت فيها التعفف كان بينك وبين امر الله
حجاب قال وسمعت ابابكر الرازى يقول سمعت ابابكر الدقى يقول كلام الله اذا اضا
على السرابر باشراقه ازالت البشريه برعونانها قال وسمعت الدقى يقول من عرف ربه
لم يقطع رجاءه ومن عرف نفسه لم يحجب بعلم ومن عرف الله لجا اليه ومن شتى الله لجا الى
المخلوقين والمؤمن لا يسهو حتى يغفل فاذا انتقل جهل واستغفر اخبرنا اسمعيل
اليمانى انا سعيد الرجانى انا عبد الله بن عمر المنجى انا صدقه بن المظفر الانصارى انا مهدى
داود قال سمعت شبلا البغدادى يقول اهدانى ابن الدلف للمعتضد وانا صبى وكنت
على راسه واقفا وبين يديه غلمان فلما اراد اخراجه اشار
الى الغلام فعلم ما يريد منه فجى به وكان بين يديه غلام خادم جميل الوجه وفى رجليه
خلخال من الذهب والفضه فنظر المعتضد اليه والغلام مشغول بنظر الى الخلخال ثم نظر
اليه الثانيه قال فرفع الثالثه قام اليه وفى يدى سكين فخرقها فى فواد الغلام
فقال له بعض ندمائه ممن يدانى اليه يا امير المومنين ما هذا الوقت انت على
الطعام اجللت به هذا الخلخال هو بين يدى وانا انظر اليه وهو ينظر الى
خلخاله فسكت قال وحدثنا محمود بن داود قال سمعت الزقاق يقول ثمن هذا
الطريق روح الانسان قال وسمعته يقول هذا الامر لاقوام كشوا بارواحهم
المزابل قال وحدثنا مهدى بن داود قال سمعت ابابكر بن مجير يقول قال ابو زرعه
مكرت بى امراة فقالت بانى ارعه ادخل فشل مع هذا الزنبيل فلما دخلت
اغلقت الباب على فلما علمت قصدها قلت اللهم اجعلها سودا فاذا هى سودا
فجاءت فى نفسها ففتحت الباب فخرجت فلما صرت خارج الباب قلت اللهم ردها
الى حالها فرجعت الى حالها هاه قال وحدثنا مهدى بن داود قال سمعت الجريرى يقول

كان فقيرا اذا قام قال الله واذا قعد قال الله فعشر يوما عشرة فانقطعت اصبعه
فاكتب في الارض الله الف لام ها ٥ ذكر الى الخبر الاقطع رحمه الله
سكن البيضات بالتاء له كرامات كان يأمر السباع والهوام قال ابو الخير الاقطع
دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وانا بفاقة فاقمت خمسة ايام ما ذقت ذواقا
فتقدمت الى القبر وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقلت
انا ضيفك الليلة يا رسول الله وتحببت وتممت خلف المنبر فرأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي بن ابي طالب بين يديه فحركني علي رضي الله عنه وقال
قم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفا فاكلت
نصفه فانتبهت فاذا في يدي نصف رغيف وقال ابو الخير الاقطع لي نصف قليل
الانتفع به الا لله ولن يصفو لي ذلك الا خدمتنا ولينا الله وقال ما بلغ احد الى حالة شريفة
الا بملازمة الموافقة ومعانقة الادب وآداء الفرائض وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء
الصادقين ٥ وقال حرام على قلب ما سوى حب الدنيا ان يسبح في روح الغيوب وقال
الفلوس ظروف فضلة مملوءة ايمانا فعلامة الشقوة على جميع المتلبسين والاهتمام بما
بهتم ومعاونتهم على ما يعود صلاحه اليهم وقلب مملوء نفاقا فعلامته الحقد والغل
والغش والحسد ٥ ذكر ابي نصر الجهني مدني رضي الله عنه ٥
اخبرنا ابو مسعود المؤذن ثنا علي بن محمد بن ميسرة ثنا احمد محمد بن ابراهيم حدثني احمد بن
عبد الرحيم بن سعيد حدثني علي بن محمد النحاري ثنا محمد بن عبد الله الانصاري الاشهلي الانصاري قال
سمعت ابي قال ان الذي قدم علينا هارون الرشيد سنة ثلث فاخلى له المسجد ووقف
على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى منبره وفي موقف جبريل واستغرق اسطوانة التوبة ثم قال
قفوا لي على اهل الصفة فلما انا هم جرك ابو نصر الجهني وقيل هذا امير المؤمنين فرفع راسه
فقال ايها الرجل انه ليس بين عباد الله وامة نبيه صلى الله عليه وسلم رعيته وبين الله طلوع غير ك

وان الله سائلك عنهم فاعد للمسئلة جوابا فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ضاعت
شاة على شاطئ الفرات لخاف عمر بن الخطاب ان يسئله الله عنها قال فبكا هرون ثم قال
يا ابا نصر ان رعيتي ودهري غير رعية عمر ودهره قال فقال له ابو نصر هذا والله غير معتد
عند فاظر لنفسك فانك وعمر تسلان عما حوتكما الله قال فدعا هرون بصرة فيها
مائة دينار فقال ادفعوها الى ابي نضر فقال اما انا لا ارضى من اهل الصفة فادفعوها الى
فلان بعرفها بلينهم ويحلني من حلهم ٥ ذكر ابي نضر المدني الشيخ
رضي الله عنه اخبرنا ابو بكر الطريثيثي انا هبة الله الطبري انا ابو محمد عمر بن محمد بن
محمد بن مخلد ثنا العباس بن محمد بن عبد الرحيم ثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابي اويس قال اجدبت
المدينة واشتد حال اهلها وتكسف قوم مستورون وخرجوا يدعون في مزرعة يوما
بسوق الطعام وما فيه حبة حنطة واشعير فاذا ابو نضر جالس منكسر راسه فقلت
له يا ابا نضر اما ترى ما فيه حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرفع راسه فقال افلا ندعو الله
لعله يفرج ما هم فيه قال فرفع يديه وحول وجهه الى القبلة وقال الجلس عن يميني قال فجلست
فانكب فعفر وجهه في التراب ثم رفع راسه فقال يا بارئ الخلق كاشف الضر مجيب
دعوة المضطرين رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على محمد وعلى آل محمد وفرج عما
اصبح فيه اهل حرم نبيك عليه السلام ثم غاب فذهب فقمت من عنده فوالله ما برحت
من الموضع حتى رايت الشعير قد نقطت فرفعت راسي فاذا رجل جرادي سواد هن
في الهوى فما زلن يستقطرن وانا واقف انظر حتى ملأت المدينة فاستغنى كل قوم بما
دارهم من جراد مجتنوا الجوانب فطبخوا واكلوا اقلام قدر على الزيت وملأ الناس
الجباب والجرار والقواصر والقوس وخرجوا بسوقهم ثم نهض بعد ثلاث فانتشر
في عراص المدينة لم يخرج منها الى غيرها فاقمت بها ثلاث حتى جاءت عشر سفائن
دخلت الجار فاذا هي دخلت في الوقت الذي دعا فيه ابو نضر فرخص السعر الى ارخص

ما كان وجع حال الناس الى احسن ما كانت قال فاتيت ابا نصر وهو في المسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا ابا نصر اما تترى الى بركة دعائك فقال لا اله الا الله هذه رحمة الله وسعت كل
شئ ٥ ذكر ابي عبد الله الكارتي رضي الله عنه قال وحدثنا هبة الله ابو عبد الوهاب
ابن عبد الله ابو يوسف بن عبد الله قال قرأت على محمد بن محمد حدثكم احمد بن منصور بن سنان ثنا ابو بهيم
ابن خالد الصفار حدثني ابي ثنا بشر بن زياد بن جبل عن ابي عبد الله الكارتي قال احدثتني
عنه اسما النجراني وهو ذه الاداوة قال خرجت في ابل لي فضللت قال فمررت بنبطي في اداوة
قال ثم قلت له سقني ما انت فقلت له رجل عابر الوضوء قال فاهويت اليه لاشرب وملأتها ما قال
فقلت هذا وضوء هذا شراب قال فقلت ارعى ابلي فاذا اردت ان اتوضأ صببت من الاداوة
ما فتوضأت واذا اردت ان اشرب صببت لبنا فشربت فقلت بذلك ثلثا فقال له اسما
النجراني اجتبيتا كان احبيا قال انه ليطاله بلا كان يعصم من الجوع ويروى من العطش اما
اني حدثت بهذا امرا قوي فيهم على ان اكاثر سيدي قتال فاما اطل الذي يقول كما تقول
قال قلت الله اعلم قال ثم رجعت الى منزلي فبت ليلتي تلك فاذا انا به صلاة الصبح على بابي
فخرجت اليه فقلت يرحمك الله لم تعنت نفسك الى الآن ارسلت الي فاتيتك فقال انا احوج لذلك
ان انبئك يا بني الله الا اناني ان تكذب من يحدث بانعم الله ٥
ذكر ابي حمزة الثمالي رضي الله عنه من عباد الشام وزهادهم ٥ اخبرنا احمد
ابن عبد البر الدكواني ثنا ابو بكر بن مردويه املاء ثنا عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله
المكتب ثنا ابو بهيم محمد بن الكارث المدني ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا يونس بن محمد الحداد
عن ابي حمزة الثمالي قال ان صاحب الدين تنكد فعلقه الشيطين ورضي فلم ينهض وطلا
من الدنيا فيجام الشر والفرك فلو وترك الشهوة فصار حرا وترك الجدل وظهرت له
المحبة وسلم نفسه عز كل فاز فاشتمل العقل ٥ ذكر ابي يوسف الغسولي
رحمه الله من زهاد الشام اخبرنا ابو الحسن العلاف فيما اذن ابا ابو الحسن المنزر

(الظاهر)

(وابو مع)

(حدثني ابو)

ثنا جعفر بن محمد الخلدي حدثني ابرهيم بن خضر حدثني ابو بهيم محمد بن بشار الصوفي الحراساني
خادم ابرهيم بن ادهم قال مررت انا وابو يوسف الغسولي في طريق الشام فوثب الينا رجل
فقتله ثم قال يا ابا يوسف عظني موعظة احفظها عنك قال فبكى ثم قال اعلم يا اخي ان اختلاف
الليل والنهار وممر الشهور والاعوام هدم بدنك وفناء عمرك وانقضاء اجلك فينبغي لك يا
اخي ان لا تظهر ولا تأمر حتى تعلم ان مستقرك ومصيرك اساخط عليك ربك بمعصيتك
وغفلتك او راض عنك بفضله ورحمته ان ادم الضعيف نطع بالامس وحيم غدا قال
كنت ترضى لنفسك يهذا فتشتد وتعلم وتتدبر في وقت لا ينفعك الندم قال وبكا ابو يوسف
وبكا الرجل وبكت لبكائهما ووقعا مغشيا عليهما قال وانا جعفر حدثني ابرهيم بن بشار
قال خرجت انا وابرهيم بن ادهم وابو يوسف الغسولي وابو عبد الله السنجاري مرابط
الاسكندرية فمررنا بنهر يقال له نهر الازرق فقعدنا نتوضأ وكان مع ابي يوسف
كسيرات يابسات فالقاها بين ايدينا فاكلناها وحمدنا الله عز وجل فقذ اسعى
اثنا وما لا برهيم فوضع النهر حتى بلغ الماء الى ركبتيه فقال يكفيه في الماء فلما تم
قال بسم الله وشرب الماء ثم قال الحمد لله ثم ملأ كفيه من الماء فقال بسم الله بسم الله ثم قال
الحمد لله يعني فعل ذلك ثلثا ثم انه خرج من النهر فدر جليه ثم قال يا ابا يوسف
لو علم الملوك وابنا الملوك ما هم فيه من النعيم والسرور لجالدونا بالسيوف ايام الحياة على
ما نحن فيه من لذيذ العيش وقلة التعب فقال له يا ابا اسحق طالب القوم الراجه فاخطوا
الطريق المستقيم فتبسم ثم قال امن لك هذا الكلام ٥ ذكر ابي معويه
الاسود رحمه الله اخبرنا احمد بن عبد المنزر الحافظ ثنا الحسن الاعدل الكرخي عن مزاحم
ابن عاصم احمد المصري قال سمعت ابا سعيد عثمان بن السكري قال سمعت موذن غزة وقد ذهب
على اسمه قال حدثت عن ابي الزاهرية قال قدمت طرسوس فدخلت على ابي معويه الاسود
وهو مكفوف البصر وفي منزله مصحف معلق فقلت رحمك الله مصحف وانت لا تبصر قال انكم

على يا اخي حتى اموت قلت نعم قال اذا اذا اردت ان اقرأ فتح لي بصري وعن ابي حمزة خادم لابي معوية
قال كان ابو معوية قد ذهب بصره فكان اذا اراد ان يقرأ فتش المصحف ويرجع اليه بصره فاذا
اطبق المصحف ذهب بصره ٥ ذكر ابي محمد الجريري رضي الله عنه من علامات تاريخ الصوفية
افضل بعد الجنيد في مجلسه لتمام حاله وصحة علمه قال ابو محمد الجريري من استولى عليه النفس
صار اسيرا في حكم الشهوات محصورا في سجن الهوى وحرم الله على قلبه الفوايد فلا يستدل
بكلامه ولا يستحليه وان كثر تردده على لسانه قال الله عز وجل سأصرف عن اياتي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق يعني لا يفهمون ولا يجد وا له لذة صرفوا الله عن قلوبهم بخطياتهم
واغلق عليهم سبيل فهم كتابه وسلبهم الانتفاع بالمواعظ فلا يعبرون طريق الاخرة والسلوك
سبيله ٥ وقال الجريري الخاطر ثوران الزهاد والخوف سلوك الابطال وقال رجل لابي محمد
الجريري كيف على بساط الانس وفتح لي طريق الى البسط فزلت زلة فحجبت عن مقامي
فكيف السبيل اليه دلني على الوصول الى ما كنت عليه فبكى ابو محمد وقال يا اخي الكلمة اقتر
هذه الخطة لكني انشد كما ايضا لبعضهم فانشا يقول

قف بالديار فهذه آثارهم تبكي الاحبة حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بها اسايل مخبرا عن اهلها او صادقا او مشفقا
فاجابني داعي الهوى ذرشمها فارقت من تهوى فحر الملتقا

ذكر ابي عبد الله الفلانسي رحمة الله كان من كبار القوم قيل ركب البحر في بعض
سياحته فعصفت عليهم الريح في مركبهم فلما اهل المركب ونصر عوا وندروا النذور
فقالوا الا عبد لبس كلنا فلعاهد نا الله ونذر نا ان نجانا الله فانذر ايضا انت وعاهد الله
عهدا فانا منخرم من الدنيا مالي والنذر فقال فالجئ اعلى فقلت لله علي اخلصني الله
مما انا فيه ان لا اكل لحم الفيل فقالوا البشرى هذا النذر وهذا يكاد لحم الفيل احله فقلت لذري
وقع في سري واجرى الله على لساني وانكسرت السفينة ووقعت في جماعة من اهلها الى الساحل

فبقينا اياما لم نذق زادا فاصبنا لحم فحولا اذا لحم بولد فيكل فاطبخوها فاخذوها
فاكلوا منها وعرضوا علي الاكل فقلت انا نذرت وعاهدت الله ان لا اكل لحم الفيل
فاعتلوا علي بانا في مضطر ولي فتح العهد الاضطراري فابيت عليهم وثبت على العهد
فاكلوا واشتلوا وناموا فبينا هم نيام اذ جاءت الفيلة تطلب ولدها وتبع اثرها
فلم تزل تشتم الرائحة حتى انتهت الى عظام ولدها فشمته ثم جاءت وانا انظر فلم
تزل تشم واحدا واحدا فكلما شمت من واحد رائحة اللحم داسته برجلها او بيدها
فقتلته حتى قتلت كلهم ثم اقبلت فلم تزل تشمني فلم تجد مني رائحة اللحم فاذا زمرة من جرحها
واوماءت الي بحر طرطوسها ان اركب فلما قد علي ما اوماءت فرفعت ذنبها واطلقت
انها تريد مني ركوبها فركبتها فاستوت عليها واوماءت الى ان اشتوى فاستوت
على شاطئ طرطوس فسارت بي سيرا عنيفا الى ان جاوزت بي ليلتي الى موضع زرع وسواد
فاوماءت الى ان انزل فنزلت فبركت برجلها حتى نزلت عنها فسارت سيرا اشد
من سيرها الي فلما اصبحت رايت زرعا وسوادا وناسا فحملوني الى مكلم وسالني عن جمام
فاخبرته بالقصة وما جرى على القوم فقال لي اندري كم المسير الذي سارت بك الفيلة
فقلت لا فقال مسيرة ثمانية ايام سارت بك في ليلة واحدة فطلبت عندهم الى ان تكملت
درهمي ٥ ذكر ابي محمد بن دينار واسمه عبد الله قال ابو عمرو قلت لابن
دينار الجعني اوصني قال اتق الله في خلواتك وحافظ على اوقات صلواتك ومحط وزرك
على الخطائك تبكي عند الله مغفرتا في حالاتك ٥ ذكر ابي عبد الله البراني من
المتعبدين المشهورين قال ابو عبد الله البراني لن يزد القيه ارفع درجة من الراضين
عن الله على كل حال ومن وهب له الرضا فقد نيل افضل الدرجات ومن زهد على حقيقة
كانت مونته حقيرة ومن لم يعد في ثواب الاعمال ثقلت عليه جميع الاحوال ٥
ذكر ابي الفضل الهاشمي قال ابن مسروق دخلت على ابي الفضل الهاشمي وهو علي

وكان ذا عيال ولم نعرفه شيئا قال فلما قمت قلت في نفسي من اين ياكل هذا الرجل فصاح يا
ابا العباس رد هذه الهمة الردية فان له الطافا ۞ فصل ذكر جماعة
من الاولياء والزهاد لم تنقد على استهم ۞ قال محمد بن المنكدر اني لاجد مواجيد هذا المنبر
في حوض النيل اذ عوا ذا انسان عند استطوانة منفع راسه فاسمعه يقول اي رب الخط اشتد
على عبادك وانى اقسم عليك بارزاقك الا سقيتهم فما كان الا ساعة اذ سحابة قد اقبلت ثم ارسل
المطر وكان عزيز اعلى ابن المنكدر ان يخبر عليه احد من اهل الخير فقال اهذا بالمدينة وانا لا اعرفه
فلما سلم الامام تتبعه واصر فا بتعه وام يلتفت حتى اتى دار انس فدظر موضعا واخرج
مفتاحا ففتح ثم دخل واوجت فلما سمعت انينه فاذا انا اسمع نجوا انى بينه فسلمت ثم قلت
ادخل فانظر فاذا هو نجوا قال اجابها فقلت كيف اصبحت اصلحك الله فاعظم ما مي فلما رايت
ذلك قلت انى سمعتك تسال الباري على الله يا اخي هل لك في نفقة تعيش بها عن هذا وتفرغ
لما تريد من الاخرة فقال الا ولكن غير ذلك اذكر في الجدوا لاذكر هذا الا بحتى امور ولا اتاتي
يا ابن المنكدر فانكر ان اتاتي شهر تو للناس فقلت اذا حبت اسار القار فالا لفي المسجد وكان
فارسيا قال فاذا ذكر ذلك ابن المنكدر حتى مات الرجل ۞ قال ابن وهب يعني انه انتقل من تلك
الدار فلم يرو لم يدر اين ذهب فقال اهل الدار الله بيننا وبين ابن المنكدر اخرج عنا الرجل
الصالح ۞ وعن عبد الله بن عبد العزيز قال خرجت مع ابي من قرية تريد قريبة فظلمنا الطريق
فبينما نحن كذلك اذ نحن برجل قايم يصلي فلما فرغ من صلاته قال ابي انطر فانظر هل ينتفل بعد صلاته فلم ينتفل فاقبل علينا فقال لنا هل لكم ظلمتم الطريق فقال له ابي
الا نحملك فربنا ما قادر على ان يدلنا فاقبل يلهج فاذا نحن بسحابة قطرت فاذا ذكر انها تحمل ماء
فمضينا حتى اتينا القرية فذكرنا له فقال لنا لو ادلكم فلا ايكون بارض الا سقوا
فقال ابو احمد بن عبد الله الصالح ۞ اخبرنا احمد بن علي بن الحسين المقرى ا
هبة الله بن الحسن الحافظ انا احمد بن محمد بن عالية حدثني ابو بكر محمد بن عبد الله بن اسحاق البزاز
المقرى قال سمعت احمد بن علي البزاز يعرف بوكيع يقول سمعت الحديث جدا قال

سمعت

احمد بن موسى سمعت يحيى الحلاء يقول سمعت ابا يزيد يقول كنت جالسا عند معروف فدق انسان الباب
فقال يا بامحفوظ رايت امرا عجبا فاذا رايت قال الشهى الى اهلي سمكا فرجت الى الباب
الكرخ فاخذت سمكا فشويتها فبينا انا اطلب من يحملها اذا انا بصبي جاء يعدو
ومعه طبق فقال يا عم تحمل هذا على قلت نعم فوضعت السمك على راسه ومشى بين يدي فكان لا
يرفع قدما ولا يضعها الا ذكر الله مرارا بمسجد يوذن فيه للظهر فقال يا عم هل لك في ان
تصلي فقلت صبي يدعوني الى الفلاة ولا اجيبه فقلت نعم فوضع الطبق والسمك على باب
المسجد ودخل المسجد فلم يزل يركع وانا احفظ السمك فلما اقيمت الصلاة قلت صبي توكل على الله
وضع الا توكل على الله فمكثت ساعة فلما لم يخرج دخلت فصليت وخرجت فاذا هي بحالها فاخذها على
راسه ثم عاد الى الماكان عليه الذكر الى ان وصلت الى منزلي فاخبرت اهلي خبره فقالوا الى فلانة
يا كلها معنا فقلت له انهم يسالون كل من نظر عندهم قال نعم فاين طريق المسجد فدللته على
المسجد فلم يزل ذاكرا وساجدا الى العصر فلما صليت العصر جاء راسه بين ركبتيه ثم لم يزل
كذلك الى المغرب فلما صليت المغرب قلت هل لك في الافطار قال قد حرك اعاده ان جيئني
عليها فانا اجيبك قلت ماهي قال اعاده قد حرك الى ان افطر بعد عشرة الاف ختمة وصبر له وكنت
اعدت في بيتي ما يحتاج اليه فلما صليت اخذت الى البيت وزرقت عليه الباب وكانت
له ابنة لا تبطش بيديها ولا تمشي برجليها عمياء كمتطعة لحم قد اتى عليها عشرون سنة فبينا
نحن نيام في جوف الليل فاذا بابنة قد قعدت على البيت فقلنا من هذا قالت فلانة فما دهاها
فاذا هي تمشي وتبطش وتبصر فقلنا من عدامات شكر فقالت ما ادري الا اني مررت في جوف
الليل فالقى الي سبحتي فقلت اللهم بحق صيفنا الا اطلقتني فانا كما نزلت
قال فبادرت الى البيت فاذا الظلام ليس ثم فيها معروف وقال نعم منهم صغار وكبار ۞
قال واخبرنا هبة الله انا عبد الوهاب انا ابو سعد قال قرات على محمد بن محمد بن منصور
الطوسي سمع ابا حكيم بن موسى النحوي قال رايت رجلا من البصريين ياخذ الشيء على الله فيعطيه

باب صح

وما بيده نحو الطريق صح

المكاري فقضى عنه ٥ نا الرحيم قبيت المعطار بالبس فاخذت منه مائة درهم قرضا
على الله فكسوت منه ثيابا يعني للمكاري فاخذ عشرة دراهم اشتري ثوبا للتشميس فمرضت
ومررت بالعطار بعد فقال انقال فاتيته فقال امرني رجل فاعطاني مائة درهم فما عليك
فقلت لي عشر وما بقي فقال العشر اخذها لنفسه ٥ قال واخبرني هبة الله انا احمد
هو ابو محمد بن علية قال انا احمد بن القاسم الضبي قال حدثني رجل صدوق وحلف ايضا
على ما حكى ان الله راى في طريق مكة هميانا فاخرجه فاخذه فجعل يجره اصعد الى
مكة فاطلعه من فوق الجبل فاذا بهميان حقيبة فنزلت من الراس فاخذه فجعل يجره افوا الى عديلا
وانا مبهوت لما صعدت الجبل فقال لي اما لك في دينه بذلك فاطلع فراى هميانا ونزل الباخذه
فانقلب حجرا فتركناه فاذا بوجل خراساني يعدو ويلهث فلم يلتفت الى الذي راى هميانه
فاخذه وقال امرني لا احفظه لله قال واخبرنا احمد قال انا ابو القاسم عبد الواحد
ابن محمد بن حبيش قال سمعت ابا بكر بن سادان يقول كان ابن حبيش نائما في النهار بين نفته فقال
لنا انه اقتضى في يوم خمسين من الحابين نحو من خمسة عشر دينارا وانه شاهد سكينا جيدا
في طريق فاشتراه قال فقضى اني في الوضوء صادفت مسجدا لقام فيه الصلاة فدخلت
فتركت السكين والكيس جميعا فلما خلصت بين يدي استاذي مددت يدي الى كمي فلم اجد
الكيس وذكرت تركي له مع السكين في الفلة فوجعت ضربا عنيفا واذا انا بالسكين في يد رجل
فتعلقت به وقلت هو لي فاين الكيس فحلف ما راى كيسا فاستصحبته الى المسجد واذا الناس
على اكثرهم والكيس موضوع فحلف صاحبهما كان الا السكين فاخذ ابن حبيش

فصل ٥ وروى ليث المبارك قال كنت بمكة فاصابتهم قحط فخرجوا الى المسجد الحرام
يستسقون فلم يسقوا والى جانبي اشوه منهوك فقال اللهم انهم قد دعوك فلم تجبهم وانا
اشتم عليك ان تسقينا قال فوالله ما التفتنا ان سقينا فانصرفنا الا سيولا واتعته حتى دخل
داره في الحناطين فعلمنا فلما اصبحنا اخذت دنانير وانيت الدار واذا رجل على باب الدار

فقلت

فقلت اردت رد هذه الدراهم قال انا هو قلت مملوك لكم اردت شراءه فطلب اربعين دينارا
اخرجهم اليه فاخذهم فلم يكن فيهم فقلت له ما بقي شيء فقال الغلام مريض فاخرج فاذا
هو الاسود فقلت يعينه قال هو لك يا بلعبد الله فاعطيته اربعة عشر دينارا واوطن
المملوك فلما صرنا الى بعض الطريق قال يا مولاي اي شيء تصنع بي وانا مريض فقلت لما رايت
عشرته امش قال فاتاني على الخايط فقال اللهم اذ هو بني وافقضني البر قال فخرجت قال
فاحسن عليه اهل مكة ٥ ذكر الى شعيب المقعد رضي الله عنه روى
عن محمد بن علي قال كنت مع الى شعيب صالح بن يونس المقعد وقد اصر فنا من العتمة وهنا
ضوء تنتضي به فهبت الريح فاطفأت مكان معنا من القوم فسمعت اباشعيب يقول
ربنا اتمم لنا نورنا فاعاد الضوء لوقته كما كان ٥ ذكر الى حفص يزيد بن
القعقاع المقري مدني واخبرنا احمد بن علي الطرثيثي انا هبة الله بن الحسن انا عبد الله
ابن محمد بن الحسين بن خيران انا ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد المقرئ حدثنا محمد بن منصور
المدني انا احمد بن اسحق المشيخي حدثنا ورقاء بن ابي نجيح قال الماعسل ابو جعفر يزيد بن
القعقاع القارئ بعد وفاته نظروا ما بين نحض الى فوادة مثل ورقة المصحف فاشكل من حصى
انه نور القرآن ٥ ذكر الى بكر بن عياش اخبرنا احمد بن عبد الله
انا احمد بن محمد بن حسنون انا ابو جعفر بن محمد بن نصير انا احمد بن مسرور نا يحيى الجماني قال
سمعت ابا بكر بن عياش يقول اتيت زمزم فاستسقيت منها عسلا واتيتها فاستسقيت
منها لبنا واتيتها فاستسقيت منها ماء ٥ ذكر الى هرون العبدي
اخبرنا سليم بن ايوب نا ابو بكر بن ابي الصوبة نا عبد الرزاق انا معمر قال سمعت بعض
اصحابنا يقول خرج بروح امراة بالبصرة فمكثت سبع ايام ثم افاقت فقيل ما ذا رايت
قالت رايت اهل الجنة يستبشرون ويقولون ليستانوبين بتوبتي يتزوجني ابو هرون

العبدي علينا قال وحدثنا ابو احمد حدثني محمد بن جعفر الاشعري قال حدثنا سلم بن شبيب
قال سمعت ابا حماد الحفار وكان ثقة ورعا قال دخلت بيوم الجمعة نصف النهار فاذا رجل
يقرأ الاسمعت منه قراءة القرآن قال وحدثنا ابو احمد الحسن عن ساعي عن خشرم قال سمعت
ابا المعتمر الاعرابي قال سكنت البصرة وكان بها جار فخرج الى مكة مع اصحاب فلما كان ببعض
البلاد ابدية بركت ناقته فجعل يعالجها فقال الاصحاب نفد موا فانا نقدم اذا هو برجل فقال
له انا عثلت ناقتك قال له قال الحاج الى الكبار فضيتها اطلق ناقتك قال وما هي قال اجاور
فلانا بالبصرة له ذكر اكثر وذا قدمت فسله ان يهبه لك فتذبحه قبل ان تشتري عرا رطبة قال
افعل فاطلق ناقته فحج ثم رجع فلما صار ذلك الجار بركنا ناقته فقال الاصحاب انطلق فواجئ
اعناقها فلما مضوا اذا هو بصاحبه قال انت على ما قلت قال الرجل نعم قال اي اعتصم منكم
قال يقول العبد ما شاء الله لا قوة الا بالله قال فقدم الرجل فتلقاه الجار فصلقاه جارية
فيمن تلقاه قال يا فلان ديكك الاقرع تبعه لي اذبحه قبل ان تشتري عرا رطبة قال فذهبت
لكي اتحاذ له الهدايا كذا وكذا قال اردت فاخرج الديك فذبحه قبل ان يشتري فلما ان سحر
اذا هو بالواعية قال ما لكم قالوا ولد الجار كان انتشفت ابنته الباب قال فقال انا لله وانا
اليه راجعون انا صاحبها فلما كان قابل حج فلما انتهى الى ذلك الموضع فقا الاثر
الذي رأى الحجى اقبل من قال فانتهى الى موضع فاذا هو بما كان وقد كان راعاني
صغرها فاذا فلانة قالت فلانة فال فاخالد قالت عارية كانت اتى جاريته ذاهبة اللون
قال فذا راكها فقتلتك قالت هذه مائة دينار فردها انفتشي ليلة فدخت قال فلقد بان هو
والله هو ممن يستر وانس قال فكم يعيش قالت اليوم واليومين فالتفت يغيب فيضا
قالت اراه في وتر حرعه فلما رجع فقا الاثر فرأها فقالها عنه فالتفتت خرج بستر ق
السم قال فالقى عليها ثوبه وجاء بها الى اصحابه واقتفى اصحابه فقتلها فلم يلبث اذا هو
بالحجى قد اقبل فلما نظر اليه قال اما شاء الله لا قوة الا بالله وسل سيفه قال الحجى افعلها

قال نعم لانك غدرت بجارك يسابر لا يصل الى اخذها حتى قدم بها على اهلها ٥

ذكر ابي حفص النيسابوري

ذكر ابو نصر السندي يحيى ان ابو بكر محمد بن عبد الخالق ٥ ابو علي الحسين بن الحسن بن حمكان ان ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد عن عثمر النيسابوري يقول سمعت ابا حفص عمر بن احمد النيسابوري يقول لو ان رجلا ارتكب كل خطيئة غاظ الله تعالى وخرج من الدنيا سليم القلب لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه قيل لابي حفص هل هذا في القرآن او في الخبر قال بل قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاتباعه محبة اصحابه الاحياء قال ابو سعيد قال ابو حفص ليت شعري بماذا سألت عن هذه الحكاية فاعدت عليه بين الملا والقراءة والاعادة الفرزه في يوم واحد ٥

ذكر ابي نصر العجلي الزاهد

ذكر ابو العباس بن مسروق وكنت اتعلق بشيء من اطراف الثياب فاخذ هذا ابكى وهذا ابكى الاخر فقال احدهما هذا غلامي وقال الاخر هذا غلامي فجئت الى ابو نصر الزاهد فقلت يا ناصر الله الله في فاخذ ابو نصر بيدي وقال غلام من انت فقلت غلامك فقال طوبى لعبد حتى فاخذ بيدي ومضيت معه وكان سبب ابتداي بملازمة القرآن والعلم بركته ٥

ذكر ابي بكر بن ابي مريم الشامي

ذكر ابو الحسن السلمي قال سمعت ابا بكر بن ابي مريم الشامي ٥ قال الحسن السلمي وكان لابي بكر ابن ادريس في خدمته مسلكان من الدموع ٥ وقال بقية بن الوليد اخذت بيد عبد الله ابن المبارك فادخلته على ابي بكر بن ابي مريم وصفوان بن عمر وقسم حسنا فلما خرج قال يا ابا بكر تمتد بشيخك ٥

ذكر ابي حمزة البغدادي

ذكر ابو حمزة البغدادي صحب السري السقطي كان يتكلم ببغداد في جامع الرصافة وكان يعالج بالقرآت فتكلم يوما في جامع المدينة فتغير عليه الحال وسقط من كرسيه ومات في الجمع الثاني وكان زوج رفقا الى تراب النخشبي اشفاه وهو والد عيسى بن ابان وكان احمد بن حنبل اذا جرى في مجلسه شيء من كلام القوم يقول لابي حمزة ما تقول ايها الصوفي فدخل البصرة مرارا وصحب

ايضا بشر الحافي توفي سنة تسع وثمانين ومائتين قال ابو عمر من المحال ان تحكوه ومن المحال
ان تذكروه ثم الوجد كطعم ذلك ومن المحال ان يوجد كطعم ذكره ثم شغل بغيره اخبرنا احمد بن
ابن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت خير النساج يقول سمعت
ابا حمزة يقول خرجت من بلاد الروم فوقفت على راهب فقلت هل عندكم خبر قد مضى قال نعم فريق
في الجنة وفريق في السعير قال واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت نصر ابن يقول سمعت محمد بن عبد الله
البغدادي قال سمعت الجنيد يقول وافا ابو محمد من مكة وعليه وعثاء السفر فسلم عليه وشهقته
فقال كيف جدك وعميدك وخليني بهما فاخذت مكوك دقيق وخمسة ارطال لحم واباريق وطيب واخذت
عشرة ارطال تمر وعكازه وعصيده وكتبه ووضعها في حجري لما فارقته الدار وابلت
الستر وظر والكل فافرغ ما اكل فقال لي يا ابا القاسم لا
تعجب فما هذا امر مما الا الاكلة الثالثة قال ابو محمد من مر زرق ثلثة اشهر فقد بحار الافاق
بطن خالع قلب قانع وفقر دايم معه زهد حاضر وصبر كامل معه ذكر دايم

ذكر ابي محمد الحريري واخباره

اصله من نسا بور وصحب مشايخ بغداد
وسمع ابا تراب النخشبي وابا سعيد الخراز وهو من افقه المشايخ واورعهم وقال ابو محمد
من استشعر ذكر المنزر جنب الله كل ما ذاق ونقص اليه كل ما فات وقال العارف كما زوال الما على
الحالي كذلك مفارقة العارف بداره عيشه يوما بيوم وباطنه عيشه يوما بيوم
وسأله رجل فقال له اوصني فقال اهيئ زادك لسفر الذي بين يديك فكأني بك وانت في جملة
المراطيز عن قريب لك وهيئ لنفسك منزلا تنزل اذا نزل اهل الصفة منازلهم ليلا تبقى متحيرا

ذكر ابي القاسم الحكيم الشعر قندي

قال ابو العباس النسوي له كلام
في الفلسفة والاعمال يرجع الى علوم شتى علم المعاملات وعلم الظاهر حتى استقضي في آخر
عمره سئل ابو القاسم الحكيم عن علامة العارف فقال اذا رايت الله يزيد كرمه وراية
نفسك تزداد عصيانا فاعلم انك مستدرج ثم قال كم مرة مستدرج بالاحسان اليه ومن

معتبر بالثناء عليه وكم من مفتون بالستر عليه وقال يحيى بن معاذ رابتنا يا ابا القاسم الحكيم
في النوم بعد وفاته بثلاث فقلت ما فعل الله بك فقال انا كنا قبل في اهلنا مشتغلين ثم
الله علينا ووقانا عذاب السموم وقال ابو القاسم الحكيم ليس الاعمى من يعمى بصره انما
الاعمى من تعمى بصيرته قال الله عز وجل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

ذكر ابي عبد الله بن الجلاء

بغدادي الاصل صحب ابا تراب النخشبي ولقي
ابا عبيد الله السري وكان من اهل التوكل والتجريد وكان عالما ورعا قال ابو العباس
النسوي كان ابو عمر بن نجيد يقول ثلثة من ائمة الصوفية لا رابع لهم الجنيد ببغداد
وابو عثمان بنيشابور وابو عبيد الله بن الجلاء بالشام وكان جاور بمكة بعد اشعاره ثم انتقل
الى الشام وسكن دمشق وبها توفي قال الذي لقيت بيقا وثلثيا بر والمشايخ المشهورين
بالفضل فما رايت احدا بين يدي الله وهو يعلم انه بين يدي الله اهيب من ابن الجلاء قال
جعفر المزلغ وكان من كبار اصحاب الحديث خرجت من عند ابن رجوصا فدخلت على ابي عبد الله بن
الجلاء فنظر الي والمحبرة في يدي فقال ايش انت قلت رجل من اصحاب الحديث قال فلم جيتني قلت
اجيت ان اكتب عنك قال ايها الفقه فاخرج الي جزءا او دعا وقال اكل اثر لك اعطاني
دراهم وقال اذا اردت ان الحديث فعليك بابن رجوصا واذا اردت ان تاكل شهيا او اجتهت
الى قطع فارجع الي وقال احمد بن بركة ليت اباعبد الله بن الجلاء في الطواف فقال لي
من ابن اجرمت قلت من بين المقدس فقال على اي طريق جيت قلت على طوس فتوكل قال
على التوكل قلت نعم قال انا اعرف من رجالتين وخمسين رجلا على التوكل وهو يستغفر الله
منها فقلت يا عم تخوض هذه البنية مرة وقال انا واستغفر لسرد ذلك ويحك

ذكر ابي عبد الله الروذباري

وروذبار قرية من قرى بغداد
وهو ابن اخت ابي علي الروذباري وكان اهل بيته وزراء الخليفة يعرف الفقه
واللغة والنحو وكان مع هذا كله ازهد خلق الله في الدنيا وكان متبذلا في لباسه

في مشتغلين ص

نزول صح

له ٥

حكاية غريبة

كله

واكله ماكان يأتي عايلبس ومايأكل كان يقول ما اكلت لحما شهوة قط كان له حلقة القراء
ومجلس الامام اسكن صور بساحل بحر الشام ○ سئل ابو عبد الله عن قول الدير وحلوا الدين
قالوا ابتلاه الله ثم استفاقوا فقال استفاقوا بالرضا على مر القضاء والصبر على البلاء والشكر
في النعماء وقال ابو عبد الله كنت راكبا على جمل فطرأ بقوتي فنزلت وحملت الجمل والرمل فقلت
جل الله فقال الجمل بل ضج جل الله ○ ذكر ابي عمر الاشتي احد مشايخ
الشام صاحب ابي عبد الله الجلاء ورد على من تكلم في قدم الارواح والشواهد ○ قال
ابو عمر الاشتي كان فرض الله على الانبياء اظهار الايات والمعجزات كذلك فرض على الاولياء كتمانها
حتى لا يفتتن بها الخلق وقال ابو عمر الاشتي حقيقة الخوف ان الخلق مع الله احد ○
ذكر ابي علي الرودباري من اهل بغداد سكن مصر وصحب شيخها ومات بها
صحب الجنيد والنوري والسوسي ببغداد وصحب ابا عبد الله بن الجلاء كان عالما
حافظا للحديث قال ابو علي الرودباري فضل المقارع على الفعال منقصه وفضل الفعال
على المقال مكمله ○ وسئل عن التصوف فقال هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه بشيء من
الهزل وقال لو تكلم اهل التوحيد بلسان التجريد لما تجرأ محب الاماني ○ وقال ما اظهر من
نعمه دليل على ما بطن من مكره ○ وقال الاضرار لمن لا يصبر ولا كالمرابتكر وبالله وصل
العارفون الى محبته وشكروه على نعمته وقال ابو علي الرودباري

روحي البكا بكلها فلا اجتمعت ... لواني فيه هلاكها ما اقلعت
تبكي عليه بكلها عن كلها ... حتى يقال من البكا تقطعت
فانظر اليها نظرة بتعطف ... فلطالما متعتها فتمتعت

وقال ابو علي الاله قبل العالم وحاداهم قبل العالم ثم جاز اهم بالعالم ○ وقال
ابو علي الرودباري كان استاذي في التصوف الجنيد واستاذي في الفقه ابو العباس بن سريج
واستاذي في الادب تغلب واستاذي في الحديث ابو عبيد الحربي ○ ذكر

الى طالب النشائي اخبرنا احمد بن علي المقرى اهبة الله بن الحسن الناقد عبد الوهاب
ابن علي ابا يوسف قال قرئ على ابي الحسن المصري قال سمعت ابرهيم بن عبد السلام الضرير
يقول سمعت عباس الدوري يقول سمعت بالطالب النشائي قال اصبحت ذات يوم وليس
عندي شيء وانا في دار قور اوسعه فقلت فيما بيني وبين نفسي اللهم اني لعلم انك تعرف
القلب والخزينة اللهم ارزقني فقال اقايلر خلفي دراهم تريد او دقيق قال فقلت في
نفسي دقيق اشتر اعجل ليس احتطب قال فرفع المصرع فيها خمس مايه درهم ○

فصل في ذكر جماعة من صالحي اصبهان من اهل القرى منهم ابو جعفر
محمد بن سليمان كان من الاخيار صحب احمد بن حفص بن هانئ وابا عبد الله الصالحي وكان كثير العباده
يحيي الليل بالصلاة وكان له في الحج اجتهاد عجيب سمع القرآن وافهم فيه قال ابو منصور
معمر بلغني عنه انه قال كنت اسأل الله عز وجل دائما اجليلا فرايت النور هاتفا يقول لي
يا ابا جعفر سل الله الجليل على قدر الزمان والوقت ○ ذكر ابي سعيد
الدراني من قرية دران وكان من الصالحين الورعين قال ابو منصور معمر بلغني انه
لم يتم بالليل سنين مع بذله الطعام طعامه ومواساته الفقراء صحب ابا بكر بن ابرويه
وابا جعفر بن الحسن والنوري اصحاب اهل المدينة والبلد جميعا وكان تجاب الدعوات فتح
داره منصوفه البلد والمدينة منذ اربعين سنة بنفسه والكثر وكان ابو بكر بن ابرويه يبسط
اليه ويبيت في داره قال ابو منصور معمر كان لا ياتيه فقير ولا جماعة من المتصوفة الا
بدا ه فقدم الطعام ثم سأله عن حبره وربما مضينا مع لذة السقا وجملة اصحابه
الى زيارته فجيء بطعامنا فقال هاتوا الطعام قال وقال ابهذا اوصاني استاذي وشيخي
اذا اكلم الفقير حتى اطعمه قال وكنت يقول كان ابو بكر بن ابرويه وابو جعفر بن الحسن
واضيء ليلة في داري فلما اكلوا الطعام اخذ واني السماع فقال ابو بكر بن ابرويه يا ابا سعيد
افرد لي موضعا انام فيه فافرد له بيتا وطرحت له مضربة فنام عليها والقيت عليه

الدواج وحيث الى عند اصحابنا فلما فرغ اصحابنا من السماع قام بعضهم وتطهر بعضهم
وصلوا ثم ناموا فلما اصبحنا الاذن ابو جعفر بن الحسن فصيت الى بكر بن ابويه وهو مضطجع
على المضربة فقلت له تطهر فقام وتقدم وصلى بالناس الغداة وكان على طهارة العتمة
فبعد ذلك ثالثة فقال اختمت ختمة على تلك الحال ٥ ذكر الى مسلم البغدادي
من قريبه بنيسابور يقول المدينة كان رجلا عابدا خائفا يشهد خوف الله في وجهه
وشاهد صحب ابا عبد الله الوديكا بادي وكان بينه وبين ابي مسلم المطرز الاخوة
والصحبة الوكيدة ٥ قال ابو منصور معمر بلغني انه زار ماشيا على الما قال وقال الي
دقيقي يوما البارحة على ابي عبد الله الوديكا بادي فكلمني من السطح وقال ارفع دبلك فكان
يطرح فيه شيأ من السطح فرفعت اليه رجلي فمد يده وجرني فقال الي من السطح لجعلت
انه رماني فقال والله زرته يوما مع ابي عبد الله بن مهدي فلما دخلنا مسجده في
القرية قام الى ابي عبد الله فوضع ابو عبد الله وجهه على وجهه وجرى دموعه على خده
وكان ابو مسلم رطلا كبيرا جسيما مصفر الوجه اذا رأيته ذكرت الله عز وجل برؤيته ٥
ذكر الى بكر الوراق وكان رجلا مشهورا قال ابو منصور معمر ما رأيت
في المشايخ اكرم منه لم يزل مريد مبتدي الاصابر اسير الله كثير عباداته وبكائه
وجزقته وقلة صبره على سماع القرآن وشدة حركاته واضطرابه عند السماع وذكر
لله عز وجل خرج الى مكة في ابتداء امره ولقي الشايخ من الصوفية وجاور بمكة سنة ٥
قال فسمعته يقول كنت بمكة فصاق وقتي وخرجت الى اليمن فقلت لي بديار فلما اردت
الرجوع الى مكة كان على خلق فلما اشتريت بهذا الدينار قميصا البسته فلما اردت
دخول مكة دفعت ذلك الدينار بيد حمال وعملت عليه علامة فلما طفت بمكة وفرغت من
الطواف ثم جيت الى عند الدرع والحاج ثالثة مثل فقال لي امض واخرج الدينار
الذي دفعته واجعله على راسك قال يعني ففعلت ثم اتيته ثالثة فاجابني قال ابو منصور

قال من صحبه الا انو عليه بوكانه وقيل انه لم تر عينه مجنونه ومن صحبه اجتهد
عليه فصلاة الليل واذا حضر في اجتماع وفي عوام السماع دخل المحاريب وكان يركع
ويسجد الى الصباح ٥ فصل في ذكر جماعة من الاولياء لا اعرف
اسماءهم ٥ اخبرنا ابو بكر الحسن بن علي اما عبد الله بن احمد بن محمد بن بعقوبا ساجعو بن
محمد الطلحي ساحمد بن محمد بن مسروق ساحمد بن منيع قال سمعت بشر بن الحرث يقول رايت
مجذوما بعباداني قد قطع الجذام يديه ورجليه وهو واقع فجعلت انظر اليه اضرع فاطرق
راسه فوضعته في حجري فقلت يا رب مجذوم ومصروع فافاق وقام وسلم كلامي
فقال ارفع هذا المنكر الذي بيدك بيني وبين مولاي ٥ قال وحدثنا جعفر الطلحي ساحمد
ابن محمد بن مسروق ساابو عبد الله الصوفي علام مضروعا مصروعا عبد الواحد بن زيد
قال رايت ظبيا على مبنى بالبصرة وقد قطع الجذام يديه ورجليه وقد ذهب بصره والنمل
يعلو وجهه فلما اجتمعنا بكى فقال الا ذوق لم بكيت ما بكيت لما ترى انما بكيت لكم اذ ليس
بكم ما بي ٥ اخبرنا احمد بن عبد الواحد الصواف كتابة انا احمد بن ابراهيم في كتابه انا الحسن
ابن جعفر الرفاعي ساحمد بن علي صاحب الهروي ساابو عبد الله السختياني حدثني
محمود الاصبهاني قال كان معنا بالاهواز اسود يجمع الملح خاف مغرور فاذا غزا الاسود
فاشتهاه الاسود وفرق بين راسه وجسده في جحفة انا واصحابي في الملح فاذا
الاسود مطروح يبين القتلى ويداه تخرصدره فقلنا على سبيل المزاح يا ميمون ترى
كم زوجك الله راى جذوع العنب فاخرج يده من تحت صدره وقال بالاصابع ثلثة تردد
يده الى تحت حتى ولم يكن عليه الرأس ٥ قال ابو منصور معمر وسمعت احمد بن منصور
يقول سمعت اباعلي الاندجي يقول سمعت احمد بن علي الاهوازي يقول سمعت عيسى بن محمد
العلوي يقول سمعت ابن مجبور يقول مررت ببعض الطريق فرايت شابا حسن الوجه
نظيف الثياب وعنده غلام وبيض وفي رجليه قيد ضخم فقال لي يا ابن مجبور فالتفت اليه

هذا الدين منزله السمع والبصر من الرأس ۞ اخبرنا محمد بن ابي طاهر الحرفي
انا علي بن ابي حامد الجوزجاني انا ابرهيم بن محمد الدبيلي نا محمد بن علي بن زيد
نا حنبل بن حبش، ابرهيم بن دسته نا يعقوب الفسوي عن جعفر بن ابي المغيرة
عن سعيد بن جبير عن انس بن مالك قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له اترى عمر بن الخطاب السلام واعلمه ان غضبه غر وان رضاه
عدل ۞ فصل بلا اسناد في سيرته واحواله وهو مرسل اسناده تخبيط
روي عن انس قال رايت عمر رضي الله عنه وهو يومئذ امير المومنين
قد رقع بين كتفيه رقاع بعضها فوق بعض ۞ وعن انس قال سمعت عمر
بن الخطاب ۞ وخرجت معه حتى دخل حايطا فسمعته وهو يقول وبيني
وبينه جدار وهو في جوف الحايط عمر امير المومنين بخ بخ والله يا بن
الخطاب لتتقين الله او ليعذبنك ۞ وعن عائشة قالت ما رايت من راى عمر
بن الخطاب عرف انه خلق غنيا للاسلام وكان والله اجورنا ضبيح
رجزه قد اعد للامور اقرانها وعن عبد الله بن عمر وقال عمر الفاروق
اصنم اسمه وقال وهب بن منبه صفة عمر بن الخطاب في التوراة قرن من
حديد اصنم اسمه لبيرق بين الحق والباطل ويروى عنه قال قرن من
من حديد امير شديد وقال ابن مسعود ما رايت عمر الا وكان بين عينيه
ملكا يسدده وقال عمر كان حصنا حصينا للاسلام الناس يدخلون
فيه ولا يخرجون منه فاصبح الحصن قد انهدم والناس يخرجون منه
ولا يدخلون فيه وقال ان كان اسلام عمر لفتحا وان كانت هجرته
لنصرا ۞ فصل انا عمر بن احمد الشمشار انا ابو بكر بن ابي علي نا سليمان
بن احمد الحيري نا ابي خلد حدثني اخي نمير عن مصعب بن سعد بن

اي

اي وقاص عن حفصة بنت عمر بن الخطاب انها قالت لابيها يا امير المومنين
ما عليك لو لبست اليمن من ثوبك هذا واكلت طعاما غير هذا قد فتح الله
عليك الارض واوسع الرزق فقال اخاصمك الى نفسك اما تعلمين ما كان
يلبس النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابكاها قالت قد قلت ذلك له كان
لي صاحبان سلكا طريقا واني ان سلكت غير طريقهما سلك بي
غير طريقهما فاني والله لا شركهما في مثل عيشهما الشديد لعلي ادرك معهما
عيشهما الرخي يعني صاحبيه النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر ۞ انا محمد
بن طاهر الحرفي نا الفضل بن عبيد الله انا عبد الله بن الحسن بن
ديزار المديني نا محمد بن اسمعيل الصايغ نا قبيصة نا سفيان عن واصل
عن ابي وايل قال كنت جالسا على كرسي شيبة بن عثمان الكعبة
فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت ان لا ادع صفرا
ولا بيضا الا قسمتها فقلت ما انت لتفعل قال ولم قلت ان صاحبيك
لم يفعلا قال هما المرء ان اقتدى بهما ۞ فصل روى عن اوفى بن
حكيم قال لما كان اليوم الذي توفي فيه عمر خرج عليا علي رضي الله عنه
فقال لله در ما كنة عمر واعمراه قوم الاود وابرء العهد واعمراه مات
نقي الجيب قليل العيب واعمراه ذهب بالسنة وابقى الفتنة وعن معروف
بن ابي معروف قال سمع صوت يوم اصيب عمر رضي الله عنه لبيك
لبيك على الاسلام مرتين كان باكيا فنداوا شكوا هلكي وما قدم العهد ۞
فادبرت الدنيا وادبر اهلها وقد ملها من كان يوقن بالموعد
وعن جرير بن عبد الحميد عن حدثه قال لما جاء نعي عمر رضي الله عنه
كان الناس يرون ان القيمة قد قامت جعل الرجل يوصي كانهم قد انام

احمد بن الحرث والباطل
وابرهيم عنه قال قرن
حديد اصنم اسمه

نحو النشتري
بن الحسنية بن احمد
سير حرصي اسمعيل

مُتعجبًا ادسمائي ولم اكن بعوفني فقال العابد رضي مولاك ان تعمى بحبه حتى علي وقيد في قوله
ان كنت راضيًا فابالي قم ولي عيني وهو يقول

على يعود الابصير من عاد ته النزب ولا يقوى على صدك من تمه الحب

فانه ترك العين فقد ابصر الغلب ○ فصل روى عن ابي بكر الزقاق
قال خرجت الى الحج فمر لنا الحجف فطرنا فلحقنا السيل فنجى الناس الا رجلا محرما في محمل
فلحقه السيل وحمله فسمعته يقول لبيك اللهم لبيك ان كنت ابليت فطال ما عافيت
فمضى به السيل الى البحر وغرق ○ وقال ابو محمد الكساي خرجت الى الحج فلما دخلت بغداد
مضيت الى مجلس بعض الشيوخ فرايت شابا حسن الوجه عليه ثياب قصب فوقف في ناحية
المسجد وقال ايها الشيخ ما حقيقة البلاء فاعرض عنه الشيخ ثم سأله ثانيا وثالثا فقال
في الرابع يا فتى اراك تلد وتحول الليل حتى تقع في البلاء قال الكساي فرحت الى الحج وكان ذلك
الشاب في قلبي فرجعت الى بغداد بعد اربع سنين فكنت اسأل عن الشاب حتى اخبرت ان قول
الشيخ تحول في الشاب فمضيت مع بعض اصحابنا حتى جاوز ناحية اباذ فاذا في وسط الخانات
مسجد فاطلعنا المسجد فاذا بذلك الشاب جالس بين يديه شيخ من القراء يقرأ فيه فسلمنا عليه فرد علينا
الكلام بلسان ضعيف وراينا جسمه مثل الزق وقد اكلته العظم فقلت له حبيبي قد تحقق قول
الشيخ فقال نعم ما زلت اتادو من البلد الى البلد حتى وقعت في البلاء فمكثت واكل وحدت في عنده
باكيا ○ اخبرنا احمد بن الحسن بن سليم الرازي بمكة حدثنا جعفر الخلدي سمعت احمد بن
محمد بن الحسين حدثني روح بن سلم الوراق قال التقيت ليلة مع رجل بالسماوة يسير فبكى
حتى طلع الفجر ثم قال رجوت عظيم وعفو كبير فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم فتصارخ
الناس من كل ناحية وعن جعفر الخلدي قال خرج جماعة من النقر الى البادية فخرج عليهم
شاهر سيفه فتقدم الى فقير بحر قتين ليضربه بالسيف فكشف الفقير عن صدره وقال له
اضرب ههنا فكان وقع الضربة على الحديد فلم يعمل فيه وجعل يدللون مكانه ○ وقيل

افتى اهل مصر ابا الحسن الدينوري فقيل للامير ان الحشيد فاراد ان ينفيه فبعث اليه
صاحب الشرط فجاء اليه فقال ان الامير يامرك ان تخرج فقال اذهب عافاك الله واشتغل
بشانك فقال لا بد دون ان تخرج فقال ويحك انا ارحل فارجع نفسك فمد يده الى الشيخ
ابي الحسن الدينوري علان ياخذ ثم صاح ويلي ويلي جوفي فانتو بطنه فطرح فيه كبد
قطعا قطعا فانزلوه وهو يستجي اليه الامير فقال الله الله ليس بيننا وبينك الا هذا فقال
اذهب عافاك الله فاني استغفر الله منذ ذلك الوقت فانها كانت وقفت غفلة ○

فصل الخرقة ذكر جماعة من الصالحين والعارفين من اهل اصبهان

ذكر يحيى الكلاني من قريه كلان من جماعة احمد بن يمونه وكان رجلا منورا
واطأ المحبة فالا بنام بالليل يصلي الى الضحى قال يحيى الكلاني كنت في مفازة مع القافلة
وكانت ليلة مظلمة فجاء الرعد والبرق فتحيرنا ولكزنا نهارا فاخذ خشبة من الطرق
وقرات عليها فاتخذه الكلاب فاستعار راسها فتقدم من القافلة وذلك في يدي كالشمع
فمضينا بضوئها فرتحين فلما قربنا من المنزل راحت من يدي خاطفا فنظرت
في اثرها وما احترق منها الا الجلدة اه ○ قال ابو منصور معمر وتعت غير واحد
من اصحابنا يقولون حضرنا مع يحيى الكلاني ليلة فقد البزر من السراج فقال لها تو انلك
الذبه لديه عتيقة يابسة فاخذها وضرب البزر منها صافا فتعجبنا من ذلك قال وسمعت
ابا عيسى الاسكاف يقول حضرت ليلة مع يحيى الكلاني فقد البزر من السراج فحرك شفتيه
وقرا واشار باصبعه حول السراج فكان يضيء الى الصباح فلما اصبحنا اطفاه بعض
اصحابنا فقال يحيى لو تركتموه لكان يضيء الى ان يطفاه ○ وقال يحيى الكلاني لما خرجت
الى الحج ودخلت البادية ضللت اياما فالتقيت قافلة فسمعت صوت احمد بن يمون يقول يا فلان سر
على اليمين فاخذت اليمين وبلغت القافلة فلما رجعت وانا حج دخلت على احمد بن يمون
فقال لي اهل سمعت نداي بذلك اليهم التي ظننت انهم عرفوا القافلة فقلت نعم بدا بكر اذ كرت القافلة ○

ذكر احمد بن حيوة رضي الله عنه وكان من قرى البلد وكان رجلا من اولياء الله جميعا كان يحيى
الليل الركوع ويختم فيه ختمة وكانت له اوقات يعجب فيها وربما دخل في الصلاة فلا يشعر بشيء
خارج من الصلاة وكان كثير العيال والاولاد ذكورا واناثا وكانت اقرانه قد توفي الصبيان وتقول السكوا
حتى يقوم ابوكم الى الصلاة ثم افعلوا ما شئتم لانه كان يعجب فاذا دخل في الصلاة خرجه الصبيان
من فوق حاله فاختمر بن ابرهيم كنت في ابتداء امري اطلب من اصحب من اهل التنسك والتصوف فرايت
احمد بن حيوة وسالته الصحبة فامرني بالخلوة والانفراد واوصاني الا اكل ثلثة ايام شيئا ثم اتيته
قال فرجعت الى وطني وبقيت وعده فلما اتيته في اليوم الثالث فلما كان قوم الجمع اتيته في الجامع
فقال ابيت وعدتني قلت نسيت الوعد قال وهل اكلت شيئا قلت نعم قال وكيف اكلت قلت ليلة
فلما ابطات لم اكل والليلة الثانية مثل ذلك اليوم وكان اشبوعا فاخذ من سنابل المسجد شيئا وجعل
وقال محمد بن احمد القصار كنت بمكة وكان احمد بن حيوة معنا في الحج فذكر الشهنة فاعتل علة
شديدة فصلح بعض المصريين قدر الحب الرمان فجاء اليه قليلا مرقوق وذكر فقال لا اريده فالحي
عليه فقال اني عاهدت الله منذ ثلاثين سنة ان لا اكل الفواكه وحب الرمان من الفواكه قال فافرادت
عليه العلة ووقع في الفالج الكبير حتى قرنه الناس والاصحاب فحين على ذلك الحال ثم مات في
البادية ذكر ابي الغريب الاصبهاني في المتفقهين من المشايخ انه اقام
بطرسوس برهة ثم رجع الى مصر ثم رجع الى سيراز واعتل فيها علة شديدة ظنوا انه يموت
فقال ازمت بشيء ازفاد فوني في مقابر اليهود فتجنبوا من قوله وسالته عن ذلك فقال اني ثالث
اثنين عن رجل ان يكون موتي بطرسوس والاشكال من هناك فيبرى من العلة وخرج واخره مات
بطرسوس قال الحسين بن خرشيد ظننا على ابي الغريب بطرسوس وقد ورمت فخرا ذهب شق
مرورك الى ركبته وسال منه القيح الكثير وهو كالعجين فقال بعض اصحابنا انك تموت انت
ترى واتعجب ما قلت مستي الضر مات بطرسوس فصل قال ابو علي الرفاء دخلت
انا وختنه شعيب وتلميذه فرايت بقايا الشيخ ونوبت ابا محمد المرعشي فسالته عن حكاية

عن

عن الخضر عليه السلام فقال كنت اصطاد السمك في نهر انطاكيه فاذا انا بشيخ مر بنا فقال
انت ابو محمد المرعشي قلت نعم فقال انقطاع المسبحات فقلت على البديهة المستحبات محبوبات
ولكني مشارط على الناسيات فقال احسنت وغاب عني فاطلعه الله على الخضر عليه السلام قال ابو عثمان
سعيد بن سلام المغربي قال كنت في ابتداء امري بجزيرة سقطيه وكان بها فرس وكلب فكنت اصطاد
الوحش وكان لي قعب فيه لبن فجئت يوما اشرب اللبن فنح على كلبي وجعل يحاكيه شديدة
منعني عن شرب اللبن فتعجبت منه وناوشتهم قصدت ثانيا لاشرب سقط على الكلب ثانيا فاخذت
فلما كان الثالث تهددت لاشرب فانكب الكلب على القعب وشرب اللبن فتهورت من ساعتي ولعل
الكلب كان ينظر الى حيته جلدت راسها في اللبن فبذلك انفسه اشفاقا على فصار ذلك سبب
توبتي ودخولي في هذا الامر فانظر والى وفاء ذلك الكلب فصل في ذكر جماعة
من حفاظ الحديث الذين يعرفون بالكنى منهم ابو مسعود الرازي محمد بن مسلم بن واسمه احمد
الفراء مدفون بمرو من دار قبور شهرويران مات سنة ثمان وعشرين ومايتين عنده احمد
عاصم المدني وصلى عليه ابرهيم بن احمد الخطابي قال ابو صالح الجلاب كان ابو مسعود
يحدث باصبهان خمسة وثلاثين سنة قال ابو مسعود كتبت الحديث وانا ابن اثنتي عشرة
سنة وذكر بالحفظ وانا ابن ثماني عشرة سنة فسميت الزوبري الحافظ قال احمد بن حنبل
ما تحت اديم السماء احفظ لاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من احمد بن الفرات قال ابو
مسعود كنت في مجلس يزيد بن هرون وانا على بساط نهر العتب بالماء ويزيد بن هرون يحدث
الناس فلما فرغ من حديث رجل فقال يا هذا الوكتبت هذه الاحاديث كان اصلح وان تلعب بالا
قال فقلت في نفسي ما ذكر واسرت عليه المجلس وغيران الوكتبت فمر متجاحش صار عند يزيد بن هرون
فقال له يا ابا خالد ان ههنا انسانا باكا من قصته ومن امره كذا وكذا فقال يزيد بن هرون ادعه لي
فجاءني الرجل فاذا ابو خالد يدعوك قال فاضرب اليه واذا هو جالس مع نفر فسلمت عليه فقال لي
من اين انت قلت رجل غريب قال من اين انت قلت من الري قال التيتا يا مسعود الرازي

قال قلت انا ابو سعد الدراز قال اقرء مني في اليوم احزب هذا المجلس مرة فجلست معه فجاء حزبي واخذ نمرة ثم قام فاخذ بيدي فانطلقنا الى منزله فدخل فخرج الي ومعه صرة فيها اربع مايه درهم فقال اجعلها هذه نفقة قال فخرجت الى عبد الرزاق ۞ ذكر ابي بكر بن عاصم

واسمه احمد بن عمرو بن ابي عاصم كان قاضي اصبهان بلد عقله كان حافظا عالما كثير الحديث ولي القضا باصبهان بعد صالح بن احمد بن حنبل مات باصبهان وقبره بمقبرة كرارة قال ابن ابي عاصم صار الي من اجرة القضا زيادة على اربع مايه الف ما اكلت منه اكارا ولا لبست منه ثوبا وما حاسبت عليه احدا قط قال ابن ابي عاصم لما كان من امر العلوي بالبصرة ما كان ذهبت كتبي فلم يبق منها شي فاعدت عن ظهر قلبي في ثمنين الف حديث كنت امرا لي وكان يقال فلت الكتب تضوء على راحه فتفكرت بعد ذلك في نفسي ان الله استاذن صاحب الزنج فاذهبت الي البحر فغسلته فاعدته ثانيا ۞ ذكر ابي الحسن البناني هو احمد بن محمد بن عمر بن ايان سافر وسمع الكثير كان حسن السيرة ذكر في طبقات اهل التصوف وطبقات اهل الحديث ۞ فصل في ذكر جماعة من متصوفة اصبهان ماتوا في الغربة منهم ابو بكر الفوطي سافر ولقي المشايخ وحج حجا ورجع الى اصبهان في ايام عدان سهل وكان له عبادة حسنة وعلوم التصوف وسمع علي بن محمد الاسواري صاحب الخشوعي كلامه وعبارته فترك الخشوعي واختلف الى صحبة ابي بكر الفوطي فوجد الخشوعي من ذلك وجدا شديدا وطاف ان يتوجه الى السفر فاخذ الرداي عليا الاسواري وبالطرف ويصف وجد عليه فاقره حتى ترك الفوطي وعاد الى صحبة ابي عبد الله الخشوعي ۞

ذكر احمد بن بكر الاصبهاني من قرية كرسكان وكان فقيرا مجردا خرج الى الحج وقطع البوادي وغزا الغزوات وحمل المشقات وكان صبارا حاجا جاويا مرارا وكان لا ياكل الطعام شهرا فتوفي عن ذكر صحب بطرسوس ابا محمد مهلب المصري ۞

ذكر ابي عثمان محمد بن عبد الله الاصبهاني ۞ نزيل بخارا كان من اصحاب ابي بكر بن خارج

خرج الى خراسان واقام بخارا فكان مقبولا هناك واجتمع اليه المريدون والاصحاب فصار شيخ بخارا في المذهب والتصوف مات بخارا ۞ فصل في ذكر جماعة من زهاد اهل اصبهان وصالحيهم ذكرت اسماهم على طريق الاختصار وذكرت بعضهم اخبارا وكرامات منهم ابو الحسن عاصم بن محمد المزربان الاسواري كان زاهدا ورعا كثير العبادة كان يؤدب نفسه بالجوع والعطش قال ابو الحسن الاسواري طالبتني نفسي بالتروح فمكثت في الشمس نهارا الصيف في الصلاة والعرق يسيل مني حتى حكمت خشبة في لعيني على انكار اكاله وسالت الله عز وجل ان يذهب عني تلك الشهوة فذهبت عني ۞

ذكر ابي بكر محمود بن الفرج الوذيكاباذي رحمه الله كان من اولياء الله الصالحين قال ابو الحسن البناني كنت اصحب ابا بكر محمد بن الفرج فكان يجمع في كل اسبوع دراهم فيفرقها على اصحابه قال اولم يكن يذكرني في ذلك الوقت قلت نعم فما حالتي في شجري وخواطري حتى ذخل ابو بكر وقال يا ابا حسن لا تنافر فرخ سركر فاني رجوت ان اجمع على نفسي وعيالي وقال اخطر ذلك في جملة عيالك وقال ابو بكر الخفاف المذكر كنت مع احمد ابن شعيب وابو احمد الوذيكاباذي وجماعة زرنا الاخبار في رباط ابي بكر المخارزلي ليلة فلما اصبحنا ذظر الرباط رظل وقال اريد يا ابا بكر الوذيكاباذي فقال ابو بكر مالك فقال الله الله في امري فاني رجل فقير وزوجتي اتمثل من رجل وليس لي نفقة وانا متحير فقال له ابو بكر امض الآن فارجع بعد العصر قال ابو بكر الخفاف فما برحنا من الرباط ولم يفارقنا ابو بكر ولم ياتيه احد فلما صلى العصر جاذ الرظ فاخرج ابو بكر من جيبه صرة ودفعها الى الرظ فلما خرج الرظ قلنا له يا ابا بكر من اين هذا فانه لم ياتك احد ولم تفارقنا ولا نظن ان ذلك كان معك فاذا لنا عليه وقف حتى قال اللهم اني كلما احتجت الى شي بالضرورة يدفع الي الخضر عليه السلام قيل مات بطرسوس ۞ ذكر ابي عبد الله

عبد الله بن يحيى الوذاباذي رحمه الله كان زاهدا متورعا مجتهدا كثير العبادة والاجتهاد صحب ابا عبد الله الخشوعي وابا عبد الله محمد بن يوسف قيل له اكثر وضعف رجاءك العلم وكان له بضاعة تجر فيها حمل تلك البضاعة عدة لورعه ولاستغنائه عن الناس وكان يحدث ويكتب عنه ويسمع كان الناس يلهثون اليه في حاجاتهم فيدعو الله عز وجل لهم وعرف باجابة الدعوة

ذكر ابي محمد عبد الله بن محمد صالح الاسواري كان من خيار اولياء الله وكان من اصحاب ابي الحسن الاشواري كان يقول له ابو الحسن الاسواري يا ابا محمد انك لو قيل كان يصلي البوم الف ركعة وكان مستجاب الدعوة ذكر عباس الطامذي قال ابو مسلم دظ جماعة على العباس الطامذي فقرأ اصل القرآن فاذا العباس يبكي وتبدو دموعه على الخد حتى تجد الناس منه فلما سكر قال لبعض الحاضرين ما بالنا اذا قرئ القرآن عندنا لا نبكي كما يبكيك فاخذ العباس بلحيته فنتفه وقال رجل جلس بباب الله كذي ولكن ستهم ذكر صدر البلوى والفقيه ما وجد فاذا سمع كلام الله ضرع قلبه وبكى وتبدو دموعه فيقول الا اجد من البكاء ما اجد ليس هذا الامر باللعب انما هو الصدق ذكر ابي الحسن عباد بن منوية رحمه الله كان الغالب عليه الزهد والعباد الكف وترك الشهوات وتزوج حسن الصدر بالقرآن وكان الناس يأتونه ويسمعون قرأته في تراويحه في شهر رمضان فجعل يترك الشهوات فكلما اشتهى شهوة من الطعام اصلحه وطبخه فتنعم ثم فرغ على الفور او اجاز فكان يحظر الشهوات الشهم قيل انه ضعف فكان يحمل الى البحر في الجمعة فخرج يوم جمعة ليستعد الجمعة فرأى الجمعة قد مشت الى خابط لبعض عمال السلطان فاستوى وقعوده ذلك الجمعة وردقه ورعه وكان له بيت يغرفيه ويصلي ليله ونهاره قيل كان واقفا في الجماعة واصحاب ابرهيم بن منوية يوذن فقيل عن الذي ما هي فقال رأى اذا ذاهبة انه الدنيا ذكر ابي عامر الجزري كان الغالب عليه ورعه الورع والعبادة الدايمة ليله ونهاره قيل له مسجد كان خرابا فلما فرغ وبنيانه وحط وقطع اجرته تحت بكة البير التي كان يستقى منها طين المسجد فقال وابن هذه الآجرة قالوا اظننا

من الطريق فامر بهدم المسجد وبناه ثانيا تورعا عن استعمال آجرة ماخوذة من الطريق وكان بسنده وبن ابرهيم عيشي صحبة فخرج ابرهيم الى بغداد ورجع الى اصبهان وقد مات ابو عامر فلما مات ابرهيم دفن بقبر ابي عامر في مقابر اهل القبة وقبرهما يزار عليهما العلامة رحمهما الله

فصل في ذكر جماعة منهم اقتصرت على اسمايهم دون ذكر احوالهم وعند ذكرهم تنزل الرحمة محمد بن عبيد الله المزربان الواعظ عامر بن ياجيه الحسن بن علي ابو علي الاسبذاني يحذر الانذار يسار بن عمر بن العباد زيد بن بنداز النحوي صام هو وامراته وابنه اربعين سنة محمد بن خوذه العابد محمد الحسين الخشوعي مراة الابرار الحسن بن محمد بن مزيد عبد الله بن يحيى المدني ابو بكر بن رابح عبد العزيز بن محمد الخفاف محمد الحسين بن منصور واخوه علي علي بن محمد بن جعفر بن حمص المغازلي المعدل عبد الكبير بن محمد بن سباه المذكر محمد بن عبد الله ابن مشاذ المعروف بالقندلي عبد الكبير بن محمد بن شنبه الفرضي المولد احمد بن فارة احمد بن يعقوب محمد بن عبد الرحيم بن سيبل المقرئ عبيد الله بن احمد بن عقبة الحذاء محمد بن العباس بن خالد الزاهد عبد الله ابو بشر الوراق ذكر طبقة اخرى رجاء بن صهيب الجرواني احد الزاهدين احمد بن محمد بن الحسن بن مزيد بن يحيى بن صهيب عباد نفسه الصالحين موسى بن عبد الكبير الخراز كان من الذاكرين لله العارفة الخير الهذيل بن معوية الفرشان كان من الاولياء واخوه احمد بن معوية والمتعبد بن رزق ناصر الحسن بن محمد احمد بن مهدي بن رستم كان ذا مال كثير فانفقه كله على العلم نحو ثلثمايه الف درهم وذكر انه لم يعتر له فراش اربعين سنة ذكر طبقة اخرى من اصحاب محمد بن يوسف البنا واصحاب علي بن سهل ابو عبد الله الصابوني وابو الحسن اللبناني وابو بكر بن طاهر وابو بكر الخفاف وابو عبد الله بن ممجه وابو اسحق الناطقاني وابو جابر محمد بن رسته الجمال وابو الحسين القفال ومن اهل المدينة ابو بكر بن رابح واسمه عبد الله وابو حفص بن واضح وابو محمد وابو عبد الله وابو الحسن وابو عمر واولاد ابي بكر بن ابي دوبر وابو الحسن الصفار